



كلية التربية النوعية

قسم الإعلام التربوي

محاضرات في

سياسات الإعلام التربوي

الفرقة الثانية

2019

جامعة المنوفية

كلية التربية النوعية

قسم الإعلام التربوي

1- بيانات المقرر الأساسية:

الرمز الكودي	اسم المقرر : **سياسات الإعلام التربوي**	الفرقة / الثانية إعلام
قسم الإعلام التربوي	**عدد الوحدات الدراسية: نظري: 4 عملي:-**	

2- الأهداف العامة للمقرر	1- يقدم للطالب مفهوم الإعلام التربوي الذي أصبح أساسا من أسس العملية التربوية الحديثة حفاظا علي خصوصية الهوية الثقافية المصرية والعربية في ضوء المرتكزات الدينية والثقافية والاجتماعية المصرية العربية الإسلامية. 2- الإلمام بسياسات الإعلام بصفة عامة. 3- الإلمام بسياسات الإعلام التربوي. 4- التعرف علي سياسات الإعلام والاتصال في مصر. 5- معرفة سياسات التربية والتعليم في مصر. 6- التعرف علي واقع الإعلام التربوي. 7- الإلمام ببعض الأنشطة المعنية بالإعلام التربوي في مصر. 8- التعرف علي اسهامات ومعوقات الإعلام التربوي.
3- مخرجات التعليم المستهدفة "Intended Learning Outcomes" ILOS:	

2/38/1يتعرف مفاهيم الإعلام والاتصال ومكوناتة. 1/2/38/1التعرف على المفاهيم المرتبطة بسياسات الإعلام التربوى. 2/2/38/1التعرف على الفروق بين المفاهيم والمصطلحات الخاصة بسياسات الإعلام التربوى. 5/40/1يلم بالسياسات الخاصة بالإعلام التربوى. 1/5/40/1يلم بسياسات الإعلام والاتصال بصفة عامة. 2/5/40/1يلم بسياسات التربية والتعليم فى مصر. 3/5/40/1 يلم بسياسات الإعلام التربوى فى مصر. 4/5/40/1يحدد أهمية وضع سياسة واضحة لوسائل الإعلام والاتصال. 5/5/40/1يوضح سمات وخصائص السياسة التعليمية . 6/5/40/1يدرك الأسس التى تقوم عليها سياسة الإعلام التربوى. 2/44/1يلم بالنظريات والسياسات والقوانين المنظمة للإعلام التربوى. 1/2/44/1يلم بالسياسات التعليمية فى دستور 18 يناير 2014 وتاثيرها على الاعلام التربوى.	أ- المعرفة والفهم knowledge and understanding
2/17/2 يكتب ويخطط برامج ومواد إعلامية فى ضوء استراتيجية تربوية صحيحة. 1/2/17/2 يحدد دور راجل الإعلام التربوى فى وضع استراتيجية إعلامية تربوية صحيحة. 2/2/17/2 يكتب الأعمال الإعلامية بأسس وقواعد سليمة وواضحة مستندا على سياسات الإعلام التربوى. 3/18/2 يستخدم الفنون الصحفية والاذاعية فى مجال الاعلام التربوى. 1/3/18/2 يعد برامج اذاعية مدرسية تشجع مهارات الابتكار والابداع لدى الطلاب .	ب – المهارات المهنية والعملية professional and practical skills

<table>
<tr>
<td>ج- المهارات الذهنية
intellectual skills</td>
<td>1/6/3 يتفهم النظم والسياسات التعليمية.
1/1/6/3 يستنبط الاختلافات بين النظم العامة والسياسات التعليمية
2/1/6/3 يحدد اجراءات وضع السياسة التعليمية.
4/7/3يميز بين حقوق الفرد الاتصالية والقدرة على اتخاذ القرار.
1/4/7/3 يميز بين أبعاد السياسات الاعلامية والاتصالية موضحا حقة فى الاتصال والقدرة على اتخاذ القرار.</td>
</tr>
<tr>
<td>د- المهارات العامة ومهارات الاتصال general and transferable skills</td>
<td>2/3/4يتمكن من اتخاذ القرارات المناسبة لحل ما يواجهة من عقبات أثناء تنفيذ عملة.
1/2/3/4مساعدة الطالب على تحمل المسئولية بشكل صحيح
4 /2/1يتواصل مع الآخرين لرفع الوعى بأهداف وسائل الإعلام والاتصال المختلفة.
1/2/1/4 يتواصل مع الآخرين لرفع الوعي بأهداف سياسات الاعلام التربوى.
2/2/4يستخدم الوسائط التكنولوجيا الحديثة فى البحث عن المعلومات وأحدث ما توصلت إلية من أبحاث فى مختلف تطبيقات الإعلام والاتصال
1/2/2/4يستخدم شبكة المعلومات فى الحصول على أحدث ما توصلت اليةالأبحاث فى سياسات الإعلام التربوى.
2/5/4 يشارك فى وضع حلولا للقضايا العامة للمجتمع من خلال المشاركة الفعالة فى التجمعات المهنية والمحلية والعالمية لوسائل الإعلام
1/2/5/4المشاركة الفعالة فى التجمعات المهنية المحلية والعالمية لوسائل الاعلام التربوى.</td>
</tr>
<tr>
<td>4- مقرر المحتوى</td>
<td>
<table>
<tr><th>محتوي المقرر</th><th>عدد الساعات</th><th>الأسبوع</th></tr>
<tr><td>1- مقدمة عن المقرر</td><td>4</td><td>1</td></tr>
<tr><td>2- سياسات الإعلام</td><td>4</td><td>2</td></tr>
<tr><td>3- سياسات التربية والتعليم في مصر</td><td>8</td><td>4.3</td></tr>
</table>
</td>
</tr>
</table>

	الموضوع	عدد الساعات	الأسبوع
	4- الإعلام والإعلام التربوي وبعض قضاياه	8	6.5
	5- الإعلام التربوي والسياسة	8	8.7
	6- بعض الأنشطة الإعلامية المعنية بالإعلام التربوي في مصر	4	9
	7- التربية الإعلامية وعلاقتها بالإعلام التربوي	8	10.11
	8- امتحان شفهي	4	12
	9- مراجعة عامة علي المقرر	4	13
	إجمالي عدد الساعات	52	-
5- أساليب وطرق التعليم والتعلم	1- محاضرات ✓ 2- تدريب عملي / معملي 3- جلسات مناقشة ✓ 4- أنشطة في الفصل (السكشن) 5- دراسة الحالة 6- واجبات منزلية ✓ 7- ندوة- ورش عمل 8- الأوراق البحثية ✓		

7-تقويم الطلاب

	المهارات المستهدف تقييمها	الأسلوب"الطريقة"	
أ- أساليب وطرق تقييم الطالب student assessment Methods	مهارات عامة- ذهنية- معرفة وفهم- مهارات ذهنية- المعرفة والفهم- مهارات عامة-ذهنية ----------------- مهارات عامة- ذهنية- المعرفة والفهم	الحضور والمشاركة الاختبارات الدورية امتحان آخر الفصل الدراسي الامتحان العملي الامتحان النظري	
ب- التوقيت	- أسبوعيا 2.5 - أسبوعيا 2.5 - الأسبوع السابع - الأسبوع الثالث عشر - الأسبوع الأخير		
ج- توزيع الدرجات	الدرجة	النسبة	

	5 درجة 40 درجة --درجة - درجة 5 درجة 50	%10 %80 --% --% %10 %100	امتحان نصف الفصل امتحان آخر الفصل الشفعي التطبيقي أعمال الفصل الكلي
8- قائمة الكتب الدراسية والمراجع			
أ- مذكرات	مذكرات المقرر		
ب- كتب ملزمة	------		
ج- كتب مقترحة	- ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى,لسان العرب ,الجزء السادس (بيروت:دار بيروت,1956) - عواطف عبد الرحمن ,مقدمة فى الصحافة الأفريقية(القاهرة:الجمعية الإفريقية,1980) - جيهان المكاوى,حرية الفرد وحرية الصحافة (القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب,1981) - وفاء السيد خضر:الإعلام التربوى-سياساتة وتخطيطة,(القاهرة :دار الفجر للنشر والتوزيع – ط1-2017)		
د- دوريات علمية أو نشرات..الخ	الانترنت والمكتبة (يرد ذكرها بالمحاضرات)		

أستاذ المادة:د/ ولاء فايز السريتي

مقرر البرنامج: د/

رئيس مجلس القسم العلمي:

مسمي المقرر	سياسات الإعلام التربوي
كود المقرر	

جامعة/ أكاديمية: المنوفية

كلية/ التربية النوعية نموذج رقم (11أ)

قسم/ الإعلام التربوي

(أ) مصفوفة المعارف والمهارات المستهدفة من المقرر الدراسي

المحتويات الرئيسية للمقرر	المعارف	مهارات مهنية	مهارات ذهنية	مهارات عامة
سياسات الإعلام والاتصال في مصر	1/2/38/1 2/2/38/1 1/5/40/1 4/5/40/1		1/4/7/3	1/2/3/4
سياسات التربية والتعليم في مصر	2/5/40/1		2/1/6/3	
الإعلام التربوي	1/2/38/1			1/2/1/4
سياسات الإعلام التربوي في مصر	3/5/40/1	2/2/17/3		1/2/2/4
واقع الإعلام التربوي في مصر	2/2/38/1			
بعض الأنشطة المعنية بالإعلام التربوي في مصر		1/3/18/2		
بعض السياسات التربوية المتعلقة بالمهنيين في المجال الإعلامي	6/5/40/1	1/2/17/2	1/1/6/3	
اسهامات ومعوقات في مجال الإعلام التربوي	5/5/40/1			1/2/5/4

أستاذة المادة

د/ولاء فايز **مقرر البرنامج:د/**

رئيس مجلس القسم العلمي:

الفهــــــــــــــــرس

الفصـــــل الأول

"سياسات الإعلام التربوي"

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطالب بالتالي:

تمهيد

- ✍ **سياسات الإعلام والاتصال في مصر**
- ✍ **تعريف السياسة الإعلامية**
- ✍ **مبادئ سياسات الإعلام والاتصال**
- ✍ **أبعاد سياسات الإعلام والاتصال**
- ✍ **أبعاد الاستراتيجية الإعلامية بشكل عام**
- ✍ **مزايا السياسة الإعلامية المكتوبة**
- ✍ **أهمية وضع سياسة واضحة لوسائل الإعلام والاتصال**
- ✍ **ما يجب مراعاته عند وضع السياسات الإعلامية**
- ✍ **السياسة الإعلامية في مصر**
- ✍ **سياسات الإعلام في العالم العربي**

تمهيد

يقوم الإعلام التربوي في المجتمع بدور هام وفعال، ويزداد هذا الدور أهمية وفاعلية إذا استثمر الإعلام التربوي بصورة صحيحة، يكون فيها تعاون بين مهنية

وتقنية وسائل الإعلام الحديثة والخبراء والمتخصصين في مجال التربية والتعليم، بحيث يتواجد الإعلام التربوي في جميع مؤسسات الدولة، وليس بالمدارس وحدها.

وفى هذا الفصل سوف نتحدث عن سياسات الإعلام التربوي، ولكي نتحدث عن سياسات الإعلام التربوي، لابد لنا من أن نلقي الضوء على "سياسات الإعلام" وسياسات التعليم" ومفهوم كل منهما حتي نستطيع أن نفهم تلك السياسات، لأن الإعلام التربوي هو نتاج تعاون وسائل الإعلام ووسائل التربية والتعليم من أجل رفعة الوطن وتقدمه وتحقيق الأهداف التربوية والإعلامية السليمة في المجتمع.

إن كلمة سياسة مصدرها في اللغة كلمة (ساس) بمعني تسيير الأمور ورعاية الشئون والسياسة هي توثيق رسمي لتوقعات ونوايا الإدارة أو المؤسسة وتستخدم السياسات لتوجيه القرارات ولضمان التطوير والتنفيذ الملائم والمتوافق مع العمليات والمواصفات القياسية والأدوار والأنشطة وغيرها

في الموسوعة الحرة (ويكبيديا) عرفت السياسة بأنها "الإجراءات والطرق التي تؤدي إلى اتخاذ قرارات من أجل المجموعات والمجتمعات البشرية"، ومع أن هذه الكلمة ترتبط بسياسات الدول أمور الحكومات، إلا أنها يمكن أن تستخدم للدلالة على تسيير أمور أي جماعة وقيادتها ومعرفة كيفية التوفيق بين التوجهات الإنسانية المختلفة والتفاعلات بين أفراد المجتمع الواحد، بما في ذلك التجمعات الدينية والأكاديمية والمنظمات.

وتعرفها موسوعة "العلوم السياسية" الصادرة عن جامعة الكويت نقلاً عن معجم رويتر" إن السياسة هي فن إدارة التجمعات الإنسانية".

وفيما يلي نتحدث عن "سياسات الإعلام" و"سياسات التربية والتعليم" تم نخلص في النهاية لرؤية المؤلفة حول "سياسات الإعلام التربوي".

سياسات الإعلام والاتصال في مصر:

السياسة الإعلامية مفهوم متعدد المجالات ومتنوع التعريفات فهو يرتبط بمجالات الإعلام والاتصال، ويرتبط بالنظام السياسي من حيث الشكل والمضمون، ويرتبط بالتالي بالدولة وبوزنها الدولي وبالمنطقة الجغرافية التي توجد فيها، كما يرتبط بمفاهيم أخري كثير، فالسياسة الإعلامية تعني الاستراتيجية الإعلامية للدولة بما فيها الأهداف والسياسات التنفيذية لها، فهي جزء لا يتجزأ من السياسة العامة للدولة.

تطلق مصطلح السياسة الإعلامية على المبادئ والأهداف التي يرتكز عليها الإعلام في أي مجتمع ويتطلبها، وتعتبر جزءا من السياسة العامة للدولة، فالسياسات الإعلامية هي مجموع المبادئ والمعايير التي تحكم نشاط الدولة تجاه عمليات تنظيم وإدارة ورقابة وتقييم وموائمة نظم وأشكال الاتصال المختلفة وبصفة خاصة وسائل الاتصال الجماهيري والأجهزة الرئيسية للمعلومات، من أجل تحقيق أفضل النتائج الاجتماعية الممكنة في إطار النموذج السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذى تأخذ به الدولة، فالسياسة الإعلامية ليست قيداً على حرية الرأي بل هي إطار عام للرسالة السامية التي يؤمن بها المجتمع، أو هي صياغة جديدة للتعبير عن السياسة العامة للدولة.

وتمثل السياسة الإعلامية المصرية جوهر السياسة الإعلامية لدول الشرق الأوسط والعالم العربي، فالموقع الجغرافي والعمق الاستراتيجي لمصر وسط العالم القديم والحديث وبين الحضارات المختلفة، يخلق استراتيجيات ودوائر عديدة للسياسة الخارجية وللسياسة الاقتصادية وللسياسة الإعلامية ولمختلف العلاقات الدولية.

1- تعريف السياسة الإعلامية:

السياسة الإعلامية:

هي مجموعة المبادئ والقواعد والتوجيهات والممارسات والسلوكيات الواعية التي يقوم عليها النظام الإعلامي في زمن مُعين لتلبية احتياجات بعينها من خلال الاستخدام الأمثل للإمكانيات المادية والفنية والبشرية.

السياسة الإعلامية:

هي مجموع المبادئ والمعايير التي تحكم نشاط الدولة تجاه عمليات تنظيم وإدارة ورقابة وتقييم ومواءمة نظم وأشكال الاتصال المختلفة وعلى الأخص وسائل الاتصال الجماهيري والأجهزة الرئيسية للمعلومات من أجل تحقيق أفضل النتائج الاجتماعية الممكنة في إطار النموذج السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذى تأخذ به الدولة.

السياسة الإعلامية:

تعني الاستراتيجية الإعلامية للدولة بما فيها الأهداف والسياسات التنفيذية لها، وهي جزء لا يتجزأ من السياسة العامة للدولة.

تعريف السياسة العامة:

تتمثل في مجموعة أو سلسلة من القرارات تتعلق بمجال معين كالتعليم أو الإعلام أو الصحة.

السياسة العامة:

هي منهج قصدي أو هادف يتبعه فاعل (من ينفذه) أو أكثر في التعامل مع مشكلة ما، أو هي مجموعة قرارات يتخذها فاعلون معروفون بهدف تحقيق غرض عام.

السياسة العامة: هي ما تفعله أو لا تفعله الحكومة.

2- **مبادئ سياسات الإعلامية والاتصال:** إن الأساس الذي تقوم عليه السياسة الإعلامية هو مبدأ الاتصال الذي يتكون من ثلاث ركائز أساسية هي "الحق في الاتصال، الانتفاع، المشاركة" وذلك كما يلي:

- الحق في الاتصال:

يستند "الحق في الاتصال" إلى الحق الطبيعي للفرد في ان يتجمع مع الآخرين وأن يعبر عن نفسه وأن يعرف، وينطبق هذا الحق على المجتمعات والأمم، ذلك أن الإعلام بمفهوم الاجتماعي نشأ لتلبية حاجة الإنسان إلى الاتصال وهي حاجة إنسانية نشأت منذ نشوء المجتمعات البشرية، ويدخل ضمن الحق في الاتصال حق الفرد في الرد على المعلومات والأفكار التي أسندت إلى فرد أو مجتمع بعينه.

- **الانتفاع:** الانتفاع يعني أن تكون وسائل الاتصال والمعلومات متاحة لكل فرد في المجتمع، بمعني أن لا تكون حكرا للصفوة دون غيرهم حتي لو كانت تلك الصفوة أقدر علي الاستفادة منها، وألا تكون وقفاً على سكان المدن دون الريف أو البادية أو المناطق المعزولة، وألا يختص بها المتعلمون دون غيرهم من الأميين، وألا تفتقر في التعبير عن فئة اجتماعية معينة وتهمل الفئات الأخرى وهكذا..، ولكن ليس معني هذا ألا تكون هناك وسائل اتصال أو رسائل متخصصة لأي من الفئات السابقة، لكن المقصود هو إتاحة وسائل الاتصال وفرص الانتفاع بها لكل الفئات في المجتمع لكي تتواصل فيما بينها ومع الأخرين، والعمل على عدم حرمان أي منها من هذا الحق.

- **المشاركة:** المقصود في هذا الإطار تحقيق أكبر قدر من المشاركة العامة في العملية الاتصالية بحيث لا يقتصر دور الأفراد والفئات الاجتماعية المختلفة على مجرد التلقي للرسائل الإعلامية، بل المشاركة الإيجابية في تخطيط وتنفيذ الاتصال، لأنه لو لم يشترك الجمهور في هذا فإنه يعتبر امتهان لعقلية المواطن واستهانة بحاجاته ورغباته، فالمشاركة الفعالة من قبل الجمهور في عملية الاتصال تؤدي إلى زيادة فعاليتها وقوة تأثيرها، فهي التي تضمن استجابة الوسائل والرسائل

الاتصالية للاحتياجات الاتصالية والثقافية للفئات الاجتماعية المختلفة، بحيث لا تنعزل جماهير المتلقين عن العملية الاتصالية، لأنهم هم عنصر فيها.

3- أبعاد سياسات الإعلام والاتصال:

إن الهدف الأساسي من الاهتمام بالسياسات الإعلامية والاتصالية هو محاولة رسم سياسات مستقبلية تتسم بالتكامل ووضوح الأهداف وتحديد المسارات وتوزيع المسئوليات بالاستفادة من نتائج الممارسات السابقة، والاهداف المحددة لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما أن رسم سياسات اتصالية وإعلامية شاملة يُعد الوسيلة الأمثل لتحقق قدر كبير من الفعالية للممارسات الإعلامية المختلفة، وتجنب التناقض أو التكرار في السياسة الإعلامية، مما يؤدي إلى أهدار الموارد المالية والفنية والبشرية.

وتوجد أبعاد للسياسات الإعلامية والاتصالية، نتحدث عنها فيما يلي:

- **البعد الاتصالي:** ويتناول دور الاتصال في تلبية الاحتياجات المختلفة للجمهور مثل الحق في الاتصال في إطار السياسة العامة للدولة وخط سير الاتصال ومدي ما يحقق من مشاركة.
- **البعد الاجتماعي:** ويأخذ في الاعتبار التركيب السكاني (الديموغرافي) القائم واتجاهاته في المستقبل وتوزيع السكان جغرافياً على أجزاء الوطن ومدي مراعاة النشاط الاتصالي لهذا التركيب، ومدي ملائمة النشاط الاتصالي لاتجاهات المستقبل والاختلاف في مستويات التعلم والدخل وتوزيع السكان بين الريف والحضر والمناطق الصحراوية.
- **البعد التشريعي:** يدخل في هذا البُعد النصوص القانونية المتصلة بالنشاط الاتصالي أيا كان موقعها ومصدرها، بمعني أن تكون هذه النصوص

متضمنة في الدستور أو القوانين العامة أو الخاصة مثل قوانين الصحافة، أو اللوائح أو المذكرات التفسيرية، وما يدخل في هذا الإطار.

- **البعد الاقتصادي والمالي:** يتناول هذا البعد كيفية تمويل عمليات إنشاء وتشغيل مرافق الاتصال المختلفة وشكل إداراتها الاقتصادية.
- **البعد التنظيمي والإداري لمرافق الاتصال ومؤسساته:** هذا البعد يتضمن أشكال التخطيط والمتابعة، والتنسيق بين مرافق الإعلام والاتصال المختلفة والمرافق الأخرى التي يتعلق نشاطها بالاتصال كمؤسسات التربية والثقافة.
- **البعد التكنولوجي:** ويتضمن أنواع التكنولوجيا الاتصالية المستخدمة، ومدي كفاءتها وملائمتها لتلبية الاحتياجات الإعلامية المستهدفة، والظروف التى أدت إلى اختيار هذه التكنولوجيا، والجهة صاحبة القرار، ووسائل توطين هذه التكنولوجيا والتدريب على تشغيلها وصيانتها والمؤسسات الخاصة ببحوث التكنولوجيا.
- **البعد الخاص بالمعلومات:** ويتمثل هذا البعد في شكل العلاقة بين نظم الإعلام والاتصال ونظم خدمات المعلومات سواء كانت موجهة لخدمة إدارة المؤسسات الإعلامية أو متعلقة بإقامة قواعد معلومات بيلوجرافية وبنوك بيانات إخصائية متخصصة ، ومدي استخدام خدمات المعلومات لشبكات وقنوات الاتصال.
- **البعد المهني:** يقصد بهذا البعد المعايير التي تتخذ في اختيار المشتغلين بالاتصال وتدريبهم ورفع مستواهم المهني، وكذلك القواعد المتبعة لضبط السلوك المهني وحماية الإعلاميين.

- **البعد الإنمائي:** يتناول هذا البعد خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية، خاصة ما يتعلق منها بالتعليم النظامي وتعليم الكبار ومدي ملائمة النشاط الاتصالي وخدمته ومساهمته في هذه الخطط.
- **البعد الخاص بالبني الأساسية المتصلة بالنشاط الاتصالي:** ويقصد هنا المواصلات وشبكات الاتصال السلكية واللاسلكية والاتصالات الفضائية.

4- أبعاد الاستراتيجية الإعلامية بشكل عام:

الاستراتيجية الإعلامية تقوم فى كل بلد على مقومات عديدة، وهي أساس السياسة الإعلامية، فلا سياسة إعلامية بدون استراتيجية إعلامية واضحة ومحددة الملامح، وبدون أهداف تحققها هذه السياسة الإعلامية، لأن السياسات الإعلامية ما هي إلا برامج لتنفيذ الأهداف الاستراتيجية للسياسة الإعلامية الوطنية، وفيما يلي نتعرض لأبعاد الاستراتيجية الإعلامية بشكل عام:

- **البعد التشريعي:** ويقصد به القواعد التي لها صفة الالتزام والمتصلة بالنشاط الإعلامي والاتصالي والتي تتولي تنظيم ممارسته ووضع المعايير التي تحكم أنشطته، وبعض هذه التشريعات يتصل بالمضمون، وبعضها يتصل بالمؤسسات الإعلامية، وآخر بالمهنة، ومصادر هذه التشريعات الدستور، والقانون الجنائي، وقوانين الصحافة أو المطبوعات والمواثيق المهنية.
- **البعد الاقتصادي:** وهو بعد هام جداً في مجال الإعلام، فإن لصناعة الإعلام اقتصادياتها مثل اقتصاديات أي صناعة أخري، وهي صناعة قائمة بذاتها وتحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة وتتميز بالمنافسة الشديدة،

كما تنطوي المشروعات الإعلامية علي نسبة كبيرة من المخاطرة، وتتطلب مرافق ومعدات وتسهيلات للإنتاج والتوزيع وهي التي يحتاجها النشاط الاتصالي في كافة مراحله.

- **البعد الاجتماعي:** يتمثل هذا البعد الاجتماعي للاستراتيجية الإعلامية في جانبين، الأول: يهدف إلى تعزيز الثقافات الوطنية، مع عدم إهمال الثقافات الأخرى، والسعي لغرس روح المبادرة والاعتماد على النفس، والابتكار والإبداع، والتأكيد على بعض القيم مثل التعاون والمشاركة وروح الجماعة، مع إيجاد نوع من التوازن بين الرسائل التي تهتم بالجوانب الثقافية والتعليمية والترفيه والتسلية بما لا يتعارض مع القيم الاجتماعية واحترام حقوق الإنسان، أما الجانب الثاني: فيتمثل في القيود الاجتماعية أي العقبات الخاصة بظروف المجتمع الذى تعمل فيه وسائل الاتصال الجماهيري، وتؤثر عليها الأوضاع الاجتماعية المتعلقة بظروف عمل الوسائل نفسها والمطلوب التخلص منها عند رسم الاستراتيجية الإعلامية.
- **البعد الجماهيري:** وهو عنصر هام جدا في عملية الاتصال يجب أن تهتم به السياسات الإعلامية، بحيث يُصبح الفرد شريكاً إيجابياً فى عملية الاتصال أي "ديمقراطية الاتصال"، مع تشجيع الجمهور على إبداء وجهات نظر نقدية فيما يقدم لهم من خلال وسائل الاتصال، فضلاً عن إتاحة المشاركة في الاتصال ووسائلها لكل الأفراد دون قيود ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية، ولهذا تكتسب وسائل الاتصال شرعيتها بتعبيرها عن جماهيرها الحقيقية واستجابتها لاحتياجاتها.

- **البعد الفكري والثقافي:** يهدف البعد الفكري والثقافي في الاستراتيجية الإعلامية إلى تعزيز الثقافات الوطنية وزيادة الوعي الثقافي لدي المواطنين وتوعيتهم بمستجدات العصر حتي يمكنهم المشاركة والمواكبة الفعلية لواقع العصر الي يعيشونه.

5- مزايا السياسة الإعلامية المكتوبة:

إن السياسة الإعلامية عندما يتم كتابتها في وثيقة متعارف عليها يكون لها العديد من المزايا وتكون واضحة المعالم ومفهومة، أما لو لم يتم كتابتها فهذا يعني أن تكون الصورة غير واضحة المعالم، وهو ما يجب أن تُبذل الجهود لتفاديه، وعلى هذا فمن المستحسن كتابة السياسة الإعلامية وطبعها في كُتيب وتوزيعها على العاملين بوسائل الإعلام وبعض المؤسسات والجماعات والشخصيات الهامة التي تؤثر في هذه الوسائل أو تتعامل معها سواء بالإعداد أو الإنتاج، لما لهذا من مميزات عديدة من أهمها ما يلي:

- زيادة فعالية العمل الإعلامي.
- تقليل فرص الوقوع في الخطأ.
- عدم الحاجة إلى تكرار القرارات الروتينية ذات الطبيعة المكررة.
- اختصار الوقت الذى يمكن الاستفادة منه لحل بعض المشاكل الأخرى التي قد تطرأ على مسيرة العمل الإعلامي.
- مُساعدة الإعلاميين خاصة الجدد على معالجة القضايا في إطار السياسات المكتوبة، والتي تعتبر مرشداً لهم للقيام بأعمالهم دون سؤال الآخرين.

- ويجب ملاحظة أنه يستحيل كتابة جميع أبعاد السياسة الإعلامية كاملة لإمكانية تغيير بعض المواقف والظروف باستمرار بعد كتابة السياسة الإعلامية من ناحية، وحساسية بعض البنود من ناحية أخري، ولهذا فمن الضروري توافر قدر من المرونة تسمح بإدخال بعض التغيرات لكي يسهل إجراء لاستثناءات في حالة الضرورة، أو إدخال بعض التعديلات أو الشرح أو التفصيل في بعض بنود السياسة الإعلامية، فضلاً عن أن وضع السياسات الإعلامية المحكمة (المكتوبة) يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين.

6- أهمية وضع سياسة واضحة لوسائل الإعلام والاتصال:

إن تأثير وسائل الإعلام على المجتمعات هام جداً، فالإعلام من الأدوات التنفيذية في صنع القرار السياسي، كما أن وسائل الإعلام تؤثر بدرجة كبيرة على القرارات السياسية لأنها تعطي الشعبية أو تحجبها عن صانع القرار، كما أن صانع القرار ينظر إليها كمقياس لرد فعل الناس تجاه سياساته وقراراته.

المهم جداً أن تكون هناك سياسة واضحة ومكتوبة لوسائل الإعلام من أجل أن تقوم بالدور المنوط بها لها في المجتمع بصورة سليمة، وحتي لا يكون هناك تلاعب بالسياسات من خلالها، كل إعلامي على حسب هواه ومزاجه الشخصي، ولكي تكون محك يتم الاحتكاك إليه إذا احتاج الأمر إلى ذلك، وأن يقوم كل إعلامي بعمله على أكمل وجه في ضوء تلك السياسات المكتوبة.

- وعلى هذا نتحدث عن أهمية وضع سياسة إعلامية واضحة تمكن وسائل الإعلام من القيام بدروها الهام في المجتمع.

- إن وسائل الإعلام تمد صانعي القرار بالمعلومات بشان الأحداث الجارية والبيئة السياسية لسياستهم، كما تجعل صانعي القرار والحكومة يشعرون باهتمامات الشعب بطريقة مباشرة بالتعبير عن اتجاهات الرأي العام، أو بطريقة غير مباشرة عن طريق القصص الخبرية التي تُشكل النقاش الجماهيري والرأي العام.
- إن وسائل الإعلام توفر للمسئولين القنوات اللازمة لنقل رسائلهم إلى الجمهور والنخبة داخل الحكومة وخارجها، ومن خلالها تتاح الفرص لشرح سياسات المسئولين ومهاجمة مواقف معارضيهم.
- تتيح وسائل الإعلام للمسئولين إمكانية الحضور في ذهن الجمهور بعرضهم المستمر لنشاطاتهم وصفاتهم الشخصية.
- تؤثر وسائل الإعلام في مواقف متخذي القرار ومواقف الجمهور باتجاه المسئولين والحكومة، وتستطيع التغطية الإعلامية أن تزيد من التأييد الجماهيري لبعض قرارات وسياسات القادة والحكومات، كما أن لها دور في إحداث تغيرات جذرية في القرارات والسياسات وخلق سياسات جديدة عندما تتطلب المشاكل التدخل الحكومي، أو نشرها لمطالب الرأي العام.
- من النقاط السابقة يتضح لنا أهمية وضع سياسة إعلامية واضحة ومحددة ومكتوبة لوسائل الإعلام لما لها من دور هام وخطير في المجتمع.

7- ما يجب مراعاته عند وضع السياسات الإعلامية:

هناك عدة أمور هامة يجب أن يراعيها المسئولون عند وضع سياسات الإعلام في مصر أو أي بلد آخر، من أجل الإصلاح الإعلامي خاصة في الدول

النامية، فالإصلاح الإعلامي دليل على الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وعلى هذا فمن الضروري أن يُرعي واضعي السياسات الإعلامية الحقائق التالية، والتي يمكن أن يُطلق عليها مسلمات عند وضع سياسات الإعلام.

- إن الإعلام من العلوم الحديثة له قواعد وأصول وفلسفة ونظرية، وهو منهج وعملية تقوم على الاهتمام بالجانب الإنساني في الفرد، وعلى هذا يجب أن يعمل على مخاطبة عقل الإنسان من خلال تعليمه وتربيته وتثقيفه وتزويده بالوعي في مختلف المجالات بمعني "تنمية العنصر البشري"، فالإعلام منهج وعملية تقوم على التنوير والتثقيف والإحاطة بالمعلومات الصادقة التي تنساب إلى عقول الأفراد ووجدانهم وتدفعهم إلى العمل من أجل المصلحة العامة، وتخلق فيما بينهم مناخا صحياً يمكنهم من الانسجام والتكيف والحركة النشطة، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية ضرورية ومتلازمة بين حركة الحياة والعمل الإعلامي.
- إن الإعلام هو إحدى وظائف الاتصال الجماهيري، فهو يعمل على تنوير الرأي العام، وتغيير اتجاهاته وإمداده بالمعلومات المختلفة، وتفسير المواقف الغامضة وإخباره بالمجريات والأحداث في جميع نواحي الحياة، وهو الأمر الذي يعكس قدرة الإعلام على أن يلعب دور فعال في القضايا الإنسانية والدولية والقومية وقضايا التنمية.
- إن الإعلام المعاصر وتقنياته وأساليبه الحديثة والمتطورة أصبح متمكناً من أداء دوره وتحقيق أهدافه ووظائفه بتفوق، وهو الأمر الذي يعكس مدي فاعلية هذه الوسائل وتزايد حاجة الأفراد إليها وعدم قدرتهم على الاستغناء

عنها، لأنها تمدهم بشتي ألوان المعارف والمهارات وتُشبع حاجاتهم المعرفية والتعليمية في شتي المجالات.

- الدور السياسي لوسائل الإعلام أصبح من الوظائف والأدوار المهمة لها والتي توليها اهتماماً واسعاً ومكثفاً ودقيقاً من خلال إرسال مضامين تهدف إلى التثقيف السياسي والتجنيد السياسي والإعلام السياسي وذلك بالشكل الإعلامي المناسب، ومن خلال القنوات الإعلامية المناسبة، الأمر الذي يرسخ دور الإعلام السياسي، ويدعم قدرة وسائل الإعلام على توجيه الفرد إلى المشاركة السياسية، ويُصبح الإعلام بذلك أداه سياسية ووظيفة سياسية بالدرجة الأولي.
- وضع التشريعات التي تكفل لوسائل الإعلام الوصول إلى المعلومات والحصول عليها من مصادرها الأهلية، وأن تضمن التشريعات محاسبة المسئولين عن حجب المعلومات عن وسائل الإعلام، ومطالبة الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية بإيجاد الآليات التي تساعد على تدفق المعلومات بدقة وموضوعية.
- العمل على إلغاء كافة القوانين التي تتيح حبس الإعلاميين في قضايا النشر والإذاعة، واتباع الاتجاه العالمي في الدول المتقدمة الذي يفُضل اللجوء إلى التعويض المالي بدلا من العقوبات المانعة للحريات، وتكون العقوبات المانعة للحريات في الجرائم التي يخشي فيها على حياة المواطنين أو أموالهم.

- إلغاء كافة القيود التي تعوق إصدار الصحف وإعطاء الأشخاص الطبيعيين حق إصدار الاداء الإعلامي للاتحاد، ووضع الضوابط اللازمة للتفرقة الواضحة بين ملكية الدولة للخدمات الإذاعية والتليفزيونية وبين سيطرة الحكومة عليها، والسماح بوجود أنماط أخري للملكية بجانب ملكية الدولة للخدمات الإذاعية والتليفزيونية وقصر هذه الملكية على المصريين وحدهم، فكلما اتسع نمط الملكية الفردية لوسائل الإعلام زادت مساحة الحرية في هذه الوسائل.
- البحث عن صياغة جديدة للصحف القومية تُخلصها من التبعية لمجلس الشوري، باعتبار أن مجلس الشوري يمثل السلطة التشريعية أو شبه التشريعية، وتمثل الصحافة السلطة الرابعة، ولا يجب على سلطة أن تتحكم في سلطة غيرها في نظام يأخذ بتعدد السلطات، المهم هو إيجاد صيغة جديدة للصحافة القومية تحقق لها الاستقلال الكامل.
- عند وضع سياسيات الإعلام يجب على العمل على تشكيل تنظيم نقابي يضم الإعلاميين العاملين باتحاد الإذاعة والتليفزيون وغيرها من القنوات التليفزيونية والشبكات الإذاعية الخاصة، بما يضمن استقلالهم المهني والدفاع عن مصالحهم، مثل ما حدث مع الصحفيين عند تحديث قانون نقابة الصحفيين بالشكل الذي يُعطي النقابة قدرة أكبر على حماية مصالح أعضائها وعلى محاسبتهم في الوقت المناسب.

8- السياسة الإعلامية في مصر:

تمثل السياسة الإعلامية المصرية جوهر السياسة الإعلامية لدول الشرق الأوسط والعالم العربي؛ وهي مثال ونموذج للسياسات الإعلامية العربية المكتوبة، فالموقع الجغرافي والعمق الاستراتيجي لمصر وسط العالم القديم والحديث وبين الحضارات المختلفة يخلق استراتيجيات ودوائر عديدة للسياسة الخارجية والسياسة الاقتصادية والإعلامية ولمختلف العلاقات الدولية.

الاستراتيجية الإعلامية المصرية تنبع من واقع العالم المعاصر وتنبع من قوة مصر وحضارتها، كما تنبع من عصر العولمة ومقاومة الإرهاب وتعدد الفضائيات والسماوات المفتوحة وتسارع المعلومات وانتشار التقنيات والتكنولوجيا في كل مكان في مختلف أنحاء العالم.

- إن الاستراتيجية الإعلامية المصرية ترتبط بالاستراتيجية العامة للدولة ارتباط الجزء بالكل، فهي أحد روافدها تنبثق منها، وتعمل مع غيرها من الاستراتيجيات النوعية على تحقيق الهدف الكلي والنهائي للدولة.

ونتحدث فيما يلي بشيء من التفصيل عن السياسة الإعلامية في مصر من خلال النقاط التالية:

1- أركان السياسة الإعلامية المصرية:

السياسة الإعلامية في مصر هي من نماذج السياسات الإعلامية المكتوبة، وترتبط السياسة الإعلامية بالسياسة العامة للدولة ارتباط الجزء بالكل، فهي أحد روافدها، تنبثق منها وتعمل مع غيرها من السياسات النوعية على تحقيق الهدف الكلي والنهائي للدولة، وتتلخص أركان السياسة الإعلامية فيما يلي:

السيادة الإعلامية: وتتحقق السيادة الإعلامية بنشر المظلة الإعلامية المسموعة والمرئية في وضوح وقوة فوق كل الأراضي المصرية بصرف النظر عن مدي

كثافتها السكانية، وكذلك وصول الرسالة الإعلامية إلى جميع المصريين في المنطقة العربية وغير العربية وإلى شعوب الدول العربية والإفريقية والإسلامية، بصفة عامة إلى العالم كله.

حق المواطن في الإعلام: وتتمثل في حق المواطن في أن يعلم ويُعلم عنه، وأن يتثقف، وأن يُروح عنه بما يتفق مع ثقافته والتقاليد الدينية والأخلاقية المصرية والعربية والإسلامية، وهذا يعني الإسهام إعلامياً في عمليات إعادة بناء الإنسان المصري مع مراعاة ما يلي:

- ألا يكون الإعلام في مصر مجرد رسائل في اتجاه واحد بل يكون أخذ وعطاء ومشاركة بين المرسل والمستقبل (الجمهور).
- أن يواكب الإعلام حركة التنمية الوطنية، ويساعدها بالفكر والخبرات والتجارب بهدف التوسع والانتشار التنموي.

الأمن الإعلامي:

يعني تقديم الرسائل الإعلامية بصورة تحصن المواطن المصري ضد التيارات الإعلامية الوافدة غير المتفقة مع الأخلاقيات والتقاليد المصرية، ويتحقق ذلك من خلال التزام الإعلام بالموضوعية والفورية والصدق في واقعية وشمول وانفتاح على الأحداث الجارية في العالم من خلال ملاحقة كل جديد في نظم وفنون الإعلام والتكنولوجيا، وتدريب الكوادر الإذاعية والتليفزيونية بهدف التنشيط والتعرف على أساليب التعامل مع الجديد والمستحدث في تكنولوجيا الاتصال، ومتابعة الأداء وقياس الجودة ضماناً لعطاء مستمر متميز وأفضل.

حرية الإعلام:

وهذا يعني أن يكون الإعلام حُراً مستقلاً، يهدف إلى صالح الوطن والمواطنين بعيداً عن الانحياز للسلطة أو أي اتجاه.

التعاون الإعلامي:

وذلك في جميع المجالات مثل مجالات الإنتاج الإذاعي المسموع والمرئي، والتبادل الإخباري والبرامجي والتدريب ومجالات الهندسة الإعلامية وذلك داخل مصر وخارجها على المستوي الدولي.

تحديث الوسائل الهندسية:

من أجل أن تكون قادرة على وضع الأهداف الإعلامية موضع التنفيذ، وإعداد برنامج هندسي متكامل ومستمر لتشغيل هذه الوسائل والمحافظة عليها في وضع تشغيلي طبقاً للمعايير الدولية في مجال الوسائل الإذاعية والتليفزيونية والشبكات الفضائية.

ب- أهداف سياسة الإعلام والاتصال في مصر:

توجد مجموعة من الخطوط العامة لفلسفة وسياسات العمل الإعلامي في مصر، والأهداف التي تسعي إلى تحقيقها تلك السياسة الإعلامية، وتتلخص فيما يلي:

- تهدف السياسة الإعلامية في مصر إلى بناء روح الأمة والحفاظ على نسيجها الوطني وتثبيت دعائم الهوية المصرية النابعة من التراث القومي للأمة المصرية حضارتها والقيم السيامية والمثل العليا والتقاليد الأصلية للشعب.
- تنوير المجتمع والتعبير عن آماله وطموحاته وقضاياه في إطار رؤية واضحة للمؤسسات الوطنية ودورها في خدمة المجتمع، وحق المواطن في معرفة كل ما يمس حياته وتطورات مجتمعه فضلاً عن تطور المجتمعات الأخرى التي تؤثر فيه ويتأثر بها.

- إعداد المجتمع وتأهيل أبنائه للانفتاح على كافة الثقافات الوافدة مع الحفاظ على الهوية الثقافية والذاتية المصرية.
- الاحتفاظ بالريادة الإعلامية في ظل ثورة الاتصال العالمية، والسعي لإقامة نظام إعلامي وطني عربي قومي يعبر عن هوية الأمة ويُجسد سياستها القومية والوطنية ويؤكد ديموقراطية الإعلام، ويحقق حرية الكلمة والتعبير والإبداع محققا في ذلك مفهوم الحق في الاتصال والمسئولية الإعلامية والحرية السياسية.
- تحقيق ريادة مصر الإعلامية في كل من المجالين المسموع والمرئي أرضياً وفضائياً، وذلك من خلال التطور الدائم والمستمر لقدرات الإعلام المصري المسموع والمرئي بما يحقق السيادة الإعلامية داخلياً والوصول والمنافسة خارجياً.
- الارتقاء بمستوي الرسالة الإعلامية من حيث الشكل والمضمون بما يحقق فاعليتها ووصولها إلى الجماهير وتجاوب تلك الجماهير معها في الداخل والخارج ووجودها المؤثر والمتميز في عصر الفضاء.
- دعم النظام العام للمجتمع والمساهمة في إثراء التطور الديموقراطي الذي يتم في إطار من قيم المجتمع المصري وتقاليده وتفاعلاً مع ظروفه وإمكاناته واستجابة لحركة تطوره.
- حشد الطاقات الإعلامية لتحقيق أهداف التنمية الشاملة والمتكاملة للمجتمع.

- المعالجة الموضوعية للقضايا المجتمعية والقومية بما يحفز كل الطاقات للمساهمة في إيجاد الحلول الكفيلة بحل هذه القضايا.
- تحقيق التفاعل الخلاق ما بين الرسائل العلمية المسموعة والمرئية واحتياجات الجمهور المتلقي.

ج- السياسة الإعلامية المصرية في بداية القرن 21:

تنطلق السياسة الإعلامية لمصر بدءا من بداية القرن الحاضر في مختلف المجالات، آتية من ضرورة تفعيل العمل الإعلامي العربي لكي يكون سنداً دافعاً للعمل العربي المشترك والتصدي لمحاولات طمس الحقائق وتهميش قضايا رئيسية بإعطاء أولويات لمسائل فرعية تزيد من الهم العربي ولا تقدم حلولا للمشكلات الأساسية فيه.

وتأتي الرؤي المصرية في بعدها الإعلامي من ضرورة التواصل العربي مع الساحة الدولية لخلق تواجد مخطط له صفة الاستمرارية، كما تركز مفردات الخطاب الإعلامي المصري علي مبادئ وقيم تعكس طبيعة الدور المصري المبني على أساس موقع مصر ودورها التاريخي في المنطقة.

وعلى هذا نتحدث فيما يلي عن بنود السياسة الإعلامية المصرية في بداية القرن الحادي والعشرين:

- حق الجميع في المعرفة المعلوماتية في مرحلة النهضة.
- العقلانية والبعد عن العصبية والإثارة والمزايدة والتعامل مع الحقائق الموضوعية دون تهوين أو تهويل.
- حتمية توجيه الرسالة العلمية إلى خارج الحدود.

- بناء الرسالة الإعلامية على سياسة واضحة حددتها القيادة السياسية وتم نسجها على الشفافية وبعدها عن الازدواجية.
- التوظيف الأمثل لخبرات مصر المتراكمة عبر آلاف السنين واستثمار تلك الخبرات بما يخدم الأهداف الوطنية والقومية.
- الحساب الدقيق لكل خطوات السياسة الإعلامية المرسومة من أجل المصلحة المصرية ومصالح المنطقة العربية بأكملها.
- مواكبة فكر العصر وأدواته.
- نبذ مفهوم الصراع والتأكيد على الدعوة للحوار.
- إن الإرهاب لا وطن له ولا دين.

د- مواثيق الشرف الإعلامية كجزء من السياسة الإعلامية:

مواثيق الشرف الإعلامي هي جزء من السياسة الإعلامية، فهي استكمال أخلاقي للسياسة الإعلامية، توضح اتفاق العاملين في مجال إعلام معين بالحقوق والواجبات والالتزامات المجتمعية والوطنية أمام الذات الإعلامية، وأمام نقابات الإعلام المختلفة، وأمام الضمير الإعلامي والوطني، فهو التزام مهني غير مُقنن، ولكنه التزام نقابي ومهني ووطني وأخلاقي.

ونتحدث فيما يلي عن نماذج من مواثيق الشرف الإعلامية، ونبدأها بميثاق الشرف الصحفي في مصر كجزء من السياسة الإعلامية المصرية، والذي وافق المجلس الأعلى للصحافة على إصداره (26-3-1998):

ميثاق الشرف الصحفي في مصر:

تم وضع ميثاق الشرف الصحفي لكي يلتزم به جميع الصحفيون المصريون، ويتضمن ما يلي:

أولاً: مبادئ عامة:

- إن حرية الصحافة من حرية الوطن، والتزام الصحفيين بالدفاع عن حرية الصحافة واستقلالها عن كل مصادر الوصاية والرقابة والتوجيه والاحتواء واجب وطني ومهني مقدس.
- إن الحرية أساس المسئولية والصحافة الحرة هي الجديرة وحدها بحمل مسئولية الكلمة وعبء توجيه الرأي على أسس حقيقية.
- إن جوهر العمل الصحفي وغايته هو حق المواطن في المعرفة وهو ما يستوجب ضمان التدفق الحر للمعلومات، وتمكين الصحفيين من الحصول عليها من مصادرها، وإسقاط أي قيود تحول دون نشرها والتعليق عليها.
- إن الصحافة رسالة حوار ومشاركة، وعلى الصحفيين واجب والمحافظة على أصول الحوار وآدابه، ومراعاة حق القارئ في التعقيب والرد والتصحيح، وحق عامة المواطنين في حرمة حياتهم الخاصة وكرامتهم الإنسانية
- على الصحافة مسئولية خاصة تجاه صيانة الآداب العامة وحقوق الإنسان والمرأة والأسرة والطفولة والأقليات والملكية الفكرية للغير.
- إن شرف المهنة وآدابها وأسرارها أمانة في عنق الصحفيين وعليهم التقيد بواجبات الزمالة في معالجة الخلافات التي تنشأ بينهم أثناء العمل أو بسببه.

- تعد نقابة الصحفيين هي الإطار الشرعي الذي تتوحد فيه جهود الصحفيين دفاعاً عن المهنة وحقوقها، وهي المجال الطبيعي لتسوية المنازعات بين أعضائها وتأمين حقوقهم المشروعة.
- تضع النقابة ضمن أولوياتها العمل على مراعاة الالتزام بتقاليد المهنة وآدابها ومبادئها وإعمال ميثاق الشرف الصحفي، ومحاسبة الخارجين عليه طبقا للإجراءات المحددة المنصوص عليها في قانون النقابة وقانون تنظيم الصحافة.

ثانياً: التزامات وحقوق الصحفي:

الالتزامات:

- يلتزم الصحفي فيما ينشره بمقتضيات الشرف والأمانة والصدق، بما يحفظ للمجتمع مثله وقيمه وبما لا ينتهك حقا من حقوق المواطنين، أو يمس إحدى حرياته.
- يلتزم الصحفي بعدم الانحياز في كتاباته إلى الدعوات العنصرية أو المتعصبة أو المنطوية على امتهان الأديان أو الدعوة إلى كراهيتها، أو الطعن في إيمان الآخرين، أو تلك الداعية إلي التمييز أو الاحتقار إلى من طوائف المجتمع.
- يلتزم الصحفي بعدم نشر الوقائع مشوهة أو مبتورة، وعدم تصويرها أو اختلاقها علي نحو غير أمين.

- يلتزم الصحفي بتحري الدقة في توثيق المعلومات، ونسبة الأقوال والأفعال إلى مصادر معلومة كلما كان ذلك متاحاً أو ممكناً طبقا للأصول المهنية السلمية التي تراعي حسن النية.
- يلتزم الصحفي بعد استخدام وسائل النشر الصحفي في اتهام المواطنين بغير سند، أو في استغلال حياتهم الخاصة للتشهير بهم أو تشويه أو لتحقيق منافع شخصية من أي نوع.
- كل خطأ في نشر المعلومات يلتزم ناشره بتصحيحه فور اطلاعه على الحقيقة وحق الرد والتصحيح مكفول لكل من يتناولهم الصحفي، على ألا يتجاوز ذلك الرد أو التصحيح حدود الموضوع، وألا ينطوي على جريمة يعاقب عليها القانون، أو مخالفة للآداب العامة مع الاعتراف بحق الصحفي في التعقيب.
- لا يجوز للصحفي العمل في جلب الإعلانات أو تحريرها، ولا يجوز له الحصول على أي مكافأة أو ميزة مباشرة أو غير مباشرة عن مراجعة أو تحرير أو نشر الإعلانات، وليس له أن يوقع باسمه مادة إعلانية.
- لا يجوز نشر أي إعلان تتعارض مادته مع قيم المجتمع ومبادئه وآدابه العامة، أو مع رسالة الصحافة، ويلتزم المسئولون عن النشر بالفصل الواضح بين المواد التحريرية والإعلانية، وعدم تجاوز النسبة المتعارف عليها دولياً للمساحة الإعلانية في الصحيفة على حساب المادة التحريرية.
- يحظر على الصحفي استغلال مهنته في الحصول علي هبات أو إعانات أو مزايا خاصة من جهات أجنبية أو محلية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

- يمتنع الصحفي عن تناول ما تتولاه سلطات التحقيق أو المحاكمة في الدعاوي الجنائية أو المدنية، بطريقة تستهدف التأثير على صالح التحقيق أو سير المحاكمة، ويلتزم الصحفي بعدم إبراز أخبار الجريمة وعدم نشر أسماء وصور المتهمين أو المحكوم عليهم في جرائم الأحداث.
- احترام حق المؤلف واجب عند اقتباس أي أثر من آثاره ونشره.
- الصحفيون مسئولون مسئولية فردية وجماعية رؤساء كانوا أم مرؤوسين عن الحفاظ على كرامة المهنة وأسرارها ومصداقيتها، وهم ملتزمون بعدم التستر على الذين يسيئون إلى المهنة أو الذين يخضعون أقلامهم للمنفعة الشخصية.
- يمتنع الصحفيون في علاقاتهم المهنية عن كافة أشكال التجريح الشخصي، والإساءة المادية أو المعنوية، بما في ذلك استغلال السلطة أو النفوذ في إهدار الحقوق الثابتة لزملائهم، أو في مخالفة الضمير المهني.
- يلتزم الصحفيون بواجب التضامن دفاعا عن مصالحهم المهنية المشروعة، وعما تقرره لهم القوانين من حقوق ومكتسبات.

الحقوق:

- لا يجوز أن يكون الرأي الذي يصدر عن الصحفي أو المعلومات الصحيحة التي ينشرها سبباً للمساس بأمنه، كما لا يجوز إجباره علي إفشاء مصادر معلومات وذلك كله في حدود القانون.
- لا يجوز تهديد الصحفي، أو ابتزازه بأي طريقة، في سبيل نشر ما يتعارض مع ضميره المهني، أو لتحقيق مآرب خاصة بأي جهة أو لأي شخص.

- للصحفي الحق في الحصول على المعلومات والأخبار من مصادرها والحق في تلقي الإجابة عما يستفسر عنه من المعلومات وإحصائيات وأخبار وحقه في الاطلاع على كافة الوثائق الرسمية غير المحظورة.
- لا يجوز حرمان الصحفي من أداء عمله أو من الكتابة دون وجه حق، أو نقله إلى عمل غير صحفي، أو داخل المنشأة الصحفية التي يعمل بها، بما يؤثر على أي من حقوقه المادية والأدبية المكتسبة.
- لا يجوز منع الصحفي من حضور الاجتماعات العامة والجلسات المفتوحة ما لم تكن مغلقة أو سرية بحكم القانون.
- عدم التسامح في جريمة إهانة الصحفي أو الاعتداء عليه بسبب عمله، باعتبارها عدواناً على حرية الصحافة وحق المواطنين في المعرفة.
- ضمان أمن الصحفي وتوفير الحماية اللازمة له أثناء قيامه بعمله فى مواقع الأحداث ومناطق الكوارث والحروب.
- حق الكشف عن الذين يدخلون علي الصحفي الغش في الأنباء والمعلومات، ومن ينكرون ما أدلوا به ليتحملوا المسئولية عن ذلك.

ثالثاً: اجراءات تنفيذية:

انطلاقاً من الإرادة الحرة التي أملت على الصحفيين المصريين إصدار ميثاق للشرف الصحفي، ووفاء وتمسكاً منهم بكل ما يترتب عليه من التزامات وحقوق متكافئة نتعهد باعتبار أحكام هذا الميثاق بمثابة دستور أخلاقي للأداء الصحفي والسلوك المهني المسئول.

وتنفيذاً كل ذلك نقرر:

- كل مخالفة لأحكام هذا الميثاق تعهد انتهاكاً لشرف مهنة الصحافة وإخلال بالواجبات المنصوص عليها في قانون نقابة الصحفيين رقم 76 لسنة 1970 وقانون تنظيم الصحافة رقم 96 لسنة 1996.
- يتولى مجلس نقابة الصحفيين النظر في الشكاوي التي ترد إليه بشأن مخالفة الصحفيين لميثاق الشرف الصحفي أو الوجبات المنصوص عليها في قانون النقابة أو قانون تنظيم الصحافة ويطبق في شأنها الإجراءات والأحكام الخاصة بالتأديب المنصوص عليها في المواد من 75 إلى 88 من قانون النقابة.
- يحيل نقيب الصحفيين بعد العرض على مجلس النقابة الصحفي الذي ينسب إليه مخالفة تأديبية إلى لجنة التحقيق المنصوص عليها في المادة 80 من قانون النقابة بتشكيلها الواردة في المادة 36 من قانون تنظيم الصحافة على أن تنتهي اللجنة من إجراء التحقيق خلال ثلاثين يوماً ولها أن تستأذن مجلس النقابة إذا رأت حاجة التحقيق إلى مدة أطول.
- تشكيل هيئة التأديب الابتدائية على النحو الوارد بالمادة 37 من قانون تنظيم الصحافة ويتولى رئيس لجنة التحقيق توجيه الاتهام أمامها إلى من تتوافر في حقه أدلة كافية على ارتكاب المخالفة.
- للهيئة التأديبية الابتدائية أن توقع على من تثبت مخالفته لأحكام القانون أو ميثاق الشرف الصحفي إحدى العقوبات التأديبية التالية:
- الإنذار.
- الغرامة.

- المنع من مزاولة المهنة مدة لا تتجاوز سنة.
- شطب الاسم من جدول النقابة.
- تستأنف قرارات هيئة التأديب الابتدائية أمام هيئة التأديب الاستئنافية المنصوص عليها في المادة 82 من قانون النقابة ويرفع الاستئناف خلال 15 يوماً من تاريخ إبلاغ الصحفي بقرار هيئة التأديب الابتدائية.
- يلتزم مجلس نقابة الصحفيين بتسليم جميع أعضاء النقابة المقيدين بجدول المشتغلين وتحت التمرين صورة من الميثاق كما يلتزم بتسليم صورة منه إلى كل من تقبل أوراق قيده مستقبلاً في النقابة.

قسم الإعلاميين المصريين:

يُعتبر قسم الإعلاميين المصريين عند بداية عملهم فى المجال الإعلامي، بمثابة ميثاق شرف لكل الإعلاميين المصريين، حيث يقسمه كل من يلتحق بالإعلام المصري، ونص القسم كما يلي:

"نحن الإعلاميين المصريين.....نُعلن عهدنا هذا:

- أن نكون دائما على استعداد لحمل المسئولية ورعايتها.
- أن ندافع عن شرف هذا الوطن ومصالحه بالحق قولاً وفعلاً.
- أن نقوم بمسئولياتنا في كل زمان ومكان.
- أن نبذل جهدنا في تحسين أداء عملنا الإعلامي أو الفكري أو الفني.
- أن نطور كفاءتنا وأساليبنا الإدارية والمالية.
- أن نحافظ على أجهزتنا وأدواتنا، وأن نصونها ونطور إمكاناتها بكل ما لدينا من علم وقدره.

- أن نداوم على الاتصال بمصادر المعرفة ونطورها توسيعاً وتعميقاً لقدراتنا وكفاءتنا.
- أن نرتفع عن الهوى ونتجنب الدعاية لذواتنا.
- أن نكون قدوة في سلوكنا، مراقبين الله عز وجل في كل أعمالنا.
- أن نجعل خدمة الوطن هدفنا، ملتزمين بأهداف النضال الوطني.

والله على ما نقول شهيد.

ميثاق الشرف الإذاعي:

أولاً: المبادئ العامة:

- الإذاعة المصرية المسموعة والمرئية ملك شعب مصر.
- الإذاعة أمانة في ضمير الإذاعيين يحملونها لصالح المجتمع.
- الإذاعة مسئولية يشعر بها كل إذاعي في أدائه.
- الإذاعي في أي موقع هو المسئول عن حقوق المستقبلين للإذاعة المسموعة والمرئية وتشتمل مسئولية الإذاعي ما يأتي:
- تقديم المعلومات الصحيحة للشعب في حينها.
- الرعاية الكاملة لكل مصالح الشعب.
- أمانة الاتصال بين الشعب وحكومته.
- عرض وجهات النظر المختلفة عرضاً متوازناً أميناً في كل القضايا التي تهم الشعب دون تحيز أو تحزب أو أثاره.
- بث الثقة بين المواطنين في الداخل والخارج.
- الالتزام باحترام الحريات العامة والقيم الدينية والقومية.

- حماية الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي.
- ارتباط الكلمة المذاعة بالضمير الإنساني.
- المشاركة في تبصير الرأي العام.
- المشاركة في تشكيل الذوق العام تشكيلاً سليماً.

ثانياً: الأخلاقيات الإذاعية:

للأخلاقيات الإذاعية مصادر رئيسية هي:

- التعاليم السماوية.
- الكرامة الوطنية والإنسانية.
- المثل العليا للإنسان المعاصر.
- سيادة القانون.
- حرمة الأسر ورعاية الطفولة.
- الإيمان بالكلمة الصادقة.
- صدق الإذاعي مع نفسه ومع الناس باعتباره قدوة للغير.
- المظهر اللائق في الأداء سواء كان ذلك بالقول أو الإشارة.
- الحفاظ على أسرار المهنة.

وفى ظل الأخلاقيات يحظر على الإذاعيين ما يأتي:

- أي مساس بالعقائد والقيم وأي تعرض لما فيه إثارة من الطوائف.
- أي مساس بالأهداف القومية والتراث القومي.
- أي مساس بنظام المجتمع.

- أي مساس بقيمة العمل والعاملين.
- أي استغلال لغرائز الجماهير.
- أي تجاوز عن الحريات المكفولة للغير بالقانون أفراد أو جماعات.
- أي استغلال للعمل الإذاعي في منفعة شخصية.
- إذاعة أسرار الأمن القومي.
- إذاعة ما يدعو إلى الانحلال أو ما يدعو إلى الإحباط.
- إذاعة ما يدعو إلى استخدام العنف أو نشر الجريمة أو الإثارة الجنسية.
- إذاعة أي إعلان تجاري لا يتماشى مع أخلاقيات الإذاعة ونظامها أو لا يتفق مع مصلحة المجتمع والصحة العامة والذوق العام، أو يتعارض مع الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي.

ثالثاً: واجبات الإذاعيين:

الإذاعيون شركاء في المسئولية عن الحقيقة وعن سمعة البلاد، وفى إطار هذه المسئولية يلتزمون بما يأتي:

- الارتفاع المستمر بمستوي الأداء.
- مراعاة التحديث والابتكار في كل ما يتقدم من الأعمال الإذاعية المسموعة والمرئية.
- مراعاة التوازن بين القيمة التثقيفية وبين القيمة الترويحية فى الإنتاج الإذاعي اليومي.
- عدم إذاعة أي نبأ غير موثوق به.

- عدم التقليل من شأن أي عمل كبير أو تعظيم أي عمل صغير.
- عدم الترويج لأي شخصية أو فكرة أو سلعة تمس كيان المجتمع ومصالح أفراده وجماعاته.
- عدم الإصرار على الخطأ والعمل على تصحيحه.
- عدم إعطاء المتحدثين ما ليس لهم أو تجريدهم مما لهم.

وفى تمكين الإذاعيين من أداء واجباتهم يراعي ما يأتي:

- كفالة حماية الإذاعيين من أي ضغط أدبي أو مادي لإكراههم علي أي شيء لا يتفق مع كرامتهم أو كرامة عملهم، وكذلك حمايتهم من التعرض لما يضر بأشخاصهم أو مصالحهم الخاصة أو العامة بسبب عملهم في الإذاعة.
- احترام آداب الزمالة وبخاصة عدم تجريح بعضهم البعض أو الإقلال من شأنه.

رابعاً: قواعد تنفيذية:

تسري أحكام هذا الميثاق على الإذاعيين والمتعاملين مع اتحاد الإذاعة والتليفزيون، والإذاعيون هم العاملون بالاتحاد كافة أيا كانت مستوياتهم أو درجاتهم، ويشمل المتعاملون من يتفق معه الاتحاد على أداء أي عمل في مختلف أوجه النشاط الإذاعي مسموعاً كان أو مرئياً.

2- سياسات الإعلام في العالم العربي:

بعد أن تحدثنا عن سياسات الإعلام والاتصال في مصر، نتحدث باختصار عن نبذة سريعة عن سياسات الإعلام والاتصال في العالم العربي، وعن

ملامح تلك السياسات وأهدافها والتحديات التي تواجه السياسة الإعلامية العربية وذلك كما يلي:

أهم ملامح سياسات الإعلام في العالم العربي:

- عدم وجود سياسة اتصالية موحدة أو شبه نمطية، فالنظم الإعلامية في هذه الدول العربية تتوافق بشكل كبير مع النظام السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والقيم الثقافية السائدة.
- وجود خصائص عامة للنظم الإعلامية العربية، بالرغم من أن أهداف ووظائف وسياسات تلك النظم تختلف من دولة إلى أخري، تبعاً لدرجة التطور وفلسفة المجتمع وسياسته.
- تختلف الدول العربية فيما بينها في أسلوب وضع السياسات الإعلامية والاتصالية، ففي بعض الدول لا توجد سياسة إعلامية مكتوبة، وبالتالي لا توجد أجهزة محددة معينة لصياغة هذه السياسة، وتلك السياسات الاتصالية (غير المكتوبة) تستمد سندها التشريعي من الدستور والقانون الجنائي والمدني والإداري، وتعتبر اللوائح والمذكرات التفسيرية مكملة للتشريعات الإعلامية.
- هناك قيم وقواعد ومبادئ مختلفة خاصة بكل مجتمع توجه سلوكه الاتصالي، بمعني هل النظام الاتصالي في البلد يسير في اتجاه واحد أم في اتجاهين، وهل النظام الاتصالي يدعم الخصول على رد فعل الجمهور أم لا، وما هي القيود السياسية والاقتصادية المفروضة على النظام الإعلامي، وما هي المعايير التي تحكم مضمون الإعلام في المجتمع.

- إن ممارسات الإعلام والاتصال في الدول العربية تسودها المركزية الشديدة، سواء بالنسبة للتوزيع الجغرافي للوسائل الإعلامية أو بالنسبة للإدارة، فكل شيء من إرسال إذاعي وتليفزيوني وبرامج منتجة و....إلخ، ينبغ دائما من العاصمة والمراكز الكبرى في الدول، وكل شيء يتجه نحو إرضاء جمهور المدينة على حساب الجماهير الأخرى خارج المدينة في المناطق النائية والريف بالرغم من أنهم يحتاجون للتركيز الإعلامي عليهم أكثر.
- الاهتمام الزائد في ممارسات الإعلام والاتصال بالنشاط السياسي والدعائي الموجه، والترفيهي على حساب كل الوظائف الاتصالية الأخرى، وذلك من أجل أن تحصل الحكومات في مجال الاقتصاد والسياسة على تأييد الرأي العام لسياساتها.
- الاعتماد على المنتجات الإعلامية الخارجة لسد النقص في الإنتاج المحلي سواء في التليفزيون أو السينما والصحافة ووكالات الأنباء.
- الدول العربية تحاول الربط بين ممارسات الاتصال والإعلام وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بهدف الاستفادة من النشاط الاقتصادي لحث المواطنين على المشاركة والدخول في عمليات التحديث.
- من أهم ملامح سياسات الإعلام في الدول العربية محاولة دعم العملية التعليمية وبرغم ذلك فلا توجد صيغة محددة للتعاون والتنسيق بين السلطات الإعلامية والسلطات التعليمية.

- محاولة الربط بين النشاط الاتصالي والنشاط الثقافي، ودعم الثقافة الدينية، والتعرف على التراث الفكري ونشره، والارتقاع بمستوى الذوق الفني وإشاعة التفكير العلمي، ومن أبرز الدول المتقدمة في هذا المجال المملكة العربية السعودية.

أهداف السياسات الإعلامية في العالم العربي:

- تحاول السياسات الإعلامية والاتصالية العربية تحقق مجموعة أهداف منها ما يلي:
  - إبراز الهوية الحضارية العربية والتعريف بها وتنميتها والمحافظة عليها وتقديم الصورة الصحيحة للرأي العام العالمي عن وتاريخهم وثقافتهم.
  - التأكيد على وحدة الأمة العربية، ووحدة مصالحها ومصيرها، ونبذ الخلافات والصراعات والتحصن بالقيم والتراث الروحي والعلمي.
  - إغناء شخصية المواطن العربي في إطار متوازن من الأصالة والمعاصرة باعتبارها قضية محورية في ظل العالم المفتوح.
  - تحقيق وحدة وتكامل العمل الإعلامي العربي لتعميق التضامن بين أُطار الوطن العربي، وتحقيق الانفتاح الإعلامي فيما بينهم.
  - تضيق الفجوة التقنية في مجال الإعلام والاتصال بين الإعلام العربي وإعلام الدول المتقدمة المالكة لتقنيات الاتصال من خلال محاولة نقل احدث التقنيات للعالم العربي.

- تعامل وسائل الإعلام مع المواطن العربي علي أساس الدقة والصدق والموضوعية، واحترام حرية التعبير.

الصعوبات أمام السياسة الإعلامية العربية الموحدة:

- توجد تحديات وصعوبات كثيرة أمام السياسة الإعلامية العربية الموحدة، منها ما يلي:
  - ثورة المعلومات التي تزامنت مع التطور الهائل في الحاسبات الآلية أدت إلى شيوع بنوك المعلومات كظاهرة يتعامل معها العالم.
  - الثورة التقنية المتجددة والمتسارعة، والتي طرحت على العالم وسائل وعلاقات جديدة وطرقاً غير مسبوقة في العمل لم تعرفها البشرية من قبل.
  - عصر الأقمار الصناعية والثورة الهائلة في مجال الإعلام والاتصال، والتي جعلت من العالم قرية إعلامية واحدة ذابت فيها الحدود والمسافات.
  - الثورة الثقافية والعلمية التي يشهدها العالم والتي تستنفذ طاقات الأمة العربية الثقافية لمواجهة ذلك التحدي بإنتاج ثقافي يرتبط بالحضارة العربية وقضاياها المعاصرة وقيمها، والذي يعتمد على الأساليب المتطورة من حيث الشكل والمضمون.

- نشوء الكيانات الكبيرة والتجمعات الإقليمية، والذي يحتم علي الأمة العربية أن تكون كياناً كبيراً وواحداً وسط هذه الكيانات، وخصوصاً أنها تملك المقومات اللازمة لذلك.

السياسة الإعلامية العربية المشتركة التي وضعتها جامعة الدولة العربية:

- قامت جامعة الدول العربية بوضع سياسة إعلامية عربية مشتركة، وتعتبر من أكثر السياسات الإعلامية نضجاً، فهي لم تكتفي بتجديد مرتكزات الإعلام العربي بل تناولت أبعاداً أخري في العالم العربي المشترك، فقدمت سياسة إعلامية أكثر شمولاً مما سبقها، تمثلت في البنود الآتية:

- عزل الإعلام العربي المشترك الموجه إلى الخارج عن الخلافات والتناقضات العربية، والتأكيد على المسئولية العربية المشتركة في مواجهة كافة التحديات.
- التنسيق بين الإعلام الوطني والإعلام العربي المشترك.
- التأكيد على وجود إعلام عربي في الدول النامية بما في ذلك الدول الإسلامية.
- تعميق النظرة الشمولية في المعالجة الإعلامية لقضايا العرب، لتشمل القضايا السياسية والاقتصادية والحضارية والثقافية...إلخ، مما يعني إدراك العرب وفهمهم لوظيفة الإعلام الدولي.
- مخاطبة الجماهير المستهدفة من خلال منطلقات إعلامية تناسب جماهير كل منطقة جغرافية، وفي ضوء الأدوار المطلوبة منها.

- تركيز السياسة الإعلامية المشتركة على ثلاث نقاط أساسية في مضامين الإعلام العربي.

أولها: القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع في قضية الشرق الأوسط وأن الحل العادل يكمن في الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على أرضه وإقامة دولته المستقلة.

ثانياً: التأكيد على حق العرب في الحصول على التكنولوجيا الحديثة في مختلف المجالات من أجل تنمية مجتمعاتهم، ومن أجل الإسهام في تقليص الفوارق الاقتصادية بين الدول المتقدمة والدول النامية.

أسئلة تطبيقية على الفصل

1) **عرف السياسة الإعلامية:**

2) **اذكر مبادئ سياسات الإعلام والاتصال:**

——

——

——

——

——

——

——

——

——

——

——

——

——

——

——

3) ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارات الخاطئة مع التصحيح:

1. البعد التشريعي يُقصد به القواعد التي لها صفة الالتزام والمتصلة بالنشاط الإعلامي والاتصالي (   )

——

——

——

____

____

____

____

2. البعد الاقتصادي يتناول هذا البعد كيفية تمويل عمليات إنشاء وتشغيل مرافق الاتصال المختلفة وهو بعد من أبعد الاستراتيجية الإعلامية بشكل عام(   )

____

____

____

____

3. لا تتيح وسائل الإعلام للمسئولين إمكانية الحضور في ذهن الجمهور بعرضهم المستمر لنشاطاتهم وصفاتهم الشخصية (   )

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

4) من مزايا السياسة الإعلامية المكتوبة:

1. زيادة فعالية العمل الإعلامي.
2. ....
3. عدم الحاجة إلى تكرار القرارات الروتينية ذات الطبيعة المتكررة.
4. ....
5. ....
6. يجب ملاحظة أنه يستحيل كتابة جميع أبعاد السياسة الإعلامية كاملة لإمكانية تغيير بعض المواقف والظروف باستمرار بعد كتابة السياسة الإعلامية.

الفصـــل الثاني

"سياسات التربية والتعليم في مصر"

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطالب بما يلي:

تمهيد

1- تعريف السياسة التعليمية
2- طبيعة السياسة التعليمية
3- خصائص السياسة التعليمية
4- مصادر السياسة التعليمية
5- أبعاد السياسة التعليمية
6- مسئولية وضع وبناء السياسات التعليمية
7- أهداف السياسة التعليمية
8- أسس ومبادئ السياسة التعليمية
9- خطوات تحديد السياسات التعليمية
10- اجراءات وضع السياسة التعليمية
11- أمثلة على السياسات التعليمية في مصر
12- مشكلات السياسة التعليمية في مصر
13- حلول ممكنة لمشكلات السياسة التعليمية.

سياسات التربية والتعليم في مصر:

اتفق اللغويون على أن السياسة هي القيام على الشيء بما يُصلحه، وهي عند العلماء، علم وفن الإدارة العامة للحياة المجتمعية، وإذا كانت الحياة المجتمعية قطاعات ومجالات، فإن لكل قطاع ولكل مجال سياسته المقتصرة عليه والمستندة إلى الرؤية المجتمعية العامة.

إن كلمة سياسة تعني في مجملها: "حكما مشتقاً من نظام ما للقيم وتقديراً لعوامل في موقف ما، تُشكل خُطة عامة للقرارات الرئيسية بخصوص وسائل تُحقق الأهداف المنشودة، بمعني أن السياسات ما هي إلا نتاج قرارات تُتخذ في المستويات الإدارية العليا بتوجيه سلوك المرؤوسين.

السياسة العامة:

أشبه بالخريطة العامة للوطن، فالخريطة تُعين الحدود وترسم الاتجاهات العامة، وتُحدد المواقع والمسارات بحيث يُصبح مستحيلات التعامل مع بلد بدون معرفة لخريطته، فضلاً عن استحالة أن يكون بلد بلا خريطة، ومثلما تتولد من خريطة البلد خرائط أخري قطاعية وتفصيلية للمحافظات والمدن، تتولد من سياسة البلد العامة سياسات أخري فرعية وتفصيلية يختص كل منها بقطاع بعينة فتكون هناك "سياسة اقتصادية- وسياسة ثقافية- وسياسة زراعية- وسياسة صحية- وسياسة تعليمية....الخ".

وبعد أن تعرفنا على مفهوم السياسة بصفة عامة، نتحدث عن مفهوم السياسة التعليمية، وضروراتها وأهميتها وأهدافها وخطوات مصنعها، ونماذج من السياسات التعليمية في مصر في فترات زمنية مختلفة، وأسس سياسة التعليم في مصر والصعوبات والمعوقات التي تواجه واضعي السياسات التعليمية وذلك كما يلي:

1- تعريف السياسة التعليمية:

السياسة التعليمية تعني: المبادئ والاتجاهات العامة التي تصنعها السلطات التعليمية توجيه العمل بالأجهزة التعليمية في المستويات المختلفة عند اتخاذ قراراتها، وترتبط السياسات التعليمية بأهداف وبنية وعمليات النظم التعليمية، كما تستمد شرعيتها من النظام العام في المجتمع بقواه المتعددة التي تُشكل هذه السياسات وتتابع تنفيذها.

السياسات التعليمية في أي مجتمع من المجتمعات تعني: تحديد الشكل العام للمراحل التعليمية التي ينتظم فيها التعليم وأهداف كل مرحلة من هذه المراحل، ومجموعة القوانين والخطط والبرامج والاتجاهات العامة التي تسيير في ضوئها.

سياسة التعليم: هي جزء من كل، وفرع من أصل والكل والأصل هنا هو السياسة العامة.

سياسة التعليم: هي جملة الموجهات العامة التي تحكم حركة المجتمع في قطاع التعليم.

- **السياسة التعليمية هي:** مجموعة من الأهداف والمبادئ الشاملة والمتكاملة التي ينبغي أن تكون محورا لحركة الفعل في مجال التعليم، باعتبارها سياسة وزارية على مدي زمني معين يُتيح إمكانية تحقيق تلك الأهداف في حدود ما تضمنه من مبادئ، وفي ضوء ما حددته من معايير للتقويم والحُكم، مع اتسامها بالمرونة لتتيح إمكانية التعديل" وليس النقص" في حالة الضرورة، وهذا مع مُراعاة العوامل المؤثرة في عمليات صُنع وصياغة السياسة التعليمية سواء كانت سياسة معينة أم بالطموحات الجماهيرية، أم بالإمكانات المتاحة، والأخذ في الاعتبار القوي السياسية الرسمية وغير

الرسمية، سواء في الداخل أم الخارج، والتي تؤثر بشكل مُباشر أو غير مُباشر في السياسة التعليمية صُنعا وصياغة وتنفيذاً أو تقويماً.

- **السياسة التعليمية هي:** مجموعة الأهداف الكبيرة التي يسعي النظام التعليمي لمجتمع معين إلي تحقيقها، ويدخل في دارئة السياسة التعليمية عدد من الاتجاهات الرئيسية التي تحكم المخطط التعليمي.
- **السياسة التعليمي تعني:** المبادئ التي يقوم عليها التعليم، وتُحدد إطاره العام وفلسفته وأهدافه ونُظمه.
- **تعريف الاستراتيجية:** الاستراتيجية هي حلقة الوصل بين السياسة وبين الخطة وتكون لها وظيفتان رئيسيتان هما:
  - ترجمة السياسة إلى واقع.
  - توفير الأساس لوضع الخطة.

2- **طبيعة السياسة التعليمية:**

تحدث الدكتور "سعيد إسماعيل علي" في كتابة "رؤية سياسية للتعليم" عن طبيعة السياسة التعليمية، ويقصد بالطبيعة الجوانب المختلفة للسياسة التعليمية من حيث خصائصها ومصادرها وأبعاد حركتها ومراحل تكوينها والمسئولية عنها، وذلك كما يلي:

أ- خصائص السياسة التعليمية:

تتمتع السياسة التعليمية بمجموعة من الخصائص والسمات التي يمكن أن نوجزها فيما يلي:

- **السياسة التعليمية مبنية على فلسفة التربيت المنبثقة من فلسفة المجتمع:** حيث تُعبر عن الموروث الثقافي والواقع المجتمعي والتطلعات المستقبلية للمجتمع بأكمله.
- **تتمتع السياسة التعليمية بالاستمرار والاستقرار النسبي:** مما يُمكن المخططين من رسم الخط اللازمة لترجمة الاستراتيجية التعليمية إلى برامج ومشروعات يصعب أن تؤثر فيها التقلبات السريعة أو الأهواء الشخصية.
- **تتمتع السياسة التعليمية بصفة التطور:** فالسياسة التعليمية تخضع إلى قدر من التطور الذي يجعلها تتواكب مع جملة المتغيرات القائمة ومع الأهداف.
- **السياسة التعليمية محددة:** والتحديد لا يُعني الإغراق في الجزيئات والتفصيلات ، وإنما يعني تعيين وتحديد الأهداف الواجب تحقيقها والاختيارات الأساسية التي يتفق عليها المجتمع.
- **من أهم خصائص السياسة التعليمية:** الوضوح، فربما كانت الأهداف مُحددة والاختيارات معينة لكنها صيغت صياغات تتسم بالغموض، ومن ثم تفقد المخططين والمنفذين ضماناً أساسياً من ضمانات سلامة الخطة التعليمية.
- **السياسة التعليمية كلية:** بمعني النظر إلى المسألة التعليمية في جُملتها، وفي خطوطها العريضة، والرابط بينها وبين حركة الواقع المجتمعي علي وجه العموم والواقع التعليمي علي وجه الخصوص، فالسياسة التعليمية تُعني بالإطار العام وبالوعي

بالعلاقات بين مكونات منظومة التعليم والفكر الذي تقوم عليه التوقعات المحتملة مستقبلاً.

ب- مصادر السياسة التعليمية:

ويُقصد بها المصادر التي يُمكن أن تُستمد منها السياسة التعليمية ويمكن أن تتمثل فيما يلي:

- **العقيدة الوطنية:** ويُقصد بها جُملة الآراء والأفكار والاختيارات الأساسية التي تُعبر عن موقف الأمة من المشكلات والقضايا والمفاهيم الأساسية، فهذه العقيدة تصدر عن روح الأمة ومصالحها وطموحاتها وذاتيتها وتراثها مما يؤصل السياسة التعليمية ويقوي جذورها ويربطها بروح الأمة.
- **حركة الواقع:** وهي تُعبر عن الفعل والممارسة، فهي بمثابة المعمل الذى تختبر فيه الأفكار والاتجاهات والمشروعات لتكشف عن مدي إيجابياتها وسلبياتها، وبذلك تُرشد إلى التثبيت أو التصحيح والتصويب، كما أن حركة الواقع مولده لأفكار لم تخطر علي ذهن أحد من قبل أو تكشف عن سوء أفكار وعدم صلاحيتها، وترتبط حركة الواقع بالعقيدة الوطنية ارتباطا قوياً.
- **الخبرة التاريخية القومية:** كل مجتمع يستفيد من ماضيه فى حاضره، والسياسة التعليمية تستفيد من الخبرة التاريخية لمجتمعنا، فلا تكرر أخطاء الأمس، بل تضيف جديداً بصفة مستمرة فيحدث التراكم، وتتجه إلى التطور والتقدم.
- **الخبرة الأجنبية:** هناك العديد من الدول الأجنبية التي تحتل المواقع المتقدمة في سُلم الرُقي والتقدم، وتمتلك سياسات تعليمية قوية متطورة يُمكن أن تستفيد منها

الدول الأقل تقدماً وفقاً لشروط الاستعارة التربوية من حيث الأخذ بعين الاعتبار الظروف المحلية الذاتية الحضارية.

- **الفكر التربوي:** وهو عادة ما يُمثل اجتهادات عقول تميزت بالإبداع والابتكار، والرؤية الشمولية المتكاملة وبالصبر النافذ المتعمق، ويُتيح الاطلاع على الفكر التربوي فرصة الاستنارة والتوجيه والتفاعل الفكري بين عقول ذوي اتجاهات مختلفة ما يُفيد واضعي السياسات التربوية التعليمية.

ج- أبعاد السياسة التعليمية: يتوقف مدي نجاح السياسة التعليمية على مقدار الرؤية الصائبة التي تتوافر لواضعيها في مدي قدرتهم على ضبط موازين القوي التي تتحرك هذه السياسة في ظلها، وأبعاد حركة السياسة التعليمية توضح لنا هذا، وذلك كما يلي:

البعد الدولي:

ويُقصد به تضمين سياسة التعليم بالمعلومات المختلفة عن الدول الأخرى، بمعني...الدول الاستعمارية ومدي تضمين مناهجنا المصرية أو العربية بصفة عامة معلومات عدائية عنها، وهذا ما اعتبرته هذه الدول عملاً عدائياً وعارضته لأنه يجعل الأجيال الجديدة تكره هذه الدول، أيضاً الحرب بين مصر وإسرائيل ثم معاهدة السلام وطلب إسرائيل عدم تضمين المناهج التعليمية في مصر ما يثير مشاعر العداء ضد إسرائيل.

البعد الإقليمي:

وهذا أبرز ما يتضح في سياسات التعليم في الدول العربية، فمنذ إنشاء جامعة الدول العربية تظهر اتفاقات ومعاهدات تستهدف التقريب تعليمياً بين جميع الدول العربية، لكن هذا الأم بدأ يقل في السنوات الأخيرة، لكنه اتضح أكثر لدول

مجلس التعاون الخليجي، حيث تم الاتفاق بين هذه الدول على أن تتضمن مراحل التعليم المختلفة ومناهجه ما يُحتم تقارب سياسات التعليم فيها إلى حد كبير.

البعد الحكومي:

ويتضح هذا البعد أكثر في الدول النامية والتي تسيطر فيها الحكومة على مقاليد الأمور في الدول أكثر من المؤسسات والتنظيمات غير الحكومية، لهذا فإنها تقدم التعليم بالمجان لكي يخدم سياستها وأهدافها، وعندما ظهرت الخصخصة وظهر التعليم الخاص بدأ التخلص تدريجيا من مجانية التعليم.

البعد المجتمعي:

ويُقصد به أنه تأتي سياسات التعليم متماشية مع التقاليد والأعراف السائدة في المجتمع، وأن تُراعي ذلك في تصميم ووضع المناهج الدراسية، وحتي في إنشاء المدارس، مثلاً إذا كان التوجه الديني هو الغالب في الدول تجد في سياسة التعليم انفصال بين الذكور والإناث، ونجد انتشاراً لمعاهد التعليمي الديني المتخصصة وهكذا، أما لو كان العكس وهناك تعددية دينية تري ذلك واضحا في سياسة التعليم.

د- مسئولية وضع وبناء السياسات:

- يثور دائماً تساؤل هام...من الذي يملك حق وضع وبناء السياسة التعليمية؟، البعض يتخيل أن هذا الأمر يوكل إلى المتخصصين خلال لجان متعددة، وهذا صحيح ولكن ليس في الدول النامية لأن هؤلاء المتخصصين في تلك الدول يولفون ويفندون ما يُشار إليهم دون تنسيق أو تفكير.

في الدول النامية من يتولى مسئولية وضع وبناء السياسة التعليمية هي القيادة السياسية في الدولة، وخاصة إذا كانت ذات طابع حزبي أو طائفي أو فئوي، فضلاً عن استمرار فترة وحكمها لمدة طويلة، لكن المشكلة أنه أحياناً لا تكون هذه القيادة السياسية ذات خبرة واسعة ومتعمقة في المجال التربوي، ولكن هذا تمكين تداركه إذا كانت القيادة التربوية المتخصصة التي تنفذ تلك السياسة لها أساليبها

واقتناعاتهم وكبيراتها لما تفعل حتي تنفذ توجهات القادة السياسية بأسلوب يتفق مع ظروف المجال التعليمي ويخدمه.

أحيانا أخري نجد بعض الدول النامية يلجأ إلى استعارة واقتباس سياسة تعليمية ناجحة من بلد غربي وتطبقها على نفسها، لكن هذا لا ينجح في معظم الأحيان لأن ظروف وطبائع المجتمعات مختلفة، كما أن إمكانيات التطبيق مختلفة أيضاً.

وهناك اتجاه ثالث لمجتمعات لا تستقر على أي مما سبق ولا تبتكر سياسة لنفسها، وإنما هي أقرب إلى التخبط، بحيث يمكن أن نجد لكل فترة زمنية سياسة تعليمية تختلف تماماً عما سبقها أو تلاها، وكأنها حقل تجارب، والتجريب مطلوب لكنه إذا استمر فترة طويلة يخرجه عن كونه منهجاً علمياً ويتحول إلى مجرد محاولة وخطأ، وهذا أمر شائع في كثير من الدول النامية ولعل هذا ما يدل إلى سبب قوي من أسباب تخلفها.

3- أهداف السياسة التعليمية:

إن الهدف (الغرض) الأساسي لأي سياسة هو جعل عمل ما أو نظام ما يتم بطريقة منهجية ومنظمة، وهذا ينطبق على السياسات التعليمية بصفة خاصة، فإذا كان الهدف النهائي للتعليم هو تنمية المهارات والاتجاهات والفهم، فإن السياسات الأكثر قُربا تكون هي تلك السياسات التي تدفع النظام التعليمي لكي يُحقق تلك المهارات والاتجاهات، بمعني أن النشاط الأكثر قُرباً يكون منحصراً في عملية التدريس وفي هذه الحالة تكون السياسات التعليمية مكونة من سياسات التدريس الخاصة بالمنهج وطرق التدريس والمصدر والتوزيع.

ومن أجل تبرير سياسة تعليمية مُعينة والتحقق من صحتها لكي ينظر الرأي العام لها على أنها سياسة عقلانية أو ذات نوايا معينة ويقبل، وتعيل الأخذ بها، أي نحكم على سياسة ما قبل أو بعد تنفيذها لتحديد مدي صلاحيتها، توجد

اختبارات تقويمية يجب أن تمر بها أي سياسة للتحقق من صحتها وعقلانيتها، وذلك كما يلي:

اختيار مدي الرغبة في السياسة:

في مجال التعليم نجد أن هناك سياسات عديدة ومتنوعة خاصة بالمناهج وطرق التدريس وسياسات المصدر والتوزيع، ولا يهم إذا كانت هذه السياسات موضوعة ومصممة باتفاق ومهارة قدر ما هو مهم أن تكون أغراضها حائزة على القبول والتقدير، فإذا كانت الأهداف (الأغراض) ليست كذلك فمعني هذا أن نحكم على هذه الساسة بأنها غير جيدة.

ومن الجدير بالذكر أن كون أغراض سياسة ما مقبولة ومرغوبة ليس كافياً لتبرير هذه السياسة والتحقق من صحتها ولكن أيضاً يجب أن تكون هذه الأغراض مرغوبة كأغراض تعليمية، والغرض التعليمي هو ذلك الذي يُساعد على تنمية مبادئ واتجاهات شخص ما في أي اتجاه أو في الاتجاهات التي تصنع حياة جديدة تحت وصف ما، ولكي يتم تبرير سياسة تعليمية ما والتحقق من صحتها، يجب أن يكون لها على الأقل غرض تعليمي، بمعني أن السياسة التعليمية التي ليس لها غرض تعليمي تكون غير مرغوبة أو غير مفضلة.

اختيار الفعالية:

وهو يعني أنه إذا كانت هناك سياسة تعليمية ما لها غرض تم اختباره والتحقق من صحته بناءً على أسس علمية، ولكن وسائل هذه السياسة ليست فعالة كأداة لتحقيق أغراض هذه السياسة، فإنها لا تكون مقبولة ولا نتحقق من صحتها، أي أنه ليس كافياً أن يكون الغرض (الهدف) مرغوباً ومقبولاً بناء على أسس تعليمية، ولكن يجب أن تكون وسائل تحقيق هذا الغرض (الهدف) فعالة.

اختبار مدي عدالة السياسة التعليمية:

الاختباران السابقان- "اختبار الغرض" واختبار الفاعلية" غير كافيان للحكم علي سياسة تعليمية ما بأنها صحيحة ولها ما يبررها في الواقع، ولهذا لابد من إجراء الاختبار الثالث وهو "اختبار العدالة"، فلكي تكون السياسات التعليمية صحيحة يجب أن تخضع أو تتماشي مع مبادئ محددة تُحدد الأدوار داخل السياق الذي صُنعت منه هذه السياسة، وعلى هذا أن تكون لكل سياسة قوانين مُفيدة تلتزم بها لكي تكون سياسة صحيحة، ولكن هذه القوانين يجب أن تكون عادلة.

اختبار مدي تحمل تطبيق السياسة التعليمية:

وهذا الاختبار خاص بالتكلفة المادية التي يتكلفها تطبيق هذه السياسة التعليمية من ميزانية التعليم، ولكي نقوم أن هذه السياسة مقبولة فيجب أن تكون تكاليف تحقيق الغرض (الهدف) منها متناسبة مع ميزانية التعليم، وأن تكون وسائل تحقيقها أقل الوسائل تكلفة من بين البدائل المُتاحة.

4- **أسس ومبادئ السياسة التعليمية:**

يُقصد بها مجموعة المبادئ والأسس والمواصفات التي تجعل من سياسة التعليم صلبة البنيان راسخة القواعد، ومن هذه المبادئ والأسس ما يلي:

المرجعية المجتمعية:

ويُقصد بها الرؤية العامة التي تُشكل الإطار الفكري للمجتمع وأيديولوجيته، وقد يُعبر عنها "الهوية" التي تُشير إلى الأسس العقائدية التي تحكم البنية الكلية للمجتمع، والتعليم عملية تنفيذية تتم في المجتمع، إذن فلا يمكن لها ألا تستند إلى تلك المرجعية المجتمعية أثناء عملها وأدائها لوظائفها في المجتمع.

المنهج العلمي:

التعليم أمر يهم كل الناس، وفي الوقت ذاته يستند إلى علوم ودراسات، والسياسة التعليمية يجب أن تستند إلى منهج علمي يضعه المختصين من أهل العلم.

التغذية الشعبية:

وهي تعني وجود قنوات توصيل في مجال السياسة التعليمية بين المتخصصين في وضع تلك السياسة (جماعة الإفتاء العلمي) وبين مختلف الشرائح والقوي والمستويات الشعبية المستفيدة من تلك السياسة لكي تُعبر عن رأيها وعن تقييمها لنتائج تطبيق تلك السياسة ومشكلاتها.

العقلانية:

ويقصد بها العقلانية في وضع سياسات التعليم، فلا يجب أن تبني الدولة سياسات وقرارات تعليمية بهدف إرضاء الجمهور أو امتصاص غضبه وانفعاله، بل يجب أن يتم وضع السياسة التعليمية بما يخدم مصلحة الوطن، وبالنظر والمقارنة بين سياسات التعلم في البلدان الأخرى لكي يستفيد منها، في مميزاتها وعيوبها لكي نأخذها في الاعتبار عندما نضع سياسة التعليم الخاصة بمجتمعنا بقدر من العقلانية.

المأسسة:

كلمة المأسسة نسبة إلى مؤسسة، ونعني بها ألا ينفرد شخص بصُنع السياسة التعليمية ووضع فلسفتها أياً كان وضعه وموقعه فالأشخاص يتغيرون وتتغير أماكنهم ولا يصح أن تكون السياسة التعليمية مرهونة بفرد وفكرة ورأيه، فالسياسات التعليمية تصنعها مؤسسات من أجل تحقيق الآمال المنشودة للمجتمع.

الاتساق:

ويعني أن تتعامل السياسة التعليمية مع التعليم بكافة جوانبه، أي يكون هناك توازن واتساق في اهتمام السياسة التعليمية بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية مثلاً، بين الريف والحضر، وقواعد القبول، وتكافؤ الفرص بالنسبة لعمل الخريجين وفقاً لنتائجهم وألا يقتصر ذلك على المدن الكبرى وحدها دون الريف والمناطق النائية الأخرى.

الموروث الحضاري:

هو ذاكرة الأمة ولابد من أخذه في الاعتبار عند وضع السياسة التعليمية، كذلك الحاضر وتجارب الدول الأخرى العربية والأجنبية، فلا يجب أن يطغي الموروث الثقافي على حساب الحاضر والمستقبل وألا نهتم بتجارب الدول الأخرى وننسي تراثنا الحضاري.

استشراف المستقبل:

والمقصود هنا أننا نُربي لزمان غير زماننا، وأن إيقاع الحياة أصبح سريعاً جداً بما يفوق الخيال، لقد أصبح الفرق بسنوات تعد على أصابع اليد الواحدة بين جيل وجيل يُشكل هوة تقتضي النظر والاعتبار، وعلى هذا يجب على السياسات التعليمية أن تُراعي سُرعة الزمن هذه وتستعد لمواجهة المستقبل ومواكبته.

5- خطوات تحديد السياسات التعليمية:

السياسة التعليمية تعني الاختيار والتحديد من الأهداف العامة، ونقل هذه الأهداف إلى مستوى الأغراض وهو المصطلح الذي قد تتخذه الأهداف عندما تكون أكثر تحديداً، وتعتبر السياسة التعليمية بهذا المعني بمثابة الأحكام التي تُعبر عن الجهود التنظيمية والتي ينبغي أن تُبذل لتحقيق أغراض أو توقعات أو تطلعات يستهدفها المجتمع وأفراده في مرحلة من مراحل تطوره.

إن السياسة التعليمية هي الخطوة التالية بعد الفلسفة التربوية في توجيه النشاط التعليمي فالفلسفة التربوية ومن ورائها الفلسفة الاجتماعية تمنع السياسة التعليمية مبرراتها الواقعية كما توفر لها الشمول والتكامل وتجعلها في نهاية الأمر جزءاً عضوياً حياً من عملية عقلانية منظمة تبدأ بوضع الفلسفة التربوية المستمدة من الفلسفة الاجتماعية العامة وتنتهي بالخطط التربوية وما فيها من برامج ومشروعات.

إن الفلسفة التربوية تلتحم مع السياسة التعليمية، ولكنها سابقة عليها من حيث الترتيب، وذلك لأن بذور الفلسفة التربوية موجودة في كل ما نجده من آراء وأفكار لدي المفكرين التربويين حول تكوين الإنسان وتطويره في مجتمع معين، وبلورة الفلسفة التربوية في مرحلة أكثر تحديداً هي السياسة التعليمية، وعلى هذا فإن تحديد السياسة التعليمية لا يحصل إلا بعد التفكير وتقليب الآراء، ويمكن تلخيص هذه العملية كما يلي:

- التأكد أن الأهداف التربوية المحددة تتماشي مع الأهداف الأخرى العامة.
- استخلاص الأهداف التربوية من الاتجاهات العامة لسياسة البلاد.
- تحقيق الانسجام بين الأهداف التربوية والأهداف الأخرى المحددة في القطاعات الأخرى.
- إن السياسة التعليمية لا تنحصر في رسم بعض المبادئ التوجيهية العامة بل لابد من ان تشتمل على مجموعة من الأهداف الخاصة المترابطة فيما بينها ترابطاً قوياً، ومن بينها الأهداف ذات الطابع الديني والفلسفي والثقافي، مما يقدم فكرة واضحة عن مفهوم الإنسان.
- وبعد ذلك تُحدد الأهداف السياسية المتماشية مع الاختيارات القومية الكبرى ويُمكن بعد ذلك تحديد الأهداف الاجتماعية والاقتصادية التي تتضافر فيما بينها لتحقيق الغايات المنشودة طبقاً لفلسفة المجتمع في الحياة ولمتطلبات التنمية.
- بعد ذلك يتم تحديد الخطوط العريضة للأهداف التربوية، التي هي الشرط الأساسي لتحقيق الأهداف الأخرى المرسومة من أجل تنمية البلاد.

- أخيرا تُحدد الأهداف المحصورة في النظام التربوي، ويجب أن تُعبر تعبيراً صادقاً عن الاتجاهات السائدة في المؤسسات التربوية، وفي التعليم على اختلاف مراحلة.
- بعد تحديد الأهداف، لا يكفي إدراجها في قائمة، بل لابد من تصنيفها بحسب الأسبقية، وتسجيلها ضمن مخطط متماسك، وعندئذ فقط يُمكن أن نُطلق تسمية "السياسة التعليمية".

6- اجراءات وضع السياسة التعليمية:

إن سياسة التعليم هي الإطار الموجه لحركة التعليم، ولابد أن تخضع عملية وضعها وصُنعها إلى اجراءات تتسم بقدر كبير من التأني والحيطة والأسلوب العلمي، ومراعاة ظروف المجتمع، حتي نضمن لها سلامة وصحة تمكنها من حُسن التوجيه وتحفظ لها قدر من الاستقرار النسبي مما يُتيح الفرصة للعاملين في قطاعات التعليم لأن يسيروا بها على طريق التنفيذ آمنين خطر التقلبات غير المحسوبة والمصادفات الطارئة، ونتحدث باختصار فيما يلي عن إجراءات وضع السياسة التعليمية.

معرفة تجارب المجتمعات السابقة: عند وضع أي سياسة تعليمية لابد من معرفة تجارب المجتمعات التي سبقتنا في مستوي التقدم، من أجل معرفة أسباب تقدمها، ونظمها التي ساعدت على مثل هذا التقدم، وهذا لا يكون بالقراءة عن هذه المجتمعات ولكن بإرسال عدد من المختصين إلى تلك الدول المتقدمة مُهمات علمية، من أجل دراسة النظم التعليمية ومناهجها وفلسفتها وسياسات التعليم فيما لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر وتدوين نتيجة هذه الدراسة في تقارير توضع أمام الذين سيتولون صناعة سياسة التعليم من أجل أن يستفيدا منها.

اختيار من يقومون بوضع سياسة التعليم: يجب أن يخضع لتدقيق كبير، فضلاً عن أهمية أن يسترشدوا بدليل يُعينهم على التركيز والبحث والكشف عن جوانب معينة، وملاحظة علاقات بذاتها، حيث أن المطلوب ليس مُجرد الرصد والتسجيل بل مطلوب دقة وبصيرة ووعي ناقد وجولات ميدانية في المؤسسات التعليمية.

النظر لقضية التعليم ككل: من أهم اجراءات وضع سياسة التعليم التصدي لقضية التعليم ككل مما يُتيح فرصة النظرة العامة الشاملة، وهي مهمة سياسة التعليم ولكن لا يجب أن تغفل بعض الجوانب الصغيرة في السياسة التعليمية أثناء النظرة الكلية لعملية التعليم والتي قد يكون لها وزن وتأثير كبير على العملية التعليمية بأكملها.

لابد أن يسبق وضع السياسة التعليمية لجان ومؤتمرات من أجل دراسة قضية بعينها أو جانب بذاته من قضايا ومشكلات ومكونات النظام التعليمي وسياسته، مثل "المعلم- إدارة التعليم- مشكلة الأمية- تعليم الكبار- التعليم الفني- سلم التعليم- الكتاب المدرسي- الأنشطة المدرسية- المباني المدرسية- وتكنولوجيا التعليم والبحث التربوي- تخطيط التعليم- اقتصاديات التعليم- التعليم الخاص- التعليم الجامعي والعالي...الخ" بما يستلزمه من زوايا وقضايا ومشكلات.

التعليم ليس مسألة حكومية تعني الحكومة المتولية للسلطة فقط: بل هو مسألة مجتمعية لها تفاعلاتها مع نظم المجتمع الأخرى مثل "الاقتصاد- والسياسة والدين- الثقافة- الإعلام...الخ" وغير هذا من قطاعات المجتمع المختلفة، مما يستلزم مشاركة متخصصين من هذه القطاعات في مناقشة جوانب تهمهم في العملية التعليمية والانتهاء إلى تقرير يُسجل أهم النتائج التي تم التواصل إليها.

من أهم الإجراءات الواجب مراعاتها عند وضع سياسة التعليم، تشكيل لجان لمختلف الوحدات الإدارية التي تنقسم إليها الدولة تزور المدارس والكليات والمعاهد والمناطق والإدارات التعليمية وتدخل الفصول وقاعات التدريس والمعامل والملاعب والمكاتب لكي تسأل المعلمين والطلاب وأعضاء هيئات التدريس والإداريين

والمديرين والنُظار عما يواجهونه من مشكلات وما يُقابلونه من صعاب، فذلك يُتيح فرصة جيدة لإعطاء صورة حقيقية لواقع التعليم بعيداً عن التزييف ومحاولات التنميق وأساليب المداراة وغير ذلك من وسائل طمس الواقع.

إن قضية التعليم لا تهم العاملين بأجهزة التعليم فقط: إذا لا يوجد بيت أو أسرة إلا وبه أحد في مجال التعليم، وهذا يعني ضرورة مشاركة أولياء الأمور في مناقشة قضية التعليم، وتقوم أجهزة الإعلام بدور هام جداً في خدمة هذا المجال، فمثلاً يمكن أن تخصص الصحف والمجلات والإذاعة والتليفزيون أماكن وأوقات معينة لنشر وإذاعة آراء وأفكار المستمعين والمشاهدين، ثم تكون لجنة لتجمع كل ما يُذاع ويُنشر من آراء وتلخيصه وتصنيفه بأمانه وحيادية وموضوعية.

أخيراً: بعد تجميع مختلف التقارير والدراسات السابقة من هذه المصادر، يُشكل مجلس من ذوى الاهتمام والاختصاص مُستقلاً عن وزارة التعليم، لدراسة هذه التقارير والدراسات من أجل دراستها والاستناد عليها في وضع سياسة للتعليم تُبني على فلسفة تربوية.

قد يقول البعض إن هذا المنهج يستغرق وقتاً طويلاً لكن هذا ليس حقيقياً فإذا بدأنا كل هذه الخطوات مع بعضها لن يستغرق الأمر سوي شهور بسيطة، لقد آن الأوان لأن نتمهل في ضع سياساتنا التعليمية، فقد نتعجل فيها ثم تستمر أخطارها وأخطاؤها لسنين عديدة، إذن ما الاستفادة؟ لابد أن نستفيد من أخطاء الماضي لكي يكون الحاضر والمستقبل أفضل بإذن الله.

7- أمثلة على السياسات التعليمية في مصر:

نتحدث في هذا الجزء عن أمثلة لبعض السياسات التعليمية في مصر، والتي جاءت في الدستور المصري في فترات تاريخية مختلفة، وحكومات ووزراء مختلفين، والذين عدلوا فيها أو اضافوا إليها أو حذفوا منها أو غيروها برمتها، وما

يمكن أن تكون عليه السياسة التعليمية في مصر لكي تنهض بالعملية التعليمية بأكملها بما يحقق صلاح المجتمع وتنميته وتقدمه ورقية، وذلك كما يلي:

السياسة التعليمية في دستور يونيو 1956:

حدد دستور الجمهورية المصرية الذي صدر في يونيو عام 1956م الأسس الدستورية للتعليم كما يلي:

- حُرية الرأي والبحث العلمي مكفولة، ولكل إنسان حق التعبير عن رأيه بالقول بالكتابة أو التصوير أو غير ذلك، في حدود القانون.
- التعليم حُر في حدود القانون، والنظام العام والآداب.
- التعليم حق للمصريين جميعاً، تكفله الدولة بإنشاء مختلف أنواع المدارس والمؤسسات التعاونية والتربوية، والتوسع فيها تدريجياً، وتهتم الدولة خاصة بنمو الشباب البدني والعقلي والخلقي.
- تُشرف الدولة على التعليم وينظم القانون شئونه، وهو في مراحلة المختلفة بمدارس الدولة بالمجان، في الحدود التي ينظمها القانون.
- التعليم في مرحلته الأولي إجباري، وبالمجان في مدارس الدولة.

السياسة التعليمية في دستور مارس 1964م:

الدستور المصري الذي صدر في مارس 1964م نص على المبادئ الدستورية للتعليم، وهي كما يلي:

- حُرية الرأي والبحث العلمي مكفولة، ولكل إنسان حق التعبير عن رأيه، ونشره بالقول أو الكتابة أو التصوير أو غير ذلك في حدود القانون.

- التعليم للمصريين جميعاً، تكلفة الدولة بإنشاء مختلف أنواع المدارس والجامعات والمؤسسات التعاونية والتربوية والتوسع فيها وتهتم الدولة خاصة بنمو الشباب البدني والعقلي والخلقي.
- تُشرف الدولة على التعليم العام، وينظم القانون شئونه وهو في مراحلة المختلفة في مدارس الدولة وجامعاتها بالمجان.

السياسة التعليمية في دستور 1971م:

بعد تولي الرئيسي محمد أنور السادات رئاسة الجمهورية، صدر دستور 1971م وكان أهم ما جاء به بخصوص التعليم، ما يلي:

- التعليم حق تكفله الدولة وهو إلزامي في المرحلة الابتدائية وتعمل الدولة على مد الإلزام إلى مراحل أخرى، وتُشرف على التعليم كله وتكفل استقلال الجامعات ومراكز البحث العلمي، وذلك بما يُحقق بينه وبين حاجات المجتمع والإنتاج.
- التربية الدينية مادة أساسية في مناهج التعليم العام.
- التعليم في مؤسسات الدولة التعليمية مجاني في مراحله المختلفة.
- محو الأمية واجب وطني تُجند له طاقات الشعب من أجل تحقيقه.
- تُنشأ مجالس قومية متخصصة على المستوي القومي، تُعاون في رسم السياسة العامة للدولة في جميع مجالات النشاط القومي، وتكون هذه المجالس تابعة لرئيس الجمهورية ويُحدد تشكيل كل منها واختصاصاته قرار من رئيس الجمهورية.

السياسة التعليمية في دستور (18 يناير 2014م):

قبل تولي الرئيس "عبد الفتاح السيسي" رئاسة الجمهورية صدر دستور (2014م) والذي أجرى عليه استفتاء من قبل الشعب المصري وتمت الموافقة عليه، وذلك أثناء تولي سيادة المستشار "عدلي منصور" أعمال رئيس الجمهورية لحين إجراء انتخابات رئاسية لاختيار رئيس مصر، "ولقد أجري الاستفتاء على هذا الدستور يومي (14، 15) يناير 2014م وصدر دستور جمهورية مصر العربية في 17 ربيع الأول 1435هـ الموافق 18 يناير 2014م.

وفيما يلي نعرض المواد الخاصة بالتعليم في دستور 2014م:

مادة (19):

- التعليم حق لكل مواطن، هدفه بناء الشخصية المصرية والحفاظ على الهوية الوطنية وتأصيل المنهج العلمي في التفكير، وتنمية المواهب وتشجيع الابتكار، وترسيخ القيم الحضارية والروحية، وإرساء مفاهيم المواطنة والتسامح وعدم التمييز، وتلتزم الدولة بمراعاة أهدافه في مناهج التعليم ووسائله، وتوفيره وفقاً لمعايير الجودة العالمية.
- التعليم إلزامي حتي نهاية المرحلة الثانوية أو ما يعادلها، وتكفل الدول مجانيته بمراحل المختلفة في مؤسسات الدولة التعليمية، وفقا للقانون.
- تلتزم الدولة بتخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي لا تقل عن 4% من الناتج القومي الإجمالي، تتصاعد تدريجيا حتي تتفق مع المعدلات العالمية.
- تشرف الدولة على التعليم لضمان التزام جميع المدارس والمعاهد العامة والخاصة بالسياسات التعليمية لها.

مادة (20):

تلتزم الدولة بتشجيع التعليم الفني والتقني والتدريب المهني وتطويره، والتوسع في أنواعه كافة، وفقاً لمعايير الجودة العالمية، وبما يتناسب مع احتياجات سوق العمل.

مادة (21):

تكفل الدولة استقلال الجامعات، والمجامع العلمية واللغوية، وتوفير التعليم الجامعي وفقاً لمعايير الجودة العالمية، وتعمل على تطوير التعليم الجامعي وتكفل مجانيته في جامعات الدولة ومعاهدها، وفقاً للقانون.

تلتزم الدولة بتخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي للتعليم الجامعي لا تقل عن 2% من الناتج القومي الإجمالي تتصاعد تدريجيا حتي تتفق مع المعدلات العالمية.

تعمل الدولة على تشجيع إنشاء الجامعات الأهلية التي لا تستهدف الربح، وتلتزم بضمان جودة التعليم في الجامعات الخاصة والأهلية والتزامها بمعايير الجودة العالمية، وإعداد كوادرها من أعضاء هيئات التدريس والباحثين، وتخصيص نسبة كافية من عوائدها لتطوير العملية التعليمية والبحثية.

مادة (22):

المعلمون، وأعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم، الركيزة الأساسية للتعليم، تكفل الدولة تنمية كفاءاتهم العلمية، ومهاراتهم المهنية، ورعاية حقوقهم المادية والأدبية، بما يضمن جودة التعليم وتحقيق أهدافه.

مادة (23):

تكفل الدولة حرية البحث العلمي وتشجيع مؤسساته، باعتباره وسيلة لتحقيق السيادة الوطنية، وبناء اقتصاد المعرفة، وترعي الباحثين والمخترعين، وتخصص له نسبة من الإنفاق الحكومي لا تقل عن 1% من الناتج القومي الإجمالي تتصاعد تدريجياً حتي تتفق مع المعدلات العالمية.

تكفل الدولة سبل المساهمة الفعالة للقطاعين الخاص والأهلي وإسهام المصريين في الخارج في نهضة البحث العلمي.

مادة (24): اللغة العربية والتربية الدينية، والتاريخ الوطني بكل مراحلة مواد أساسية في التعليم قبل الجامعي، الحكومي والخاص، وتعمل الجامعات على تدريس حقوق الإنسان والقيم الأخلاقية المهنية للتخصصات العلمية المختلفة.

مادة (25):تلتزم الدولة بوضع خطة شاملة للقضاء على الأمية الهجائية والرقمين بين المواطنين في جميع الأعمار، وتلتزم بوضع آليات تنفيذها بمشاركة مؤسسات المجتمع المدني، وذلك وفق خطة زمنية محددة.

8- مشكلات السياسة التعليمية في مصر:

من المستحيل على أن أي نظام تعليمي أن يُحقق ما هو مأمول له من فعالية، ما لم تتوفر له رؤية فكرية ونظرة شاملة متكاملة للأسس والمفاهيم والمبادئ التي يقوم عليها النشاط التربوي، وهذا ما يُعبر عنه (بفلسفة التربية)، وهذه الرؤية الفكرية، والنظرة الشاملة المتكاملة، والترابط والاتساق بين الأهداف لا يتم ولا يتضح إلا إذا قامت على نظرة متسقة إلى الفرد والمجتمع، وطبيعة هذا المجتمع والعلاقات فيه.

إن أسوأ ما يواجهه أي نظام تعليمي في مجتمع ما، هو أن يفتقد الوضوح والاتساق في خريطته العامة، فيعود هذا السوء بدوره إلى سياسة التعليم نفسه فتكتسب من الغموض ما يُربك القائمين بها، وتكتسب من التنافر ما يُشتت جهود المنفذين لها، أو أن تتسم بسرعة التقلب مما يؤدي إلى فشل النتائج المرجوة منها.

إن نظام التعليم في مصر يفتقر إلى الإمكانيات المادية والمشاركة المجتمعية، ولقد تأثرت الأسر المصرية بهذه السياسة التعليمية، فوضعت تعليما موازياً وهو الدروس الخصوصية، ولها آثاراً سلبية خطيرة على نظام التعليم وسياساته وعلى الأسرة المصرية، إن التخبط في السياسة التعليمية في مصر وتعدد

السياسات وتعاقبها، كل سياسة هي سياسة وزير لا دولة، كل سياسة تنسخ سابقتها وتُجمدها، مما له آثاراً سلبية خطيرة على نظام التعليم في مصر وعلي مخرجاته.

إن الظروف والمتغيرات المختلفة التي مر بها المجتمع المصري منذ أن أنشأ محمد على نظاماً للتعليم وفقاً للنمط الغربي الحديث ليقوم بجوار النمط التقليدي القائم والمتمثل في الأزهر والكتاتيب قد أرست العديد من المشكلات التي تؤدي بسياسة التعليم إلى التردي في هوة الأخطاء الكبيرة والفشل الزريع في تحقيق الأهداف المنوطة بها، ومن هذه المشكلات ما يلي:

الفوقية:

وتعني أن القرار في مصر يسير دائماً من فوق إلى أسفل، فالفلسفة الإدارية تُشير إلى أن القرار لا يعرف إلا ذلك الطريق الذي يجعلهُ يسير في اتجاه واحد (السلطة المركزية)، فطوال التاريخ المصري إلى الآن تسير الأمور في مصر من هذا المنطق، والسياسة التعليمية لا تختلف عن هذا المنطق هي الأخرى.

الفردية:

تعني أن هُناك شخص واحد في أغلب الأحيان يقف على قمة السُلطة التعليمية، وينفرد هو وحدة برسم السياسات واتخاذ القرارات.

اللااستمرارية:

وهي تعني أنه ما دام القرار التعليمي والسياسة التعليمية قائمة على الفردية (شخص المسئول عن التعليم في وقت مُعين- الوزير مثلاً) فإن هذا القرار وهذه السياسة التعليمية لن تستمر وسوف تُمحي في حالة ترك هذا الشخص لمنصبه أو وفاته، وتلك هي أبرز وأشهر آفات سياسة التعليم في مصر طوال العقود السابقة.

الجزئية:

ويُقصد بها افتقاد النظرة الكُلية لمنظومة التعليم، وهو ما يعني افتقاد المعني الحقيقي الكُلي والشامل للسياسة التعليمية، فالقرارات التعليمية حتي على المستوي

الرئيسي العام إنما هي تُعالج هذه القضية فقط أو تلك أو هذا الجانب من جوانب العمل التعليمي بمعزل عن النظرة الكلية لمنظومة التعليم، فمثلاً إن أحد لا يستطيع أن يتصور كيف يمكنُ أن يُطور مناهج التعليم دون أن يسعي في نفس الوقت إلى تطوير عملية إعداد وتكوين المعلمين أنفسهم الذين يكون التنفيذ بواسطتهم، وكيف يمكن لهذا أو ذاك أن يتم دون تطوير الكتب الدراسية التي هي مستوي المناهج والترجمة العملية لها.

اللاعلمية:

بما يعني أن السياسة التعليمية لا يتم تحري الأسلوب العلمي في وضعها أو تطبيقها، فسياسة التعليم تتعلق ببناء البشر وأقل خطأ فيها يُصيب المجتمع بأخطار تاريخية واجتماعية فادحة، فيجب أن تقوم عملية صنع القرار التربوي وسياسة التعليم على دراسة علمية متأنية تأخذ في اعتبارها متغيرات الواقع، ومؤثرات الماضي، وآفاق المستقبل، وتقوم على البيانات الدقيقة والتفكير العلمي والموضوعية، ونتائج الأبحاث والدراسات العلمية الجادة التي تحدث لمختلف جوانب العملية التعليمية.

وهناك أيضا العديد من المشكلات الأخرى التي تواجه الجهات المسئولة عن صُنع السياسات التعليمية واتخاذ القرار التعليمي، نذكر منها ما يلي:

- عدم وضوح السياسات التعليمية التي تصدرها وزارات التربية والتعليم، وذلك لافتقارها إلى الأساس المعرفي والمعلوماتي، فتأتي صياغات عباراتها فضفاضة، وأسلوبها إنشائي خطابي بلغة التمني والآمال.
- عدم دينامية ومرونة هذه السياسات، وصعوبة ربطها بحركة المؤسسة التعليمية في المستقبل.

- الخلط بين الأنشطة الإجرائية والسياسات التعليمية، كأن تتحدث عن إنشاء عدد من المدارس والفصول أو تزويد المدارس بتقنيات متطورة للتعليم أو عقد برامج تدريبية للمعلمين، وغير ذلك من الإجراءات التي تنوي وزارة التربية والتعليم اتخاذها.
- افتقار السياسات التعليمية إلى رؤي مستقبلية ومحاور استراتيجية وارتباطها بأهداف استراتيجية طويلة المدي.
- عدم استقرار السياسات لأنها لا تُمثل جهداً مؤسسياً يعتمد على البحث والتخطيط، ويرتبط وجودها واستمرارها بوجود واستمرار القيادات التي أعدتها، ومن ثم يُصبح النشاط التطويري عملية منقطعة وعُرضه لهوي الأفراد وتوجهاتهم، بل إن بعض القيادات الإدارية تري في غياب السياسات التعليمية الواضحة والمحددة فرصة عظيمة للتنصل من المسئولية أو المسائلة.
- السياسات التعليمية أحياناً تكون غير واضحة المعالم ولا تستند إلى أساس معرفي وبحثي أمام الرأي العام وأمام المجتمع، وهذا يؤدي إلى ضعف المشاركة المجتمعية في تمويل التعليم.
- ضعف التكامل بين البني المؤسسية المسئولة عن تطوير التعليم وعجزها عن أداء وظائفها بسبب غياب السياسات التعليمية العقلانية الواضحة والمحددة.

9- حلول ممكنة لمشكلات السياسة التعليمية:

من وجهة نظرنا الخاصة، فإنه مع وجود هذا الكم من مشكلات السياسة التعليمية في مصر فإن هناك أمل يمكننا من تلافي كل هذه المشكلات أو على الأقل التقليل منها، إذا كانت هناك إرادة حقيقية لذلك.

وتوجد عدة حلول لمواجهة مشكلات السياسة التعليمية أو التقليل منها، نذكر منها ما يلي:

من حيث التنظيم والتشريع تمتلك مصر من المؤسسات والقنوات ما هو سبيل حقيقي لصناعة السياسة التعليمية بما يكفل لها الاستمرار والتأسيس العلمي والتأييد الشعبي، فعلي سبيل المثال يوجد بمصر مجلس قومي للتعليم يضم نخبة كبيرة من المفكرين والعلماء والمسئولين التنفيذيين يضع ويرسم سياسات لقضايا تعليمية متعددة، ويتميز بأنه لا يرتبط بوزارة بذاتها، ولا بشخص مسئول بعينه، بالإضافة إلى عُمق ورصانة ما يضعه من سياسات، وبالتالي فهو يُمكن أن يضمن للسياسة التعليمية الاستمرارية المنشودة، لكن الثغرة القاتلة هي افتقاد ما يصل إليه المجلس من آراء وأفكار لسلطة الإلزام، فهو مجلس استشاري يُفكر ويري ولكن لا يملك سُلطة الأمر والإلزام.

تمتلك مصر مركزاً قومياً للبحوث التربوية والعديد من كُليات التربية التي تدرس وتبحث العديد من مختلف جوانب وقضايا التعليم ومشكلاته، بما يُمكن أن يُشكل أساساً منهجياً وعلمياً يكفل لسياسة التعليم الترشيد العلمي المطلوب، لكن أيضاً لابد أن نعترف بمشكلة تُعاني منها كل دول العالم النامي وهي الهوة بين رجال الفكر والعلم وبين متخذي القرار مما يؤدي إلى أن تقف الجهود البحثية العلمية عند حد الإفادة المعرفية لأصحابها والقلة التي تقرأها.

يوجد بمصر نقابة للمهن التعليمية، ونوادي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، ومثل هذه التنظيمات الشعبية من المفترض أن توفر الظهير الشعبي لسياسة التعليم، بتحديد الأولويات وتحجيم بعض الممارسات وتوجيه الأمور الوجهة

الحقيقية المؤيدة لصالح الجماهير، لكن هناك مشكلة وهي انصراف هذه التنظيمات عن الانشغال بسياسات التعليم إلى الإغراق في المواضيع الخاصة بها مثل الترقيات والدرجات العلمية والمرتبات، إلى غير ذلك مما يخص هؤلاء الأفراد.

وتري المؤلفة أن الأمل كبير في أن ينهض القائمون على أمر التعليم في مصر بالاهتمام وبوضع سياسات تعليمية تنهض بالمجتمع المصري وتنميته وتقدمه وُرقية، ولا ترتبط بشخص أي أحد من المسئولين أو الوزراء، بل يكون همها وشغلها الشاغل هو النهوض بالنظام التعليمي بأكمله، إن تقدم أي مجتمع ورقية قائم في الأساس على نظامه التعليمي، ومدي تقدمه ومسايرته لروح العصر والتطور التكنولوجي في كافة مجالات الحياة.

إن مصر كما يقولون ولادة وبها من العقول المبدعة ما يكفيها لأن تكون أفضل بلد على مستوي العالم، لكن يحكمها الإمكانات المادية والإرادة السياسية التي لابد من أن تتخذ من مجال التعليم المنطلق الأساسي لرفعة المجتمع وتقدمة.

أمل أن يأتي اليوم الذي نري فيها نظامنا التعليمي من أفضل الأنظمة التعليمية على مستوي العالم، أن يأتي رجال صدقوا ما عاهدوا الله في مناصبهم الإدارية والسياسية، فمصر قادرة على ذلك، لكن تبقي إرادة التحقيق.

أسئلة تطبيقية على الفصل

اذكر تعريف المفاهيم الآتية:

- السياسة التعليمية هي:

- السياسة التعليمية تعني:

- تعريف الاستراتيجية:

وما هي وظائفها:

1- --

2- --

– ما هي طبيعة السياسة التعليمية من حيث خصائصها – تتمتع السياسة التعليمية بمجموعة من الخصائص والسمات التي يمكن أن نوجزها فيما يلي:

——

——

——

——

——

——

——

——

——

——

——

——

——

——

——

——

——

——

——

——

——

- ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارات الخاطئة مع التصويب:

1- البعد الإقليمي يقصد به تضمين سياسة التعليم بالمعلومات المختلفة عن الدول الأخرى بمعني تضمين مناهج الدول المستعمرة بمعلومات عن الدول الاستعمارية( )

2- الخبرة التاريخية القومية كل مجتمع يستفيد من ماضية في حاضرة، والسياسة التعليمية تستفيد من الخبرة التاريخية لمجتمعنا، فلا تكرر أخطاء الأمس( )

3- --

3- البعد الحكومي وهذا أبرز ما يتضح في سياسات التعليم في الدول العربية وتستهدف التقريب تعليميا بين جميع الدول العربية (   )

____

____

____

____

____

____

الفصـــــل الثالث

"الإعـــــــلام التربوي"

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطالب بالتالي:

- **مفهوم الإعلام**
- **مفهوم الإعلام التربوي**
- **بعض قضايا الإعلام التربوي**

أولاً: مفهوم الإعلام:

أ- التعريف اللغوي:

مصدر أعلم وأعلمت كأذنبت ويقال استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتي أعلمه، واستعلمني الخبر فعلمته إياه، وأعلم الفارس، جعل لنفسه علامة الشجعان، واعلم الفرس أي علق عليه صوفا أحمر أو أبيض في الحرب وأعلم نفسه وسمها بسيما الحرب.

ب- المفهوم الاصطلاحي:

هو جانب من عملية الاتصال التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة في مضامين اجتماعية أو معني مجرد أو واقع معين. فالاتصال يقوم على المشاركة في المعلومات والصور الذهنية والآراء.

ويعرفه آخرون على أنه: كافة أوجه النشاط الاتصالي التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور.

بطريقة موضوعية وبدون تحريف بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدي فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات.

أو الإعلام: هو التعريف بقضايا العصر وبمشاكله، وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدي كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا وخارجيا، وبالأساليب المشروعة أيضا لدي كل نظام وكل دولة.

ولكن "أوتوجروت" الألماني يعرف الإعلام بأنه هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه.

وهذا تعريف لما ينبغي أن يكون عليه الإعلام، ولكن واقع الإعلام قد يقوم على تزويد الناس بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة، أو الحقائق الواضحة، فيعتمد على التنوير والتثقيف ونشر الأخبار والمعلومات الصادقة التي تنساب إلى عقول الناس، وترفع من مستواهم وتنشر تعاونهم من أجل المصلحة العامة، وحينئذ يخاطب العقول لا الغرائز أو هكذا يجب أن يكون.

وقد يقوم على زويد الناس بأكبر قدر من الأكاذيب والضلالات وأساليب إثارة الغرائز، ويعتمد على الخداع والتزييف والإيهام، وقد ينشر الأخبار والمعلومات الكاذبة، أو التي تثير الغرائز، وتهيج شهوة الحقد، وأسباب الصراع، فتحط من مستوي الناس، وتثير بينهم عوامل التفرق والتفكك لخدمة أعداء الأمة، وحينئذ يتجه إلى غرائزهم لا إلى عقولهم، وهذا ما يجري في العالم الإسلامي من خلال جميع وسائله الإعلامية باستثناء بعض القنوات التلفازية، والمجلات الإسلامية؛ لهذا فالتعريف العلمي للإعلام يجب أن يشمل النوعين حتي يضم الإعلام الصادق والإعلام الكاذب، والإعلام بالخير، والإعلام بالشر، والإعلام بالهدى، والإعلام بالضلال.

وبناء عليه يكون تعريف الإعلام هو: كل نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية بطريقة معينة، خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر، الظاهرة والمعنوية، ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية، بقصد التأثير، سواء عبر موضوعيا أو لم يعبر، وسواء كان التعبير لعقلية الجماهير أو لغرائزها.

ومهما اختلفت الأقوال، وتباينت الآراء حول مفهوم الإعلام، ومهما جاءت تقسيماته واتجاهاته فإنها في مجموعها تلتقي في أن الإعلام هو: اتصال بين

طرفين بقصد إيصال معني، أو قضية أو فكرة للعلم بها، واتخاذ موقف تجاهها "نظرية السيادة".

إن المفهوم العلمي للإعلام عموما اليوم قد اتسع حتي مل كل أسلوب من أساليب جمع ونقل المعلومات والأفكار، طالما أحدث ذلك تفاعلا ومشاركة من طرف آخر مستقبل.

والإعلام "علم وفن في آن واحد" فهو علم له أسسه ومنطلقاته الفكرية، لأنه يستند إلى مناهج البحث العلمي في إطاره النظري والتطبيقي، وهو فن لأنه يهدف إلى التعبير عن الأفكار وتجسيدها في صور بلاغية وفنية متنوعة بحسب المواهب والقدرات الإبداعية لرجل الإعلام.

ثانياً: مفهوم الإعلام التربوي:

لم يطف مصطلح "الإعلام التربوي" على سطح الكتابات العلمية التربوية إلا حديثا حين بدأت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم تستخدمه في أواخر السبعينيات للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيفها والإفادة منها.

ولما كان البحث الحالي يسعي إلى التعرف على واقع الإعلام التربوي ومشكلاته في مصر فإن المنطق العلمي يحتم على مسيرة هذا البحث أن تبدأ على مفهومه وعلى القضايا المختلفة التي يثيرها.

وفي البداية يثور تساؤل جوهري حول التفرقة بين مصطلحين قابلين للطرح هما:

1- الإعلام التربوي

2- الإعلام التعليمي

وبدءا لابد من الإشارة إلى أن التربويين لم يضعوا- بشكل قاطع حدودا فاصلة بين كلمتي: التربية Education والتعليم Instruction بل أن الكلمة الثانية تترجم أحيانا بالتدريس.

غير أن اجماعا- غير منظم- يكاد ينعقد بين التربويين على أن كلمة التربية أوسع مدي، وأكثر دلالة على ما يتصل بالسلوك وتقويمه، في حين ينحصر مفهوم كلمة تعليم على علاقة محدودة بين طرفين بهدف ايصال قدر معين من المعلومات أو المهارات.

ويؤيد هذا الرأي، ما يذهب إليه بعض أساتذة التربية حين يشترطون أن يكون السلوك المراد تعلمه، أو التغيير المراد أحداثه في السلوك، مرغوبا فيه حتي يسمي تربية.

وعلى هدي من هذا الفهم، يمكن التوصل إلى أن التعليم نمط مؤسسي من أنماط التربية يتم داخل مؤسسات رسمية تتخذ من هذه العملية رسالة أساسية لها، ويتخذ منها المجتمع وسائل ذات رسائل تكفل له إعداد النشء وفق ما يريد.

بينما تتم التربية داخل تلك المؤسسات وخارجها، فالأسرة والأندية ووسائل الإعلام ودور العبارة وغيرها، مؤسسات اجتماعية لها وظائفها الخاصة ومنها يكتسب الفرد كثيرا من مكونات شخصيته وثقافته بوعي أو بدون وعي.

وتأسيساً على هذا المفهوم يمكن حصر "الإعلام التعليمي" في الصحف والمجلات التي تصدر متجهة إلى المعلمين والطلاب وغيرهم من عناصر العملية التعليمية مضافا إلى ذلك البرامج التعليمية المسموعة والمرئية.

ويبقي لدينا مصطلح "الإعلام التربوي" ليشمل بقية وسائل الإعلام العامة، حيث يبرز سؤالان يتصلان بهذه النقطة هما:

1- هل تقدم وسائل الإعلام العامة تربية أو تعليما بشكل مقصود؟

2- هل تراعي وسائل الإعلام العامة- خلال أدائها لوظائفها التقليدية- أنها ذات تأثير تربوي؟

أن الفهم التقليدي لمصطلح "الإعلام التربوي" على أنه تلك البيانات الخاصة بالعملية التربوية وطرق تبويبها وفهرستها ونشرها، هذا الفهم يوصد الباب أمام محاولة اختراق الحاجز الذي تتستر وراءه وسائل الإعلام بدعوي الحرية فتقدم- بدعوي الترفيه- بعض الإسفاف والهبوط.

ولكن اطلاق مصطلح "الإعلام التربوي" ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة يمكن أن يكون أقرب إلى الصواب، وأكثر إفادة للعملية التربوية، والبحث التربوي.

وبخاصة أن أجهزة الإعلام- وهي مؤسسة اجتماعية- لها من الحقوق ما لأية مؤسسة أخري "تسعي للبقاء والقوة والتكيف من خلال اكتمال أدائها الوظيفي كوحدة في النظام الثقافي المتكامل في المجتمع.

وبالتالي فإن عليها أيضا واجبات ينبغي لها أن تقوم بها غير أن تلك الواجبات- مهما تتسع- فلا ينبغي أن تحول وسائل الإعلام عن وظائفها التقليدية كالإعلام والترفيه والتثقيف إلى رسالة جديدة هي التربية والتعليم.

وعلى هذا فلا يجب التطلع إلى استخدامها مباشرا وحتي لو أمكن حدوث هذا، فإن النتائج لن تكون طيبة بالنظر إلى الفروق الجوهرية بين المدرسة كنظام تربوي مؤسسي ووسائل الإعلام بما فيها من كفايات متفاوتة القدرات وما لها من أساليب وتقنيات خاصة بها.

فالتربية الإعلامية لا يمكن أن تتم بشكل مقصود مباشر، وإنما يمكن أن تتم من خلال بث القيم التربوية، والأخلاقية في محتوي الرسالة الإعلامية بحيث يكون تأثيرها في الملتقي متدرجا وغير مباشر حتي يؤتي ثماره.

وهذا الفهم يدعو إلى الاقتراب من التساؤل الثاني، حيث يمكن النظر إلى الوجه المقابل من القضية وهو الإعلام التربوي، فمن المفترض أن وسائل الإعلام تبتعد عن تقديم تربية وتعليم بشكل مقصود تاركة ذلك لوسائل الإعلام التربوية المتخصصة. وهذا الافتراض يقود إلى تحسس المحتوي العادي لوسائل الإعلام فإذا كان هذا المحتوي مقدمة داخل إطار ملتزم بأهداف التربية في المجتمع وبقيم المجتمع الخلقية جاز باعتبار هذا النوع من الإعلام "إعلاما تربويا" طبقا لفهم الباحث أما إذا كان ذلك المحتوي (الذي غالبا ما يهدف إلى الترويح والترفيه أو الإثارة لاعتبارات تتعلق بأهداف كل مؤسسة إعلامية على حدة) خلوا من أي التزام تربوي أو أخلاقي، أصبح ذلك النوع من الإعلام إعلاما غير تربوي، أو إعلاما غير مرب، بل أنه قد يصبح بهذا الشكل خطرا على العملية التربوية ذاتها.

هذا المفهوم الإعلامي التربوي يثير مشكلتين أساسيتين ترتبطان به ارتباطا وثيقا، وتدوران معه وجودا وعدما، وتتمثل المشكلة الأولي في المعايير التى يمكن الاستناد إليها في إصدار الأحكام على محتوي وسائل الإعلام العامة، وتتمثل المشكلة الثانية في أسس الالتزام التربوي والأخلاقي لوسائل الإعلام.

ولعل المدخل المنطقي لمناقشة هاتين المشكلتين لا يتحدد بوضوح إلا إذا استبان بشكل واضح مسار الدراسة الحالية أو تعبير آخر، إذا ما أجيب على السؤال التالي:

- هل تنتمي دراسة الإعلام التربوي إلى الأصول الفلسفية للتربية؟ أو إلى الأصول الاجتماعية للتربية؟ أو للأصول الثقافية للتربية؟ أو إلى التخطيط التربوي؟
- وعلى الرغم من أن الفوارق التي ترسم الحدود الفاصلة بين جميع هذه الفروق الدقيقة، بل ربما تكون فوارق وهمية إذا ما وضع في الاعتبار

مفهوم وحدة المعرفة وتكاملها، على الرغم من ذلك، فستحاول السطور القادمة الإجابة على هذا السؤال.

موقع الإعلام التربوي من الدراسات التربوية:

استبان من السطور السابقة أن هناك منظورين للعلاقة بين التربية والإعلام، المنظور الثاني منهما من زاوية الالتزام التربوي في الإعلام بمعناه الواسع.

ومن المنظور الأول يمكن تناول فكرة استخدام المحتوي العلمي لبعض وسائل الإعلام استخداما مباشراً في خدمة جانب أو أكثر من جوانب العملية التربوية، وعلى ذلك يكون تعريف كارتر جود Carter Good ملائما حيث ينص ذلك التعريف على أن الإعلام التربوي هو "بيانات صحيحة وقابلة للاستخدام تتعلق بجميع أنواع فرص التدريب، والمتطلبات التربوية الحالية والمستقبلية، ويشملا ذلك محتويات المناهج.. وظروف ومشكلات الحياة الطلابية".

وما دام الأمر بهذا الشمول فإن الباحث يتصور أن الإعلام التربوي هو أقرب ما يكون إلى مجال أصول التربية ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا بإلحاح هو:

- إلى أي فرع من فروع أصول التربية يمكن أن ينتمي الإعلام التربوي؟

والواقع أن إجابة هذا السؤال ليست من السهولة بمكان، ذلك أنه حتي بالنسبة إلى الأفرع التقليدية لأصول التربية، فإن الحدود لم تتضح بدقة بعد بشكل يسمح بالتصنيف الميسر.

فمازال هناك غموض يحيط بالتفرقة المزعومة بين اجتماعيات التربية وعلم الاجتماع التربوي وبين تاريخ التربية وتاريخ التعليم وبين الأصول الثقافية والأصول

الاجتماعية للتربية، وما يزال كثير من هذه التسميات يفتقر إلى معالم واضحة تميز بعضه من بعضه الآخر، وهذا يؤدي إلى تداخل مواز في المناهج العلمية المستخدمة في البحوث، فقد قسم سيف الدين فهمي الفاعليات التي تتضمنها التربية إلى ثلاثة أقسام:

الأول: مجموعة الأساليب الفنية التي يحتاجها المربي في عمله(المناهج وطرق التدريس)

الثاني: مجموعة النظريات والمبادئ التي تفسر استعمال تلك الأساليب (أصول التربية)

الثالث: مجموعة القيم والمثل التي تخدمها تلك النظريات وتلك الأساليب(فلسفة التربية)

وفى ضوء الفهم الواضح لهذا التقسيم يتصور الباحث أن ينطوي الإعلام التربوي تحت لواء نفسه فلسفة التربية للاعتبارات الآتية:

1- أن فلسفة التربية هي أعلي مستويات دراسة العملية التربوية من حيث اهتمامها بالمبادئ أو الغايات النهائية للتربية.

2- أن الدراسة الحالية للإعلام التربوي- في حدود علم الباحث- من أولي الدراسات التي تحاول تنظير هذا المجال وتحديد معالمه متبعة في سبيل ذلك أسلوبا فلسفيا يقوم على تأمل الواقع ونقده وتحليله.

3- وفقا لوجهة نظر إبراهيم مطاوع فإن النظرة الفلسفية للتربية تخدم التربية عن طريق "فحص واستنباط أهداف العملية التربوية ووسائلها عن طريق دراسة الأوضاع الاجتماعية الثقافية والسياسية بما فيها من صراعات وتطورات وتناقضات" وهذا مما تعني به الدراسة الحالية.

4- فلسفة التربية تستمد من الواقع الاجتماعي وتطلعاته حيث تحلل هذا الواقع وتصوراته الفكرية وتعمل على تفسيرها علميا مع الكشف على الأهداف المتضمنة والنتائج المتوقعة، ذلك أن هذا الواقع يشتمل على مركب كبير من القيم الإيجابية والسلبية وهذا يجعل عملية التمييز والاختيار هي المجال الذي تستمد منه فلسفة التربية أصولها وأهدافها.

5- ما نادي به كثير من المربيين من ضرورة أن تنتقل فلسفة التربية من مرحلة التأمل المجرد إلى تأمل وفحص الواقع والخبرة الإنسانية التربوية بأبعادها المختلفة" فقد تقوم وسائل الإعلام والأجهزة التشريعية والسياسية بإحداث تغيرات ثقافية في ضوء الفلسفة الاجتماعية للمجتمع غير أن ضمان سلامة هذه التغيرات وما قد تؤدي إليه من نتائج فى اتجاهات الأفراد العقلية والخلقية، يتطلب عملا فلسفيا تربويا يبرز ما تلقيه هذه الفلسفة الاجتماعية من مطالب وتغيرات".

للاعتبارات السابقة يقترح الباحث تصنيف الدراسة الحالية فى مجال فلسفة التربية مع إدراكه لإمكانية إدراجها تحت لواء علم الاجتماع التربوي إذا ما أخذ بوجهات نظر الوود Elwood وسميث Smith وبراون Brown وغيرهم ممن يرون أن علم الاجتماع التربوي يهتم بأثر الوسط الثقافي، الذي فيه ومن خلاله تكتسب الخبرة وتنظم. وربما كان ذلك يتحقق للدراسة الحالية لو كانت أكثر تحديدا في محتواها.

وعلى الرغم من كل ما سبق ممكن أن نضع تعريف للإعلام التربوي على أنه: الإعلام التربوي هو: استثمار وسائل الاتصال من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للدولة.

أهداف الإعلام التربوي:

1- الإسهام في تحقيق سياسة التعليم.
2- العمل على غرس تعاليم الشريعة الإسلامية وبيان سماحة الإسلام.
3- تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، والمثل العليا في المجتمع.
4- تلمس مشكلات المجتمع، والعمل على بث الوعي التربوي تجاهها.
5- التعريف بجهود الدولة تجاه الوطن وأبناءه.
6- متابعة وسائل الاتصال الجماهيرية، والاستفادة من الرؤي العلمية، والوقوف على مطالب الميدان من خلال ما تبثه من معلومات.
7- القيام بالبحوث وتشجيعها في جميع المجالات التربوية.
8- تبني قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعالجتها إعلاميا.
9- إبراز دور المدرسة بوصفها الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم.
10- خلق علاقة إيجابية مبنية على الثقة والاحترام المتبادل بين أعضاء الجهاز والمجتمع بما يساعد في زيادة العطاء والإخلاص في العمل.
11- الاهتمام بجميع عناصر العملية التعليمية: المعلم. الطالب. المنهج. المبني الدراسي. ولي الأمر.

12- التواصل مع المجتمع من خلال نشر الأخبار، وتزويد الرأي العام بالمعلومات الصحيحة عن البرامج والمشروعات التعليمية والتربوية التي تحقق المسئولية الجماعية للعمل التربوي.

ماذا نريد من الإعلام التربوي؟

إن حياتنا اليوم بحاجة إلى أن نحقق إعلاما عمليا يقوم بتحقيق تلك الأهداف السامية، ويسهم في عملية التثقيف: التثقيف الأخلاقي، التثقيف الاجتماعي، التثقيف الإنساني.. هذا إلى جانب التثقيف التربوي والتعليمي.

نحتاج إلى إعلام تربوي قادر على الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة، وتطويعها لخدمة الفعل التربوي.

والإعلام التربوي مطالب بمتابعة سلوكيات الطلاب في داخل المدرسة وفي المجتمع.. يؤكد لهم ضرورة الحفاظ على المدرسة بمبناها ومعناها..محافظته على سلوكياته كطالب علم بأن يتحلى بالأخلاق الكريمة، احترامه لمعلمه، وحبه لوالديه، الرغبة الملحة في العلم، حبه لزملائه، ولائه لوطنه، حفاظه على النظام والنظافة، البعد عن كل مشين للفرد، متعاونا في الخير مع المجتمع، مرتبطا بأسرته، محافظا على بيئته ومتصفا بصفات المسلم الكريم والعربي الأصيل..

نريد إعلاما تربويا يكون معينا للمعلمين وللآباء والأمهات في تقريب المعلومة لذهن الطالب، ودلاله على سبل تحصيل العلم والمعرفة، وتأصيل القيم الإسلامية النبيلة.

إن علي الإعلام التربوي أن يعايش ظروف مجتمعه الزمانية والمكانية؛ فمن المهمات التي يجب أن يؤكدها للناس: المفاهيم الحقيقة للتعليم، وأن نقضي على المفهوم الذي يربط التعليم بالوظيفة، والرغبة في الوظائف البارزة التي يسميها البعض الراقية أو العليا.. نريد أن يتعلم الأبناء كيف أن اليد العاملة يد شريفة يحبها

الله تعالي، وأن يدركوا أن المهن والحرف خير من البطالة والعوز، والوطن لن يعتمد دائما على غير أبنائه.

ومن أجل إعلام تربوي أفضل: يراعي الآتي:

- إبراز الشخصية القومية للمواطن المصري في ظل مقتنيات وظروف التحول والتغير الاجتماعي المعاصر عليها...فالشخصية القومية هي نزعة قومية اجتماعية وسياسية تمتلئ بها نفوسنا، وتتبلور في شعورنا بالترابط والانتماء.. وفي ظل هذه الفكرة يجب على أخصائي ومشرفي الصحافة المدرسية إمداد الطلاب بالقيم والأفكار والاتجاهات الاجتماعية لمساعدتهم على التكيف والتعامل والتفاعل المستمر مع عناصر مجتمعهم الصغير.
- وضع خطة إعلامية تعليمية منذ البداية تركز على القضاء على نزعات الكسل، التواكل والتسبب والسلبية واللامبالاة طول العام الدراسي، كما تركز هذه الخطة أيضاً على القضاء على الأمثال الدارجة في المجتمع الصغير والتي هدفها الإحباط وإعاقة القوي المبدعة في جيل الطلاب الناشئين، وفي مقابل ذلك تركز على طبيعة هذه المرحلة من حياتهم، ونشر الأمثال التي تشجع على الإيجابية والمساهمة في القيام بالأعمال الإنشائية وتحمل المسئولية، حتي ننتزع من نفسوهم روح الأنانية والسلبية المعوقة .... فالعمل المشترك هو الطريق لخلق جيل يتناسب مع طبيعة هذه المرحلة الانتقالية التي يمر بها شعبنا العظيم.

كذلك فإن تنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية، والمسئولية الأخلاقية فيه إرضاء لضمير التلاميذ، وتحقيق لوعيهم وتأكيد لإنسانيتهم ومساعدة لهم في تطوير أنفسهم تطويرا سليما لكي يتكيفوا مع أوضاع المجتمع الجديدة.

ويجب أن يكون الهدف من وراء تلك الخطة هو عملية إعادة تربية وتنظيم الطلاب طبقاً للاتجاه العام وقوانين الانضباط داخل المدرسة، وعدم نشر أى إشاعة تهدد البناء الاجتماعي داخل وخارج المدرسة، وضرورة القضاء على البلبلة الفكرية بينهم وذلك بنشر الحقائق أولاً بأول وإذاعتها على التلاميذ...كما تهدف الخطة إلى تفسير وتحليل المناهج الدراسية وتبسيطها عن طريق كلمات الطلاب التي تنشر بالصحيفة أو المجلة المدرسية، أو التي تذاع بالإذاعة المدرسية بعد مراجعة المشرفيين عليها، مع الالتزام بحقائق العلم المدروسة والعمل على تأكيدها، وإعداد المسابقات العلمية إعدادا منطقيا لخطة تضعها كل أسرة من أعضاء هيئة التدريس في مادتها، وتقديم الحوافز والجوائز العينية وشهادات التقدير للفائزين دون تحيز.

ويراعي من أجل تقديم تلك الخدمة الصحفية الإعلامية لكي تحقق الهدف المرجو منها مستويات الطلاب العلمية والفنية، وميلوهم ورغباتهم... وهذا ليس معناه الهبوط بهذه الخدمة الإعلامية دون المستوي، أو التحيز أو الانحراف عن الطريق السليم للخطة الموضوعة... بل بهدف الكشف عن المواهب والطاقات المبدعة بين الطلاب.

كذلك يراعي ضرورة التنسيق بين المواد الدراسية، والقضاء على الازدواجية من أجل خلق مستوى عال من الاستقرار العلمي، والبعد عن المشاحنات التي من شأنها تبديد الجهود.

- تحديد المرحلة الدراسية تحديداً دقيقاً... لكي تأتي البرامج المدرسية مناسبة لقدراتهم العقلية والإدراكية، كذلك تحديد اللغة التي يخاطب بها الطلبة،

وهي اللغة العربية الفصحي، والحرص على استخدامها في الصحافة المسموعة والمقروءة على السواء، وعدم التهاون في إعداد خطط وبرامج الصحافة المدرسية، أو قيام بعض الذين ليست لديهم خبرة علمية، أو ليسوا على مستوي الكفاية في الإعداد أو الكتابة، أو استخدام لهجة مبتذلة في الكلام.

- إشباع حاجات التلاميذ في المرحلة الإعدادية في التعرف على العادات والقيم والتقاليد التي تسود مجتمعهم، والتي تميزه عن المجتمعات الأخرى لمعرفة أهدافهم في الحياة، واكتسابهم الشخصية القومية المتكاملة التي تشق طريقها في الحياة بثقة نحو تحقيق النجاح في عالم الغد.
- ضبط اتجاهات الطلاب وتوجيهها... وذلك لأن التلقائية ظاهرة تشكل السلوك الاجتماعي للطلاب، وهو سلوك طبيعي يأتي نتيجة تفاعل التلاميذ من خلال ممارسة الأنشطة التربوية والتي تؤدي إلى تبادل العلاقات الاجتماعية وتوحيد الآراء... وهنا يكون للإعلام المدرسي دوره في تجسيد تصرفاتهم إزاء القيم والضوابط الاجتماعية وضبطها وتوجيهها... والرأي العام هو القوة التي يعتمد عليها الترشيد الاجتماعي وخاصة في المجتمعات التي ترتكز في تنظيماتها الاجتماعية على الأسس الديمقراطية.. فهو الإدارة العامة، ويتصل الرأي بالتراث الحضاري، والميراث الثقافي.. وهو بذلك يكون رأيا عاما ثابتاً.
- تطوير القيم الاجتماعية لتساير الاتجاهات المعاصرة والجارية في المجتمعات المتقدمة.. ويأتي دور الإعلام المدرسي كبيرا وخطيرا في هذا

المجال.. فيراعي أن يكون التطوير لهذه القيم من منظور تاريخي إسلامي حضاري.. ويجب أن تهدف كل الوسائل التعليمية الإعلامية الجديدة إلى تغيير اتجاهات الطلاب إلى الاتجاه السليم، مع نقل الأفكار والاتجاهات الجديدة التي لا تتعارض مع الاتجاه المدروس المتفق عليه من الجانب الأخلاقي الإسلامي.

ووسائل الإعلام والاتصال داخل المدرسة لن تحقق الهدف منها إلا بمراعاة المستوي الفكري والعقلي والإدراكي للتلاميذ.. سواء أكان اتصالا، أو إعلاما مباشر أو غير مباشر... حيث يجب أن نربط بين أهمية وسائل الإعلام وظهور المجتمع الصناعي وظهور الحريات، ونربط بين وسائل التعليم وطبيعة الطالب الذي يحاول تأكيد ذاته من خلال أساليب الاتصال المختلفة ومن هنا نصل إلى أن العملية التعليمية هدفها الأول إحداث التغيير الموجه في سلوك ومواقف الطلاب، واستجاباتهم تجاه الأحداث الداخلية والخارجية.

ولهذا يجب على الزملاء أخصائي ومشرفي الصحافة المدرسية "مقروءة ومسموعة" أن يكونوا دارسين لفنون وأساليب الاتصال والإعلام، وأساليب التغيير الموجه.. وذلك لأنه من غير شك لكل مجتمع "قرية"، حي ، مدينة" عادات وتقاليد وأساليب معينة.. فالإعلام التربوي لا يمكن أن ينشأ ويستمر بمعزل عن القيم العامة للمجتمع.. وإنه لمن شروط نجاح أي خطة إعلامية للإعلام المدرسي أن تتفق مع القيم العامة للمجتمع الذي تعمل فيه، حيث إن لكل مجتمع أنماطه السلوكية التي تجعل الأفراد يقومون فيه بأدوارهم طبقا لمواقعهم ومراكزهم الاجتماعية.

عوامل نجاح برامج الإعلام التربوي في أداء دورها داخل المدرسة وخارجها:

يتوقف نجاح برامج الإعلام التربوي في أداء دورها داخل المدرسة وخارجها على الآتي:

- معرفة أخصائي ومشرفي الصحافة الكاملة بالاهتمامات الطلابية والضوابط التي تحكم تصرفاتهم، والقيم الروحية والتقاليد والعادات في البيئة التي تقع فيها المدرسة.. وبالتالي فإن برامج الإعلام التربوي في بيئة ريفية تختلف عن برامجه في بيئة حضرية.
- معرفة الأخصائي والمشرف بوسائل الاتصال الإعلامي، وإمكاناتها الفنية، وأساليب العمل بها، كذلك القدرة العلمية والعملية في توصيل الرسائل التعليمية من خلال قنوات العملية الإعلامية بالمدرسة "المقروءة والمسموعة" لكي تؤدي الغرض منها بكفاءة.

إن الاتصال الإعلامي بوسائله المتعددة يساعد على تحقيق التفاهم، وتفسير القضايا العامة والمشكلات الدولية. ويضمن للأفراد الاستقرار والاستمرار، وربطهم بمشكلات عصرهم، الأمر الذي يؤدي إلى تنمية وعيهم السياسي.

- معرفة درجة التغيير المطلوب إحداثه عن طريق بعض الاعتبارات التي نضعها في الحسبان، مثل: ما الذي يتم تغييره في مجتمع الطلاب؟ وإلى أي مدي قد يتغير؟ كذلك معرفة الظروف السائدة قبل إحداث التغيير، وما قد يحدث بعده، وما الذي يتوقع حدوثه خلال مرحلة الانتقال والتغيير، وما نجم من إيجابيات أو سلبيات نتيجة تنفيذ الخطة.

ويأتي نجاح العمل الإعلامي هنا إذا تحقق السلوك القويم، وحسن الاستجابة، وتم توضيح ما غمض فهمه لدي الطلاب، وتقديم معلومات واقعية

تعالج شئون حياتهم، وتحترم عقليتهم وميولهم واتجاهاتهم مع الأمانة العلمية في جمع الحقائق، والتحلي بالموضوعية في عرضها، مما يغرس في نفوس التلاميذ القيم الروحية السليمة والمثل العليا والأخلاق الرفيعة والسلوك القويم.

إن خطورة هذا الدور الإعلامي في مدارسنا يلقي على عاتقنا مسئولية جسيمة تتطلب منا الإعداد الجيد، ودقة التخطيط وحسن التنفيذ.

بعض قضايا الإعلام التربوي:

يثري مصطلح "الإعلام التربوي" بالمفهوم المتقدم عديدا من القضايا التي تمسه أو تلتبس به من قريب أو بعيد، وفي السطور القادمة محاولة لرصد بعض هذه القضايا بشكل عام، إذ أن دراسة كل منها تفصيليا تحتاج إلى دراسات أخري متخصصة ومن أهم تلك القضايا:

- **التجديد التربوي:**

هذا المصطلح حديث نسبيا، لم تعرفه كتب التربية إلا في النصف الثاني من القرن العشرين وربما كانت الكتابات الصادرة عن اليونسكو هي أول ما تعرض لموضوع "التجديد التربوي" وقد دعا إلى ظهور قضية التجديد التربوي ما واجه التربية الحديثة من تحديات تمثلت في:

- الانفجار المعرفي الهائل، فقد زادت المعلومات نتيجة التقدم العلمي في شتي مجالات المعرفة زيادة غير متوقعة، فعلي سبيل المثال اجتمع في عام 1965 عدد من خبراء اليونسكو في مجال الهندسة حيث اكتشفوا أن الاختراعات الحديثة التي تم التوصل إليها خلال الأعوام العشرة، أو العشرين، الأخيرة صخبا حينئذ أصبحت في بعض المجالات غير ذات

جدوي وهذا التزايد في كمية المعلومات يحتم إعادة النظر في الأساليب التقليدية في مجال التربية.

- الانفجار السكاني، وهو مشكلة عالمية تعاني منها كل دول العالم، وتزداد حدتها في الدول النامية والدول المتخلفة والانفجار السكاني من أشد التحديات التي تواجهها التربية التقليدية من حيث زيادة الضغط البشري على طلب التعليم مقابل الثبات النسبي في المنشآت التعليمية، أو النمو المحدود فيها بما لا يلبي الحاجات الاجتماعية للتعليم.

ويذكر مولد Mular أن عدد سكان الأرض زاد من 205 بليون سنة 1951م إلى 4 بليون سنة 1976م ويتوقع أن يصل إلى 6 بليون سنة 2000م فالطفل الذي يولد الآن سيعيش في عالم يبلغ تعداده 12 بليونا عندما يكون عمره ستين عاما.

- زيادة وقت الفراغ نتيجة التغيرات السريعة في مجال التقنية الحديثة وسيادة الصناعات الآلية وبخاصة بعد التوسع في استعمال الكمبيوتر في كافة المجالات، أصبح الإنسان المعاصر يعاني من زيادة وقت الفراغ في مجتمعاتنا الصناعية المعاصرة.

التحديات السابقة وغيرها فرضت على رجال التربية أن يعيدوا النظر في نظم التربية والتعليم التقليدية حيث تستوعب متغيرات العصر الذي نعيشه، ومن هنا نشأت الحاجة إلى التجديد التربوي.

وفي "الحمامات" في تونس انعقد أول اجتماع عربي يناقش هذه القضية من 2-6 أكتوبر 1978 كاجتماع تحضيري ناقش فيه الخبراء والمتخصصين تصورا

مقترحا لبرنامج التجديد التربوي في الدول العربية وقد حاولت وثيقة العمل المقدمة تعريفا للتجديد التربوي في إطار البرنامج المقترح حيث يقول:

" إن التجديد التربوي هو ابتداع أو اكتشاف هائل جديد لنظام التعليم القائم وتلبية حاجات المجتمع الذي يوجد فيه والإسهام في تطويره" وقد تلا هذا المؤتمر، مؤتمر آخر عقد بالقاهرة في الفترة من 18-22 مارس 1979 وشهده خبراء التربية في الدول العربية: قطر والسعودية ومصر والإمارات وتونس والأردن والسودان والكويت ولبنان، وعدد من المسئولين في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وعدد من خبراء اليونسكو.

واستهدف هذا الاجتماع مناقشة خطة برنامج التجديد التربوي من أجل التنمية في الدول العربية.

ويجئ الاهتمام العربي بالتجديد التربوي مواكبا لاهتمام اليونسكو بهذا الموضوع حيث بدأ اهتمام اليونسكو عام 1970 حين ورد في توجيهات المؤتمر العام السادس عشر للمنظمة الدولية نص يشير إلى أهمية إسهام التجديد التربوي في مجالات التنمية المختلفة، ثم توالي اهتمام المنظمة الدولية بالتجديد التربوي فظهر في صورة إنشاء مركز يهتم بهذا التجديد، ثم بدأت اليونسكو في السنوات التالية في دعم تلك الشبكات التي زادت تدريجيا، دعما ماليا وعلميا.

إن التحليل النهائي للتجديد التربوي كقضية من قضايا الإعلام التربوي يضعنا أمام عدة حقائق هامة:

أولها: أن إيمانا عاما يجب أن يسود الأوسط التربوية بضرورة أن تطور من أساليبها ومناهجها قبل أن تحمل لواء الدعوة إلى تطوير المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي تهدف إلي بناء الإنسان.

ثانيها: أن التنافس الدولي في مجال تجديد وتحديث أساليب التربية المدرسية يجب أن يتسع مفهومه لدي الدول العربية بحيث تواكب غيرها من الدول المتقدمة في هذا المجال.

ثالثها: أن مفهوم التجديد التربوي يشمل- إلى جانب تحديث أساليب التربية المدرسية- استخدام وسائل الإعلام في مجال التربية والتعليم.

رابعها: أن التغير المتزايد في مجال تكنولوجيات التعليم يفرض على المؤسسات المهتمة بالتعليم أن تستجيب له بشكل يتناسب مع سرعة هذا التغير حتي لا تبقي الهوة واسعة بين الفكر والواقع.

خامسها: أن وسائل الإعلام التربوي يجب أن تضع التجديد التربوي مفهومنا وتطبيقا موضع البحث الدائم ليتسنى للعاملين في مجالات التربية والتعليم تكوين تصورات واضحة بشأنه.

لقد أكدت الوثيقة الصادرة عن مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية في المجال الثاني من المجالات الستة التي استعرضتها في مسحها للاتجاهات والممارسات القائمة في حقل التجديد التربوي، أكدت استخدام وسائل الإعلام في برامج التعلم الذاتي، والتقدم إلى الامتحانات الرسمية من المنازل، وبرامج تأهيل المعلمين وتدريبهم وغير ذلك، وهذا يعني ما ذهبنا إليه في الحقيقة الثالثة فيما ذكرناه آنفا من ضرورة الربط بين الإعلام وبين التجديد التربوي بوصفه أحد الاتجاهات الحديثة السائدة.

الاتصال التربوي:

الاتصال التربوي قضية يثيرها مصطلح "الإعلام التربوي" من منطلق التداخل بين كلمتي "إعلام Instruction واتصال Communication" فكثير من الكتاب العرب يتساهلون في استعمال كلمات مثل "الاتصال الجماهيري" والإعلام بينما يتشددون فقط في التفرقة بين الإعلام والإعلان والدعاية.

وهناك دراسة عربية واحدة- في حدود علم الباحث- تناولت الاتصال التربوي قام بها اميل فهمي حنا شنودة كمحاولة لوضع النواة الأولي لعلم جديد في الميدان التربوي، وبحثنا الحالي يحاول توسيع دائرة هذا العلم ليشمل جوانب أكثر تثري البحث التربوي.

وقد انصبت دراسة اميل فهمي على عملية الاتصال في ميدان الإدارة المدرسية فقط حيث استعرض ميل فهمي عدة تعريفات للاتصال بمعناه العام ثم وضع تعريف للاتصال التربوي على مستوي الإدارة المدرسية وهو:

"نقل الأفكار والمعلومات التربوية والتعليمية بصفة خاصة من الناظر أو مدير المدرسة إلى المعلم والعكس، أو من الناظر أو المدير إلى مجموعة من المعلمين إلى مجموعة أخري، سواء بالأسلوب الكتابي أو الشفهي أو وسائل أخري مختلفة بحيث يتحقق الفهم المتبادل بين أسرة المدرسة وينتج عنه اقتناع من جانب المتصل به مما يؤدي إلى وحدة الهدف والجهود، بحيث تتحقق في النهاية أهداف المدرسة وفلسفتها التربوية والتعليمية".

وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج طيبة نوجز أهمها فيما يلي:

أولاً: فيما يخص العلاقات داخل المدرسة:

أثبتت الدراسة الميدانية أن المعلمين لا يتواجدون فترة كافية بمكاتب النظار والمديرين داخل المدرسة مما ينتج عنه تأخر الاتصالات الشخصية بين الإدارة والمعلمين ويؤثر بالتالي في كفاءة العملية التربوية.

كذلك أثبتت الدراسة الميدانية أن بعض النظام لا يشعرون بغياب المدرسين أحياناً أو لا يهتمون بالسؤال عن سبب الغياب، أو يعنفون المعلم الذي يتغيب بشدة وهذه التصرفات تهدد العلاقات الإنسانية داخل المدرسة.

ثانياً: فيما يخص أساليب الاتصال:

استنتج اميل فهمي أن أكثر الاتصالات داخل المدرسة تتم عن طريق الأساليب المختلفة للاتصال التي قسمها إلى نوعين:

1- أساليب الاتصال الورقي وتشمل:

(أ) النشرات (ب) القرارات

(ج) التقارير (د) التعليمات

(هـ) الخطابات (ح) المذكرات

(ط) المجلات التربوية

2- أساليب الاتصال الشفهي وتشمل:

(أ) المقابلات (ب) الرحلات

(ج) الندوات والحفلات (د) الاجتماعية المدرسية

(هـ) التليفون

وفي نهاية دراسته اقترح اميل فهمي الاهتمام بتدريس علم الاتصال التربوي بكليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين بمستوياتها المختلفة، نظريا وعمليا وبخاصة التدريب على مهارات الاتصال ضمن برامج التربية العملية.

والباحث يتفق مع اميل فهمي في ضرورة الاهتمام بهذا المجال بشرط ألا يقتصر ذلك على تدريس "علم الاتصال التربوي" لطلاب كليات التربية بالحدود التي حددها اميل فهمي في تعريفه السابق.

وإنما يجب– من وجهة نظر الباحث– أن يكون "علم الإعلام التربوي" فرعا يدرسه طلاب كليات التربية ضمن مقررات قسم أصول التربية انطلاقا من الاعتبارات التالية:

1- إن الإعلام التربوي خطوة أساسية باتجاه تحقيق ديمقراطية تعليمية، كما أنه الخطوة الأولي نحو إعداد وتحقيق التوجيه التربوي المهني كمرحلة أولي في الطريق نحو التربية المستمرة المتصلة بأسباب الإنماء الاقتصادي والاجتماعي.

2- فهم عملية التغيير أو التجديد التربوي ليس ميسورا إلا إذا استعين على ذلك بعلوم واختصاصات عدة منها: دراسة وسائل الاتصال الجماهيرية ودورها في تكوين الرأي العام وتأثيرها على السلوك الاجتماعي.

3- إن علم الإعلام التربوي قد ظهر ليؤكد حقيقة العلاقة بين الإعلام والتعليم، "وليربط بين التربية وبين المؤثرات الاجتماعية وليؤكد أن التربية تمارس تأثيراتها لا في المدرسة وحدها ولكن من خلال مؤسسات اجتماعية كثيرة ومتعددة وما يوجد فيها من وسائط ثقافية أخري".

4- أن كليات التربية ينبغي لها- في ضوء التطورات الحاصلة والمنتظرة في ميدان التعليم- ارتياد التعليم غير النظامي، والتعرف على مؤسساته ومجالاته وبحث كيفية تطويره، والقيام بالبحوث والدراسات في مجال الرؤي الجديدة للتعليم وكيفية التحرك نحو تحقيقها.

5- هناك دائما حاجة ملموسة للربط بين أجهزة التخطيط التربوي والتوثيق التربوي من ناحية وبين المؤسسات التربوية من ناحية أخري ولاشك في أن توسيع دائرة علم الاتصال التربوي ليشمل كافة أنماط الاتصال والإعلام سيسهم في شكل مباشر في تلبية تلك الحاجة.

6- أن طلاب كليات التربية يعانون من مسألة الهوة الفاصلة بين ما يدرسون من علوم نظرية وتربوية، وما يجدون في المدارس سواء أكان ذلك في أثناء التربية العملية أم بعد التخرج وتدريس علم الإعلام التربوي يمكن أن يضع أمامهم حقائق الأوضاع التربوية تخطيطاً وتنفيذاً وسبل تطوير العملية التربوية مما يخفف من حدة معاناتهم، ويحمسهم إلى العمل الجاد نحو التقدم التربوي.

7- إن الاتصال التربوي يختلف عن الاتصال بمعناه من حيث أن الاتصال التربوي يجب أن يكون مزدوجا، حيث توصل فلاندورز M.Flanders إلى أن المدرسون يرسلون ويستقبلون فهم في العادة يقومون بنحو الثلثين من الأحاديث التي تحدث داخل الفصل الدراسي، ويري رجال التربية أن دور المعلم داخل الصف يجب أن يتقلص لصالح التلميذ وأن هذه النسبة يجب أن تهبط كثيرا لصالح المستقبل. ويقتضي هذا أن يكون هناك إدراك واضح

لدي معلمي المستقبل لمعني الاتصال وفلسفته ودوره في تنمية وتطوير عملية التعليم.

نظم المعلومات التربوية:

في هذا العصر الذي يمتاز بسرعة التغير، والانفجار المعرفي يصبح الحصول على المعلومات ضرورة لكل فرد، وحتي على مستوي الدول، يعد التقدم في مجال السيطرة على المعلومات العلمية وتصنيفها وتسهيل الرجوع إليها منها هذا التقدم يعد علامة من علامات الرقي الاجتماعي والحضاري.

وتدل أرقام اليونسكو التي وردت في الجزء الثاني من مشروع خطتها متوسطة الأجل (1984-1989م)، على ضخامة ظاهرة التفجر في مجال المعلومات.

"فبينما كان يصدر في العالم نحو 10.000 دورية في مطلع هذا القرن، بلغ عددها 170.000 في عام 1971، وتضاعف عدد المؤلفات أكثر من مرة من 1965 (269.000 مؤلف) إلى 1974 (571.000 مؤلف).

وفي عام 1970 كان يصدر في كل يوم من أيام العمل أكثر من 6.000 وثيقة، أي 2.000.000 وثيقة في العالم، ومن المتوقع أن يتضاعف هذا الرقم أربع أو خمس مرات حتي حلول عام 1985، إذ سيتراوح عدد الوثائق العلمية والتكنولوجية المطبوعة- والمطبوعة فحسب ما بين 8 و 10 ملايين وثيقة".

ولذلك أصبح من الضروري بسبب هذه الزيادة الهائلة فى حجم المعلومات إقامة أجهزة لجمع المعلومات ونشرها مثل المكتبات ودور المحفوظات وأجهزة التوثيق والإحصاء والتصنيف وشهد العالم تطوراً ملموساً في إخضاع المعلومات للكمبيوتر وابتكار أساليب جديدة في كل يوم للإفادة من تلك المعلومات بأيسر السبل.

التعاون الدولي في مجال الإعلام التربوي:

لم يعالج موضوع الإعلام التربوي مباشرة على الصعيد الدولي إلا في سنة 1977 عند انعقاد الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الدولي للتربية التي ركزت أعمال لجنتها الثانية على دراسة موضوع مشكلة الإعلام على الصعيدين الوطني والدولي كما يطرحها النهوض بالنظم التعليمية.

وطبقا للتوصية 71 الصادرة عن هذا المؤتمر، فقد اتخذ مكتب التربية الدولي الاجراءات اللازمة لتنمية الإعلام التربوي في المستويات القومية والإقليمية والدولية كما سن المبادئ التي ينبغي أن يقوم عليها التعاون ضمن شبكة عالمية للإعلام موضحا مسئوليات اليونسكو بصورة عامة، ومسئولياته بصورة خاصة في بعث هذه الشبكة، كذلك اضطلع المكتب بدوره كوحدة تنسيق لإنماء الشبكة الدولية للإعلام التربوي INED التي انحصرت مهمتها في ضبط المؤسسات التي تعني بالتوثيق والإعلام التربوي في مختلف الدول.

وقد قام المكتب بإحصاء عرض فيه المعلومات عن مائة مركز من مراكز التوثيق والإعلام التربوي موزعة على 83 دولة هي الدول المشتركة في الشبكة.

وقد تضمنت ديباجة التوصية 71 المشار إليها، تحديدا لمجالات الإعلام التربوي وحصرتها في "إنتاج وتسجيل ونقل الأفكار والآراء والنظريات والحقائق والأنظمة والاحصاءات والأنشطة الثقافية والفنية وغيرها من المعلومات والبيانات المتعلقة بالنظم التعليمية وبالعملية التعليمية والتي تسهم في تحسين نوعية التربية في جميع أشكال الاتصال، مع التركيز على طبيعة الاتصال الأساسية.

كما تضمنت الديباجة نفسها الإشارة إلى أن الإعلام التربوي باللغات الوطنية يقع بالنسبة إلى كل قطر عاملاً حاسماً من عوامل التنمية، وأن التعاون الدولي والإقليمي في مجال الإعلام والمعلومات التربوية لا يساعد فقط على تحسين

التعليم، بل يسهم كذلك في تحسين التفاهم الدولي بين المربين في مختلف البلاد ومن ثم يخدم قضية السلام العالمي.

ومن أبرز ما تضمنته التوصية بعد الديباجة ما يأتي:

1- الاستعانة بنظام الإعلام التربوي في تعزيز برامج محو الأمية.

2- التركيز على دور المعلمين في عمليات الإعلام التربوي.

3- ضرورة أن تكون مراكز الإعلام التربوي الوطنية والأجهزة المعنية به همزة وصل بين البحث التربوي والممارسة التربوية.

4- الاهتمام بتدريب العاملين في مجال الإعلام التربوي وتحسين تأهيلهم.

التعاون العربي في مجال الإعلام التربوي:

وفي إطار متابعة جهود منظمة اليونسكو في مجال نظم المعلومات التربوية تبنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم دراسة واقع تلك النظم في البلاد العربية ودفع تطويرها في الدول والأعضاء.

ففي الفترة من 21 إلى 26 مارس 1981 عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالاشتراك مع مديرية التوثيق التربوي بوزارة التربية والتعليم في سوريا ندوة حول "نظم المعلومات التربوية وتدفقها في الوطن العربي "اشتركت فيها اثنتا عشرة دولة عربية هي :الأردن وسوريا وتونس والبحرين وجيبوتي والجزائر والسعودية والسودان وقطر والكويت وليبيا إلى جانب ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من الخبراء العرب.

وقد تضمنت الندوة عدد من التوصيات من أبرزها:

1- التوصية بإنشاء مركز قطري للمعلومات التربوية:

- يحدد مركز رئيسي في كل قطر عربي يكون بمثابة مركز لتجميع المعلومات التربوية وتنظيمها للشبكة الوطنية للمعلومات التربوية ولمبادلتها قطريا، وعربيا ودوليا.
- تكون مهمات ذلك المركز القيام بأعمال التوثيق التربوي وجمع المعلومات والاحصاءات والتجديدات التربوية، والتنسيق مع المكتبات وهيئات الترجمة ومراكز البحوث وغيرها من الهيئات التربوية على المستويات القطرية والعربية والدولية، ويسهم في إنتاج المعلومات التربوية ليستعان بها في اتخاذ القرارات.
- يعمل تدريجيا على الانتقال في تقنيات المعلومات التربوية في المركز الوطني للمعلومات التربوية من الأساليب اليدوية التقليدية إلى استخدام نظم المعلومات الالكترونية والوسائل المتنوعة مثل المطبوعات والمصورات المصغرة من ميكروفيلم وميكروفيش والحاسب الالكتروني وتنظيم انتقالها بوسائل البريد والهاتف والتلكس والموجات القصيرة والأسلاك المحورية والوسائل الممغنطة.
- يتولى المركز القطري للمعلومات التربوية تدريب المختصين التربويين في مجال نظم المعلومات التربوية وتحسين فاعليتها وكفايتها وتوحيد مناهجها وفق نظام للشبكة العربية للمعلومات التربوية ومواصلة التدريب المستمر لمسايرة التطورات الجديدة.

2- التوصية بإنشاء الشبكة العربية للمعلومات التربوية:

- تقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بإنشاء شبكة عربية للمعلومات التربوية تبدأ بدراسة جدواها، وتنفيذها في مراحل محددة على أن يكون مركزها في أحد المراكز الوطنية القادرة، بينما تكون المراكز الأخرى نهايات لها.
- تصدر الشبكة العربية للمعلومات التربوية مجلة دورية باسمها تعني بتطوير التربية في البلاد العربية، وتتعاون مع المشروعات المماثلة في منظمة اليونسكو والهيئات العربية والدولية العاملة في هذا المجال.
- تشكل لجنة استشارية مهمتها التنسيق بين فروع الشبكة العربية للمعلومات التربوية لتحديد سياستها وتخطيط برامجها، وتنفيذها، وتقويمها من أجل تحسين فاعليتها.
- وضع خطة موحدة لتسير عليها المراكز المشتركة في الشبكة العربية للمعلومات التربوية في مجال الفهرسة والتصنيف، وقائم رؤوس الموضوعات، وإعداد المستخلصات والقوائم البيلوجرافية المعرفة، وتوحيد الوسيط المشترك المستخدم في تبادل المعلومات بين أطراف الشبكة.

وتجدر الإشارة إلى أن احدي التوصيات العامة لهذه الندوة جاءت متفقة مع ما ذهبنا إليه آنفا من ضرورة تدريس علم الإعلام التربوي في كليات التربية حيث نصت على "أن تدعي المؤسسات التربوية إلى إدخال علم المعلومات وأجهزته وبرامجه في مناهج الجامعات، وفي تنظيم إداراتها في العملية التربوية".

كذلك انعقدت في الفترة من 21 مارس إلى 24 مارس 1981 ندوة "مسئولي مراكز التوثيق التربوي والعلمي في دول الخليج العربية "ونظم تلك الندوة مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض.

وفي ختام أعمالها، أصدرت الندوة عددا كبيرا من التوصيات في مجال تنمية خدمات المعلومات التربوية في دخل الخليج، وفي مجال تقنين الإجراءات الفنية في تلك الخدمات.

وعلى الرغم من كل ما سبق، فإن معظم التوصيات السابقة ما زالت حبيسة الأدراج وما زالت هناك هوة واسعة بين النظرية والتطبيق في مجال دراسة نظم المعلومات التربوية وتطبيقاتها العملية في المجال التربوي مما يعد قضية ملحة من القضايا التي يجب أن يتصدى لها الإعلام التربوي.

واقع الإعلام التربوي في بعض الدول الأخرى:

سوف نعرض اليابان كنموذج للدول الأجنبية والمملكة العربية السعودية للدول العربية:

أولاً: اليابان:

نشأت الإذاعة في اليابان سنة 1925 ونشأ التليفزيون سنة 1953 ويقدم الراديو الياباني برامجه على سنوات قنوات، واحدة منها ذات موجة متوسطة مخصصة للتربية التي ينص القانون الياباني على أنها مهمة أساسية لهيئة الإذاعة اليابانية، كما يقدم التليفزيون برامجه على قناتين، أحدهما تكاد تخصص تماما للتربية.

وقد بلغ عدد ساعات البث التليفزيوني للبرامج التربية (حسب بيانات 1978) 18 ساعة يوميا وعدد ساعات بث الراديو 18.5 ساعة يوميا (وهو عدد مكافئ للساعات التي تقدمها القنوات العامة للراديو والتليفزيون).

وتقدم هيئة الإذاعة اليابانية برامجها الإذاعية والتليفزيونية التربوية لخدمة الطلاب المنتظمين في المدارس، والطلاب ما قبل المدرسة الابتدائية، كما تقدم برامج خاصة للصم وضعاف النطق، والمتخلفين عقلياً عن طريق التليفزيون، وبرامج عن طريق الراديو للمكفوفين.

وتوجد إدارات لإنتاج البرامج الإذاعية التربوية، في هيئة الإذاعة اليابانية هي:

1- إدارة التعليم المدرسي.

2- إدارة الشباب والأطفال.

3- إدارة التربية الاجتماعية للمعوقين.

4- إدارة الزراعة والصناعة.

5- إدارة الثقافة والعلوم.

6- إدارة البيت والأسرة.

وتضم إدارة التعليم المدرسي اثنتي عشرة وحدة، يتولى شئون كل واحدة منها رئيس إنتاج يتبعه عدد من المديرين لقطاعات متعددة داخل وفى الوقت نفسه، توجد لجان استشارية إقليمية للإعلام التربوي في خمسين منطقة يابانية تشكل كل منها من مسئولين عن التعليم في المناطق، ومدرسين ذوي خبرة وكفاية، وعلماء واختصاصيين في التكنولوجيا التربوية ومديري البرامج الإذاعية والتليفزيونية المحليين.

وتختار الهيئة سنويا عينة من أكثر من 200 مدرسة من مختلف المراحل والمستويات التعليمية والمناطق تطلب منهم تقارير عن استخدام البرامج من حيث سدها لحاجات التلاميذ ومدي استجابتهم لها ومدي الاستفادة منها ويستفاد من نتائج تلك التقارير في تحسين العمل الإعلامي في مجال التربية.

وتكشف دراسة قام بها معهد البحوث التابع للهيئة عام 1978م أن 95% من المدارس الابتدائية تستخدم التليفزيون، وتبلغ النسبة حوالي 75% في الرياض والحضانة وتهبط إلى 50% في المدارس المتوسطة والثانوية.

ويعد هذا التطور في الخدمة الإعلامية في المجال التربوي في اليابان نتاجاً طبيعياً الذي أحرزته اليابان في مجال التكنولوجيا بصفة عامة فاليابان أحرزت تقدماً له صداه الدولي في مجال الالكترونيات بصفة خاصة لدرجة أن حكومة اليابان تفكر حالياً في إنتاج جيل خامس من الحاسبات الالكترونية سيكون له وظائف أقرب وظائف العقل البشري، حيث سيكون في مقدرة أجهزة هذا الجيل أن تقرأ وتتذكر نصوصاً على درجة عالية من التعقيد وتعرف الأشياء والأصوات وغير ذلك، وسوف يكون لهذا الإنجاز أثره أيضاً في ميدان الحاسبات الالكترونية التي يتسع يوما بعد يوم استخدامها في المجالات التربوية.

وفي مجال الصحافة توصلت اليابان إلى ما يسمي بالحرية اللاسلكية، فجريدة "أساهي" اليابانية تستخدم النظام اللاسلكي في نقل محتوياتها من مقرها الرئيسي في طوكيو إلى مكتبها في "هوكاميرو" لإخراج طبعتها الخاصة، وطبقاً لهذا النظام، تقوم الدور الصحفية بإرسال الأنباء والموضوعات على الموجة حيث يتم تلقيها وطبعها في حجم يماثل الحجم الأصلي طولا وعرضا ويستغرق إرسالها نحو 5 (خمس) دقائق.

ويعد نظام التليفزيون التعليمي الياباني جزءاً أساسياً من النظام التعليمي الرسمي وبخاصة في مجال تعليم الكبار حيث تبلغ نسبة البث التليفزيوني التعليمي 46% من حجم البث التليفزيوني الحكومي ويوجد برنامجان تعليميان أحدهما مدرسي يوجه لتلاميذ المدارس فيما يتعلق بالمقررات الدراسية ويبث يومياً بانتظام، والبرنامج الآخر اجتماعي لأفراد المجتمع العاديين بهدف زيادة ثقافتهم في

المجالات والمهارات المطلوبة مثل إدارة المنزل، وتربية الأطفال، وتحسن العلاقات الاجتماعية، وتعليم الجماهير الهوايات النافعة وتنميتها.

من هذا العرض يمكن استنتاج نتيجة منطقية لهذا التقدم التكنولوجي بوجه عام وتوجيهه لخدمة التربية بوجه خاص، وهذه النتيجة هي أن النظام السياسي والاجتماعي لليابان يدرك بوعي أهمية دور التربية في بناء الفرد المنتج وينظر إلى ما يقدمه إلى التربية من خدمات علمية وتكنولوجية على أنه استثمار لا اهدار، وهذه النظرية لا تتحقق في الدول النامية التي تنظر إلى التنمية التربوية من خلال زيادة الفصول فقط طبقا للمفهوم التقليدي للتربية.

ثانياً: المملكة العربية السعودية:

أنشئ أول مركز عربي للتوثيق التربوي في مصر عام 1956 وتطور حتي أصبح المركز القومي للبحوث التربوية منذ عام 1966، وقد شهدت الستينيات من هذا القرن نشاطاً عربياً واسعاً في مجال التوثيق حيث أنشئت مراكز للتوثيق التربوي في سوريا (1963)، والجزائر(1963) والأردن (1964) وبغداد (1966) والسودان (1967) وليبيا (1969) ثم في البحرين (1975).

وفي المؤتمر الثالث لوزارة التربية العرب في الكويت (1387هـ/ 1968م) أعلنت المملكة العربية السعودية في تقريرها المقدم إلى المؤتمر أنها:

قامت حديثا بإحداث إدارة خاصة للوثائق التربوية وصدر القرار الوزاري رقم 3416/6/36/40/ 1 بتاريخ 1387/6/2هـ الذي يحدد هذه الإدارة وصلاحيتها وقد بدأت الوزارة في اتخاذ الخطوات اللازمة لازدهار هذه الإدارة وتزويدها بما يلزم من معدات وخبرات لتقوم بدورها خير قيام.

كما تعد الخطوات لإيجاد عدد من المؤهلين تربويا لبعض البلدان العربية الأخرى للتدريب على أعمال الوثائق التربوية كما بدأت تقوم بالاتصالات اللازمة مع الدول العربية والصديقة لتبادل الوثائق والخبرات في هذا المضمار.

وقد سبق قرار إنشاء إدارة التوثيق التربوي إنشاء جهاز للإحصاء التربوي وإنشاء إدارة للتخطيط التربوي.

وبعد عام من إنشاء إدارة الوثائق التربوية، أنشأت الوزارة عام 1388هـ مكتبة متخصصة عرفت باسم "مكتبة الوثائق التربوية" وحتي ذلك التاريخ كانت إدارة التوثيق التربوي ومكتبة الوثائق التربوية منفصلتين عن عمليات الإحصاء والبحوث عند إنشائها تضم إدارتين واحدة للإحصاء والأخرى للبحوث.

وفي عام 1390هـ وهو عام بداية الخطة الخمسية الوطنية الأولي للتنمية صدر قرار بتجميع وظائف التوثيق والبحوث والإحصاء في وحدة واحدة هي "وحدة الإحصائي والبحوث والوثائق التربوية" وأخذت الوحدة تطور خدماتها وفق نظم التوثيق والمعلومات الحديثة ومع بداية الخطة الخمسية الثانية 1395هـ تبلورت فكرة إنشاء "مركز" متكامل لتبني أحدث وسائل العلم والتكنولوجيا في جمع المعلومات وتصنيفها وتبويبها واسترجاعها في ميادين العلوم النظرية والتطبيقية والاقتصادية والصناعية والإدارية والتسويق.

ثم صدر القرار الوزاري رقم 807/8/5/42/ 8 بتاريخ 1395/2/25هـ باعتماد تغيير مسمي وحدة الإحصاء والبحوث والوثائق التربوية إلى "مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي كجهاز متكامل للمعلومات التربوية يخدم جميع الإدارات الفنية والإدارية بالوزارة ويتبع بحكم أهدافه واختصاصاته وكيل الوزارة للشئون التعليمية والإدارية.

خدمات المركز: يقوم مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي بوزارة المعارف السعودية بخدمات عديدة في مجال الإعلام التربوي من خلال:

1- **مكتبة المركز:** وتضم أكثر من 10.000 كتاب باللغة العربية وأكثر من 6000 كتاب وبحث باللغات الأجنبية، وحوالي 15.000 وثيقة محفوظة

في ملفات و80 مجلة عربية و40 مجلة إنجليزية، وأكثر من 300.000 بطاقة ميكروفيد يوفر لها المركز أجهزة القراءة ويحصل المركز على بطاقات الميكروفيش عبر اتصاله بمركز مصادر المعلومات التربوي الأمريكي "اريك" الذي أشرنا إليه عند الحديث عن الولايات المتحدة الأمريكية.

وتصدر المكتبة فهارس كاملة لمجموعاتها في مجلدات مطبوعة على الاستنسل وتحوى بطاقات كاملة لكل الكتب والوثائق بالمكتبة، كما تصدر أيضا الكشاف الموضوعي لأبحاث ومقالات مجموعة المجلات العربية التربوية بالمكتبة، فضلا عن كشاف مماثل لمجموعة مختارة من المقالات والأبحاث التربوية الحديثة المنشورة في مجموعة المجلات الأجنبية وعدد من القوائم البيلوجرافية الموضوعة.

2- شعبة التوثيق التربوي: وتصدر نشرة دورية للمستخلصات التربوية مرتين في السنة، كما تصدر مجلة "التوثيق التربوي" وتتبع المجلة سياسة تهدف إلى متابعة تطور التعليم في المملكة والإعلام عنه من خلال الاحصاءات التي يصدرها المركز أو البحوث والدراسات التي يعدها الباحثون السعوديون.

كما تقوم الشعبة بالرد على الاستفسارات وطلب البيانات التي ترد للمركز من المنظمات الدولية والإقليمية مثل اليونسكو، ومكتب التربية الدولي، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومكتب التربية العربي لدول الخليج.

كما تعد التقارير الدولية المطلوبة منها لعدد من المؤتمرات والحلقات العلمية فضلا عن تحمل الشعبة لمسئولية توزيع مطبوعات المركز.

3- **قسم الترجمة والتعريب:** ويقوم بترجمة الشهادات للمبعوثين السعوديين والعائدين من البعثات، كما يقوم بتنفيذ برنامج لترجمة مجموعة من الوثائق التربوية الهامة التي تهدف إلى التعرف بأحدث التجارب والأفكار في المجال التربوي كما تقوم بترجمة ما يرد إلى الوزارة من تقارير ومعاملات.

وختاما، يعاني الإعلام التربوي في المملكة العربية السعودية من عدة نقاط تتمثل في:

- ضيق مكان مكتبة مركز المعلومات والتوثيق التربوي التي تعد العمود الفقري للخدمة الإعلامية التربوية في السعودية.
- عدم ظهور صحافة تربوية متخصصة في خدمة عناصر العملية التعليمية باستثناء مجلة التوثيق التربوي التي يصدرها المركز وتغطي خدماتها أنحاء المملكة كافة.
- عدم تقديم برامج تعليمية تليفزيونية في التليفزيون السعودي.

تعقيب عام:

من العرض السابق لنظم الإعلام التربوي في عدة دول يمكن استخلاص النتائج الآتية:

- تعد السويد من أسبق دول العالم في إدراك أهمية توظيف الإعلام في خدمة التربية كما تعد اليابان من أكثر الدول المتقدمة استغلالا لمعطيات التكنولوجيا في هذا الميدان.

- ترتبط نظرة الدول المتقدمة للإعلام التربوي بنظرتها إلى أهداف التربية ومفهومها الحديث ومن هنا تتجه إلى التنمية التربوية لعلاج مشكلات النظام التعليمي التقليدية مثل كثافة الفصول وقلة المعلمين وعجز الموارد وغيرها.
- تستخدم تلك الدول الإعلام بإمكاناته الهائلة في خدمة المجتمع ثقافيا وتربوياً وتستخدمه بشكل مباشر في تعليم الكبار وتثقيفهم.
- قد تكون مشكلة الأمية عائقاً أما الدول الآخذة في النمو إذا ما اتجهت إلى ميدان الإعلام التربوي دون استعداد وتخطيط.
- تستخدم الدول السابقة التقنيات الإعلامية لخدمة الأغراض التربوية سواء أكان ذلك في الوسائل التعليمية داخل المدارس أم في وسائل الإعلام العامة خارجها.

البحث عن نظرية للإعلام التربوي:

من أبرز القضايا التي يثيرها استخدام مصطلح "الإعلام التربوي" قضية النظرية "إذ أن وجود نظرية أمر مرغوب فيه كأساس للعمل السياسي أو الاجتماعي، وتحتد أهمية النظرية بالنسبة إلى الدراسات العلمية حتي لتكاد تكون أشد التصاقاً بها من التصاقها بالعمل السياسي أو الاجتماعي.

ويضع كثير من الباحثين محاذير متعددة لاستخدام كلمة "نظرية" في العلوم الاجتماعية بل أنهم يميلون إلى التحفظ في استخدامها، ويتفق الباحث مع أصحاب هذا الرأي نظراً لما يسود الدراسات الاجتماعية من تجدد مستمر من ناحية، ونظرا إلى أن الصفة العلمية التي يحاول بعض الباحثين اضفاءها على البحوث الاجتماعية لا تمثل إلا رداء فضفاضا ليس له أساس واقعي.

وفي البداية تجدر الإشارة إلى أن مصطلح "الإعلام" نفسه ما وال يكتنفه كثير من الاضطراب، حيث يختلف علماء الإعلام. حتي الآن حول مصطلحات مثل: الإعلام، الاتصال، الاتصال الجماهيري...الخ.

ويذكر خليل صابات أن كلمة "اعلام" استخدمت لأول مرة بمعناها الاصطلاحي في مصر على يدي محمود عزمي في بداية الأربعينات، كما أن كلمة "الاتصال الجماهيري" استخدمت لأول مرة في مصر في بداية الستينات، كما يذكر الشاذلي الفيتوري رئيس قسم الدراسات بمكتب التربية الدولي في جنيف أن موضوع "الإعلام التربوي" لم يعالج مباشرة على الصعيد الدولي إلا سنة 1977 عند انعقاد الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الدولي للتربية.

وحداثة استعمال هذه المصطلحات تضيف صعوبة أخري في مجال البحث عن نظرية للإعلام التربوي، ومع ذلك فهناك من الباحثين من حاول فمحمد أحمد الغنام يري أن هناك ثلاث "نظريات" بشأن العلاقة بين الإعلام والتعليم وهي:

- **نظرية راديكالية** تنادي بسقوط المدرسة، لتحل محلها وسائل الإعلام المتعددة وغيرها من المؤسسات الاقتصادية والعلمية والاجتماعية، في تربية الأفراد، ولم تجد هذه عند الغنام سبيلها إلى التنفيذ إلا في حدود ضيقة وعلى سبيل التجريب.
- **نظرية متقدمة** تنادي بتجديد المدرسة بنية وأسلوباً. وذلك باستيعابها للتقنيات الجديدة المستخدمة في الإعلام داخل جدرانها وبذلك تصبح بيئة تربوية، أكثر فاعلية وأقدر على مد نشاطها إلي بيئات بعيدة جغرافياً عنها. وقد وجدت هذه النظرية تنفيذا فيما بعد باسم التعليم المفتوح.
- نظرية معتدلة تدعو إلى تنمية التعاون والتنسيق والتكامل بين جهود المدرسة وجهود أجهزة الإعلام من أجل تحقيق تربية أفضل للطفل، ومن أجل تعويض ما يقصر عنه كل منهما في تحقيقه في تكوين الشخصية، ومن أجل ضمان تربية شاملة كاملة مستديمة لكل فرد وهذه النظرية هي الأكثر رواجا من وجهة نظره.

إن هذه التصنيفات الثلاثة التي ذكرها الغنام على أنها نظريات تنطوي بهذه التسمية على كثير من التجاوز المنهجي، فهي لا تزيد على كونها اتجاهات تطوير، ذلك أن "النظرية" بمعناها المنهجي العلمي السائد لا تنطبق على أية وجهة نظر مهما تكن مسرفة في التفاؤل، إلا إذا توفر لوجهة النظر هذه تطبيقات عديدة وأدلة سديدة بحيث يمكن في النهاية أن تصاغ صياغة النظريات.

وما تزال الكتابات حول الإعلام التربوي في طور التجريب والتوقع حتي أن مجال اهتمام الإعلام التربوي لم يتحدد بوضوح بعد، فعلي سبيل التمثيل يري قسم

الدراسات التربوية بمعهد الإنماء العربي أن الإعلام التربوي يقوم على البرامج التربوية في الإذاعة والتلفزة، وعلى المجلات والنشرات الدورية، والمحاضرات والندوات وهو بهذا المعني موجود في معظم الدول النامية، ولكنه برغم وجوده غير الفعال بسبب عدم الرغبة من قبل الأنظمة الحاكمة، في تحقيق تلك الفاعلية.

في حين يري أحمد بستان أن دراسة آثار الإعلام، وبخاصة في مجال التليفزيون والصحافة، على كل عامل في مجال تطبيقي سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي، ضرورة من ضرورات العصر، وبخاصة بالنسبة للمعلم، لأن دراسة هذه الآثار بالنسبة إلى التربية والعاملين فيها يعد أحد المجالات التي تشتق منها التربية أهدافها ومحتوياتها وعلاقاتها بل أنها المجال الذي يبصر التربية بكيفية إعدادها للقوي البشرية كما ونوعا للوفاء بحاجات المجتمع في حاضره ومستقبله، وقد ظهر علم الإعلام التربوي ليؤكد هذا المجال.

وتعد نظرة عبد العزيز عبيد للإعلام التربوي أكثر اتساعاً من غيرها حيث يري أن كل المعارف العلمية والمهنية والاجتماعية يمكن أن تكون موضوعاً للعملية التربوية وللبحث التربوي وبالتالي يمكن ان تكون مادة للإعلام التربوي.

ويحدد عبد العزيز عبيد مفهومين للإعلام التربوي:

- **المفهوم الأول:** ضيق يكون الإعلام التربوي فيه في خدمة فئات معينة من العاملين في ميدان التعليم بينهم المخططون والباحثون والاخصائيون والموجهون ومصممو المناهج والمختصون في اقتصاديات التعليم وفي شئونه الإدارية ومن مظاهر الإعلام التربوي بهذا المفهوم جمع الوثائق والبيانات الإحصائية وغيرها من المعلومات ومعالجتها فهرسة وتصنيفاً وتحليلاً وتلخيصاً ونقداً وترجمة، ونقلها إلى الباحثين وغيرهم لاستخدامها بأشكال مختلفة كالبيلوجرافيات والمستخلصات والمذكرات التأليفية وغيرها.

- **أما المفهوم الثاني:** للإعلام التربوي فواسع يشمل زيادة على ما سبق مختلف أنواع مرافق المعلومات التي تكون أساساً في خدمة الطلبة والمعلمين والأساتذة وأهمها المكتبة المدرسية والوسائل التعليمية والمكتبات الجامعية والتليفزيونات المدرسية، فضلاً عن المكتبات العمومية ومراكز التوثيق وغيرها.

وتحليل الآراء والاتجاهات السابقة يضعنا أمام الحقائق الآتية:

- **أولاً:** ما زال هناك غموض يكتنف مصطلح "الإعلام التربوي" يرجع إلى حداثته وينعكس هذا الغموض على اتجاهات البحث في هذا الميدان الجديد.
- **ثانياً:** أن التقدم الملموس في الدول المتقدمة في مجال الإعلام التربوي لا يصح افتراض إمكانية تعميمه في الدول الآخذة في النمو لأسباب تتعلق بالأيديولوجيات السياسية والواقع الاجتماعي والاقتصادي لتلك الدول الأخيرة التي تعاني أشد المعاناة من أوضاع اقتصادية سيئة يجب أخذها في الاعتبار.
- **ثالثاً:** تتفق معظم الآراء السابقة على أهمية دراسة العلاقة بين التعليم والإعلام ولكنها تختلف في تصوراتها لأسلوب تلك الدراسة وحدودها.
- **رابعاً:** باستثناء أحمد بستان، لم يتعرض الآخرون للنواحي الأخلاقية في تحديدهم لمجالات اهتمام الإعلام التربوي.
- **خامساً:** لا يوجد في مجال الإعلام التربوي ما يمكن أن يسمي "نظرية" لهذا العلم الجديد.

دور الإعلام التربوي في دعم فلسفة المجتمع المصري:

عرضت السطور السابقة لفلسفة المجتمع المصري سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، ثم ألمحت إلى دور الإعلام في دعم فلسفة بعض المجتمعات الأخرى، وعلى هدي من ذلك ستحاول السطور القادمة التعرف على أهداف الإعلام التربوي

في مصر، وبعبارة أخري التعرف على دور الإعلام التربوي في دعم فلسفة المجتمع المصري.

وبدءا يمكن القول بأن هناك خيطا رقيقا يفصل بين دورين يمكن أن تقوم بهما أجهزة الإعلام وهما: الإقناع والسيطرة، ويقتضي ذلك بداهة التفرقة بين الإعلام بوجه عام والإعلام التربوي بوجه خاص، في دعم فلسفة المجتمع، وجوانب التفرقة من وجهة نظر الباحث كثيرة من أهمها:

1- السلطة.

2- الرسالة.

3- الطبيعة الإعلامية وما يتبعها من إمكانات مادية وبشرية.

فمن حيث السلطة يخضع الإعلام بوجه عام لسلطة الدولة خضوعا مباشرا كما هو الحال في الإذاعة والتليفزيون حيث يداران عن طريق وزارة الإعلام وخضوعا غير مباشر كما هو الحال بالنسبة للصحافة التي ينص القانون على أنها سلطة شعبية تدار عن طريق مجلس إدارة لكل مؤسسة صحفية.

أما الإعلام التربوي فإنه يخضع لسلطة الدولة خضوعا مباشرا فيما يتعلق بالإعلام التربوي الإذاعي والتليفزيوني، أما الإعلام التربوي الصحفي فإنه يخضع خضوعا مباشرا للاتحادات والروابط التي تتولي شئون اصداره فمثلا تصدر مجلة الرائد عن نقابة المعلمين وتصدر صحيفة التربية عن رابطة خريجي كليات ومعاهد التربية، وتلك الاتحادات والروابط وأن كانت تخضع للقانون رقم 32 لسنة 1964 الذي ينظم عمل الجمعيات والمؤسسات الخاصة فإنها تتمتع بقسط لا بأس به من الحرية في ممارسة نشاطاتها والتعبير عن رسالتها.

ومن حيث الرسالة، يهتم الإعلام بوجه عام بوظائفه التقليدية وقد سبق الحديث عنها وهي الإعلام والترفيه والتثقيف في حين يرمي الإعلام التربوي إلى

خدمة عملية التربية بجوانبها المتعددة، وخدمة عناصر العملية التعليمية على أكمل وجه فهو أكثر تقيداً من الإعلام بمعناه العام.

وأما من حيث الطبيعة الإعلامية، فإن الملاحظ أن الإعلام بوجه عام لديه من الإمكانات الفنية والبشرية ما يفوق الإعلام التربوي لأسباب عديدة منها: ان طبقة المستقبلين اوسع، مما يستوجب التنويع في استخدام وسائل التشويق والإثارة لمخاطبة اهتمامات فئات اجتماعية تتفاوت في المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية أيضا كما أن الهدف التجاري وارد بالنسبة لطبيعة أجهزة الإعلام العامة مما يجعلها أكثر حرصا على الكسب والانتشار واجتذاب الجماهير وفي الناحية الأخرى نجد الإعلام التربوي أكثر التزاما برسالته، ويخاطب فئات محدودة وتكاد تكون متساوية أو متقاربة في مستوياتها الثقافية والاجتماعية والهدف التجاري ليس واردا في حسبان الإعلام التربوي.

ومن ذلك يمكن استنتاج:

1- ان الإعلام بوجه عام يمتلك قدرة أكبر على خدم فلسفة المجتمع من الإعلام التربوي بما هو متاح له من إمكانات وسلطة.

2- ان الإعلام التربوي مقيد برسالته بضيق امكاناته (المادية والبشرية والفنية).

3- الاستمتاع والاسترخاء والتخلص من توترات الحياة.

4- الحصول على معلومات جديدة لتنمية المجتمع.

كما حدد الدور الوظيفي للإعلام في ضوء مقتضيات علم النفس الاجتماعي في:

1- مقاومة الشائعات والقضاء عليها.

2- القضاء على المعوقات الثقافية.

3- إبراز الشخصية القومية.

والواضح أن زيدان عبد الباقي يتحدث في تحديده السابق عن الإعلام بوجه عام ولم يحدد أهدافا للإعلام التربوي علي الخصوص، كما أنه لم يحدد دورا وظيفيا للإعلام التربوي كموجه من موجهات السلوك الاجتماعي، وكدعم لفلسفة المجتمع المصري.

ويستند الباحث في تصوره لأهداف الإعلام التربوي إلى أساسين:

الأساس الأول: هو الوظائف التقليدية لوسائل الإعلام كما أجمعت عليها الدراسات الإعلامية المنشورة.

الأساس الثاني: يتمثل في المقومات الأساسية للمجتمع المصري كما وردت في الدستور الدائم الذي صدر عام 1971.

أولاً: أهداف أجهزة الإعلام بوجه عام كما حددها بعض الباحثين:

1- الإعلام

2- التعليم

3- الترفيه

4- الإقناع

وهي عند باحث آخر:

1- التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات.

2- زيادة الثقافة والمعلومات.

3- تنمية العلاقات وزيادة التعارف.

4- التسلية والترفيه.

5- الإعلان والدعاية.

وهي عند ثالث:

1- توفير معلومات عن الظروف المحيطة بنا.

2- نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل.

3- الترفيه عن الجماهير.

4- مساعدة النظام الاجتماعي وتحقيق الاتفاق بين أفراد المجتمع الواحد.

والملاحظ على التصنيفات السابقة أنها تلتقي جميعا عند عدد من المحاور الأساسية الثلاثة الآتية:

1- التوجيه.

2- الترفيه.

3- حفظ النظام الاجتماعي.

وتختلف تلك التصنيفات باختلاف مشارب الباحثين وأهداف بحثهم ومن هذا المنطلق يهدف الباحث إلى وضع تصوره لأهداف محددة للإعلام التربوي تنبثق من طبيعة البحث الحالي وذلك في ضوء المقومات الأساسية للمجتمع المصري كما حددها الدستور وتتلخص في:

1- المقومات الاجتماعية والخلقية:

(أ) التضامن الاجتماعي.

(ب) تكافؤ الفرص.

(ج) الأسرة أساس المجتمع قوامها الدين والأخلاق والوطنية.

(د) رعاية الأخلاق وحمايتها وتلتزم الدولة بذلك.

(هـ) العمل حق وواجب وشرف تكلفة الدولة وتقدر الممتازين فيه.

(و) احترام الشهداء والمصابين والمحاربين وزوجاتهم وأبنائهم.

(ز) توفير الخدمات الثقافية والاجتماعية والصحية.

(ح) اعتبار التعليم حقا تكلفة الدولة لكل مواطن ومحو الأمية واجبا وطنيا.

2- المقومات الاقتصادية:

أ) تنظيم الاقتصاد القومي وفق خطة تنمية شاملة تكفل زيادة الدخل القومي وعدالة التوزيع ورفع مستوي المعيشة.

ب) سيطرة الشعب على وسائل الإنتاج.

ت) رعاية حقوق العمال والفلاحين وتمثيلهم في مختلف القطاعات الاقتصادية.

ث) دعم القطاع العام ورعاية المنشآت التعاونية وتشجيعها.

ج) كفالة العدالة في النظم الضريبية.

من تحليل ما سبق يستخلص الباحث الأهداف التالية للإعلام التربوي:

1- تأكيد الالتزام الخلقي والتربوي في محتوي وسائل الإعلام.

وذلك من خلال خلق رقابة فعالة على الصحف والإذاعة والتليفزيون والمسرح تتكون عن طريق التعيين بواسطة السلطات المختصة على أن يتمثل التربويون في لجان الرقابة هذه بالنصف على الأقل والاحتجاج على هذا بأن الرقابة قيد على الحرية مردود عليه بأن رعاية الأخلاق العامة واجب تكفلت به الدولة في الدستور فضلا عن كونه مطلبا جماهيريا، فالرقابة- الخلقية بالدرجة الأولي- على المحتوي الإعلامي ليست قيدا على حرية الإبداع، فحكم الإنسان لنفسه- في رأي سبينوزا- هو اسمي ما ينشد من حرية، كما أن الحرية ترتبط بالسلوك من الوجهة الأخلاقية.

2- الاتجاه إلى تحقيق الضبط الاجتماعي عن طريق الإقناع:

يجب أن تكون وسائل الإعلام التربوي- العامة والخاصة- مدركة لوظيفتها التربوية وهذا يقتضي أن تلتمس تلك الوسائل السبل الراقية التي تؤكد احترام إنسانية الفرد وتقدير حسه الاجتماعي تقديرا واعيا، فالاستخفاف بعقلية الجماهير، واللجوء

إلى التبريرات الساذجة أو تجاهل وقائع معينة، وتكثيف الأضواء حول أحداث أو أشخاص لأغراض خاصة أو غير خاصة أو غير مقبولة جماهيريا، كل هذه الممارسات تؤدي إلى افتقاد الجماهير الثقة بوسائل إعلامها ومن هنا يؤكد التربويون دائما ضرورة أن تكون وسائل الإعلام مكملة لرسالة التربية والتي تتضمن تأكيد احترام قدرات الفرد، وغرس الثقة بين الإنسان وأخيه الإنسان.

ومن ناحية أخري فإن اتجاه وسائل الإعلام إلى تحقيق الضبط والنظام الاجتماعي عن طريق التفخيم في السلطات، والتلويح بالقوانين والاجراءات القمعية، كل هذا يذهب أدراج الرياح، كما أن انتهاج هذه الأساليب يتيح لنا الحكم على وسائل الإعلام التي تنتجها بأنها غير تربوية، ذلك أن السلوك التربوي "اختياري" في بعض جوانبه، ومن هنا يلزم أن يكون السبيل إليه مبنيا على الإقناع بالدرجة الأولي.

3- الارتقاء بجميع مجالات المعرفة الإنسانية:

إذ من المؤسف أن نشاهد أو نسمح أو نقرأ برامج معدة بأغراض الترفيه والتسلية فنجدها تهبط إلى الدرك الأسفل من الإسفاف أو السطحية مما يؤثر في مستوي الثقافة وذكاء الجماهير من ناحية. ويؤثر في نظرتها إلى وسائل الإعلام من ناحية أخري.

4- تبني برامج جادة فيما يتعلق بالأنشطة التعليمية:

فيجب الإفادة من نتائج الأبحاث العلمية التي استهدفت تقويم البرامج التعليمية التليفزيونية ونتائج الدراسات العديدة التي أشارت إلى توظيف الراديو والصحف لخدمة عملية محو الأمية بشكل علمي مدروس يكفل لها النجاح. وتزداد أهمية هذه النقطة إذا أخذنا في الاعتبار العجز التدريجي للمدارس بأوضاعها الراهنة عن تقديم مستوي تعليمي راق. وهذا ما اتجهت إليه الدول المتقدمة التي سبقتنا في مجال الإعلام التربوي.

5- الإسهام في عملية التنمية الشاملة:

يعد اسهام الإعلام التربوي في عملية التنمية الشاملة هدفا على جانب كبير من الأهمية التي تنبثق من أهمية التنمية نفسها إلى المجتمع المصري وحين يهتم الإعلام التربوي بالتنمية يركز على الجانب الإنساني من حيث أن الفرد المعد إعدادا جيدا للحياة وسيلة هامة من وسائل التنمية وغاية لها في الوقت نفسه. ومن هنا تتضاعف أهمية العنصر الإنساني في التنمية ونظرا لأهمية هذا الهدف فقط أخره الباحث ليدرسه بشيء من التفصيل.

معني التنمية: يختلف الكتاب كثيرا حول تحديد معني التنمية، فمنهم من يقصر التنمية على النواحي الاقتصادية فقط بمعني الوصول إلى الوضع الاقتصادي الأفضل، ومنهم من يذهب إلى النواحي الاجتماعية فقط، ومنهم من يري أنها تبدأ بتنمية الفرد لتنتهي بتنمية المجتمع.

وما يهم الدراسة الحالية في هذه النقطة يمكن حصره في سؤالين أساسين هما:

1- هل يمكن أن تعد التنمية قضية تربوية؟

2- هل يمكن أن يسهم الإعلام التربوي في التنمية؟ وكيف يسهم؟

والمدخل الطبيعي إلى الإجابة على هذين السؤالين يمكن ان يبدأ باستعراض بعض تعريفات التنمية، فعلي سبيل المثال يري بعض الباحثين أن "التنمية الاقتصادية الاجتماعية الشاملة هي العملية المجتمعية الواعية الموجهة نحو إيجاد تحولات في البناء الاقتصادي- في متوسط الدخل الحقيقي للفرد- على المستوي المنظور- وفى نفس الوقت موجهة نحو تنمية علاقات اجتماعية- سياسية تكفل زيادة الارتباط بين المكافأة والجهد والانتاجية فضلا عن استهدافها توفير الاحتياجات الأساسية للفرد وضمان حقه في المشاركة وسعيها إلى عميق متطلبات آمنة واستقراره في المدي الطويل.

والتنمية أيضا هي عملية تنمية اجتماعية تتم فى إطارها التنمية الاقتصادية وتسعي لتطوير عناصر الإنتاج وزيادته مع ترشيد الاستهلاك في السلع والخدمات داخل المجتمع وذلك من أجل أهداف إنسانية خلقية وروحية وفكرية ومادية، منها زيادة الدخل القومي والفردي وعدالة التوزيع ورفع المستوي الصحي للأفراد، وتوفير الغذاء والمسكن الملائم وكافة الخدمات التي توفر للإنسان أمنه وحريته ورفاهيته.

ويمكن من هذين التعريفين أن نستخلص أن التنمية عملية مقصودة تسعي الدولة من خلالها إلى التحول- حكومة وشعبا- من وضع اقتصادي- اجتماعي إلى وضع أفضل منه في إطار سياستها العامة.

ولما كانت التربية هي وسيلة المجتمع للبناء والبقاء والتطور فإن التنمية تصبح قضية هامة من قضايا التربية، ويذهب جولسين D.A. Golsin إلى أن مسئولية المدرسة لا تقتصر على أعداد الأطفال للتعامل مع المجتمع سريع التغير الذي سيواجهونه عندما يكبرون، ولكن إذا كان لابد للمجتمع أن يتقدم بخطاه المعتادة، فإن النظام التعليمي يجب أن يستمر في إمداده بأشخاص يقومون بواجب تطوير معارف وأساليب جديدة.

ويعتقد آدمز Don Adams أن التعليم يعتبر نوعا هاما من استثمار رأس المال في مستقبل الشعب وأداة للتنمية وبخاصة في دول العالم الأقل تصنيعا.

وعلى هذا الأساس تصبح العلاقة بين التربية والتنمية علاقة جدلية متشابكة، فالتربية أداة لتحقيق التنمية، والتنمية أداة لتطوير التربية من ناحية، وهي تشمل فيما تشمل من أبعاد، ذلك أن التنمية السياسية والتنمية الثقافية كبعدين من أبعاد التنمية الشاملة يعتمدان اعتمادا مباشراً على المستوي التعليمي السائد.

بهذا ننتقل إلى السؤال الثاني حول إمكانية إسهام الإعلام التربوي في عملية التنمية الشاملة.

والواقع أن هناك من المخططين من يميلون إلى اعتبار العوامل الاقتصادية هي العوامل الهامة والحقيقية في عملية التنمية، وإلى اعتبار العوامل الأخرى كالتعليم والتقدم الثقافي والاستقرار السياسي والاتصال الجماهيري عوامل لا علاقة لها بالتنمية غير أن هذا الادعاء يمكن دحضه بأكثر من دليل.

فأولاً: هناك عديد من الدراسات عن علاقة وسائل الإعلام بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية العديدة. أشارت إلى وسائل الإعلام يمكن أن تكون السبب والأثر بالنسبة للتنمية.

ثانياً: إن وسائل الإعلام- وبخاصة الإعلام الملتزم تربويا- عامل أساسي في بناء الإنسان وموجه هام من موجهات السلوك الفردي والاجتماعي، والتنمية تعتمد في تحقيقها على العوامل البشرية فمن المنطقي أن يكون نجاح التنمية أو فشلها متوقفا إلى حد ما على اقتناع الأفراد وسلوكياتهم.

ثالثاً: أن هناك اهتماما متزايدا من الهيئات العلمية الوطنية والدولة بدور التعليم والإعلام في عمليات التنمية، فقد أكد تقرير اللجنة الدولية لتطوير التربية (لنتعلم كيف نكون) أهمية حشد كل طاقات الشعب وتنظيمه وإعداده ليتمكن الجميع من إعطاء أقصي ما يمكنهم وقد أوصي ذلك التقرير بأن تكون هذه المعاني استراتيجية تربوية تتبناها الدول المختلفة.

ولا يمكن أن تقوم التربية بطريقة مرضية وفعالة ما لم ترتبط وظيفتها في استمرار التشكيل الاجتماعي ارتباطا صحيحا بخط الإنتاج السائد المميز للمجتمع معين.

ومما يؤكد هذا الاتجاه المؤتمر العلمي الذي انعقد بكلية الآداب بسوهاج حول دور الإعلام في تنمية المجتمع المحلي حيث كانت التوصية الثانية من توصيات المؤتمر تنص على "وضع استراتيجية اعلامية للمجتمع المصري للتنسيق بين الجهات التي تعمل في مجالات التنمية".

من العرض السابق يتبين لنا أن هناك ارتباطا وثيقا بين الإعلام والتنمية، وعلى هذا الأساس يمكن تصور بعض أنماط إعلانية يمكن أن يسهم بها الإعلام التربوي في قضية التنمية الشاملة على النحو التالي:

1- يجب أن يعني الإعلام التربوي (ممثلا في المجلات والصحف التربوية المتخصصة والبرامج الإذاعية والتليفزيونية الثقافية المختلفة) بتنمية وعي المواطنين فيما يتعلق بحقوقهم وواجباتهم وشرح تلك الحقوق والواجبات.

2- فيما يختص بالتنمية الاقتصادية يمكن للإعلام التربوي أن يسهم إسهاما فعالاً من خلال:

أ) التوعية بأساليب الحياة الاقتصادية السليمة في الدول الأخرى.

ب) عرض قضايا الوطن الاقتصادية واقناع الجماهير بأبعادها المختلفة.

ت) ترشيد عادات الاستهلاك.

ث) التركيز على محاربة الإسراف والبذخ على المستوي العام والخاص.

3- فيما يتعلق بالتنمية الاجتماعية:

أ) إبراز مشكلة البطالة المقنعة وتشجيع المواطن على اختيار العمل المناسب لقدراته.

ب) عرض قضايا العمالة سواء بالتحذير من استقدام العمالة الوافدة أو بتوعية العمالة المصرية المهاجرة.

ت) تأكيد مبادئ حماية المال العم والحرص على سلامة المرافق العامة وصيانتها وحسن استخدامها.

ث) أن تكون البرامج الدرامية ذات محتوي يعبر عن قضايا مجتمعنا المصري وأن توقف فورا عمليات استيراد أفلام دخيلة بما تحمله من قيم غير شرقية مثل الأفلام التي تتحدث عن الخيانة الزوجية أو الشذوذ السلوكي أو سرقة البنوك بالإكراه...الخ.

ج) يجب أن يتصدى الإعلام التربوي للتفكير الخرافي الذي يشيع أحيانا ويبدو في مظاهر مختلفة كالشائعات والخزعبلات.

ح) يجب التفرقة بين الإعلام التربوي ووسائل الإعلام العامة من حيث الأسلوب الذي تخاطب به الجماهير، فيجب أن يكون الإقناع وعدم التحيز لوجهة نظر هو أسلوب الإعلام التربوي، كما يجب ألا تلجأ وسائل الإعلام التربوي إلى التخويف أو التهديد لأن هذا تأثيرا في شخصية المواطن.

خ) الإفادة باتجاهات الرأي العام السائد في توجيهات الوجهة التي تخدم قضايا التنمية الاجتماعية.

د) يجب على وسائل الإعلام التربوي أن تركز اهتمامها على إبراز أهمية النواحي الصحية في حياة الفرد والمجتمع.

أسئلة تطبيقية على الفصل

1- عرف الإعلام التربوي:

2- ما هو الفرق بين الإعلام التربوي والإعلام التعليمي:

3- ما هي عوامل نجاح برامج الإعلام التربوي في أداء دورها داخل المدرسة وخارجها؟

———————————————————————————————————

———————————————————————————————————

———————————————————————————————————

———————————————————————————————————

———————————————————————————————————

———————————————————————————————————

———————————————————————————————————

———————————————————————————————————

———————————————————————————————————

———————————————————————————————————

———————————————————————————————————

———————————————————————————————————

الفصـــــل الرابع

"سياسة الإعلام التربوي في مصر"

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطالب بالتالي:

تمهيد:

1- **تعريف سياسة الإعلام التربوي**
2- **مميزات سياسة الإعلام التربوي**
3- **مصادر سياسة الإعلام التربوي**
4- **الأسس التي تقوم عليها سياسة الإعلام التربوي**
5- **أبعاد سياسة الإعلام التربوي**
6- **مزايا وضع سياسة واضحة للإعلام التربوي**

7- **مسئولية وضع وبناء سياسة الإعلام التربوي**

8- **مبادئ سياسة الإعلام التربوي**

9- **خطوات تحديد سياسة الإعلام التربوي**

10- **مراحل وضع سياسة الإعلام التربوي**

11- **أهداف سياسة الإعلام التربوي**

12- **سياسة الإعلام التربوي في مصر**

سياسة الإعلام التربوي في مصر:

نتحدث في هذا الجزء من الكتاب عن تصور مقترح خاص بنا لكيفية وضع سياسة للإعلام التربوي، ونستند في هذا التصور إلى سياسات الإعلام والاتصال (المبحث الأول من هذا الفصل) والتي تحدث عنها أساتذة الإعلام والاتصال، لأن الإعلام التربوي يستعين بوسائل الإعلام العامة كأحد وسائله العامة في المجتمع لتحقيق أهدافه، كما نستند إلى سياسات التربية والتعليم باعتبار أن أساس عمل الإعلام التربوي هو بث ونشر وتوصيل القيم والأهداف التربوية والأخلاقية والاجتماعية السليم لجميع أفراد المجتمع، وأن مجال التربية والتعليم هو أهم مجالات عمل الإعلام التربوي في المجتمع، وعلى هذا سوف نستند إلى ما ذكرة أساتذة التربية بشأن سياسات التربية والتعليم لكي نضع أساس نبني عليه سياسات الإعلام التربوي.

1- تعريف سياسة الإعلام التربوي:

نحاول فيما يلي أن نصنع تصوراً لتعريف سياسات الإعلام التربوي، بالاستناد إلى تعريف كل من سياسات الإعلام والاتصال وسياسات التربية والتعليم وذلك كما يلي:

سياسة الإعلام التربوي: يُقصد بها الاستراتيجية العامة للإعلام التربوي بما تشتمل عليه من الأهداف والسياسات التنفيذية لها، وهي جزء أصيل من السياسة العامة للدولة.

سياسة الإعلام التربوي: يُقصد بها مجموعة أو سلسلة من القرارات تتعلق بمجال الإعلام التربوي.

سياسة الإعلام التربوي: هي جملة الموجهات العامة التي تحكم حركة الإعلام التربوي في المجتمع.

سياسة الإعلام التربوي: هي مجموعة الأهداف الرئيسية التي يسعي الإعلام التربوي إلى تحقيقها في مجتمع معين.

وفى تصورنا يمكن تعريف سياسة الإعلام التربوي كما يلي:

سياسات الإعلام التربوي تعني: المبادئ العامة أو القواعد والبرامج التي يقوم عليها الإعلام التربوي، ويسير في ضوئها في مجتمع معين، وتُحدد إطاره العام وفلسفته وأهدافه ونظمه، وأساليب التنفيذ المتبعة.

2- مميزات سياسة الإعلام التربوي:

يجب أن تتمتع سياسة الإعلام التربوي بعدد من المميزات والخصائص، وهي ما يمكن أن نتصوره كما يلي:

سياسة الإعلام التربوي مبينة على أساس فلسفة الإعلام وفلسفة التربية، المنبثقان من فلسفة المجتمع، وتُعبر عن الموروث الثقافي والحضاري والواقع المجتمعي والتطلعات المستقبلية للمجتمع.

تتميز سياسة الإعلام التربوي بالاستمرار والاستقرار النسبي مما يُمكن المخططين من رسم الخطط اللازمة لترجمة تلك السياسة إلى برامج ومشروعات يصعب أن تؤثر فيها التقلبات السريعة والأهواء الشخصية.

تتميز سياسة الإعلام التربوي بصفة التطور والتحديث، مما يجعلها تتواكب مع متغيرات المجمع وأهدافه المتطورة.

تتميز سياسة الإعلام التربوي بأنها مُحددة: بمعني أنها تُعيين وتحدد الأهداف الواجب تحقيقها والخيارات الأساسية التي يتفق عليها المجتمع.

تتميز سياسات الإعلام التربوي بالوضوح: بمعني أن تكون الأهداف والغايات مُحددة فيها، أي لا تُصاغ بصورة تتسم بالغموض حتي لا يفتقد المخططين والمنفذين إلى ركن أساسي في سلامة الخطة الموضوعة.

تتسم سياسة الإعلام التربوي بسمة الكُلية: بمعني النظر إلى مجالات الإعلام والتربية والتعليم نظرة كُلية وفي خطوطهم العريضة، وأن يتم الربط بينهم وبين حركة الواقع المجتمعي على وجه العموم، والواقع الإعلامي والتربوي والتعليمي على وجه الخصوص.

إن سياسة الإعلام التربوي يجب أن تعني بالإطار العام في المجتمع والوعي بالعلاقات بين مكونات منظومات الإعلام والتربية والتعليم، والفكر الذي تقوم عليه تلك المنظومات والتوقعات المحتملة مستقبلاً.

3- مصادر سياسة الإعلام التربوي:

هناك مصادر رئيسية يستمد منها الإعلام التربوي سياسته، وهي نفس المصادر التي تُستمد منها سياسات التربية والتعليم وسياسات الإعلام، ويمكن أن نتصور تلك المصادر كما يلي:

العقيدة الوطنية: وهي مجموعة الآراء والأفكار والاختبارات الأساسية التي تُعبر عن موقف المجتمع من المشكلات والقضايا والمفاهيم الرئيسية فيه، وهذه العقيدة تصدر عن روح الأمة (ومصالحها- أهدافها- طموحاتها- ذاتيتها- تُراثها) مما يؤصل سياسات الإعلام التربوي ويقوي جذورها في المجتمع ويربطها بروح الأمة.

حركة الواقع: ويقصد بها الأفكار والاتجاهات والمشروعات... الخ، الموجود بالمجتمع والتي قد تكون إيجابية فتحتاج إلى التدعيم والتثبيت، أو قد تكون سلبية فتحتاج إلى التصحيح والتعديل، فحركة الواقع تُنتج أفكار لم تخطر على ذهن أحد، أو تكشف عن فشل أفكار وعدم صلاحيتها، وذلك لأن حركة الواقع ترتبط بالعقيدة الوطنية ارتباطا قويا.

الخبرة التاريخية القومية: وهي مصدر هام من مصادر سياسة الإعلام التربوي، فكل مجتمع يستفيد من ماضية في حاضرة ولأجل مستقبله، فلا نُكرر أخطاء الماضي بل نستفيد منها، ونُضيف الجديد ونتجنب الأخطاء الماضية، فيحدث التراكم ونتجه إلى التطور والتقدم.

الخبرة الأجنبية: معظم الدول الأجنبية ذات خبرة كبيرة ومتقدمة في مجال الإعلام التربوي، وتمتلك سياسات قوية ومتطورة له يُمكن أن تستفيد منها الدول الأقل تطور وتقدماً، مع مُراعاة الظروف والعوامل الخاصة بكل دولة.

الفكر التربوي: وهو يُمثل اجتهادات عقول تميزت بالإبداع والابتكار والرؤية الشمولية المتكاملة والمتعمقة والصبر، ويُعتبر الاطلاع على الفكر التربوي فُرصة للاستنارة والتوجيه والتفاعل الفكري بين عقول ذوي اتجاهات مُختلفة مما يُفيد واضعي سياسات الإعلام التربوي.

4- الأسس التي تقوم عليها سياسة الإعلام التربوي:

تقوم سياسات الإعلام التربوي على نفس الأسس والمبادئ التي تقوم عليها سياسات الإعلام والاتصال، فالإعلام التربوي يعتمد على وسائل الإعلام والاتصال

العامة في المجتمع ويستخدمها كوسائل عامة له لتحقيق أهدافه المنشودة في المجتمع، وتلك الأسس أو المبادئ هي كما يلي:

الحق في الاتصال: ويُعني الحق الطبيعي للفرد في أن يجتمع مع غيره من الأفراد وأن يُعبر عن نفسه، وأن يعرف ويتعلم من خلال وسائل الإعلام والاتصال، وهي في مجال الإعلام التربوي تعني أن يعرف ويتعلم المبادئ والقيم التربوية والاجتماعية والأخلاقية والدينية السليمة التي يُبني عليها المجتمع، ويكون الالتزام بها واتباعها سبباً من أسباب تقدم المجتمع ورقية، كما يتضمن الحق في الاتصال حق الفرد في الرد على المعلومات والأفكار والقيم التي تأتي إليه من خلال وسائل الإعلام والاتصال.

الانتفاع: ويُقصد بهذا الأساس أو المبدأ أن تكون وسائل الإعلام التربوية العامة في المجتمع مُتاحة لكل الأفراد، وألا يقتصر الانتفاع بها على فئة معينة في المجتمع دون الأخرى، فلا يقتصر مجال عمل الإعلام التربوي مثلاً على وسائل الإعلام المدرسية، فكل أفراد المجتمع بمختلف شرائحهم وفئاتهم العُمرية في حاجة إلى إعلام تربوي سليم، كما أن هناك أفراد في المجتمع قد فاتتهم فُرص التعليم النظامي في المدارس ويلجأون لوسائل الإعلام التربوي العامة كبديل للانتفاع بها وبمضمونها القيمي والتربوي السليم.

المشاركة: وهي من الأسس الهامة التي تقوم عليها سياسات الإعلام التربوي، وتعني تحقيق المشاركة العامة في عملية الإعلام التربوي بحيث لا يكون أفراد المجتمع مُجرد متلقين سلبيين للرسائل الإعلامية التربوية، بل يجب أن يُشاركوا فيها بصورة إيجابية عن طريق المشاركة في تخطيطها مثلاً وتنفيذها واقتراح الأفكار والموضوعات التربوية والاجتماعية والأخلاقية السليمة التي يجب أن تناقشها وسائل الإعلام التربوي العامة والمتخصصة، خاصة ما يواجههم من مُشكلات في تلك المجالات وطرحها ومحاولة إيجاد حلول لها، ويرجع ذلك إلى أن المشاركة الفعالة

في عملية الاتصال في مجال موضوعات الإعلام التربوي تزيد من فاعليته وتأثيره على الأفراد وتضمن استجابتهم لرسائله لأن أفراد المجتمع هم العنصر الأساسي المقصود في مجال الإعلام التربوي.

5- أبعاد سياسة الإعلام التربوي:

يتوقف مدي نجاح سياسات الإعلام التربوي على مقدار الرؤية الصائبة لواضعيها، ومدي قُدرتهم على ضبط موازين القوي التي تتحرك في ظلها تلك السياسات، وأبعاد هذه الحركة، ونتصور أبعاد سياسات الإعلام التربوي بالاستناد إلى أبعاد كل من السياسات الإعلامية الاتصالية والسياسات التعليمية والتربوية في المجتمع لأن الإعلام التربوي يستخدم وسائل الإعلام العامة لتحقيق أهدافه التربوية والتعليمية والاجتماعية والأخلاقية في المجتمع، ويمكن أن نتصور الأبعاد التالية كأبعاد رئيسية لسياسة الإعلام التربوي.

البعد الاتصالي: ويتضمن دور وسائل الإعلام التربوي في تحقيق احتياجات الجمهور المختلفة من الرسائل الإعلامية التربوية السليمة والفعالة، ويتمثل ذلك في: الحق في الاتصال في وسائل الإعلامية التربوي العامة والمتخصصة في إطار السياسة العامة للدولة، وخط سير الاتصال ومدي ما يُحققه من مشاركة مجتمعية.

البعد الاقتصادي والمالي: ويُقصد به كيفية تمويل برامج الإعلام التربوي في وسائل الإعلام العامة والمتخصصة وشكل إداراتها المالية.

البعد التشريعي: ويُقصد به النصوص القانونية والتشريعية المتصلة بنشاط الإعلام التربوي، وأن تكون هذه النصوص متضمنة في الدستور والقوانين العامة أو الخاصة، مثل قوانين الإعلام والاتصال، وقوانين الصحافة...الخ أو اللوائح والمذكرات التفسيرية، وكل ما يدخل في هذا الإطار.

البعد التنظيمي والإداري للإعلام التربوي: ويتضمن هذا البعد أشكال التخطيط والمتابعة والتنسيق بين جميع مرافق الإعلام التربوي (الإعلام التربوي في وسائل

الإعلام العامة– والإعلام التربوي في المدارس) والمرافق الأخرى التي يتعلق نشاط الإعلام التربوي بها كمؤسسات الإعلام والاتصال والمؤسسات التربوية والتعليمية والثقافية والاجتماعية.

البعد التكنولوجي: ويتضمن هذا البعد أنواع التكنولوجيا الاتصالية والتكنولوجية التعليمية المتاحة في المجتمع ومدي ملائمتها لتحقيق أهداف الإعلام التربوي وتلبية احتياجاته في المجتمع، أيضا الظروف التي أدت إلى اختيار تلك التكنولوجيا، وتدريب الإعلاميين التربويين على تشغيلها واستخدامها وصيانتها والانتفاع بها بصورة عامة.

البعد الخاص بالمعلومات: ويُقصد بهذا البعد شكل العلاقة بين مجالات الإعلام التربوي المختلفة، وهما مجالي الإعلام والاتصال والتربية والتعليم فيما يتعلق بالمعلومات والمضمون التربوي الموجه لخدمة أفراد المجتمع، وما يرتبط به من أهمية عمل قواعد معلومات بيلوجرافية وبنوك بيانات إحصائية متخصصة ومدي استخدام هذه الخدمات في برامج الإعلام التربوي.

البعد المهني: ويُقصد به المعايير المتبعة في اختيار المشتغلين بمجال الإعلام التربوي، وتدريبهم ورفع مستواهم المهني والعلمي، والقواعد المتبعة لضبط السلوك المهني وحماية الإعلاميين التربويين.

البعد الخاص بالتنمية: ويُقصد بهذا البعد خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية والإعلامية والتعليمية... الخ، خاصة ما يتعلق منها بمجالات الإعلام التربوي (مجالات الإعلام والتربية والتعليم)، ومدي ملائمة نشاط الإعلام التربوي وخدمته ومساهمته في هذه الخطط من أجل تنفيذها ونجاحها.

البعد الفكري والثقافي: والمقصود بهذا البعد هو تعزيز الثقافات الوطنية وزيادة الوعي الثقافي لدي المواطنين وتوعيتهم بمستجدات العصر، حتي يمكنهم المشاركة

والمواكبة الفعلية لواقع العصر الذي يعيشونه، وهو بعد هام جداً في مجال عمل الإعلام التربوي.

البُعد الجماهيري: وهو بُعد هام في مجال عمل الإعلام التربوي، فالجمهور هو المقصود برسالة الإعلام التربوي، فهو هدفه، ويجب أن تهتم به سياساته، بحيث يُصبح الفرد شريكاً إيجابيا في عمل الإعلام التربوي بما يُحقق "ديمقراطية الاتصال"، وتشجيع الجمهور على إبداء وجهات نظر نقدية فيما يُقدم لهم من برامج في وسائل الإعلام التربوي، وإتاحة المشاركة في تلك البرامج والوسائل لكل أفراد المجتمع، بما يُكسب هذه البرامج والوسائل شرعيتها من خلال تعبيرها الحقيقي عن أفراد المجتمع واستجابتها لاحتياجاته.

البعد الاجتماعي: ويهدف الُبعد الاجتماعي في سياسات الإعلام التربوي إلى تعزيز الثقافات الوطنية، وبعض الثقافات الأخرى، والسعي إلى غرس قيم إيجابية في المجتمع مثل "المبادرة – الاعتماد على النفس– الابتكار– الإبداع– التعاون– المشاركة وروح الجماعة– قيم الفن والجمال–... الخ"، وإيجاد نوع من التوازن بين برامج ورسائل الإعلام التربوي التي تهتم بالجوانب الأخلاقية والتربية والتعليمية والتثقيفية وجوانب التسلية والترفيه بما لا يتعارض مع القيم الاجتماعية واحترام حقوق الإنسان.

البعد المجتمعي: ويُقصد به أن تكون سياسات الإعلام التربوي متماشية مع التقاليد والأعراف السائدة في المجتمع، وأن تُراعي ذلك في تصميم ووضع برامجها، فإذا كانت القيم التربوية والأخلاقية والاجتماعية هي السائدة في المجتمع فسوف نجد أن سياسة الإعلام التربوي ترجح هذه القيم وتُدعمها، وتصمم البرامج والرسائل الإعلامية الداعمة لتلك القيم.

البُعد الحكومي: ويتضح هذا البُعد أكثر في الدول النامية، حيث تُسيطر الحكومات على مقاليد الأمور فيها أكثر من المؤسسات والتنظيمات غير الحكومية، وعلى هذا فإنها تتحكم وتسيطر على برامج ووسائل الإعلام التربوي في المجتمع.
البُعد الإقليمي: ويعني تضمين برامج الإعلام التربوي ما يُساعد على التقريب بين جميع الدول العربية، وهذا للأسف قل إلى حد ما في السنوات الأخيرة بين الدول العربية، لكنه اتضح أكثر لدي دول مجلس التعاون الخليجي، حيث يوجد تعاون كبير فيما بينهم في مجال الإعلام التربوي.
البعد الدولي: ويُقصد به تضمين سياسات الإعلام التربوي بالمعلومات المختلفة عن الدول الأخرى، الصديقة منها والاستعمارية، بما يمثل ثقافة عامة للأجيال القادمة مما يُساعدها على تكوين وجهة نظر بشأن هذه الدول وعلاقتها بوطننا.

6- مزايا وضع سياسة واضحة للإعلام التربوي:

إن تأثير الإعلام التربوي على المجتمعات هام وخطير، فهو الوسيلة والسبيل لنشر القيم التربوية والاجتماعية والأخلاقية السليمة في المجتمع، كما أنه يُعتبر مؤشراً يدل على مدي تمسك أفراد المجتمع بتلك القيم والتفاهم حولها، ومدي تماسك البنية الداخلية للمجتمع، مما يُساعد على تطور المجتمع ورقية.

من المهم جداً أن تكون هناك سياسة واضحة ومكتوبة للإعلام التربوي، من أجل أن يقوم بالدور المنوط به في المجتمع بشكل سليم، وحتي لا يكون هناك تلاعب بالسياسات كل إعلامي على حسب هواه ومزاجه الشخصي، ولكي تكون محك يتم الاحتكام إليه إذا احتاج الأمر إلى ذلك، ولكي يقوم كل إعلامي تربوي بعمله على أكمل وجه في ضوء تلك السياسة المكتوبة.

إن سياسة الإعلام التربوي عندما تكون واضحة المعالم ومفهومه ومكتوبة في وثيقة مُتعارف عليها، يكون لها العديد من المزايا، من أهمها ما يلي:

- زيادة فعالية الإعلام التربوي.

- تقليل فرص الوقوع في الخطأ عند تنفيذ برامجه ونشاطاته في المجتمع.
- اختصار الوقت الذي يُمكن الاستفادة منه لتحقيق أهداف الإعلام التربوي وتنفيذ برامجه.
- عدم الحاجة إلى تكرار القرارات الروتينية.
- مُساعدة الإعلاميين التربويين خاصة الجدد منهم على تحقيق أهداف وبرامج الإعلام التربوي في إطار السياسات المكتوبة، والتي تُعتبر مُرشدا لهم للقيام بأعمالهم.

7- مسئولية وضع وبناء سياسة للإعلام التربوي:

هناك تساؤل هام جداً جداً... من الذي له حق وضع وبناء سياسات الإعلام التربوي؟، البعض يتخيل أن هذا الأمر يوكل إلى المتخصصين من خلال لجان مُتعددة، وهذا صحيح جداً ولكن ليس في الدول النامية، لأن هؤلاء المتخصصين في تلك الدول يولفون الأمور ويُنفذون ما يُشار إليهم به دون تنسيق أو تفكير.

الحقيقة أنه في الدول النامية، فإن القيادة السياسية في الدولة هي من يتولى مسئولية وضع وبناء سياسات الإعلام التربوي، خاصة إذا كانت ذات طابع حزبي خاص أو طائفي أو فئوي، فضلاً عن استمرار فترة حكمها في الغالب لمدة طويلة.

أحياناً لا تتمتع تلك القيادة السياسية بالخبرة والحنكة المتعمقة في مجال الإعلام التربوي، لكن يمكن تدارك تلك المشكلة إذا كان من يُنفذ تلك السياسة من المتخصصين في مجال الإعلام التربوي، فإنهم سوف يتخذون من الأساليب

والتبريرات، ما يجعلهم يُنفذون توجيهات القيادة السياسية بما يتفق مع ظروف مجال الإعلام التربوي وأهدافه ويخدمها.

في أحيان أخري تلجأ بعض الدول النامية– إلى استعارة واقتباس سياسات للإعلام التربوي من بلد آخر خاصة لو كان أجنبي وتطبقها على نفسها، فهذا لا ينجح في معظم الأحيان لأن ظروف وطبائع المجتمعات مختلفة، كما أن إمكانيات التطبيق مختلفة أيضاً.

هناك اتجاه ثالث لمجتمعات لا تستقر على أي مما سبق ولا تبتكر سياسة لنفسها، وتكون أقرب إلى التخبط بحيث يكون لكل فترة زمنية سياسة للإعلام التربوي تختلف تماماً عما سبقها أو تلاها، وكأنها حقل تجارب، ومع أن التجريب مفيد لكن إذا استمر لفترة طويلة يخرجه عن أن يكون منهجاً علمياً ويتحول لمجرد محاولة وخطأ، وهذا أمر شائه في كثير من الدول النامية، وهذا في غالب الأمر يكون سبباً قوياً لتخلفها وعدم تطورها.

8- المبادئ التي تقوم عليها سياسة الإعلام التربوي:

ويُقصد بها الأسس والمبادئ والمواصفات التي تجعل سياسة الإعلام التربوي صلبة البنيان راسخة القواعد، ذات أهداف واضحة مُحددة، ومن هذه المبادئ والأسس ما يلي:

المرجعية المجتمعية:

ويُقصد بها الرؤية العامة التي تُشكل الإطار الفكري للمجتمع وأيديولوجيته، أي ما يُسمي بالهوية المجتمعية. والتي تُشير إلى الأسس العقائدية التي تحكم البنية الكُلية للمجتمع، والإعلام التربوي بما أنه يتم ويُنفذ في المجتمع، فلابد أن يستند إلى تلك المرجعية المجتمعية أثناء عمله لوظائف المجتمع.

المنهج العلمي:

القيم والأهداف والاجتماعية والأخلاقية أمر يهم كل أفراد المجتمع، وتستند في ذات الوقت إلى علوم ودراسات، وعلى هذا فسياسة الإعلام التربوي يجب أن تستند إلى منهج علمي يضعه المتخصصين من أهل العلم في مجال الإعلام التربوي والإعلام والتربية والاجتماعية وعلم النفس وجميع العلوم التي لها صلة بمجال الإعلام التربوي.

التغذية المرتدة:

وهي تعني وجود قنوات توصيل في مجال سياسة الإعلام التربوي بين المتخصصين في وضع تلك السياسة وبين مختلف الشرائح والقوي والمستويات المجتمعية (الشعبية) المستفيدة من تلك السياسة، من أجل أن تعبر عن رأيها وتقييمها لنتائج تطبيق تلك السياسة وما قد تراه من مشكلات فيها.

العقلانية:

ويُقصد بها العقلانية في وضع سياسة للإعلام التربوي، فلا يجب أن تُبني سياسات الإعلام التربوي على أساس إرضاء الجمهور، بل يجب أن يتم وضع تلك السياسة بما يخدم مصلحة المجتمع، كما يجب النظر والمقارنة بين سياسات الإعلام التربوي في البلدان الأخرى لكي نستفيد منها في مميزاتها وعيوبها، حتي نأخذها بعين الاعتبار عندما نضع سياسة للإعلام التربوي خاصة بمجتمعنا بقدر من العقلانية.

المأسسة:

وتنسب إلى كلمة مؤسسة، ويقصد بها ألا ينفرد شخص أو أي فرد بصنع سياسة الإعلام التربوي وفلسفته أياً كان وضعه وموقعه لأن الأشخاص يتغيرون ويتغير أماكنهم ولا يجب أن تكون سياسة الإعلام التربوي مرهونة برأي شخص وفكرة، بل يجب أن تضعها المؤسسات أو الهيئات المسئولة عن الإعلام التربوي من أجل تحقيق آماله وأهدافه المنشودة في المجتمع.

الاتساق:

ويُصد به أن تتعامل سياسات الإعلام التربوي مع جميع أفراد المجتمع بكافة شرائحه وطوائفه المجتمعية، بمعني أن يكون هناك توازن واتساق في أهداف الإعلام التربوي في الريف والحضر والمناطق النائية، والمدن الكبرى والصغرى...الخ.

الموروث الحضاري والثقافي:

الموروث الحضاري والثقافي يُعتبر ذاكرة الأمة، ولابد من أخذه في الاعتبار عند وضع سياسات للإعلام التربوي، كذلك الحال بالنسبة للحاضر وتجارب الدول الأخرى العربية والأجنبية لابد من أخذها في الاعتبار للاستفادة منها، مع ملاحظة ألا يطغي الموروث الحضاري والثقافي على الحاضر والمستقبل، وألا نهتم ونأخذ من تجارب الدول الأخرى وننسي واقعنا وتراثنا الحضاري.

استشراف المستقبل:

يعني أنه يجب على سياسات الإعلام التربوي انتزاعي سرعة الزمن وايقاع الحياة الذي أصبح سريعاً جداً بما يفوق الخيال وتستعد لمواجهة المستقبل ومواكبته.

9- خطوات تحديد سياسة الإعلام التربوي:

سياسة الإعلام التربوي تعني: الاختيار والتحديد من بين الأهداف العامة ونقل تلك الأهداف إلى مستوي الأغراض، وهو المصطلح الذي قد تتخذه الأهداف عندما تكون أكثر تحديداً، وتُعتبر سياسة الإعلام التربوي بهذا المعني بمثابة الأحكام التي تُعبر عن الجهود التنظيمية التي ينبغي أن تُبذل لتحقيق أغراض أو توقعات أو تطلعات يستهدفها المجتمع وأفراده في مرحلة من مراحل تطوره.

إن سياسة الإعلام التربوي هي الخطوة التالية بعد فلسفة الإعلام التربوي في توجيه نشاطه، ففلسفة الإعلام وفلسفة التربية والفلسفة الاجتماعية تمنح سياسة الإعلام التربوي مبرراتها الواقعية، كما توفر لها الشمول والتكامل وتجعلها جُزءاً من

عملية عقلانية منظمة تبدأ بوضع الفلسفة الخاصة بالإعلام التربوي المستمدة من الفلسفة التربوية والفلسفة الإعلامية والفلسفة الاجتماعية وتنتهي بخطط الإعلام التربوي وما فيها من برامج ومشروعات.

إن فلسفة الإعلام التربوي تلتحم مع سياسات الإعلام التربوي، ولكنها سابقة عليها من حيث الترتيب، وبلورة تلك الفلسفة في مرحلة أكثر تحديداً هي سياسة الإعلام التربوي وعلى هذا فإن تحديد سياسة الإعلام التربوي لا يحدث إلا بعد التفكير وتقليب الآراء، وعلى هذا ويُمكن تلخيص تلك العملية كما يلي:

- التأكد من أن أهداف الإعلام التربوي تتماشي وتتسق مع الأهداف الأخرى العامة في المجتمع مثل أهداف الإعلام وأهداف التربية والأهداف المجتمعية الأخرى.
- استخلاص أهداف الإعلام التربوي من الاتجاهات العامة لسياسة البلاد.
- تحقيق الانسجام بين أهداف الإعلام التربوي والأهداف الأخرى المحددة في القطاعات الأخرى في المجتمع.
- أن سياسة الإعلام التربوي لا تنحصر في رسم بعض المبادئ التوجيهية العامة، بل لابد من أن تشتمل على مجموعة من الأهداف الخاصة المترابطة فيما بينها ترابطاً قوياً، ومن بينها الأهداف ذات الطابع الديني والأخلاقي والاجتماعي والقيمي، مما يقدم فكرة واضحة عن مفهوم الإعلام التربوي.
- تحديد أهداف الإعلام التربوي المتماشية مع الاختيارات القومية الكُبرى، وبعد ذلك يمكن تحديد الأهداف التربوية والأخلاقية والدينية والاجتماعية

التي تتضافر فيما بينها لتحقيق غايات الإعلام التربوي المنشودة طبقا لفلسفة المجتمع في الحياة ولمتطلبات التنمية.

- تحديد الخطوط العريضة لأهداف الإعلام التربوي التي هي الشرط الأساسي لتحقيق الأهداف الأخرى المرسومة من أجل تنمية وتطوير وتقدم الوطن.
- أخيراً تُحدد الأهداف المحصورة في مجال الإعلام التربوي، مع مُراعاة أن تُعبر تعبيراً صادقاً عن الاتجاهات السائدة في المجتمع باختلاف شرائحه وطبقاته.
- بعد تحديد الأهداف يتم تصنيفها بحسب الأسبقية، وتسجيلها ضمن مُخطط متماسك يُمكن أن نُطلق عليه تسمية "سياسة الإعلام التربوي".

10- مراحل وضع سياسة للإعلام التربوي:

إن سياسة الإعلام التربوي هي الإطار الموجه لحركة الإعلام التربوي في المجتمع، ويجب أن تخضع عملية وضعها وصُنعها إلى إجراءات "مراحل" تتسم بقدر كبير من التأني والحيطة والأسلوب العلمي، ومُراعاة ظروف المجتمع حتي نضمن سلامتها وصحتها، وتميزها بالاستقرار النسبي، مما يُعطي القائمين على الإعلام التربوي فُرصة تنفيذ تلك السياسات، وهذه المراحل كما يلي:

أولاً: معرفة تجارب المجتمعات السابقة:

عند وضع أي سياسة لابد من معرفة تجارب المجتمعات التي سبقتنا في مستوي التقدم، بهدف معرفة أسباب تقدمها ونظمها التي ساعدتها على هذا التقدم، ويحدث هذا من خلال القراءة والبحث عن هذه المجتمعات، وإرسال عدد من المتخصصين إليها في مهمات علمية مثلاً من أجل دراسة نظم وسياسات الإعلام

التربوي فيها وفلسفته وأهدافه... الخ، وتدوين نتيجة هذه الدراسة في تقارير توضع أمام الذين سيتولون صناعة سياسة الإعلام التربوي بهدف الاستفادة منها.

ثانياً: اختيار من يقومون بوضع سياسة الإعلام التربوي:

فيجب أن يكون هناك حرص شديد جداً في اختيار من يقومون بوضع سياسة الإعلام التربوي، وأن يسترشدوا بدليل يُعينهم على التركيز والبحث والكشف عن جوانب معينة تفيد في صنع أو وضع تلك السياسة، وملاحظة علاقات بذاتها، وذلك لأن المطلوب ليس فقط مجرد الرصد والتسجيل بل مطلوب أيضا دقة وبصيرة ووعي ناقد وجولات ميدانية في كل مجال يتبع الإعلام التربوي.

ثالثاً: النظر لمجال الإعلام التربوي ككل:

من أهم اجراءات وضع سياسة الإعلام التربوي هي التصدي لمجال (موضوع) الإعلام التربوي ككل مما يُتيح الفرصة لنظرة عامة شاملة لذلك المجال، وهي مهمة سياسة الإعلام التربوي، مع مراعاة عدم إغفال بعض الجوانب الصغيرة في سياسة الإعلام التربوي وذلك أثناء النظرة الكلية له، فُهناك بعض النقاط الصغيرة التي قد يكون لها وزن وتأثير على مجال الإعلام التربوي بصفة عامة.

رابعاً: الإعلام التربوي مجال يهم جميع قطاعات المجتمع:

إن الإعلام التربوي مجال له تفاعلاته مع نظم المجتمع الأخرى مثل (الدين- الأخلاق- الاجتماع- الإعلام- التربية- الثقافة... الخ) والكثير من قطاعات المجتمع المختلفة، مما يستلزم مشاركة متخصصين من هذه القطاعات في مناقشة جوانب تهمهم في مجال الإعلام التربوي، والانتهاء إلى تقرير مثلا يسجل أهم النتائج التي تم التوصل إليها.

من أهم الإجراءات الواجب مراعاتها عند وضع سياسة للإعلام التربوي هي تشكيل لجان لمختلف المجالات التي يتواجد فيها الإعلام التربوي (المدارس- الجامعات- وسائل الإعلام) من أجل معرفة ما تواجهه تلك القطاعات من مشكلات

وصعاب، لأن ذلك يُتيح فرصة جيدة لإعطاء صورة حقيقية لواقع الإعلام التربوي تفيد جدا في وضع سياسة مناسبة له.

- الإعلام التربوي قضية أو مجال يهتم جميع أفراد وقطاعات المجتمع، فلابد إذن من مشاركة جميع فئات المجتمع في مناقشة قضية (مجال) الإعلام التربوي، ويتم ذلك مثلاً من خلال الاستعانة بالصحف والمجلات والإذاعة والتليفزيون بأن يخصصوا أماكن وأوقات مُعينة لنشر وإذاعة آراء وأفكار المستمعين والمشاهدين من كل فئات المجتمع وشرائحه، ثم بعد ذلك يتم جمع كل هذه الآراء الملاحظات وتلخيصها وتصنيفها بأمانة وحيادية وموضوعية تفيد في وضع سياسته.

خامساً: وهي آخر مرحلة أو آخر إجراء في إجراءات وضع سياسة للإعلام التربوي، في هذه المرحلة يتم تجميع مختلف التقارير والدراسات السابقة من المصادر المعنية بمجال الإعلام التربوي والسابق ذكرها، ثم يُشكل مجلس من ذوي الاهتمام والاختصاص في مجال الإعلام التربوي لدراسة هذه التقارير والدراسات من أجل دراستها والاستناد إليها في وضع سياسة للإعلام التربوي تبني على أساس فلسفته وأهدافه المرتبطة بفلسفة وأهداف الإعلام وفلسفة وأهداف التربية.

11- أهداف سياسة الإعلام التربوي:

إن الهدف الأساسي لأي سياسة هو جعل عمل ما او نظام ما يتم بطريقة منهجية ومنظمة، فإذا كان الهدف الأساسي للإعلام التربوي هو بث وتدعيم القيم والأهداف التربوية والأخلاقية والاجتماعية السليمة في المجتمع، فإن السياسات الأكثر قُرباً تكون هي تلك التي تدفع بالإعلام التربوي لكي يُحقق تلك الأهداف.

وتوجد مجموعة من الخطوط العامة لفلسفة وسياسات وأهداف الإعلام التربوي في مصر، وهي كما يلي:

- تهدف سياسة الإعلام التربوي في مصر إلى تأكيد الالتزام الخُلقي والتربوي في محتوي وسائل الإعلام، وذلك من خلال خلق رقابة فعالة على جميع وسائل الإعلام في المجتمع.
- الاتجاه إلى تحقيق الضبط الاجتماعي عن طريق الإقناع، بحيث تكون وسائل الإعلام التربوي العامة والمتخصصة مُدركة لوظيفتها التربوية.
- الارتقاء بجميع مجالات المعرفة الإنسانية، فلقد أصبح الصراع بين الأمم الآن صراعاً حضارياً وعلمياً.

- الارتفاع بمستوي برامج التسلية والترفيه، لأن البرامج التي تحتوي على إسفاف وسطحية تؤثر في مستوي ثقافة وذكاء الجماهير.
- تبني برامج جادة فيما يتعلق بالأنشطة التربوية والتعليمية في جميع مؤسسات التربية والتعليم.
- الإسهام في عملية التنمية الشاملة، خاصة تنمية الجانب الإنساني الذي يُعد من أهم وسائل التنمية وغايتها.
- جعل أفراد المجتمع أكثر قُدرة على الحصول على الخبرات والمعارف من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام التربوي المختلفة من رسائل ومضامين ومعلومات مفيدة.

- جعل أفراد المجتمع أكثر قُدرة على التفتح على القضايا الراهنة ومعرفة ما يجري حولهم في شتي الميادين.
- جعل الطلاب أكثر قُدرة على التعبير عن أنفسهم، وتنمية الحس النقدي لديهم حول ما تقدمة وسائل الإعلام التربوي.
- التعارف بين الأفراد والمجتمعات والأمم، ونشر روح التسامح والانفتاح الفكري بينهم من خلال برامج وأنشطة الإعلام التربوي التي توضح للأفراد عادات وتقاليد وأعراف وتاريخ المجتمعات الأخرى.
- الإسهام في تكوين المجتمع وأن يكون التعليم للجميع، وألا يقتصر على المعرفة في عمليات التعليم والتعلم، وإنما العناية الكاملة بالخلق والإرادة والعمل المنتج.
- تلمس مشكلات المجتمع والعمل على بث الوعي بها والمساهمة في حلها ومعالجتها إعلاميا، والاهتمام بالفئات الخاصة ومعالجة مشكلاتهم.
- التواصل بين المسئولين والأفراد في المجتمع من خلال نشر الأخبار وتزويد الرأي العام بالمعلومات الصحيحة عن البرامج والمشروعات التعليمية والتربوية التي تُحقق المسئولية الجماعية للعمل التربوي.
- إعداد المجتمع وتأهيل أبنائه للانفتاح على كافة الثقافات الوافدة مع الحفاظ على الهوية الثقافية والذاتية المصرية.
- الارتقاء بمستوي الرسالة الإعلامية من حيث الشكل والمضمون بما يُحقق فاعليتها ووصولها إلى الجماهير وتجاوبهم معها في الداخل والخارج، ووجودها المؤثر والمتميز في عصر الفضائيات.

- دعم النظام العام للمجتمع والمساهمة في إثراء التطور الديموقراطي الذي يتم في إطار من قيم المجتمع المصري وتقاليده، وتفاعلاً مع ظروفه وإمكاناته واستجابة لحركة تطوره.

أما عن رؤيتنا الخاصة بشأن أهداف سياسة الإعلام التربوي:

فإنها تهدف إلى بث ونشر وتوصيل رسائل إعلامية ذات قيم تربوية وأخلاقية واجتماعية أصيلة إلى جميع أفراد المجتمع.

- تعريف أفراد المجتمع بأهمية مجال التربية والتعليم، ودوره في خلق المجتمعات المقدمة، وبث قيم العمل والإنتاج والإخلاص فيه لدي جميع أفراد لدعم تطوره وتقدمه وتنميته في كافة المجالات.
- بث القيم الإنسانية في نفوس أفراد المجتمع، والحفاظ على آدمية الفرد وحقوقه وواجباته تجاه وطنه وأهله ونفسه، وبث قيم تقبل الآخر، وتقبل الاختلاف بين الأفراد في المجتمع الواحد.
- تهدف سياسة الإعلام التربوي إلى بث قيم الولاء والانتماء للوطن في نفوس الصغار والكبار أيضا، وتنشئة الصغار على حُب الوطن والتضحية من أجله.
- تهدف سياسة الإعلام التربوي إلى القيام بمهمة التربية الإعلامية في المجتمع لجميع أفراده، من خلال وسائله وأدواته المتعددة من أجل تعريف المتلقين بأساسيات وسائل الإعلام وكيفية عملها وتأثيراتها بهدف تنشئتهم تنشئة تربوية إعلامية سليمة وإكسابهم القدرة على مهارة التعامل الواعي مع وسائل الإعلام.

12- سياسة الإعلام التربوي في مصر:

تنطلق سياسة الإعلام التربوي في مصر من ضرورة تفعيل دورة في المجتمع، وتحقيق وظائفه وأهدافه التي نشأ من أجلها، ودعم السياسة العامة في الدولة للنهوض بالمجتمع وتطويره وتحقيق التنمية الشاملة فيه.

وفيما يلي نتحدث عن بنود سياسة الإعلام التربوي المقترحة:

- حق جميع أفراد المجتمع في تلقي رسائل ومضامين إعلامية ذات قيم وأهداف تربوية وأخلاقية واجتماعية سليمة.
- مساندة وتدعيم العملية التربوية والتعليمية في تحقيق أهدافها، وسد أوجه القصور فيها، وتوعية أفراد المجتمع بأهمية التربية والتعليم، ودورها في خلق مجتمع متقدم.
- تنمية وزيادة وعي وثقافة أفراد المجتمع في كافة المجالات وجعلهم يشعرون بتحمل المسئولية تجاه مجتمعهم.
- العمل على تماسك البنية الداخلية للمجتمع (تماسك أفراد المجتمع) والنهوض به وتطويره وتحصينه من الرسائل الإعلامية الهدامة.
- إكساب جميع أفراد المجتمع مهارة التعامل الواعي مع وسائل الإعلام، والقدرة على انتقاء المحتوي الإعلامي الهادف من أجل مواجهة التحديات والأخطار التي تحيط بمجتمعهم.
- بناء رسائل إعلامية تربوية هادفة على سياسة واضحة محددة، وتخطيط علمي سليم.

- التوظيف الأمثل لجميع الخبرات في مجال الإعلام التربوي واستثمارها بما يخدم أهدافه ويحقق مصلحة الوطن.
- مواكبة فكر العصر ووسائله وأدواته في مجال الإعلام والتربية والتعليم.
- نبذ مفاهيم الكراهية والحقد والصراع بين الأفراد والتأكيد على الحوار الهادف واحترام الغير.
- إن التربية السليمة هي أساس تقدم أي مجتمع ورقية وتحقيق أساليب التنمية الشاملة فيه.

أسئلة تطبيقية على الفصل

1- عرف سياسة الإعلام التربوي؟

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

____

2- ما هي مميزات ومصادر سياسة الإعلام التربوي؟

3- وضح أهداف سياسة الإعلام التربوي؟

الفصـــل الخامس

"واقع الإعلام التربوي في مصر"

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطالب بالتالي:

- **الأجهزة المعنية بالإعلام التربوي في مصر**
- **المجالات التربوية في مصر**
- **البرامج التعليمية التليفزيونية**
- **الإذاعة ودورها التربوي**

1- الأجهزة المعنية بالإعلام التربوي في مصر:

هناك عدد كبير من الأجهزة الرسمية في مصر يعني بالإعلام بمعناه العام وفي مقدمة تلك الأجهزة المؤسسات الصحفية، وهيئة الإذاعة والتليفزيون، ووكالة أنباء الشرق الأوسط بالقاهرة، وإدارات العلاقات العامة بالمصالح والهيئات والشركات وغيرها.

وقد يدخل في مجال اهتمام تلك الأجهزة بصورة مقصودة وغير مقصودة الإعلام عن بعض شئون التربية والتعليم، فعلي سبيل المثال:

- تخصص صحيفة الأخبار ركنا أسبوعيا لأخبار الجامعات، كما تخصص ركنا أسبوعيا آخر لأخبار النقابات ترد فيها أحيانا أخبار تتعلق بنقابة المعلمين ونقابة المهن التعليمية.
- تخصص صحيفة أخبار اليوم ركنا للشباب والجامعات.
- تهتم جريدة الجمهورية سنويا بنشر حركة الترقيات في مختلف وظائف وزارة التربية والتعليم مع نشر أسماء المراقبين ووظائفهم الجديدة.
- تخصص جريدة الأهرام بعض ندوات الملحق الأسبوعي (يوم الجمعة) لتغطية بعض جوانب التعليم والتربية.
- تحظي المؤتمرات والندوات التربوية باهتمام البرامج الإخبارية في الإذاعة والتليفزيون عن طريق تغطيتها أولا بأول.

فضلا عن ذلك، تصدر بعض المديريات التعليمية، وبعض الإدارات التعليمية، وبعض المدارس، نشرات دورية وغير دورية عن نشاطاتها ومجالات اهتمامها، وابداعات البارزين فيها، كما تلقي بعض الضوء على أهم مشكلاتها المحلية ومقترحات علاجها.

وهناك أجهزة رئيسية تتولي بصفة رسمية واضحة الإعلام عن مجالات التعليم وحده دون غيره، ومن هذه الأجهزة:

1- الإدارة العامة للنشاط الثقافي والعلمي والدولي وهي تهتم بشئون الإعلام عن التعليم العالي، وبخاصة في المجال الدولي، وهي تتبع وزارة التعليم.

2- جهاز التوثيق والمعلومات التربوية الذي يهتم بصفة خاصة بالإعلام عن شئون التعليم العام ومن ثم فهو يعتبر الجهاز المتخصص تخصصا دقيقا في الإعلام التربوي، إذ لا يتولى أية مهمة أخرى سواه وهو يتبع المركز القومي للبحوث التربوي.

وإذا كان جهاز التوثيق والمعلومات التربوية قطاعا هاما من قطاعات المركز القومي للبحوث التربوية فيما يتصل بعمليات الإعلام التربوي فإن النظرة الشاملة إلى الهيكل التنظيمي للمركز، توضح أن المركز بوجه عام يخدم الإعلام التربوي بأكثر من قطاع حيث نجد به إدارة التخطيط والمتابعة وتنقسم بدورها إلى قسمين قسم تخطيط البحوث ومتابعتها وقسم تخطيط المشروعات ومتابعتها.
ثم نجد قطاع الدراسات والبحوث ويشمل عشر شعب هي:

1- شعبة بحوث اللغة العربية.
2- شعبة بحوث اللغات الأجنبية.
3- شعبة بحوث العلوم.
4- شعبة بحوث الرياضيات.
5- شعبة بحوث العلوم الإنسانية.
6- شعبة بحوث الأنشطة التربوية.
7- شعبة بحوث التعليم الفني
8- شعبة بحوث تعليم الكبار ورياض الأطفال والتربية الخاصة.
9- شعبة بحوث اقتصاديات التعليم.
10-شعبة بحوث المناهج والكتاب المدرسي.

يضم المركز أيضا قطاع التجريب والتقويم ويتكون من ثلاثة وحدات هي وحدة التعليم الأساسي، ووحدة التعليم الثانوي، ووحدة تعليم المعلمين.

ويضم كذلك الإدارة العامة للإحصاء والحاسب الآلي وتشمل:

إدارة تجميع وتحليل البيانات، وإدارة تخطيط وتنفيذ البرامج وإدارة التشغيل، ثم يضم الإدارة العامة للتوثيق والمعلومات التربوية وتشكل ثلاث إدارات هي: إدارة التوثيق وإدارة الإعلام وإدارة النشر والتبادل.

وتتكون إدارة المركز من مجلس الإدارة من وزير التعليم رئيسا وعضوية: ثلاثة من أساتذة الجامعات، ثلاثة من أساتذة كليات التربية بالجامعات ممثل عن جامعة الأزهر، ممثل للمعاهد الأزهرية ممثل لوزارة التعليم العالي، ممثل للمعهد القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية وثلاثة من وكلاء وزارة التعليم ويعاون مجلس الإدارة مدير للمركز وهو مفرغ ويصدر بتعيينه وتحديد مرتبه قرار من رئيس الجمهورية.

ويتكون المجلس التنفيذي الذي يعاون مجلس الإدارة أيضا من: مدير المركز رئيسا وعضوية: رئيس قطاع التجريب والتقويم، رئيس قطاع إعداد الكادرات الفنية، اثنين من مقرري اللجان الدائمة، مدير جهاز التوثيق والمعلومات التربوية، مدير جهاز الإحصاء والحاسب الآلي، رئيس مكتب الاتصالات الخارجية، والأمين العام.

ويستند هذا الهيكل التنظيمي للمركز إلى القرار الجمهوري رقم 96 لسنة 1980 باعتبار المركز مؤسسة علمية ويجري حاليا تعديل تشكيل المجلس التنفيذي في ضوء القرار السالف الذكر.

جهاز التوثيق والمعلومات التربوية:

يعد جهاز التوثيق والمعلومات التربوية هو الجهاز الرسمي المختص بالإعلام التربوي في مصر هذا من ناحية، ومن ناحية أخري يعد من أبرز أجهزة

التوثيق وأقدمها في البلاد العربية، ودراسة أوضاعه في واقع الأمر دراسة لأوضاع الإعلام التربوي في مصر.

نشأة الجهاز:

نشأ الجهاز كقسم من أقسام الإدارة العامة للبحوث الفنية والمشروعات بوزارة التربية والتعليم عام 1956 وكان الهدف من إنشاء هذا القسم هو البحث والتخطيط في ميدان التربية والتعليم، وتبادل المعلومات والوثائق بين مصر والدول الأخرى، وإعانة المختصين على معرفة الحقائق التربوية وتفسيرها والإسهام في مساعدة القائمين على توجيه عملية التعليم على أسس تربوية سليمة. وهذه الاختصاصات حددها القرار الوزاري رقم 37 لسنة 1957.

ثم صدر القرار الوزاري رقم 37 لسنة 1959 (في ظل الوزارة المركزية عقب إلغاء الوزارة المركزية للتعليم ابان الوحدة مع سوريا) حيث أطلق علي الجهاز اسم "مركز الوثائق التربوية" للجمهورية العربية المتحدة.

ثم صدر القرار الوزاري رقم 38 لسنة 1962 (عقب إلغاء الوزارة المركزية) بنقل تبعية المركز إلى إشراف وكيل وزارة التربية والتعليم بمصر لشئون التخطيط ثم تبع وكيل الوزارة للخدمات بمقتضي القرار الوزاري رقم 64 لسنة 1968م. ثم أعيد تنظيم الوزارة مرة أخرى في عام 1969م بموجب القرار الوزاري رقم 14 لسنة 1969 فتغير اسم المركز إلى "مركز التوثيق التربوي" ثم صدر القرار الوزاري رقم 72 لسنة 1969 بإنشاء إدارة البحوث التربوية تحت إشراف وكيل الوزارية للخدمات وضم المركز إليها.

وعندما أنشأت وزارة التربية والتعليم جهازا قائما بذاته لشئون التخطيط تحت إشراف وكيل وزارة مختص بمقتضي القرار الوزاري رقم 73 لسنة 1970، أصبح المركز تابعا لهذا الجهاز وأصبح يعرف باسم الإدارة العامة للوثائق التربوية "مركز التوثيق التربوي" واستمر الوضع على ذلك إلى أن أنشئ المركز القومي للبحوث

التربوية بموجب القرار الجمهوري رقم 881 لسنة 1972 فالحق المركز وأصبح يعرف باسم جهاز التوثيق والمعلومات التربوية.

اختصاصات الجهاز:

يمكن القول بأن المهمة الرئيسية لجهاز التوثيق والمعلومات التربوية هي إمداد الباحثين والمسئولين التنفيذيين والتشريعيين في مجالات التربية والتعليم بما هم في حاجة إليه من مادة علمية ووثائق مستخلصة معدة تساعدهم في اتخاذ القرار العلمي أو القرار التشريعي.

وانطلاقا من هذه المهمة وسعياً إليها في آن واحد يمكن إيجاز اختصاصات الجهاز فيما يلي:

1- التعرف على الوثائق المختلفة التي تتناول أمور التربية والتعليم داخل جمهورية مصر العربية، وتجميع اللازمة من خارجها، مع العمل على خدمة تلك الوثائق خدمة ببليوجرافية سليمة.

2- العمل على تكوين الفهرس الموحد للمادة التربوية في العالم العربي.

3- تقديم الخدمة المكتبية للمترددين على المركز.

4- اصدار النشرات الخاصة بالإعلام عن الجديد في التعليم والببليوجرافيا.

5- خدمة المؤتمرات التعليمية والببليوجرافية والإقليمية والمحلية في إطار عمليات التوثيق.

6- الرد على الاستفتاءات التي ترد من الجهاز المختلفة عن التربية والتعليم والببليوجرافيا.

7- إعداد التقرير السنوي عن تطوير الحركة التعليمية في جمهورية مصر العربية.

8- المشاركة في المشروعات والمؤتمرات والندوات الإقليمية والدولية المهتمة بعمليات الإعلام والتوثيق التربوي.

9- تدريب الفنيين المرشحين لممارسة العمل التوثيقي سواء من أولئك الموفدين من الدول العربية والأفريقية أو من طلاب قسم الوثائق بجامعة القاهرة.

10- إعداد الكشافات اللازمة للتشريعات التربوية، ومقالات الدوريات، وإعداد القوائم الببليوجرافية.

تقييم عمل الجهاز:

يري محمد توفيق خفاجي أنه يمكن تقييم عمل الجهاز بتقييم النواحي الآتية:

1- مدي اتصال الجهاز بالميدان الذي يعمل به.

2- مدي اتصال الجهاز بالمشكلات التخصصية.

3- مدي حرصه على تحسين الخدمة التي يقدمها.

4- مدي المساهمة في المؤتمرات والحلقات الدراسية.

تعليق:

يبدو من الاستعراض السابق لاختصاصات الجهاز الوحيد المعني بالإعلام التربوي في مصر، أن هناك إدراكا واعيا لأهمية وجود مثل هذا الجهاز وتقديرا واعيا للخدمات التي يؤديها.

وفي ضوء معايير التقييم المشار إليها آنفا، ومن خلال زيارات الباحث الميدانية للجهاز تجدر الإشارة إلى بعض المشكلات الآتية:

1- اتصال الجهاز بالميدان الذي يعمل به وبصفة خاصة بكليات التربية، لا يتم بالصورة المطلوبة التي يمكن أن تحقق أهداف الجهاز، إذ يحدث

أحياناً أن توجه المكاتبات الصادرة من الجهاز إلى مراقبي الكليات يطلب ملخصات للرسائل المجازة من الكلية، ويحدث أحيانا ألا ترد الكليات على الجهاز، فهناك تقصير من كلا الطرفين في التعاون.

2- من الممكن أن يقوم الجهاز بدور فعال في تسجيل أسماء الرسائل التي أجيزت أو المسجلة ويعلن ذلك لطلاب الدراسات العليا حتي لا يحدث ما يلاحظ من تكرار تسجيل بعض الموضوعات للحصول على درجات علمية في كليات مختلفة.

3- تحدث أحيانا أخطاء في بعض الكشافات التي يقوم الجهاز بإعدادها، وقد يضعف هذا ثقة الباحثين فيما ينتجه الجهاز، وقد تبين للباحث شيء من هذا في كشاف مجلة مستقبل التربية.

علاقات جهاز التوثيق والمعلومات التربوية:

ترتبط الجهاز علاقات عديدة بمختلف المنظمات والهيئات الدولية والمحلية. فمثلاً ساعدت منظمة اليونسكو الجهاز عدة مرات حيث قدمت له خلال الفترة من 1967-1972م معونه سنوية مقدارها 20.000 عشرون ألف دولار للإنفاق على برامج تدريبية تمخضت عن ثلاث دورات تدريبية على أعمال التوثيق الأولي من 1-10-1968 إلى 31-12-1968. والثانية من يناير إلى مارس 1970. والثالثة من إبريل إلى يونيه 1972.

كما اشتركت المنظمة للجهاز في مجموعة من الدوريات التربوية الأجنبية، أما المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فقد ارتبطت بالجهاز من خلال إشراكه في لجانها التربوية كما يقوم الجهاز بتدريب العاملين الذين توعدهم المنظمة، أو أبناء الدول العربية الموفدين على منح من المنظمة على عمليات التوثيق.

بالإضافة إلى ذلك تربط الجهاز علاقات بالجامعات المحلية في مصر ويتردد على مكتبه عدد من طلاب الدراسات العليا التربوية، كما يتبادل كليات التربية والجهاز المطبوعات الدورية وغير الدورية.

الدوريات التربوية التي يصدرها الجهاز:

يحرص جهاز التوثيق والمعلومات التربوية على تحسين خدماته وذلك إحساسا منه بأنه الجهاز الرسمي الوحيد المسئول عن عملية الإعلام التربوي ومن هنا فإنه فضلا عن المؤتمرات والندوات والاتصالات الشخصية والرد على الاستفتاءات وغير ذلك، يقوم بإصدار عدد من النشرات التي تغطي التخصصات وتلبي الاحتياجات المختلفة لطالبي المعرفة التربوية، ومن اهم تلك النشرات:

نشرة الاتجاهات التربوية المعاصرة:

تتناول تسجيل التربية والتعليم في ج.م.ع واتجاهات الفكر التربوي العالمي وما يرتبط بها من اصطلاحات وتجارب تربوية ميدانية كما تفرض أيضا التقارير الرسمية الصادرة عن الوزارة وغيرها من الهيئات التربوية الرسمية مما يمس الخطط والمناهج وطرق التدريس، وهذه النشرة تصدر منذ نشأة الجهاز.

نشرة المستخلصات التربوية:

تصدر اربع مرات سنويا وتعتمد على ما ينشر في المجلات التربوية الأجنبية عن التجارب الميدانية في مجالات التربية في الدول الأخرى بدون تدخل من القائم بالتلخيص والترجمة بل تعرض عرضا محايدا موضوعيا.

نشرة الإعلام التربوي:

وتتضمن وصفا موجزا للوثائق الهامة التي تصدر في ميدان التربية والتعليم في مختلف أنحاء العالم مصنفة تحت رؤوس موضوعات تربوية.

نشرة المختارات:

وهذه النشرة تصدر عن طريق التصوير لنشر وثائق التعليم كما وردت في أصولها مع تصنيفها تحت رؤوس موضوعات تربوية وتصدر النشرة بعد تجميع عدد من الوثائق التي تعالج موضوعا واحدا من خلال متابعة عدد كبير من الدوريات العربية والأجنبية.

نشرة النقد التربوي:

وتتضمن هذه النشرة تعليقات وآراء المتخصصين فيما تعرضه بعض الوثائق التربوية المتاحة للجهاز.

وقد لاحظ الباحث أن عملية وصول هذه المطبوعات إلى الجهات المختصة تشوبها العشوائية، والارتجال، فمكتبات كثير من كليات التربية تخلو من هذه النشرات فضلا عن عدم عناية العاملين بتلك المكتبات بمثل هذه المطبوعات الهامة النادرة، وقد عاني الباحث معاناة شديدة في كثير من مكتبات كليات التربية التي زارها– وحتي في مكتبة الجهاز نفسه أحيانا– في سبيل العثور على بعض هذه النشرات التي يغلب على معظمها طابع عدم الانتظار في الصدور وتبقي من مطبوعات الجهاز تلك الكشافات العظيمة التي تقدم للباحث ملخصاً للرسائل التربوية في مصر، أو كشافات المقالات التي تحتويها صحيفة التربية ومجلة مستقبل التربية.

وقد تغير اسم جهاز التوثيق والمعلومات التربوية إلى جهاز التوثيق والإعلام التربوي وصار الجهاز بالاسم الجديد مسئولا بشكل أساسي عن عملية نشر المعلومات التربوية ومن هنا فهو ينشر بين الحين والآخر كتبا عن انجازاته خلال فترة معينة.

وهذا الكتيب يمثل أهمية كبري للباحثين الذين يهمهم الاطلاع على التطورات الحديثة في مجال التربية والتعليم.

غير أن الملاحظ على هذا الكتيب اللجوء- في بعض الأحيان- إلى التعميمات فعلي سبيل المثال:

ورد في ص 29 من الكتيب الصادر عن الجهاز فيما يختص بالخدمة المكتبية ما نصه تحت عنوان الخدمة المكتبية:

"زود جهاز التوثيق التربوي بمجموعة قيمة المراجع الأساسية في التربية والتعليم وكذلك يتوفر لديه مجموعة من الرسائل الجامعة المتعلقة بالتربية، وكذلك فهو يتيح للباحثين والمهتمين بشئون البحث التربوي فرصة للاطلاع عليها دون إعارتها للخارج" ويلاحظ الباحث على هذا النص شيئاً من التعميم والمبالغة لما يلي:

1- استعمال اللهجة الخطابية أكثر من استعمال اللغة العلمية (تتمثل اللهجة الخطابية في ألفاظ زنانة مثل: مجموعة قيمة، تكرار كلمة كذلك، المهتمين بشئون البحث التربوي...الخ).

2- أن الجهاز كما يلاحظ الباحث في احدي الزيارات- لا يسمح لطلاب الدبلوم الخاصة في التربية بالاطلاع في مكتبة، أفليسوا اذن من المهتمين بشئون البحث التربوي؟

3- لا يوجد فهرست لما هو متوفر في مكتبة الجهاز من مراجع أو من رسائل بل هناك غبار وتراب متراكم على تلك المكتبة.

هذه الملحوظات لا تهدف إلى توجيه اللوم إلى العاملين بالجهاز، بقدر ما تهدف إلى "تقييم" الخدمة المتاحة بما يتناسب مع ما يقدم عنها من دعاية وإعلان.

كما أن الرغبة في تطوير الجهاز وتحديثه تدفع من يتحدث عن واقع الإعلام التربوي إلى المكاشفة بالصدق والصراحة بغية تقديم الرؤية الصحيحة التي تناسب بحثا علميا.

2- المجلات التربوية في مصر:

تفرض دراسة واقع الإعلام التربوي في مصر استعراض الصحف والمجلات المخصصة في التربية والتعليم من حيث كونها وسائل متخصصة في الإعلام التربوي ومعظم هذه المجلات والصحف محدودة الانتشار حتي المشكلات التي يتكفل الفصل القادم باستعراضها.

ومن أهم الصحف والمجلات التربوية في مصر:

1- صحيفة التربية:

وهي تصدر منذ عام 1948 عن رابطة خريجي معاهد وكليات التربية وهي فصيلة تصدر أربع مرات في السنة، وتصل إلى قرائها عن طريق الاشتراكات فهي لا تباع في الأسواق.

وتهتم المجلة بنشر المقالات والبحوث وملخصات الرسائل الجامعية في مجال التربية والتعليم، كما أنها تقوم في بعض الأحيان بتغطية بعض أخبار ومعلومات تربوية عامة في شكل خبر.

وقد استعرض الباحث عينة عشوائية من أعداد المجلة في حدود ستة وعشرين عدداً- من بينها العدد الأول- واستخلص من هذا الاستعراض ما يلي:

1- أن صحيفة التربية محدودة التوزيع نسبياً.

2- أن الطابع الأكاديمي يغلب على المواد المنشورة فيها فمعظم البحوث المنشورة فيها لأساتذة التربية الجامعيين.

3- أن كلمة المحرر في بداية المجلة هي غالباً مقال تربوي عادي يتناول حيثية المجلة أو قضاياها الفنية وهذه نقطة غاية في الأهمية إذ المعتاد أن تكون كلمة التحرير موجهة إلى القراء وتهتم- في الغالب- بما يخص المجلة وقراءها.

4- ان اتجاهات تطوير المجلة، تحريرا واخراجا، محدود وغير ملموسة.

2- مجلة الرائد:

مجلة تربوية ثقافية تصدرها نقابة المعلمين بالقاهرة وتوزع على النقابات الفرعية بتوصيلها إلى المدارس، وتعد هذه المجلة أوسع انتشارا من صحيفة التربية لعدة اعتبارات:

1- أن صحيفة التربية فئوية بالنسبة إلى الرائد إذ تصدر عن رابطة خريجي معاهد وكليات التربية، في حين تصدر الرائد عن النقابة العامة للمعلمين. فالرائد تخاطب المعلمين كافة، وصحيفة التربية تخاطب خريجي كليات التربية الخاصة.

2- ان الاشتراك في الرائد لا يتم باختيار المعلم إذ يخصم مع اشتراك المعلم في النقابة مبلغ لمجلة الرائد، في حين أن الاشتراك في صحيفة التربية اختياري.

3- أن الطبيعة الفنية للرائد – إخراجا وتحريرا- تختلف عن صحيفة التربية من حيث اقبال الأوساط التربوية على اقتناء أي منهما، فصحيفة التربية لا يقتنيها- في الغالب- إلا أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، بينما تصل الرائد إلى المعلمين وهم أكثر عددا.

4- أن توزيع الرائد على النقابات الفرعية يسهل عملية وصولها إلى المعلم بينما يظل وصول صحيفة التربية إلى قرائها مشكلة دائمة.

لهذه الاعتبارات اختار الباحث مجلة الرائد كنموذج للإعلام التربوي المتخصص حيث أفرد لها فصلا مستقلا في البحث الحالي لدراسة أوضاعها ميدانيا في محافظة سوهاج لمعرفة واقعها ومشكلاتها من خلال استطلاع آراء معلمي المحافظة.

وفي سبيل تكوين صورة عامة للمجلة، وإعداد استطلاع الآراء، قام الباحث باستعراض ثلاثة أعداد من المجلة حصل عليها بصعوبة من بعض المعلمين والنقابيين بالمحافظة وفي الفصل السادس سيضع الباحث بين يدي الدراسة الميدانية لهذه المجلة صورة عامة عن واقعها الذي يبين من فحص إعدادها، ثم يقارن– في نهاية الفصل– بينه وبين واقعها كما تبين من خلال آراء المعلمين فيها.

3- صحيفة الطلبة:

صحيفة الطلبة صحيفة أسبوعية تصدر عن دار التعاون للطبع والنشر بالقاهرة منذ عام 1972، وتزع عن طريق البيع في أكشاك الصحف كغيرها من الصحف والمجلات التجارية. وتقدم هذه الصحيفة خدماتها للطلاب في مراحل التعليم العام في صور مختلفة.

تناول هذا البحث فيما سبق ثلاثة نماذج أكبر ثلاثة صحف تربوية إلى حد ما تصدر في مصر حاليا، وهناك مجلات أخريات تجدر الإشارة إليها من باب الإحاطة وهي:

1- **مجلة التربية الحديثة:** كانت تصدر عن قسم التربية في الجامعة الأمريكية بالقاهرة وتوقفت عن الصدور منذ عام 1973 وكانت تنشر الأبحاث والمقالات التربوية كصيفة التربية وأعدادها مجلدة ومحفوظة بمكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وتوجد أعداد منها في بعض مكتبات كلية التربية.

2- **مجلة الرياضيات:** وتصدر عن رابطة مدرسي الرياضيات ويرأس مجلس إدارتها مستشار الرياضيات بوزارة التربية والتعليم، ويشترك في تحريرها موجهوا الرياضيات وأساتذة الجامعات وتنشر هذه المجلة بحوثا في

الرياضيات، ومناهجها وطرق تدريسها، وتصل بالبريد إلى المشتركين فيها من معلمي الرياضيات أربع مرات سنويا.

3- **مجلة العلوم الحديثة:** وتصدر عن جمعية مدرسي العلوم بالاشتراك مع مركز تطوير تدريس العلوم بجامعة عين شمس، وهي تشبه مجلة الرياضيات من حيث الإخراج والمحتوي وطريقة الوصول إلى المعلم وعدد مرات الصدور.

تعليق:

من العرض السابق لواقع الإعلام التربوي الصحفي في مصر يمكن استنتاج ما يلي:

1- أن هناك قصورا من جانب المؤسسات الصحفية في الصحافة التربوية، حيث تصدر جميع المجلات السابق الإشارة إليها- فيما عدا صحيفة الطلبة- عن مؤسسات تربوية غير متخصصة في الإعلام.

2- أن الطابع الأكاديمي- فمثلا في البحوث وملخصات البحوث- يغلب على ما ينشر في المجلات التربوية فيما قد لا يتيح للمعلم الاستفادة المثلي من تلك المجلات.

3- لا توجد مجلة واحدة من المجلات السابقة شهرية الصدور فكلها- فيما عدا صحيفة الطلبة- فصيلة وهذا يعني قلة فرص الاستفادة منها.

4- لاتباع إحدى المجلات السابقة في السوق مما يدل على فئويتها ومحدودية توزيعها ولا يجب أن يقتصر الإعلام التربوي على المعلمين وأساتذة التربية بالجامعات، بل أن هناك كثيرا من أولياء الأمور، وأعضاء المجالس

المحلية، ورجال العمل العام يهمهم الوقوف على واقع ومشكلات النظام التعليمي.

وفي ضوء هذه الاستنتاجات ينبغي أن تضع الجهات المسئولة سياسة محددة للإعلام التربوي كما ينبغي أن يخصص جزء من الصحافة اليومية والأسبوعية لهذا الجانب فضلا عن ضرورة أن تهتم وزارة التربية والتعليم والمركز القومي للبحوث التربوية ونقابة المعلمين بدعم الصحافة التربوية، وان تكون هناك مجلات تتناول قضايا التعليم العالي والجامعة ومتطلباتها.

جهود منظمة اليونسكو في مجال الإعلام التربوي الصحفي:

بعد أن عرضنا للمجلات التربوية المصرية، نجد من الإنصاف أن نشير إلى دور منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) في دعم الصحافة التربوية في مصر.

ذلك أن في مصر الشعبة القومية لليونسكو، ومركز مطبوعات اليونسكو، وهما جهتان تبذلان جهودا كبيرة في تعريب وتقديم أعمال المنظمة الدولية وتصدران في مصر باللغة العربية– عددا من المطبوعات التربوية.

ويصدر مركز مطبوعات اليونسكو بالقاهرة مجلة تربوية فصلية هي:

مجلة مستقبل التربية:

وهي مجلة تصدر أربع مرات سنويا باللغة العربية في القاهرة وصدر عددها الأول يناير/ مارس 1973، وهي ترجمة للمجلة التي تصدر في باريس (مقر المنظمة) في طبعتين إحداهما بالإنجليزية والأخرى بالفرنسية، كما تصدر لنفس المجلة طبعتان أخريان احداهما بالإسبانية في مدريد والأخرى بالبرتغالية في لشبونه.

وقد قام جهاز التوثيق والمعلومات التربوية بالمركز القومي للبحوث والتربية في القاهرة بإعداد كشاف موضوعي لهذه المجلة ونشر عام 1981.

فضلا عن هذه المجلة تصدر عن مركز مطبوعات اليونسكو بالقاهرة ست مجلات أخريات قد تخدم التربية في بعض جوانبها ولكنها غير متخصصة فيها هي:

1- مجلة رسالة اليونسكو.

2- مجلة العلم والمجتمع.

3- المجلة الدورية للعلوم الاجتماعية.

4- مجلة الثقافات.

5- مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف.

وقد لاحظ الباحث من خلال اشتراكه ومتابعة لهذه المجلات جميعا أن بعضا منها يصدر بين حين وآخر عددا خاصا عن التربية، أو عن قضية تربوية، كما أن بعض المقالات والأبحاث المنشورة فيها تتناول قضايا تربوية.

أما الشعبة القومية لليونسكو بالقاهرة فإنها تشارك في كثير من المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية التربوية التي تشرف عليها المنظمة الدولية، كما تصدر العديد من المكتبات والنشرات غير الدورية وتقوم الشعبة القومية لليونسكو بالقاهرة- من خلال أمانتها العامة- بإصدار الكشاف الموضوعي لسلاسل التربية التي تصدرها اليونسكو".

فقد أصدرت الأمانة العام للشعبة عددا خاصا (العدد الثاني) من سلسلة هذا الكشاف، للتعريف بمطبوعات سلسلة" أسس التخطيط التربوي" وهي دورية أجنبية يصدرها المعهد الدولي للتخطيط التربوي بالإنجليزية والفرنسية تحت عنوان:

صدر العدد الأول من هذه الدورية في عام 1970 وصدر عددها الأخير عام 1981 وتضمنت اثنين وثلاثين عددا تناولت المفهوم الحديث للتخطيط التربوي عند كثير من المتخصصين وخبرات الدول التي تمرست في هذا المجال.

من هذا العرض يتبين أن الشعبة القومية لليونسكو، ومركز مطبوعات اليونسكو بالقاهرة. يسهمان في إثراء الإعلام التربوي– في المجال الصحفي– بعدد لا بأس به من المطبوعات والدوريات التي تقدم إلى الباحثين المصريين أحدث الخبرات التربوية الأجنبية في الشكل التربوي والتطبيقات التربوية الحديثة.

3– التليفزيون التربوي في مصر:

يقصد بالتليفزيون التربوي أو التعليمي مجموعة المواد والبرامج الصوتية المصورة وملحقاتها (من مطبوعات أو معينات تعليمية مصاحبة) مما يجري انتاجه وبثه بواسطة المحطات التليفزيونية على الدوائر المفتوحة، أو يتم الإنتاج والنقل بواسطة المحطات والأجهزة الصغيرة على الدوائر المغلقة للمدارس والمعاهد والجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية.

وتندرج تحت هذا المفهوم البرامج التعليمية لتقوية الطلاب والبرامج التعليمية المنهجية داخل المدرسة بوصفها نشاطاً مدرسيا، والبرامج الثقافية العامة الموجهة لجمهور المشاهدين.

وبهذا المفهوم يمكن القول بأن بداية وجود التليفزيون التربوي في مصر عاصرت بداية دخول أجهزة التليفزيون لأول مرة في مصر، حيث بدأ الإرسال التليفزيوني كما استبان من الفصل الخاص بالتطور التاريخي لوسائل الإعلام في مصر في يوليو عام 1960 بقناة واحدة فقط.

وقد بدأت إذاعة البرامج التعليمية في مصر على نطاق محدود عام 1961، ثم اتسع لأكثر من مرحلة تعليمية عام 1970/1969 وفي عام 1973 أنشئت إدارة خاصة تعني بإعداد البرامج التعليمية وتنظيمها.

وقد بدأت إذاعة البرامج التعليمية من الساعة 6 إلى الساعة 8 مساء بواقع أربعة برامج يوميا، ثم اقتصرت على ثلاثة برامج مدة كل منها (20) عشرون دقيقة تذاع على الرابعة حتي الخامسة مساء لطلبة الشهادات العام بما فيها التعليم الصناعي والتعليم الزراعي.

ويوجد بوزارة التربية والتعليم قسم للتليفزيون التربوي يختص فيما يبدو بالتخطيط والمتابعة بالنسبة للبرامج التعليمية التليفزيونية والوسائل التعليمية في أقسام الوسائل بالمديريات والمدارس ودراسة اقتصادية لهذه البرامج والأجهزة.

وبالنسبة للبرامج التعليمية التليفزيونية فإن أسلوب تخطيطها وتنظيمها يمكن إيجازه فيما يلي:

1- اختيار المحتوي العلمي للبرنامج بواسطة لجنة المادة العلمية المتخصصة والمكونة من مستشار المادة بالوزارة ومقدم البرنامج ومخرجه.

2- كتابة المادة العلمية.

3- كتابة النص التليفزيوني.

4- إعداد البرنامج وإخراجه.

5- اجتماع لجنة المادة العلمية لاعتماد البرنامج أو تعديلها.

6- اختيار مقدم البرنامج.

7- تسجيل البرنامج.

8- مشاهدة البرنامج بعد التسجيل.

9- تصنيف البرامج وترقيمها وتحديد مواعيد إذاعتها.

أما بالنسبة لبرامج محو الأمية فقد بدأ إرسالها في التليفزيون في نوفمبر 1968 وتم تنظيم المشاهدة الجماعية لهذه الدروس عن طريق مراكز المشاهدة

التي يوجد بها جهاز تليفزيون والتي يعين بها رائد للمشاهدة يساعد الدارسين على تفهم كل ما يقدم في هذه البرامج.

غير أن الدراسات التي تستهدف تقييم برامج التليفزيون التربوي في مصر ضئيلة للغاية وحتي عام 1974 لم تقم معظم الدول التي تقدم برامج تعليمية بالتليفزيون بعمليات تقويم عملية لهذه البرامج... ولم تجر أية اختبارات لقياس مستوي التحصيل نتيجة استخدام هذه البرامج باستثناء عدد محدود من الدول منها مصر بالنسبة لتجربة التليفزيون المدرسي في تدريس العلوم واللغات التي بدأت عام 1970.

وتعد دراسة أحمد فوزي ذات أهمية كبري في هذا المجال الذي ما يزال يحتاج إلى كثير من الدراسات المشابهة.

من العرض الموجز المتقدم يبدو أن حجم البرامج التعليمية في التليفزيون المصري محدود، ولا يواكب التقدم الذى أحرزته الدول الأخرى في مجال التليفزيون التربوي وبخاصة اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وقد أشير إليهما في الفصل الثالث من هذا البحث فاليابان تنتج كما تقدم ما يساوي 18.5 ساعة إرسال يومية في تليفزيونها.

أن الحوار الساخن الذي يدور حول جدوي استخدام التليفزيون في التعليم ونتائج هذا الاستخدام يشتمل على حقائق كثيرة تتمثل في:

- بحوث ودراسات كثيرة أشارت إلى تأثير التليفزيون ببرامج العادية في مستوي تحصيل الأطفال.
- بحوث أخري أشارت إلى تأثير برامج التليفزيون، في سلوك المشاهدين وبخاصة بين الأطفال والمراهقين.
- بحوث أخري أشارت إلى تأثير التليفزيون في مهارات القراءة.

- بحوث خصصت لتقييم تجارب دول كثيرة في مجال استخدام التليفزيون في التعليم استخداما مباشرا لحل مشكلات التعليم التقليدية.

من استعراض هذه البحوث يتبين أن واقع الإعلام التربوي التليفزيوني في مصر ضئيل بالقياس إلى بعض الدول العربية التي سبقتنا في هذا المجال.

4- الإذاعة ودورها التربوي:

على الرغم من التطور الكبير الذى أحرزته الأجهزة السمعية- البصرية في المجالات الإعلامية وظهور التليفزيون الملون وأجهزة الفيديو.

فمازالت للراديو مكانته المرموقة بين وسائل الإعلام نظرا إلى ما يتمتع به من رخص الثمن وعدم احتياجه في التشغيل إلى مهارات معقدة مما يجعله وسيلة إعلام شعبية تخاطب المتعلم والمثقف والأمي على السواء.

ويبدو الدور التربوي الهام للإذاعة من طبيعة المجتمع المصري الذي يعاني من الأمية يقول فاروق شوشة:

"في المجتمع المصري ما تزال تسود الأمية بنسبة عالية نتيجة عجز المؤسسات التعليمية عن استيعاب من هم في سن القبول وبالتالي تراكم الإذاعة بدور بارز في تخطي حاجز الأمية القرائية والكتابية، وتحويل الكثرة من أبناء المجتمع الذين حرموا التعليم إلى مواطنين لديهم ما يمكن تسميته بثقافة العصر، اتصالا ومعرفة وفهما للحقوق والواجبات ومعايشة لمشكلات المجتمع والعالم".

وتعد برامج محو الأمية من أهم البرامج الإذاعية التربوية حيث يمكن أن تسهم في حل مشكلة الأمية ولم تتوفر للباحث أية بحوث تتناول تقييم برامج محو الأمية التى تقدمها الإذاعة المصرية في البرنامج العام.

كما تقدم إذاعة البرنامج العام أيضا برنامجاً تعليميا هو "أوائل الطلبة" وهو برنامج أسبوعي يتم فيه إجراء مسابقة تحصيل بين مدرسين من مناطق مختلفة

وتمنح جوائز للطلاب المتفوقين. ولم يكن التعليم هدفا أساسيا من أهداف العمل الإذاعي إلا في الأعوام الأخيرة وفي هذا يقول أحمد طاهر: "تمسك بعض الإذاعيين بأن وظيفة الإذاعة هي الإعلام والتثقيف والترويح الراقي (الموسيقي والغناء فقط) ثم تم إدخال التعليم كوظيفة من وظائف الإذاعة في الثلاثين سنة الأخيرة" ويؤيد هذا ما ذهب إليه مارشال ماكلوهان من أن التليفزيون أخذ على عاتقه المهمة الترفيهية كوظيفة أساسية وترك للإذاعة (الراديو) المهمة الإخبارية.

وأما عن الجانب الآخر من جانب الإعلام التربوي الإذاعي، فإن واقع الإذاعة المصرية يشير إلى أن الإذاعة المصرية تقوم بواجباتها التربوية بشكل ملائم حيث توجد اذاعتان مستقلتان هما إذاعة القرآن الكريم وهي تتبع الشبكة المدنية، وإذاعة البرنامج الثاني وهي تتبع الشبكة الثقافية. وتقدم هاتان الاذاعتان برامج ثقافية وتربوية على مستوي عال من الإعداد والإخراج وتجدر الإشارة إلى أن الإذاعة المصرية بدأت في أول إبريل 1981 بنظام فني متخصص يعرف بنظام الشبكات الإذاعية، وكل شبكة بمثابة كيان إذاعي مستقل وكان هذا التقسيم نابعا من روح القانون 13 لسنة 1979- الذي أعاد تنظيم (اتحاد الإذاعة والتليفزيون انطلاقا من فلسفة جديدة تؤمن بإطلاق حرية العمل الإعلامي وإخراجه من حيز التوجيه المباشر لجهاز الدولة إلى آفاق رحبة تستند إلى القيم الوطنية والأخلاقية وتستمد مقوماتها من الأهداف القومية ومن أبرز البرامج التي تقوم بواجبات تربوية ملحوظة البرنامج الثاني ويسميه البعض البرنامج الثقافي و "إذاعة البرنامج الثاني تلتزم خطا واضحا منذ بداية إرسالها وهو تقديم الثقافة الرفيعة لمستوي معين من الناس".

كما أن "للبرنامج الموسيقي رسالة عظيمة تربوية ويكفي ما تؤديه تلك الإذاعة من إشاعة الراحة النفسية للنفوس المتعبة في عالمنا الملئ بالضجيج والصراع، ويكفي أنه يربي حاسة التذوق للموسيقي الغربية والشرقية لدي الأجيال الناشئة"، ويود الباحث الإشارة هنا إلى قلة البحوث التي تتعرض لجوانب العمل

الإذاعي المختلفة وحتي الرسائل المقدمة في كلية الإعلام وتخص الإذاعة تهتم غالبا بإذاعة البرنامج العام على الرغم من أن كافة شبكات الإرسال الإذاعي لها إمكاناتها وبرامجها الجديرة بالدراسة العلمية.

أولاً: واجبات تتعلق بالسلوك الفردي:

ويدور هذا المحور أساساً على مجموعة من الواجبات التربوية التي يجب أن تحققها وسائل الإعلام العامة من صحافة وإذاعة وتليفزيون وهي:

1- تنمية مهارات القراءة والكتابة:

وذلك عن طريق البرامج الإذاعية والتليفزيونية التي تهدف إلى خلق مهارات القراءة لدي المستمعين والمشاهدين مثل "زيارة مكتبة فلان" و"أمسية ثقافية" "القراءة للجميع" وبرنامج "اقرأ" وكذلك يتحقق هذا الواجب التربوي عن طريق الصفحات الثقافية والأدبية في الصحف سواء كانت يومية أو أسبوعية أو نصف شهرية أو شهرية.

2- توجيه الوالدين لأفضل أساليب التربية:

ويتم ذلك عبر وسائل الإعلام العامة كما هو الحال في البرامج الإذاعية مثل برامج المرأة في الشبكات الإذاعية المختلفة، ومن أمثلة ذلك: "إلى ربات البيوت" "المرأة والمجتمع" وغيرها، وكذلك عن طريق برامج المرأة في التليفزيون مثل "عزيزتي حواء" و"آدم وحواء" وغيرها من البرامج المنتشرة على خريطة إرسال الإذاعة والتليفزيون كذلك يمكن تحقيق هذا الهدف التربوي عن طريق الصحف عبر صفحاتها المتخصصة والموجهة لمخاطبة المرأة مثل صفحة المرأة في عدد الأهرام الأسبوعي، والمجلات المتخصصة للمرأة مثل "حواء" و"نصف الدنيا".

3- تشجيع مهارات الابتكار والإبداع:

وذلك في برامج الإذاعة والتليفزيون عن طريق نشر ابداعات وابتكارات بعض أفراد المجتمع وتعريف الجماهير على ما تم في هذا الإطار من ناحية ومن

ناحية أخرى بث البرامج لاسيما التليفزيونية التي تحث على استخدام العقل وكذلك تعلم الحرف والمهن اليدوية اللازمة والتي يحتاج إليها المجتمع، والتعريف على أنشطة مراكز البحث العلمي في داخل مصر وخارجها وذلك بهدف التعرف على آخر ما وصل إليه العلم في مجال الابتكار والإبداع، وعندما تقوم وسائل الإعلام العامة بذلك فهي تقوم – بطريقة غير مباشرة– بتحقيق هدف تربوي.

4- تقديم برامج تعالم مشكلة الأخذ بالثأر:

وربما يتم تحقيق هذا الهدف التربوي عن طريق الأعمال الأدبية وكذلك الأعمال الدرامية في الإذاعة والتليفزيون، حيث أن لها سمات معينة، وخصائص رئيسية تتمتع بها وتجعلها مقبولة لدي المستمعين والمشاهدين، وعلى رأسها التشويق والجاذبية اللتان تتحققان عن طريق البناء الدرامي الجيد للموضوع ومعالجة الأحداث الدرامية معالجة فعالة تحقق الهدف المنشود منها شريطة أن يتم ذلك عن طريق عدم الافتعال في الأحداث، ومراعاة الصدق في نقل القضية إلى الجمهور المستهدف، وعدم المط الطويل، وعدم التركيز على الأفعال السلبية في تصرفات الشخصيات الدرامية التي تعبر عن قضية الثأر.

5- تقديم برامج تحث على اتقان العمل:

- غير مباشرة عن طريق تقديم برامج للعمال الجادين في أماكن عملهم والتعريف بإنجازاتهم الرائعة بهدف نقل ذلك إلى المستمع أو المشاهد بطريق غير مباشر من ناحية، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق التمثيليات والمسلسلات الإذاعية والتليفزيونية التي توضح الآثار الإيجابية لإتقان العمل، والآثار السلبية الناتجة عن الإهمال في العمل، وعدم اتقانه.
- مباشرة: بمعني أن تقول وسائل الإعلام العامة عبر برامجها الإذاعية والتليفزيونية وصحفها كيف يمكن أن يكون إتقان العمل، وعادة ما تلاقي

الطريقة الأولي رواجاً وانتشاراً أكبر فعادة الناس تتجه إلى كل ما هو غير مباشر وخاصة تلك الأمور المرتبطة بما يجب أن يؤديه الناس للمجتمع.

6- تبسيط بعض التطبيقات العلمية التي تهم المواطن:

وذلك بهدف تربية المستقبلين للرسائل الإعلامية وإعلامهم بآخر ما وصل إليه العلم من تطور من ناحية وكيفية تطبيق نتائج البحوث والدراسات العلمية.

7- عرض نماذج للشباب الناجح في مختلف المجالات:

وذلك بهدف تحقيق قيم العمل والنجاح والقدوة وكذا التعرف على نماذج الشباب المتفوق علميا وعمليا وتقديمه عبر وسائل الإعلام وعرض الظروف الاجتماعية والاقتصادية لهؤلاء النماذج في محاولة لمعرفة أسباب هذا التفوق والنجاح.

8- تبصير المواطن بخطط التنمية ودوره فيها:

فالإعلام بوسائله المختلفة يعلم الجمهور بخطط التنمية في المجتمع، وانواعها وفترتها الزمنية، ويقوم الخطط السابقة للتعرف على الايجابيات والسلبيات التي تمت في هذا المجال وغيره، كما أنه بالإضافة إلى ذلك فإنه يعرف الفرد بدوره إزاء ما تقوم به الدولة من خطط، والآثار الإيجابية والسلبية لتلك الخطط عليه.

9- مساعدة الطلاب على اختيار تخصصاتهم.

10- ترشيد عادات الاستهلاك الترفي:

الاستهلاك يعني: استخدام الإنتاج في سد حاجات المجتمع واشباع مطالبه الضرورية والكمالية، سواء أكان هذا الإنتاج محليا أم مستورداً، على أساس أن الاستيراد ليس عملية إنتاجية، وعادة يتضمن الترف عزوفا عن العمل المنتج. وبالتالي فإن الاستهلاك الترفي يقصد به الاستهلاك الذي يزيد عن الحاجات الأساسية للفرد والإغراق في استهلاك سلع وخدمات ليس الفرد في حاجة إليها.

وعادة ما يكون الاستهلاك في هذه اللحظة لا مبرر له إلا حب التباهي والتفاخر، ومحاكاة فئات أعلي.

ومن مظاهر الاستهلاك الترفي: الإنفاق على المباني السكنية الخاصة، والمغالاة في بناء المقابر والأضرحة، عادات المجاملة كالهدايا مرتفعة الثمن، تبادل الولائم، المغالاة في الأكل والشرب ولا شك أن الاستهلاك الترفي يترك آثار سلبية على بنية المجتمع المصري منها: الحد من قدرة المجتمع على الادخار، يرسخ نمط الاستهلاك الترفي التبعية للخارج، كما يؤدي الاستهلاك الترفي إلى الانهماك في الشهوات والاسترسال فيها.

ومما لا شك فيه أن الإعلام يمكن أن يقوم بدور هام وكبير إزاء كل مظاهر الاستهلاك الترفي والعودة إلى ترشيد هذه العادات السلبية والحد من استشراء الاستهلاك الترفي في المجتمع المصري وبين أفراده وفئاته.

ثانياً: واجبات تربوية تتعلق بالسلوك الاجتماعي:

ويشير ذلك إلى أهم الواجبات التربوية التي يجب أن تلتزم بها وسائل الإعلام العامة لتحقيق سلوك اجتماعي مقبول، أو ترشيد سلوك اجتماعي مقبول، أو ترشيد سلوك اجتماعي، ومن شأنها أن تؤدي إلى تحقيق المزيد من الوحدة الثقافية والإنسانية بين أفراد المجتمع، وتتمثل تلك الواجبات فيما يلي:

1- نشر الثقافة السياسية:

تعمل وسائل الإعلام العامة على نشر الثقافة السياسية في المجتمع والتعريف بنوع النظام السياسي في المجتمع والأحزاب السياسية كما أنها تعمل على توعية الناس وحثهم على المشاركة في العملية السياسية والانضمام إلى النقابات والأحزاب، وتعمل وسائل الإعلام على غرس الشعور بالانتماء، كشف الأخطاء السياسية وتبصير الجماهير بها، تهيئة الجماهير للتغيرات التي ستحدث وكذا تفسيرها، ومساعدة الجماهير على فهمها.

وتعمل وسائل الإعلام، في ظل المجتمع الذي تسوده التغيرات على إيقاظ الجماهير، واطلاعهم على آراء جديدة، وأساليب جديدة دون أن يؤدي ذلك إلى حدوث توتر أو قلق أو تشتت يشل حركتهم، أو يضعف من قدرتهم على السير في اتجاه التغيير، وما يتطلبه وعادة ما تنظم وسائل الإعلام عموما عملية التغيير وتجعل الضغوط او المعاناة التي تصحبها محتملة.

لهذا، فحينا تزداد مشكلات المجتمع حدة مع الأوقات التي تزيد فيها سرعة التغير، تزداد الحاجة إلى وسائل الإعلام بشكل كبير. وفي هذه الأحوال تظهر القدرة الفائقة لأجهزة الإعلام في إسداد المواطنين بطبيعة هذه التغيرات، وآراء النظام السياسي فيها. وتصبح وسائل الإعلام همزة الوصل بين الجمهور والقمة، فتنتقل القرارات من أعلي لأسفل وبالعكس.

2- محاربة الجريمة بشكل درامي ينفر منها.

3- نشر الثقافة الدينية:

تقوم وسائل الإعلام العامة بنشر الثقافة الدينية سواء ما كان يتعلق منها بأمور العبادات أو المعاملات أو الأخلاق، وكذلك تقوم وسائل الإعلام بتعريف الجمهور بالدين الإسلامي، وما يحمله من قيم ومعايير.

4- نشر الثقافة الصحية:

الصحة تعني حالة من السواء البدني والذهني والاجتماعي وليست مجرد غياب المرض أو العجز، ويرتبط بالصحة عدة عوامل أساسي، تقوي منها، أو تضعفها، وهي: السكن المناسب، الملبس، الغذاء الكافي، المياه الصالحة للشرب، الصرف الصحي، ويمكن أن تقوم وسائل الإعلام العامة بدور فعال وواجبات كبيرة في نشر الثقافة الصحة، وذلك على النحو التالي:

1- تغيير العادات الصحية السيئة، وتنمية الوعي الصحي.

2- التوعية الصحية، وزيادة إدراك المواطنين لأهمية الطب الوقائي، وتنشئة الأجيال الجديدة تنشئة صحية سليمة، باعتبار أن الصحة العامة جزء لا يتجزأ من عملية التنمية الاجتماعية الشاملة.

3- التوعية بأهمية النظافة باعتبارها مقرونة بالصحة العامة وتأثير ذلك على خلو المجتمع من الأمراض والأوبئة وزيادة المستوي الصحي للمواطنين.

4- تزويد الأفراد بالمعلومات الصحية اللازمة، التي يجب أن تتوافر لدي كل مواطن، والتي يتعرض لها الجميع، مثل كيفية معالجة بعض الإصابات والحوادث المنزلية.

5- مشاركة المؤسسات الاجتماعية اللازمة للأم فيما يتعلق بإصابة طفلها بأي من الأمراض مثل الإسهال.

إلي جانب الواجبات السابقة- فهناك مجموعة من الواجبات التربوية التي تقوم بها وسائل الإعلام العامة، وهي:

1- بث روح التعاون والتكافل الاجتماعي.

2- تقديم مثل عليا في المجالات المختلفة.

3- محاربة روح السلبية واللامبالاة.

4- عرض الأفلام والتمثيليات التي تعبر عن مشكلاتنا.

5- اجتناب المبالغة في عرض الأمور.

6- أن تكون كلمات الأغاني المقدمة بعيدة عن الإسفاف.

7- تأكيد أهمية احترام الرأي الآخر.

8- الابتعاد عن المواد التي تثير الغرائز الجنسية.

ثالثاً: واجبات تربوية بالفلسفة العامة للمجتمع:

هناك واجبات تربوية متعلقة بالفلسفة العامة للمجتمع يجب أن تقوم بها وسائل الإعلام العامة، وهي:

1- التعريف بوظائف الحكم المحلي ذات العائد الملموس:

للجماهير: وعادة ما نري أن هذا الواجب لا تقوم به وسائل الإعلام العامة، فالحكم المحلي مثلا بوصفه نظاما سياسياً يكفل مشاركة الجماهير في صنع القرارات، يحتاج لكي يكون مفهوما إلى نظام إعلامي مواز له، حتي تتمكن الجماهير من ممارسة حقوقها في الترشيح والانتخاب، كما أن معرفة العائد الملموس من هذا النظام للجماهير أساسية لخلق نوع التعاون بين أجهزة الحكم المحلي والجماهير.

2- توضيح أبعاد المشكلات القومية المختلفة:

تعد مهمة توضيح كافة أبعاد المشكلات القومية واجبا لا تقوم به وسائل الإعلام العامة في المجتمع، ويظهر ذلك من أسلوب تناول أجهزة الإعلام للمشكلات القومية مثل مشكلة السكان والمواصلات والدواء وغيرها، حيث يقتصر تناول وسائل الإعلام لهذه المشكلات علي تصريحات المسئولين التي يغلب عليها التفاخر والتفاؤل في معظم الأحيان.

وتبقي لتلك المشكلات أبعاد أخري غير مدركة، والدليل على ذلك ما صاحب الانفتاح الاقتصادي من ضجة إعلامية صاخبة ومثيرة، وكأنه الطريق إلى الجنة الدنيوية، سرعان ما ظهرت له أبعاد أخري لم تكن في الحسبان. لو يركز الإعلام بوسائله المتعددة إبان ذلك الوقت على تلك الأبعاد لتوعية الجماهير

وتربيتهم من ناحية وينصحهم وتحذيرهم من ناحية ثانية، وحثهم على اتخاذ مواقف سلوكية ضد الانفتاح واستنزاف الموارد المالية لهم ولمجتمعهم من ناحية ثالثة.

هذه النظرة الفاحصة تدل دلالة أكيدة على أن من أوجب واجبات وسائل الإعلام التزام الأمانة حين تناول المشكلات القومية متعددة الأبعاد، فلا تكتفي بالتصريحات الوردية المتفائلة لكبار علية القوم في المجتمع، بل عليها إبراز الأبعاد المختلفة لما تعرض من مشكلات.

3- التزام الإعلان بقيم المجتمع الأخلاقية:

ويعد ذلك واجبا رئيسياً يجب أن تقوم به وسائل الإعلام في المجتمع لأن الإعلان يمثل وظيفية رئيسية من وظائف تلك الوسائل من ناحية ولما يدره من دخل متعاظم عليها من ناحية ثانية، ولطبيعة الإعلان الذي يقوم علي بيع السلع والخدمات للجمهور من ناحية ثالثة. ألا أن المتفحص لإعلانات وسائل الإعلام العامة- لاسيما التليفزيون- يجد أن الإعلان لا يلتزم بقيم المجتمع الأخلاقية، بل هو يضرب بها عرض الحائط، لدرجة أن أحد الباحثين أشار إلى ذلك بقوله: صار جسم المرأة يلعب دورا هائلا في معظم مجالات الإعلان، وهذا كله يشكل تحديا صارخا للفرد والمجتمع والمدينة، ولم يشهد التاريخ من قبل مثل هذا التحدي في خطورته لأن وسائل الإعلام بجميع أصنافها وتقدمها المذهل قد ضخمت المشكلة.

وليس التزام الإعلانات بقيم المجتمع الأخلاقية مقصورا فقط على هذه الناحية الغريزية فحسب ل أنه ليمتد ليشمل صفة الأمانة والصدق حيث يجب على وسائل الإعلام ألا يجعلها حب الربح السريع من الإعلانات تقبل الإعلان عن سلع مما يمكن أن يعد تغريرا بالجماهير وتدليسا قد يعاقب عليه القانون.

4- عرض التاريخ الوطني بأسلوب موضوعي:

تعد الحقائق التاريخية من الأمور الثابتة، والتاريخ عبارة عن أحداث ووقائع صحيحة، معروفة، ثابتة. ومن واجب وسائل الإعلام العامة في المجتمع أن تعرف

المواطنين بهذه الأحداث والوقائع والحقائق دون زيادة أو نقص لها فهي تعرض للفترات التاريخية دون تزيد أو تقول، وتعرض للأبطال التاريخيين بكل مالهم وما عليهم، ودون تحميلهم أكثر مما يحتملون، وأن تكون وسائل الإعلام في نقلها وتوصيلها للتاريخ موضوعية الأسلوب، دقيقة التعبير، منصفة للأحداث.

5- تعريف المواطنين بحقوقهم وواجباتهم:

يؤدي الأفراد أدوارهم في المجتمع من خلال العلاقة التي تربطهم بما نطلق عليه مجموعة الحقوق والواجبات التي يجب أن يؤديها للمجتمع مقابل تمتعه بمجموعة من الحقوق في مقابل هذه الواجبات. وعادة ما يضل بعض أفراد المجتمع وواجباتهم الملقاة على أكتافهم، محاولين، جادين المطالبة بما لديهم من حقوق ووسائل الإعلام في المجتمع مفروض عليها أن تعرف هؤلاء بطبيعة ما لهم وما عليهم، وأن تشعرهم أنه في مقابل مطالبتهم بما لهم من حقوق أن عليهم واجبات يجب أن يؤديها.

6- الاهتمام بإنجازات العلماء العرب:

ويعني ذلك التعريف بهذه الإنجازات، وتحديد ميادينها، وأوجه الابتكار والإبداع فيها، حتي يمكن تصميم فائدتها، وبيان قيمة هؤلاء العلماء العرب ليس فقط على مستوي الوطن العربي، بل على مستوي العالم بأسره.

7- مقاومة الشائعات الهدامة: تلك التي يكون هدفها هدم السياج القوي الذي يربط أفراد المجتمع معا مما قد يؤدي إلى إنهاك المجتمع وضعفه، وانهيار بعض فئاته، ووسائل الإعلام يجب أن تدحض هذه الشائعات وهي في المهد، دون ان تعطيها فرصة الشيوع والانتشار.

8- الحفاظ على التراث الوطني:

يمثل الحفاظ على التراث الوطني حفاظا على شخصية الوطن وهيبته وهويته من ان يمسها عدو خارج، أو جاسوس مارد، ويلقي على عاتق وسائل

الإعلام العامة القيام بضرورة الحفاظ على التراث الوطني والذي يتمثل في التاريخ القومي والآثار والمتاحف ودور الكتب وما إلى ذلك، وكذلك تدافع عن التراث الوطني من الهجمات الفكرية التي توجهها الدول الكبرى إلى الدول النامية مستهدفه ثقافة وتراث هذه البلدان.

رابعاً: واجبات تتعلق بأهداف التربية:

تتمثل تلك الواجبات فيما يلي:

1- التبصير بأهم مشكلات نظمنا التعليمية الحالية:

ويتمثل ذلك في قيام وسائل الإعلام العامة بالإشارة إلى ما يعانيه النظام التعليمي من مشكلات وصعوبات سواء كان ذلك متعلقا بالسياسات التعليمية، الإدارة التعليمية، أو المعلم، أو المناهج والكتب أو ما كان متعلق منها بالأبنية التعليمية، ولقد أحدث زلزال أكتوبر 1992 آثارا كبيرة فيما يتعلق بالمشكلات المرتبطة بالأبنية التعليمية إذ ركزت وسائل الإعلام العامة على هذه.

المشكلة التربوية وكيفية التخلص منها، ولكن يبقي طابع النمطية والتكرار في المعالجة والذي يتمثل في تصريحات علية القوم من المسئولين عن الأبنية التعليمية.

2- ترفع وسائل الإعلام من قدر المعلم:

تكاد الصورة التي تنقلها وسائل الإعلام عن المعلم رديئة وغير صادقة فلم يعد المعلم الذي أشاد به الشاعر هو ذلك المعلم في عصرنا الحالي، فقد انهارت أركانه، وتفوضت جوانبه، ولم يعد من المعلم الآن سوي اسمه فقط، وهذا ما تروج له وسائل الإعلام العامة في المجتمع وهو عكس ما يجب أن تقوم به، فمن المفروض أن تعلي وسائل الإعلام من شأن المعلم، وتوفه التبجيلا، وأن ن تزرع في الجماهير أن المعلم هذا كاد أن كون رسولا، فواجب الإعلام العام نحو المدرس واجب تربوي له أبعاد كثيرة منها:

(أ) تنعكس الآثار السلبية للصورة السيئة للمعلم على المعلمين أنفسهم وعلى علاقاتهم داخل الإطار التعليمي من ناحية وبينهم وبين الفئات الأخرى من ناحية أخري.

(ب) الإحساس النفسي للمعلم أن وسائل الإعلام العامة لا تعني بشأنه بل تذهب إلى تحقيره، والإقلال من شأنه وتبين من وضعه يؤثر سلبيا في كفاية المعلم وأدائه لعلمه.

(ت) تصدي وسائل الإعلام لمشكلة تخص المعلم مثل الدروس الخصوصية وإغفالها لمشكلات مهنية أخرى مثل ارتفاع أسعار العلاج لدي فئة الأطباء، هذا الاتجاه يقلل من ثقة المعلم في وسائل الإعلام العامة.

3- ابتكار أساليب جديدة لمراجعة الدروس:

يجب أن تقوم وسائل الإعلام العامة بتزويد المتلقين بمجموعة جديدة ومبتكرة من الأساليب المستخدمة في مراجعة الدروس سواء كانت المراجعة مرحلية أو نهائية. ولكن من الواضح أن وسائل الإعلام لا تقوم بهذا الواجب التربوي الهام، فتكتفي فقط بالطريقة التقليدية في المراجعة.

4- حيث الآباء على التعاون مع المدرسة:

عادة ما يكون البيت مكملا لدور المدرسة، فإذا ما لم يلعب البيت دوره أصبح الطالب أو الفرد يسير برجل واحدة، فلا يمكن التهوين من الدور الذي يلعبه الوالدين في عملية التربية ليس هذا فقط فان الآباء مدعوون إلى التعاون مع المدرسة لمعرفة الواجبات التربوية التي يجب القيام بها ووسائل الإعلام تعرف وتشرح وتوجه هؤلاء الآباء إلى أهمية التعاون مع المدرسة، وضرورة المشاركة مع المدرسة في كل الأنشطة التربوية المختلفة.

5- عرض بعض التجارب التربوية العالمية: وذلك بهدف نشر الوعي الإعلامي التربوي وإتاحة الفرصة أمام المعلمين والإداريين التربويين للاطلاع على آراء وتجارب الآخرين ومما يراه الباحث أن وسائل الإعلام العامة لا تقوم بهذا الواجب أيضا.

6- الإسهام في علاج المشكلات التعليمية:

في الوقت الذي تعرف فيه وسائل الإعلام العامة ببعض المشكلات التعليمية تقف عاجزة عن الإسهام في علاجها أو التخفيف من آثارها، وربما يرجع ذلك إلى بعد الإعلاميين عن طبيعة المشكلات التربوية مما لا يمكنهم من وضع حلول ملائمة لها من ناحية واكتفاء وسائل الإعلام بما يقوله المسئولون عن التعليم والتربية في المجتمع من ناحية ثانية.

7- تبني المواهب الناشئة وتقديمها للجمهور:

ربما تقتصر دور وسائل الإعلام العامة على تبني مواهب فنية ناشئة فقط دون تعميم هذا التبني، فلا شك أن المواهب في مجالات كثيرة إلا أن وسائل الإعلام لا تنظر إليها ولا ترعاها، وهي بذلك لا تقصر في حق هؤلاء في المحاضر، بل تقصر في حق المجتمع مستقبلا، ذلك أن هؤلاء المواهب يمثلون نصف الحاضر، وكل المستقبل ورعايتهم أمر واجب ليس فقط على وسائل الإعلام العامة، بل على مستوي جميع المؤسسات والمنظمات والهيئات والوزارات في المجتمع.

8- عرض الكتب الجديدة: وذلك يعني التعريف بموضوعات الكتب الجديدة، بغض النظر عن ميادينها كأن تكون في الطب أو الاجتماع أو السياسة أو التربية أو غيرها.

بالإضافة إلى تلك الواجبات السابقة هناك مجموعة أخري من الواجبات التي يجب أن تقوم بها وسائل الإعلام العامة، والتي تتمثل فيما يلي:

1- تقديم برامج تربوية للأمهات العاملات وغير العاملات عن طريق الإذاعة والتليفزيون.

2- تقديم برامج لمحو الأمية في التليفزيون في أوقات مناسبة.

3- عدم نشر الجرائم إلا مع العقاب الذي وقع على الهجوم.

4- نقد برامج التليفزيون في الصحافة.

5- إعادة النظر في شكل ومضمون البرامج التعليمية.

6- تخصيص صفحة- ولو أسبوعية- للتربية والتعليم علي غرار الصفحة الرياضية، والصفحة الدينية، وصفحة الحوادث.

7- تقوية خصائص وسمات الشخصية القومية.

8- وضع استراتيجية تستهدف تعريف الواجبات التربوية لوسائل الإعلام إلى كل من: التلميذ، المعلم، الأسرة.

9- الاهتمام بتخصيص برامج تربوية لبعض حالات الإعاقة (الكفيف- المتخلف عقليا- الشلل).

أسئلة تطبيقية على الفصل

1- ما هي الواجبات التربوية التي تقوم بها وسائل الإعلام العامة؟

2- ما هي الواجبات التي تتعلق بأهداف التربية؟

الفصـــل السادس

"بعض الأنشطة الإعلامية المعنية بالإعلام التربوي في مصر"

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الطالب بالتالي:

- **الصحافة المدرسية**
- **الإذاعة المدرسية**
- **بعض السياسات التربوية المتعلقة بالمهنيين في المجال الإعلامي**

أولاً: الصحافة المدرسية:

تهدف السياسة التعليمية إلى تطوير التعليم حيث بدأت الوزارة خطوات تحقيق هدف التعليم لخلق جيل جديد قادر على تحمل المسئولية ومواكبة تكنولوجيا العصر وتقنيات التعليم المطورة، ومن هذا المنطلق تستمد الأنشطة المدرسية عامة والصحافة المدرسية خاصة أهميتها كمكون هام وأساسي من مكونات العملية التعليمية لخلق جيل مبدع مبتكر يعتمد على البحث الذاتي ويستنبط المعلومة من مصادر متعددة.

فهي كنشاط يقدم للتلاميذ في العقود الأولي من أعمارهم تستطيع أن تترك بصماتها الواضحة على صفحات عقولهم التي ما زالت في طور التكوين.

فالصحافة المدرسية بتاريخها الذي يصل إلى أكثر من قرن من الزمان من أعرق أنواع النشاط المدرسي التربوي، الذي يلقي إقبالا

واهتماماً متزايداً من الطلاب، وهي أهم وسائل الإعلام المدرسي باعتبارها وسيلة اتصال جماهيرية، فهي لا تخاطب الطالب وحده أو المجتمع المدرسي فحسب، وإنما ترتبط بالبيئة والمجتمع المحيط بالمدرسة.

وصحيفة المدرسة صورة تتفق وميول التلاميذ، غذاؤها ما يجمعه نشاطهم في البيئة، وإخراجها يتفق وذوقهم ومستواهم الفني والأدبي، وأسلوبها بعيد عن التصفح والتعقيد، وعباراتها سلسة مختصرة مبسطة، معبرة.

لذلك تعد الصحيفة المدرسية هي الجسر الذي يعبر من خلاله الطلاب أسوار مدارسهم إلى البيئة المحلية الخارجية، بما فيما من مشكلات وظروف مختلفة.

فإن طريقها يمكننا أن نفتح أمام التلاميذ نافذة يطلون منها على عالمهم المحلي والعالمي، ويعرفون ما يحويه من علوم ومعرفة وما يجري فيه من أحداث وما ينتابه من تيارات ومتغيرات وما يسوده من اتجاهات.

فالصحيفة تعلم التلاميذ الحياة عن طريق الاحتكاك بالحياة نفسها، وجمع المعلومات من مصادرها الأصلية، لذلك تعد الصحيفة المدرسية رسالة قبل أن تكون أوراقاً فاخرة مطبوعة طباعة أنيقة، فهي أمل هذا الشعب في حراسة وبناء الجيل الصاعد من أبنائه وهو ينمو، ليقود أمته بفضل من آمنوا وضحوا بكل غال من أجلها.

مفهوم الصحافة المدرسية:

يعرف طه محمد طه بركات الصحافة المدرسية بأنها:

"أحد أشكال وسائل الإعلام المتخصص الذي يقوم عليه الطلاب بمساعدة أخصائي الإعلام التربوي مستخدمين مختلف الفنون الصحفية سواء كانت مكتوبة أو مطبوعة أو مصورة، وفق دورية محددة بأسماء وشعار ثابت وبشكل يعبر عن مجتمع المدرسة بهمومه ومشكلاته وآماله وطموحاته".

وتعرفها ماجي الحلواني حسين بأنها:

"أداة اتصال أساسية داخل المدرسة، إذ عن طريقها تستطيع إدارة المدرسة نشر ما تريد لصالح العملية التعليمية، ومن خلالها تستطيع إبلاغ المعلمين بالتعليمات والتوجيهات والإجراءات اللازمة، كما أنه من الممكن أن تكون مجلة المدرسة أداة تثقيفية جيدة للمعلمين، إذا ما تم إعدادها وفقاً للفن الصحفي الراقي من حيث المضمون والتحرير والإخراج".

ويعرفها أسامة كمال عثمان بأنها:

"وسيلة اتصال جماهيرية تطلق عادة على المجلات المطبوعة والمعلقة والمسموعة التي تصدرها جماعات النشاط الصحفي بالمدارس".

ويعرفها حسن خليل بأنها:

"تلك الصحف والمجلات والنشرات المختلفة الأنواع والأشكال والأحجام المختلفة في مواعيد الصدور، وهي إما مطبوعة أو مخطوطة أو مصورة وما يتصل بذلك من إخراج وتحرير وعرض وتوزيع الطلاب".

ويعرفها سمير محمود بأنها:

"أحد أشكال الإعلام المدرسي المتخصص، الذي يقوم عليه الطلاب بمساعدة مشرف الصحافة، مستخدمين الفنون الصحفية المختلفة سواء صدرت هذه الصحف مكتوبة أو مطبوعة أو مصورة وفق دورية محددة بعناوين ثابتة وبشكل يعبر عن المجتمع المدرسي بهمومه ومشكلاته، ويحقق أهداف الصحافة ووظائفها بوجه عام".

وتعرفها ملكة بدر بأنها:

"الصحف والمجلات والنشرات المطبوعة أو المنسوجة أو المصورة التي يصدرها طلاب أو طالبات فصل دراسي أو جماعة مدرسية أو مدرسة أو مجموعة من المدارس، كما قد يصدرها طالب واحد وذلك تحت إشراف وتوجيه أستاذ أو أخصائي أو موجه وتعكس بصدق- من خلال أسلوب مناسب وأنماط تحريرية مقبولة- اهتمامات ونشاطات المجتمع الصادرة فيه، مما يساهم في تشكيل رأي طلاب عام، كل ذلك بشرط انتظام الصدور لأكثر من عدد وتحت اسم واحد".

أهداف الصحافة المدرسية:

الصحيفة المدرسية أداة تعليمية قيمة ويجب أن يكون غرضها أو هدفها الرئيسي هو النمو المستقل للتلاميذ مثل اكتشاف التلميذ الحر للعمليات الكلية في الحياة مع كل نواحي الاتفاق والمعارضة.

لذلك فللصحافة المدرسية أهداف عامة وأخري خاصة، وأيضاً أهدافاً عديدة في مجالات متنوعة مثل المجال السياسي والاجتماعي والديني والتعليمي وهي كالتالي:

أولاً: الأهداف العامة:

1-تنمية مشاعر الولاء للوطن.

2-تنمية الجوانب الثقافية والفنية والعلمية لدي الطلاب.

3-التعلم الذاتي.

4-تنمية روح العمل التعاوني.

5-ربط الطلاب بالبيئة المحلية والمجتمع العربي والعالم الخارجي.

6-تنمية النظرية العلمية وتشجيع الخيال العلمي والروح الابتكارية.

7-إرساء قواعد الديمقراطية السليمة وممارسة النقد البناء واحترام الرأي والرأي الآخر الذي يخدم الطالب بما يحقق السلوك التربوي السليم.

ثانياً: الأهداف الخاصة:

1-مساعدة التلاميذ على التثقيف العام.

2-غرس القيم الدينية والوطنية والقومية والسلوكية وتحقيق الولاء للوطن.

3-تشجيع الطلاب على متابعة الأحداث الجارية محلياً وعالمياً.

4-اكتشاف المواهب الصحفية المبكرة.

5-تدعيم النشاطات المدرسية الأخرى بتقديمها والكتابة عنها.

6-تنمية الذوق الفني، وصقل المواهب الكتابية.

7-إرساء القواعد السليمة للعمل الصحفي.

8-إفساح المجال للطلاب للإسهام الإيجابي في المشروعات الوطنية التي تخدم البيئة المحلية وتبصر الرأي العام الطلابي بقضايا المجتمع ومقترحات حلها.

9-مساعدة الطالب في التعرف على واقع وطنه وتاريخه وأمجاده وتنمية الوعي بالحضارة العريقة وتوضيح أهمية التضامن العربي وتوحيد الصفوف لبناء مستقبل الأمة العربية.

10- ممارسة الفنون الصحفية المتنوعة لتحقيق الأهداف التالية:

- تعريف الطالب بمصادر المعلومات الأساسية وكيفية ممارسة النقد البناء الموضوعي.

- تنمية ميول الطالب الأدبية والتذوق الجمالي وتعويده على تبسيط المادة الدراسية وعرضها في قالب ممتع.
- إكساب الطالب مهارات خاصة بالعمل الصحفي.
- توجيه الطالب نحو أفضل طرق الاستذكار وذلك عن طريق جمع المعلومات.
- تدريب الطالب على حرية التعبير وممارسة أسلوب التفكير العلمي.
- العمل على تشجيع التفاهم الدولي بين طلاب مصر وطلاب العلم الخارجي.

[1] في المجال السياسي:

إن من أهم أهداف النشاط المدرسي تقديم معلومات للطالب عن الحكومة والخدمات العامة والمنظمات المحلية ونتائج الأعمال المعادية للمجتمع، وكذلك تنمي عادات ومهارات في العمل بنجاح في النشاط الجمعي كتابعين أو قادة مع احترام حقوق الآخرين وعدم الاستجابة للنزوات الضارة بالمجتمع والتفكير في عواقب السلوك قبل الإقدام عليه.

إن الصحافة المدرسية تساعد على تزويد وعي الطلاب بالانتماء للوطن وبأهمية المشاركة السياسية وتعرفهم بالقادة السياسيين على الساحة المحلية والدولية، كما تعرفهم بالأحزاب السياسية واتجاهاتها، كما

تلقي الضوء على علاقات السياسة الدولية، وتعرف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم السياسية.

إن نشر الأخبار السياسية في الصحيفة من مهام الصحف الأساسية، فعندما يقرأ القارئ الأخبار اليومية فإنه يتوقع أن يري أخبار الأحداث الهامة في جماعة الوطن والحكومة والأمة والعالم فإذا لم تعط الصحيفة هذه المعلومات فإنها تفشل في إنجاز إحدى واجباتها الأكثر أهمية.

فالصحافة المدرسية لها دور كبير في التوعية السياسية للتلاميذ فهي تلقي الضوء على الحضارة المصرية، وتحث التلاميذ على المشاركة في مشروعات التنمية الوطنية مثل تشجير الشوارع والحفاظ على نظافتها والحفاظ على الممتلكات العامة مثل أثاث المدرسة وكراسي الأتوبيسات، كما تغرس فيهم حب الجمال وعدم العبث بالحدائق العامة وتشويه منظرها عن طريق قطع الأزهار أو إلقاء القمامة، وكذلك فهي تحث التلاميذ على احترام النظم والقوانين.

فالصحافة المدرسية تعرف الطلاب حقوقهم وواجباتهم، وتغرس في نفوس الطلاب موضوع الثقة في وسائل الاتصال وتعرفهم ما يجب نشره وما لا يجب نشره على صفحات الصحيفة.

[2] في المجال الاجتماعي:

تشجع الصحافة المدرسية أفراد المجتمع على التعاون والتنظيم والتنسيق، كما أنها قادرة على إبعاد الأنانية والانعزالية والانطواء على النفس من نفوس الطلبة وصهرهم جميعا في أتون الإخلاص والإيثار والتعاون، كما أنها قادرة على إبراز صور التطور الفكري والثقافي في المجتمع المدرسي، كما تساعد على تحسس ما فيه من عيوب وثغرات وتشخصيها ووضع العلاج لها. كما نستطيع من خلال ممارسة التلاميذ للصحافة المدرسية والتي يسود العمل الجماعي فيها روح الفريق الواحد تعليم الطلاب أدب الحوار واحترام آراء الآخرين وحسن الإنصات وحسن الإجابة، فالصحيفة المدرسية تشيع جواً من العلاقات الطيبة والتعارف السريع والتوحد داخل المدرسة، فهي تعتبر وسيلة العلاقات العامة التي تربط بين الطلاب بعضهم البعض، وبين الطلاب والمجتمع الخارجي.

[3] في المجال الديني:

الصحافة المدرسية دورها جد خطير في غرس وترسيخ القيم الدينية لدي التلاميذ منذ حداثة سنهم وإمكانهم الإدراك والفهم بترسيخ قيم الإيمان من ناحية والقيم السلوكية التي هي بمثابة التطبيق الفعلي في حياة الإنسان من ناحية أخري.

فالفترة ما بين 12-18 سنة هي الفترة التي نطلق عليها فترة المراهقة أو المرحلة الانفرادية، وهذه الفترة هي فترة مهمة حيث إنها سن الوعي الديني والتي أثناءها ينمو السلوك الديني للطفل فنستطيع عن طريق الصحافة المدرسية غرس القيم الدينية وحث الأطفال منذ الصغر

على الآداب والسلوك الديني مثل حسن معاملة اليتيم وإفشاء السلام والصلاة والصيام والحب في الله وغيرها من القيم الدينية الأخرى التي تقدمها على صفحاتها بصورة مباشرة في صورة قرآن وأحاديث وسيرة، أو بصورة غير مباشرة في صورة قصص وأناشيد دينية.

[4] في مجال العملية التعليمية:

فالصحافة المدرسية تربط بين فروع المادة الواحدة، فالطالب الذي يكتب موضوعا في الصحيفة المدرسية يستجمع في ذهنه كل فروع اللغة العربية ليطبق ما تعلمه منها على ما يكتبه حتي يأتي مقاله وحدة كاملة متسقة بعد ما أسهمت فيه كل فروع اللغة.

كما تسعي الصحافة المدرسية لربط المواد الدراسية وتحقيق التكامل العقلي والفكري لها، فتقوم بدور مثمر في تعميق مفهوم المادة الدراسية وإلقاء الأضواء على جوانبها الغامضة وتفسير الصعب منها تفسيراً يتناسب وفروق الذكاء والقدرات والاستيعاب عند الطلاب، وكذلك ربط أجزاء المنهج الدراسي برباط يؤكد المفاهيم التعليمية والتربوية.

فالصحافة المدرسية تناقش المشاكل الجذرية التي تواجه الطلاب خلال سنواتهم الدراسية كما تعطي اهتماماً كبيراً لمعرفة الأشياء الجيدة والحسنة داخل المدرسة.

فالصحافة المدرسية تساعد على تزويد الطلاب المعلومات التي تنفعهم في العملية التعليمية والتي تعود عليهم بالنفع السريع المباشر خاصة باستخدام المعلومات المستوحاة من كتب الجغرافيا حول المدن

والموانئ والأنهار والبحار والصحاري والمحيطات، وكذلك المعلومات المستوحاة من مادة العلوم لإثراء المعلومات العلمية، كما يمكن إثراء الحصيلة اللغوية والشعرية لديهم من خلال نشر بعض الأمثلة المقررة عليهم في اللغة العربية وبما يناسب كل فرقة دراسية.

وظائف الصحافة المدرسية:

ويمكن تحديد أربع وظائف رئيسية للصحافة المدرسية وهي:

1- الإعلام أو نشر الأخبار.

2- التوجيه أو التعليق على هذه الأخبار.

3- التسلية والإمتاع.

4- الترويج أو الإعلان.

أهمية الصحافة المدرسية:

يشير بعض الباحثين إلى أن الصحيفة لا تقل في رسالتها عن دور الأسرة بالنسبة للطفل حيث تلعب دوراً بالغاً في تنمية الجوانب العقلية والعاطفية والاجتماعية وتقدم لهم المعرفة، والمعرفة قوة حيث تقاس قدرة الفرد وقوته بما يملكه من معارف ومعلومات، وتلعب المعارف والمعلومات دوراً مهماً في الاتجاهات والسلوكيات، فلا تكوين للاتجاه أو سلوك بدون معرفة، فهناك حكمة تقول "أعطني معلومة سليمة أعطك

تصرفاً سليماً" كما أن إشباع الحاجات المعرفية وخاصة حب الاستطلاع الذي يعتبره أفلاطون "أم المعارف" وهو أساس كل تعلم.

ولا ترجع أهمية الصحافة إلى أنها تقدم العديد من الفرص للتلاميذ ليتعلمو الكتابة السليمة فقط، ولكن أيضا تقدم فرص ممتازة للتفكير الإبداعي والانتقادي، والتلميذ الصحفي وعضو فريق العمل يتعلم كيف يعمل جيدا مع الآخرين، وذلك لتطوير وتنمية المهارات الاجتماعية والأخلاقية والثقافية والعملية، وفي ذات الوقت يدربون أنفسهم على القراءة بتمييز أكثر وتقدير القوي الخاصة بالصحافة والاتصال الجماهيري.

فجماعة الصحافة تقدما فرصاً للتطور في الفن والكتابة الفنية والتصوير، فالصحافة تعتبر وسيلة معلومات عامة ممتازة وأنها أداة لتغيير الاتجاهات والقيم لتوحيد الطلاب والجماعة ولخلق جو صحي داخل المدرسة، وتخدم عملية الاتصال المتبادل بين المدرسة والمجتمع.

كم تعمل على إذابة ومحو العادات والأفكار والقيم والممارسات السيئة والضارة، وبث القيم والأفكار والممارسات الإيجابية، عن طريق إكساب التلاميذ المزيد من الخبرات والمهارات الثقافية والفنية الجديدة.

ومن خلال عملية تجميع وكتابة القصص الخبرية يتعلم التلاميذ مخاطبة الجماهير المتعددة وأثناء عملية الإصدار يبدأ التلاميذ سوياً في صناعة القرار المشترك والتصميم المشترك والتحرير المشترك والتقرير توزيع الجهود، كل هذا من أجل تحقيق أهداف الصحيفة وهذا التفاعل يؤكد على المهارات الاجتماعية واللفظية.

فهذه الجماعة تكون مجتمعاً صغيراً تتوفر فيه الفرص لتدريب التلاميذ على الحياة في المجتمع الكبير فألوان النشاط تمد المجتمع المدرسي بروح الخدمة العامة وتزوده بأدوات التوجيه الذاتي الفعال.

أنواع الصحافة المدرسية:

تتنوع الصحف المدرسية داخل المدرسة، فهناك صحف مطبوعة توجد في حالة توفر الميزانية التي تسمح بطباعتها وأخري مصورة تعتمد على الصور المعبرة تصاحبها بعض الكلمات القليلة وثالثة مكتوبة يقوم التلاميذ بكتابتها بخط اليد.

أولاً: الصحف المطبوعة:

وهي التي تصدر في صورة مطبوعة وتحتاج هذه الصحف إلى إمكانيات وميزانيات مالية حتي تصدر وفق دورية محددة وبصورة جيدة، وقد كشفت نتائج إحدى الدراسات عن قصور الميزانيات المعقدة للصحافة المدرسية وعن قصور الإمكانيات الفنية اللازمة كالمطابع والورق والأخبار والألوان وذلك من خلال عدم وجود صحف مدرسية مطبوعة وإن وجدت فهي قاصرة عن تحقيق أهدافها رغم ما بذل فيها من جهد حيث طباعتها رديئة وتفتقر إلى الأبناط الطباعية الجيدة المناسبة للتلاميذ كما تفتقر إلى الصورة جيدة الألوان بصورة تجعلهم يعزفون عن قراءتها.

ثانياً: الصحف المصورة:

وهي التي تصدر تحت اسم ثابت ولا تحوي من المضمون اللفظي إلا القليل وهي في الغالب عبارة عن مجموعة من الصور المتتابعة تصاحبها بعض الكلمات الشارحة سواء صدرت في شكل صحف حائطية أو مطبوعة، وبالنسبة لنوعية الصور فهناك صور موضوعية تحكي حدثاً أو تهدف إلى تقديم مضمون، فلكل صورة قواعدها ووظائفها فالصور تجسد الحدث وتصف الموضوع وتبسطه، فالصورة توازي ألف كلمة بل قد تفوقها حيث تحقق واقعية الحدث.

ويتحدد شكل الصحف المصورة وفقاً لطبيعة الصور، وعددها، ومساحتها، وعلاقتها بالعناوين وبالكلام أو التعليق المصاحب لها، وكذلك علاقتها بالشكل الذي ستنتشر عليه هذه الصور حيث تختلف طريقة إخراجها على الفرخ الورقي الحائطي عن إخراجها على صفحات مجلة مطبوعة مصورة.

ثالثاً: الصحف المكتوبة:

[1] صحيفة الفصل: وهي صحيفة يقوم بها التلاميذ في الفصل لتعبر عن أنشطتهم والموضوعات المتعلقة بهم، فهي تعبر عن الفصل موضوعاً ومعلومات وأنشطة وتحريراً ويتم عملها وتعليقا على جدار الفصل في مستوي نظر التلميذ.

[2] صحيفة الفرقة: وهي صحيفة تعبر عن فرقة دراسية تضم مجموعة من الفصول كلهم في الفرقة الأولي أو الثانية ويشترك طلاب الفرقة الواحدة في عمل هذه الصحيفة لتعبر عنهم وعن اهتماماتهم المشتركة.

وتستخدم صحيفة الفرقة في تدعيم المنهج الدراسي فتستطيع أن تجعل وحدات كثيرة من المنهج أكثر تشويقاً واتصالاً بواقع الحياة.

[3] صحيفة الجماعات: تحاول كل جماعة بالمدرسة أن تبرز نشاطها وتبرز الدور التربوي الذي تقوم به وتبرز النابغين والمواهب المشاركة في الجماعة، فليس هناك أيسر أو أسهل من عمل مجلة حائط تعبر عن الجماعة، فجماعة المسرح تصدر مجلة المسرح، وجماعة المكتبة تصدر مجلة أصدقاء المكتبة، وجماعة الموسيقي تصدر مجلة الفن، والجماعة الصحية والبيئية تصدر المجلة الخاصة بهم.

[4] الصحيفة الطائرة:

وهي عبارة عن كشكول يمر على تلاميذ الفصل يكتب فيه كل تلميذ على حدة ما يعن له أو يروقه من أفكار ومعلومات، فهذا يكتب مقالاً، وثالث يكتب وجهة نظر أو مقترحات، وآخر يرسم صورة، وهكذا يتم تبادل العلم والمعرفة بين التلاميذ وبعضهم عن طريق المجلة الطائرة.

[5] صحف الربع ساعة:

وهي مجلة صغيرة يحررها التلميذ، وهي خاصة به وتشبه الأوتوجراف يكتب ويرسم منها التلميذ خواطره، نقده، كلمات تعجبه بحيث لا يستغرق في قراءتها أكثر من ربع ساعة.

وقد تدور حول موضوع واحد من بداية الغلاف حتي نهاية الصحيفة فهي تقدم أكبر كم من المعلومات عن موضوع الصحيفة، فقد تتحدث عن نوع معين من الطيور فتقدم على غلافها صورة لهذا النوع،

أو قد تقص على هيئة هذا النوع، او قد تتحدث عن نوع معين من النباتات فتأتي بمعلومات تفصيلية عن هذا البنات، وهي تقم في أشكال مختلفة تبعاً لموضوعها، فقد تقدم على شكل زهرة أو فانوس أو حيوان معين إذا كانت ستعطي معلومات عن هذا الحيوان.

[6] صحيفة المناسبات:

وتبرز صحيفة المناسبات مختلف المناسبات المهمة ويتضمن العدد مناسبة دينية أو وطنية أو قومية.

وصحيفة المناسبات صحيفة حائط حيث قد تصدر جماعة الصحافة المدرسية عدداً خاص احتفالاً بمناسبة معينة مثل عيد الأم أو عيد الانتصار أكتوبر أو شهور رمضان أو عيد الطفولة وغيرها من المناسبات.

[7] صحيفة الحائط المدرسية:

وتعتبر صحيفة المدرسة هي المرآة الصادقة لها واللسان المعبر عن نشاطها وتتولي تحريرها جماعة الصحافة من طلبة المدرسة وقد يشترك معهم بعض المدرسين وتتسع هذه الصحيفة لما لا تتسع له صحيفة الفصل.

وهي صحيفة حائط تعرض في فناء المدرسة لجميع طلابها بمختلف فرقها وهي أنسب أنواع الصحف التي نستطيع من خلالها عرض المواد المتنوعة فهي ليست مخصصة لفرقة أو لفصل.

وتعتبر صحف الحائط من أنسب المواد في تعليم مهارات الاتصال رغم أنها تواجه منافسة شرسة من وسائل الاتصال الأخرى إلا أنها أداة مرنة في يد الطفل، هذا بالإضافة إلى تقديرنا لقيمتها كنشاط متاح للأطفال لسهولة إصدارها وقلة الإمكانات التي تتطلبها من لوحات ورقية أو أدوات كتابية كما يجد فيها الطفل نفسه كمحرر لمختلف موادها كما تتيح له الفرصة للتعبير عن نفسه سواء بالكتابة أو الرسم أو التصوير أو التصميم والإخراج.

كما أن المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية تفضل إظهار نشاط الصحافة وبقية الأنشطة من خلال صحف الحائط لعدة أسباب:

أنها رخيصة الثمن حيث إن الميزانيات في المدارس محدودة ولا تسمح بالإنفاق على المجلات المطبوعة كما أنها عملية يمكن للطالب الوصول إليها بسهولة كما أنها سهلة الإعداد فلا تحتاج إلى جهد كبير كما تتميز بسرعة الإنجاز فيمكن تحرير الخبر ساعة وقوعه وتعليقه على اللوحة في المكان المخصص.

وتعتبر كل من صحيفة الفصل وصحيفة الفرقة وصحيفة المدرسة صحفاً حائطية إلا أنها تختلف من حيث مضمونها، فصحيفة الفصل وصحيفة الفرقة أكثر تخصصاً من صحيفة المدرسة، فصحيفة الفصل تهتم بإبراز نشاط الفصل واهتمامات تلاميذه، وصحيفة الفرقة تبرز نشاط فرقة دراسية معينة واهتماماتها، أما صحيفة المدرسة فهي تهتم بالمجتمع المدرسي ككل ويشترك في إعدادها جميع طلاب المدرسة.

فسيكون نشر حديث مدرس مادة ما في صحيفة الفصل الذي يقوم بتدريس هذه المادة فيه، أما إذا كان هذا المدرس يقوم بتدريس المادة للفرق الدراسية بأكملها فسيكون نشر الحديث بالطبع في صحيفة الفرقة، أما إذا كان الحديث لمسئول مثل مدير المدرسة أو مفتش مادة ما فينشر في صحيفة المدرسة.

كما توثق صحف الحائط العلاقة بين الطلاب والمدرسين الذين انتظموا في هذه الجماعات.

الفنون التحريرية للصحافة المدرسية:

أولاً: الأشكال الصحفية:

إن الغالبية العظمي من الصحف المدرسية تطبق أساليب الصحافة الحديثة في تحريرها كوسائل لجعل صحفهم أكثر ملائمة وتشويقاً.

(1) الخبر:

فالخبر هو تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته.

فالخبر في الصحيفة المدرسية هو وصف موضوعي دقيق تطلع به الصحيفة أو المجلة المدرسية قراءها من الطلاب والطالبات وأسرة المدرسة ومن المهتمين بمعرفة فكر وأقلام أعضاء جماعة الصحافة في لغة سهلة وواضحة على الوقائع والتفاصيل والأسباب والنتائج المتاحة

لحدث حالي أو رأى أو موقف أو فكرة أو قضية أو نشاط هام تتصل بالمجتمع المدرسي أو المجتمعات الأخرى كما تساهم في توعيتهم وتعليمهم وتثقيفهم ومؤانستهم والكشف عن مواهبهم ودعمها وتكوين رأي عام طلابي وتقوية الانتماء المدرسي والوطني.

وتنقسم الأخبار في الصحيفة المدرسية إلى قسمين أخبار داخلية بالمجتمع المدرسي وأخبار خارجية خاصة بالمجتمع الخارجي للمدرسة.

(2) المقال:

هو أحد الأشكال الصحفية التي تستخدم في التعبير عن رأي أو فكرة أو قضية وإبداء رأي محرره أو كاتبه أو رأي الصحيفة فيها مشكلاً اللبنة الأولي والأساس القوي في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا التي تطرحها الصحيفة.

أنواع المقال في الصحيفة المدرسية:

[أ] المقال التفسيري:

ويمكن أن يتناول موضوعات مثل أسباب إطالة أو تقصير اليوم الدراسي وأسباب إنشاء نظام التدريس الجماعي.

[ب] المقال النقدي:

ويتناول موضوعات مثل عادات الطلاب وعيوب الحكم الذاتي للطلاب ونواحي النقص مثل الحاجة إلى عيادة مدرسية.

[ج] مقال التقويم والثناء أو الاعتراف بالجميل:

وهو يقدم الثناء أو العرفان بالفضل لشخص أو هيئة قامت بعمل ناجح، وموضوعات هذا النوع في الجريدة المدرسية هي بلوغ مدرس أو ناظر سن المعاش.

[د] مقال الترفيه والإمتاع:

ويشمل موضوعات متعددة وهي التي يكون القصد منها الترفيه عن الطلاب وإمتاعهم للتخفيف من حدة اليوم الدراسي ومتاعبه.

[هـ] المقال العلمي:

وهو الذي يتصل بمواد المنهج الدراسي.

(3) التحقيق الصحفي: هو فن الشرح والتفسير والبحث عن الأسباب والعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو الفكرية أو السياسية التي تكمن وراء الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التي يدور حولها التحقيق.

أنواع التحقيق الصحفي في الصحافة المدرسية:

[أ] التحقيق الإخباري:

وهو الذي يبني موضوعه على أحداث حالية ذات تشويق إنساني أكثر من الخبر العادي إثارة لحب الاستطلاع لدي القارئ.

[ب] التحقيق التاريخي:

ويتناول الموضوعات التاريخية المتصلة بالمدرسة ويصبح أكثر تشويقا إذا اتصل بحدث حالي.

[ج] أنواع مختلفة:

مثل تحقيقات الرحلات والمجتمع المحلي وعن أماكن بالمدرسة وتحقيقات المناسبات والذكريات.

[د] تحقيق الشخصية:

وهو تحقيق يقدم الشخصية من جميع جوانبها فهو يقدم الإنسان وأفكاره وهواياته ورحلاته وذكرياته ومن يتصلون به عن قرب وربما أصدقاء النشأة الأولي في المدينة أو القرية.

(4) الحديث الصحفي:

عبارة عن فن التحاور أو الالتقاء بمصدر من المصادر بهدف الحصول علي معلومات جديدة حول واقعة معينة أو بهدف معرفة وجهات النظر أو الآراء هذه الواقعة أو بهدف إلقاء الضوء على شخصية معينة.

ويمكن لطلاب الصحافة المدرسية إجراء حديث مع لاعب كرة أو فنان أو أديب أو كاتب صحفي أو غيرهم من الشخصيات التي يحب الطالب أن يعرف بعض الجوانب الخفية عن حياتهم خاصة المدرسية التي لا تهتم الصحافة العامة بالنشر عنها.

والحديث الصحفي في الصحافة المدرسية لا يختلف إلا اختلافا طفيفاً من حيث موضوعه وشخصياته عن الحديث الصحفي في الصحافة العامة، وهذا الاختلاف يتمثل في أن المنطقة التي تخدمها صحيفة المدرسة منطقة محلية جدا وأن الجمهور الذي يوجه إليه الحديث جمهور من نوع خاص هو جمهور التلاميذ، ومن ثم يجب أن تكون شخصيات الحديث من المجتمع المدرسي أو المحلي أو شخصية لها صلة قريبة بالعملية التربوية والتعليمية، وبالتالي يجب أن تكون الموضوعات التي يدور حولها الحديث موضوعات مستمدة من اهتمامات التلاميذ ومن المحيط المدرسي، فهناك التلاميذ والمدرسون، وهناك السياسة التعليمية الجديدة والقديمة والموضوعات الخلافية المتصلة بالمناهج وطرق التدريس والنشاط والإدارة...الخ.

(5) التقرير الصحفي:

هو فن يقع ما بين الخبر والتحقيق، ويقدم التقرير الصحفي مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية، فالتقرير الصحفي يستوعب وصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف التي ترتبط بالحدث فللتقرير هدف وهو إثارة اهتمام

القارئ بالموضوع، وذلك بتقديم معارف ومعلومات جديدة أو ظريفة أو غريبة أو مسلية عن حدث من الأحداث الجارية.

(6) الإعلان:

أداة لخدمة القراء (التلاميذ) لمساعدتهم على معرفة المنتجات والخدمات موضع الاهتمام، فالإعلان لابد من إدخاله في الصحيفة المدرسية حتي تكون كاملة تنقل إلى الناس أخبار السوق إلا أن هناك عقبات تقابل الإعلان في الجريدة فالعديد من الصحف المدرسية غير مصممة بطريقة جيدة، لذلك فإنها لا تجذب العملاء، بالإضافة إلى عدم ثقة المعلنين في الصحيفة المدرسية بأنها قادرة على ترويج سلعتهم مع عدم قدرة الطلاب على إقناع أصحاب المحلات والتجار لكي يروجوا للسلع في جريدتهم.

وبذلك نجد ان الإعلانات التي تهدف للترويج لسلعة معينة تكاد تكون معدومة في الصحافة المدرسية وتكون معظمها للإعلان عن رحلة.

ثانياً: الأشكال الأدبية:

(1) القصة:

فإن طريق القصة يعرف الطفل ما في الحياة من خير وشر والطفل دائما راض عن القصة التي تقدم له حتي ولو جاءت نهاية القصة مخيبة لآماله وطموحاته، فالقصة المبسطة المنشورة في مجلات الأطفال تلعب دوراً هاماً في إيقاظ الرغبة في ازدياد القراء.

فالقصة فن محبب إلى الأطفال يقبلون على قراءته، فعن طريق القصة نستطيع بث الكثير من القيم إلى الطفل مثل الصدق والتعاون والإيثار وتحمل المسئولية والحب وغيرها من القيم الأخرى التي تقدم للطفل بصورة محببة إليه حيث إنها لم توجه في شكل إرشاد أو توجيه مباشر وهو الشكل الذي لا يحبه الطفل.

(2) الشعر:

هو شكل من الأشكال الأدبية الذي يُعتمد في تقديمه على الوزن والثقافية فهو شكل محبب إلى نفوس الأطفال وذلك لتناسقه في الكلمات واعتماده على الجرس الموسيقي ويحمل الشعر مضامين مختلفة مثل حب الوطن، فضل الأم، حب الله، عز وجل، والرسول صلي الله عليه وسلم..

فالشعر يعتبر أسرع فنون القول للوجدان تسترعي انتباه الأطفال وتستهويهم، ويجب أن يتوافر في المنشور منها في صحف الحائط عذوبة اللفظ وجمال المعني وصوابه وصدق الإحساس والعواطف التي يتضمنها، وكلما اقترن بالحركة والتنوع يقترب من الأطفال ومن نفسياتهم ويكون أكثر استثارة لهم وأيسر على الحفظ والترديد ويستهدف بعث السرور والمتعة وهو أسلوب جيد للإعلام والتعليم والتذوق وترقيق المشاعر وتهذيب العواطف وإرهاف الأحاسيس وخاصة ما يتصل بالمجتمع وما يدور فيه من أنشطة وعلاقات بين الناس وما يرتبط من

مناسبات ويساعدهم على الحركة والنشاط كما يعتبر من عوامل بث الروح الوطنية.

(3) النثر:

هو شكل من الأشكال الأدبية الذي لا يعتمد على الوزن والقافية ويمكن من خلاله تقديم مضامين مختلفة للأطفال.

ثالثاً: الأشكال الفنية:

(1) الصور:

وهي غالباً غير ذات معان إخبارية كما أنها لا تتضمن أي أبعاد يمكن أن تستخدم في خدمة الوحدات التحريرية المنشورة وإنما يتم الاستفادة منها لإحداث لمسات جمالية على الصفحات.

(2) الكاريكاتير:

وهي مجموعة من الرسوم المتميزة بالطرافة وبالقدرة على جذب انتباه القارئ ونقل الفكرة إليه والتعبير عن وجهة نظره بالرسم مثلما يعبر الكاتب عن وجهة نظره بالحروف والكلمات ويعتمد الرسام في هذه الرسوم على الإيجاز والتبسيط وانتقاء صفة بارزة في الشخصية التي يتحدث عنها لتحقيق هدف مهم هو أن يفهم القارئ بنظرة سريعة خاطفة ما يهدف إليه الرسام وفي أقصر وقت ممكن.

(3) الرسوم:

وهي أحد الأشكال الفنية التي يقوم بها القائم بالاتصال بغية توصيل معان إلى القارئ وهي من المواد الهامة التي مكن استخدامها

لإحداث لمسات جمالية على الصفحات كما قد تهدف إلى تناول فكرة معينة.

فالرسوم في مجلات الأطفال يتسرب أثرها إليهم خلال عيونهم بدرجة كبيرة، وما من معايير لقياس أثرها كما في الكتابة أنها ليست لمجرد خطف واجتذاب أنظار الأطفال بل هي لأمور بالغة الأهمية:

(1) هي من أجل تثقيف عيون الأطفال.

(2) هي ليست لتوضيح ما هو مكتوب بل إضافة إليه وتكميله.

(3) هي رسوم لابد أن تنقل إليهم مشاعر وأحاسيس.

(4) الألوان ليست طلاب للصفحات بقدر ما هي تناغم وتناسق.

(5) لابد ان تواكب الرسوم الموضوعات وترتبط بها بشكل وثيق.

رابعاً: أشكال أخري:

مثل الحكم والأمثال والمأثورات، وهي عبارة عن حكم أو أقوال عن الحكماء، وكذلك أيضا القرآن الكريم والأحاديث النبوية والأدعية.

خطوات تنفيذ العمل الصحفي المدرسي:

(1) خطوة البحث عن الأفكار الصحفية وهي تعني البحث داخل مصادرها ولاسيما المطبوعة مثل إعداد الصحيفة المدرسية

السابقة، الصحف والمجلات المدرسية الأخرى، الصحف والمجلات العامة، الكتب، النشرات...الخ.

(2) خطوة دراسة مكونات الفكرة تمهيداً لعرضها للمناقشة.

(3) خطوة مناقشة الفكرة وأفكار الزملاء وما يدور خلال ذلك من مناقشات وتبادل للمعلومات والآراء ووجهات النظر.

(4) خطوة النزول بالأفكار إلى حيز التطبيق العملي في الفصل والفناء والمعمل والنادي والمدارس الأخرى وإدارة التعليم ومجلس الحي والمدينة ومرافقها وجمع المعلومات الأساسية والفرعية الخاصة بما يجري تنفيذه من أفكار هذه الموضوعات.

(5) خطوة إجراء اللقاءات والأحاديث التي تتم داخل إطار هذه الموضوعات من أجل جمع المزيد من الآراء ووجهات النظر وما إليها.

(6) خطوة استكمال هذه المعلومات من مصادر الاستعمال المختلفة حتي تصير المادة في شكلها النهائي المقدم للتحرير.

(7) خطوة الإخراج.

(8) خطوة النشر.

(9) خطوة التوزيع.

السمات الخاصة بالصحيفة المدرسية:

أولاً: الصحيفة المدرسية شأنها في ذلك شان كل صحيفة تنطق بلسان مؤسساتها، وتروي أخبار مؤسسة واحدة، فكل موضوع من موضوعاتها ينبئ عمليا بفاعلية تهم المدرسة بشكل مباشر أو غير مباشر وبالتالي فإن الأخبار كلها تقريبا تأتي من المدرسة ومن فاعليتها المتصلة بها وتقاس قيمتها بنسبة اهتمام الطلاب بالحدث الموصوف.

ثانياً: الصحيفة المدرسية تخدم فريقاً متجانساً بشكل متميز الملامح فقراؤها الرئيسيون، هم تقريباً على مستواها الفكري ويشاركونها في هوايات واهتمامات متماثلة.

ثالثاً: التغير الدائم في هيئة محرري الصحيفة المدرسية، فالمناصب في الهيئة تحتل عادة لمدة عام أو لمدة فصل مدرسي واحد فلا يكاد أحد أعضاء الهيئة يصبح مقتدرا وكفء حتي تنتهي مدته ويحل محله شخص آخر.

محررو الصحيفة المدرسية في المرحلة الابتدائية:

لكي ينجح هذا العمل المفيد ويؤدي الهدف الذي أنشئ من أجله يجب تشكيل مجلس تحرير وكذلك مجلس إدارة للصحيفة أيا كان نوعها على أن يرأس مجلس الإدارة مدير المدرسة ويكون مسئولا عن تدبير احتياجات الصحيفة المادية راسما سياستها التحرير العامة، ويمثل مجلس الإدارة هذا رئيس التحرير وممثل عن المحررين وهم الطلبة على أن يكونوا من الفصول النهائية "الصف السادس".

أما مجلس التحرير:- فيضم رؤساء أقسام التحرير في الصحيفة المحررين والمندوبين ويرأسه المشرف على الصحيفة- مشرف الصحافة المدرسية- على أن يتكون كل قسم من عشرة طلاب مثلا يتغيرون كل 15 يوماً لكي يعمل في الصحيفة المدرسية طلبة المدرسة كلهم، وليكن هنا تقسيم للعمل يقوم به كل طالب، ويختار رئيس القسم من التلاميذ الذين سبق لهم العمل فيه كمحررين وأثبتوا نجاحاً ومسئولية العمل الصحفي في هذه المرحلة تقع على عاتق الصفوف الأخيرة لأن الصفوف الأولي أطفال دون العاشرة وسيكون من الأجدى عليهم أن ينظروا إلى من هم أعلي مرحلة دراسية وهم يعملون لكي يجتهدوا في دروسهم ليصلوا إلى مثل مستواهم.

أسباب نجاح الصحيفة المدرسية:

1-إنتاج الصحيفة سوف يدرب التلاميذ للاحتراف في طريقة تعاملهم مع الصحافة لذلك ولكي يتم إصدار الصحيفة يجب أن يكون الأعضاء متعاونين وجديرين بالثقة ومرنين ومسئولين وواعيين وعلي استعداد للعمل بجد ولمدة طويلة إلى جانب أن يتحملوا نتائج قراراتهم وهذا يعد من أحد أسباب نجاح الصحيفة المدرسية.

2-من عوامل النجاح أيضا أن يحس المحررين أو جماعة الصحافة بأن هذه الصحيفة ملكهم ويحدث هذا عندما يضع الإحصائي أو المشرف المسئولية في يد الطلاب ويقف بعيداً كمرشد أو كمشرف

في القرار يتم اتخاذه بواسطة المجموعة بعد مناقشة وبحث وتخطيط، بمعني يجب أن يكون الطلاب صانعي قرار ومسئولين ولكن لصغر سنهم ونقص خبرتهم يسمح لهم بفعل الأخطاء لكي يتعلموا.

3-يجب أن تفتح الأبواب لكل الآراء ولكن تكون قوية بما فيه الكفاية ليكون لها وقفة عندما يكون ذلك مطلوباً.

4-وهناك سبب آخر مهم جدا من أجل نجاح الصحيفة المدرسية ألا وهو ان تكون لغتها دائما بسيطة إلى حد بعيد وغالباً ما تكون مبتدعة أو مبتكرة بواسطة التلاميذ ومن أجل التلاميذ فهي تلقائية وفورية أو حالية.

5-أن تشتمل الصحيفة على الصور والرسوم فهي عنصر أساسي في بناء الصحيفة ولهذا يراعي أن تكون متقنة معبرة واضحة تجذب القارئ وتدفعه إلى قراءتها وتزيد من الإقبال عليها.

6-يجب أن يكون هدف الصحيفة واضحاً بمعني أن تعرف ماذا تريد وإلى من تتجه وما هي الخدمات التي تستطيع تقديمها؟

7-جودة المواد المنشورة.

8-توازن المادة الصحفية.

9-الاهتمام بالواقع المحلي.

10- وجود عنصر التشويق.

11- الإكثار من زوايا القراء مثل بريد القراء- أبواب التعارف- أركان أوائل الطلبة.

12- الإخراج الجيد.

13- الجرأة في النقد بمعني إتاحة حرية التعبير أمام الطلبة.

مشكلات الصحافة المدرسية:

يوجد قضاياً أو موانع أو مشكلات تحول دون أن تقوم الصحافة المدرسية بواجبها وهي كالآتي:

أولاً: عدم وجود المشرف الصحفي المتخصص المتفرغ للعمل وبانعدام هذا المشرف لا يمكن أن تكون هناك صحافة مدرسية بالمعني المطلوب، حتي وإن وجد المشرف فهو غير مقتنع بالعمل الذي يقوم به.

ثانياً: التمويل لأنه لا يوجد ميزانية مخصصة للإنفاق على الصحيفة المدرسية داخل إنفاق المدرسة على طول الخريطة المدرسية في مصر كلها والنفقات التي تصرف عليها تكون من ميزانية النشاط الخاص للمدرسة وهذا إذا أراد مدير المدرسة، فإن كان المدير لا يؤمن بالصحافة المدرسية فلا نفقات للصحافة المدرسية.

ثالثاً: إهمال وضع المشرف الإعلامي أو الصحفي في المدرسة فإنه لا يعامل كمعاملة المدرس.

رابعاً: عدم وجود العوامل الفنية مثل المطبعة والورق وغير ذلك من معدات إخراج الصحيفة المدرسية وخاصة في الأقاليم والقري لأن بها أغلب المدارس مما يعوق قيام صحافة في هذه الأماكن والحل هو محاولة التخلص من هذه العقبات أو المشكلات من أجل أن تؤدي الصحيفة المدرسية دورها.

الصفات التي يجب أن تتوافر في أخصائي الصحافة المدرسية:

مشرف الصحافة هو المفتاح الأساسي ومحور الارتكاز فيجب أن يكون مؤهلا لما فيه الكفاية لتعليم المهارات الضرورية لإنتاج الصحيفة ويجب أن يضمن لجماعة الصحافة مناقشة حرة مفتوحة، ويجب أن يسمع وينصح ويسأل ويقترح ويجب عليه ألا يغلق الباب أمام المعارضة. لذلك فإن له صفات عديدة يجب أن يتصف بها ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

1-أن يكون مقتنعاً بهذا العمل.

2-أن يكون ذا ثقافة واسعة.

3-أن يجيد الاتصال بالطلاب.

4-أن يتحلى بالصبر والحكمة.

5-أن تكون لديه المهارات العلمية والعملية لممارسة العمل الصحفي.

6-أن يكون حاصلاً على مؤهل عال متخصص في الصحافة أو الإعلام.

7-أن يكون موضوعياً في حكمه على الأمور.

ثانياً: الإذاعة المدرسية:

مفهوم الإذاعة المدرسية:

يعرف حسن على الإذاعة المدرسية بأنها:

"ذلك النشاط الحر الذي يقوم به الطلاب عن طريق الميكروفون خلال أوقات مختلفة تشمل طابور الصباح، والفسحة والحفلات المدرسية والرحلات والذي يتم بشكل مباشر، أو عن طريق أشرطة كاسيت، وقد يتم دون ميكروفون في حالة تعطله أو عدم وجود كهرباء في مدارس القري والنجوع في مصر".

يري محي الدين اللاذقاني أن الإذاعة المدرسية هي نموذج مصغر للإذاعة العامة ولها ما للثانية من استعمالات وفوائد وهي وسيلة رئيسية من وسائل النشاط المدرسي الذي يمارسه الطلبة خارج الفصل.

ويعرفها مصطفي سيد وأمينة سيد:

بأنها "المواد التعليمية والثقافية التي تعدها المدرسة ويشترك في إذاعتها وتحريرها التلاميذ تحت إشراف مسئول عن ذلك".

ويقول عاطف وديع مسعد أن الإذاعة المدرسية هي:

"مجموعة من الأنشطة الطلابية المختارة تقدم من خلال فصول دراسية مختلفة والطلاب يتعاونون معاً لعرض قضية تهم مجتمعهم حيث

يعطون رأياً يعبر تعبيراً عن عقليتهم واتجاهاتهم وميولهم تحت إشراف إذاعي جيد".

يعرف حسن محمد علي خليل الإذاعة المدرسية بأنها:

"ممارسة الطلاب للفنون الإذاعية المختلفة تحت إشراف أخصائي الإعلام التربوي أو مشرف الإذاعة أو كليهما معاً، بحيث يظهر ذلك في أداء الطلاب في مختلف أشكال الإذاعة المدرسية، حديثاً مباشر، حوارا، تحقيقا، مجلة إذاعية "التي تقدم كلما أمكن- في مواعيد محددة ودورية منتظمة من خلال أنواع البرامج الإذاعية وتختلف تلك الممارسة من مرحلة تعليمية إلى أخري على أساس أن كل مرحلة تعليمية لها محدداتها وأهدافها المنوطة بها، وذلك لإشباع حاجات الطلاب في المجتمع المدرسي وتحقيق الأهداف: المعرفية، الوجدانية، المهارية، العامة والخاصة للإذاعة المدرسية كأحد مجالات تطبيق الإعلام التربوي في المدارس المصرية".

ويري عبد الحميد شكري أنها نشاط مدرسي يومي وهي من أبرز مجالات النشاط المدرسي وتحتل مكاناً بارزاً داخل المدرسة وهي تثق جنباً إلى جنب مع العديد من الأنشطة المدرسية الأخرى مثل جماعات الموسيقي والمسرح والصحافة والرحلات وغيرها بهدف بلورة شخصية الطالب ومساعدته على التكيف مع المجتمع المدرسي.

أنواع الإذاعة المدرسية:

الإذاعة المدرسية هي الوسائل السمعية والبصرية التي تستخدم كوسائل أو معينات تعليمية ظهرت كنتيجة لاستخدام التكنولوجيا في وسائل الاتصال والتي تستخدم في الأغراض التعليمية إلى جانب الأستاذ أو المدرب أو الأخصائي المسئول عن ذلك، والإذاعات المدرسية أنواع وهي:

(1) **النوع الأول:** يستخدم كجزء من النشاط الدراسي المنهجي لعرض مواد إذاعية مرتبطة بالمنهج الدراسي تنتج بالتعاون بين السلطات التعليمية وأجهزة الإعلام وتبث في مواعيد محددة ليتم داخل فصول الدراسة استقبالها تحت إشراف المدرس المسئول.

(2) **النوع الثاني:** فهو أيضا مرتبط بالمنهج الدراسي، ولكنه يذاع في أوقات الدراسة كنوع من المساعدة أو التقوية للتلاميذ أو لتهيئتهم لأداء الامتحانات خاصة لطلبة الشهادات العامة.

(3) **الإذاعات المدرسية المفتوحة:** نظرا للتطور الهائل والسريع في العلوم والمعرفة وعدم قدرة الإنسان على ملاحظة هذا التطور بجهوده الذاتية مما ترتب عليه تزايد مستمر في طلب المعرفة ودعوة متزايدة إلى استخدام وسائل الاتصال الجماهيرية وخاصة الإذاعة والتليفزيون لنقل هذه المعرفة ووضعها في يد الجماهير.

لذلك عنيت معظم الدول المتقدمة إلى تقديم برامج دراسية مفتوحة للذين يتعلمون بمفردهم أو يحاولون تحسين معلوماتهم التي يكونون قد اكتسبوها من قبل وأيضاً المساعدة في اكتساب المهارات الجديدة.

أهمية الإذاعة المدرسية وأهدافها:

والإذاعة المدرسية لها العديد من الأهداف فهي تشترك مع الصحافة المدرسية في أهداف عامة وفي نفس الوقت لها أهدافها الخاصة.

أولاً: الأهداف العامة:

ولقد حددت الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية بوزارة التربية والتعليم هذه الأهداف في النقاط التالية:

1-تنمية مشاعر الولاء للوطن.

2-تنمية الجوانب الثقافية والعلمية لدي الطلاب.

3-التعلم الذاتي.

4-تنمية روح العمل التعاوني.

5-ربط الطلاب بالبيئة المحلية والمجتمع العربي.

6-تنمية النظرة العلمية وتشجيع الخيال والروح الابتكارية.

ثانياً: الأهداف الخاصة:

تساهم الإذاعة المدرسية في تحقيق جملة من الأهداف منها:

1-تدريب الطلاب على حسن الأداء وجودة الإلقاء واتقان اللغة ودقة الأساليب.

2-تخلق الإذاعة المدرسية جوا فنياً يريح النفس ويساعد على التفاعل خلال بث الأغاني والأناشيد والموسيقي المناسبة، وبث القرآن الكريم صباحاً يضفي جواً روحياً رائعاً ومشجعاً.

3-تساعد هذه الإذاعة من خلال اشتراك التلاميذ في تقديم البرامج على إشاعة روح التعاون والتفاعل الاجتماعي.

4-تساعد على إزالة الخجل والانطواء من خلال مشاركة معظم التلاميذ في بث الموضوعات وخاصة أمام التلاميذ في طابور الصباح.

5-إتاحة الفرص أمام الطالب للعمل في المجال الإذاعي وذلك بإعداد المواد العلمية والنصوص الفنية والأسئلة والاستفسارات وكذلك من حيث تشغيل الأجهزة السمعية بمهارة.

6-تنمية وغرس المبادئ السامية من خلال بث البرامج والمواد الدينية والاجتماعية.

7-تنمية ملكة النقد الحر شريطة أن تتحقق المشاركة الإيجابية من قبل التلاميذ في ممارسة هذا العمل "الإذاعي" في ظل إشراف وتوجيه تربوي سليم.

8-شغل وقت فراغ الطالب والترفيه عنه بما تشمله فنون التمثيل والموسيقي والإخراج الإذاعي من تقديم لموضوعات تجمع بين الإفادة والإمتاع.

9-تدريب الطالب علي حرية التعبير وممارسة أسلوب التفكير العلمي.

10- اكتشاف المواهب العلمية والأدبية والفنية لدي الطلاب عامة والمتفوقين خاصة عن طريق المسابقات والمعارض مع تعهد هذه المواهب بالتنمية بما يحقق الانطلاق والازدهار.

11- تعد صلة بين أعضاء هيئة التدريس والتلاميذ عندما يشارك الجميع في الإعداد للبرامج، والاتصال والمقابلات، والإعلانات وغيرها.

12- تذكر التلاميذ بالعظات وآليات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وتزيدهم سعة واطلاعا بأمور دينهم كما تزود التلاميذ بالكثير من المعلومات العامة.

13- يمكن أن تذاع التمثيليات التي يعدها التلاميذ وتكون متمشية مع المقررات الدراسية لتكون لها قيم تربوية إلى جانب التسلية، كما ترجع أهمية الإذاعة المدرسية إلى انها يمكن عن طريقها إذاعة مناقشات التلاميذ للموضوعات التي يختلف الرأي حولها، أو تكون وثيقة الصلة بمشكلات المدرسة أو بمشكلات تحظي باهتمام عام، والنتائج التربوية المهمة التي تنجم عن ذلك تتمثل في طلاقة التعبير من جانب المشتركين فيها، وضمان الحساسية الكبيرة تجاه الأحداث المهمة الجارية من جانب المستمعين.

ولقد حددت وزارة التربية والتعليم هذه الأهداف في "سياساتها لمواجهة المستقبل" في أربع نقاط هي:

1-التأكيد على بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة المستقبل.

2-إقامة المجتمع المنتج.

3-تحقيق التنمية الشاملة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

4-إعداد جيل من العلماء.

مزايا الإذاعة المدرسية وفوائد استخدامها:

1) تمتاز الإذاعة المدرسية بوجودها بين جدران المدرسة، وهي بذلك تلبي احتياجات مستمعيها.

2) رخيصة الثمن وسهلة التشغيل وبعيدة عن التعقيد وهي أبسط في محتوياتها وتشتمل علي:

(أ) لاقط الصوت.

(ب) مضخم الصوت.

(ج) سماعة ويمكن لشخص واحد إدارتها وتشغيلها.

3) تقدم فرصة جيدة لإدارة المدرسة للاتصال بالطالب أو المدرس في أقصر وقت.

4) ولا يقتصر نشاط الإذاعة المدرسية على بث البرامج التعليمية بل يتم استخدامها في العديد من عمليات الاتصال داخل المدرسة مما يدل على مرونتها وأهميتها.

5) تعتبر معمل تدريب عملي جيد للطالب في مجال الإعداد والتقديم والتشغيل والتنظيم والاتصال.

6) تعد الإذاعة المدرسية من الوسائل التي تثير حماسة التلاميذ ومصدراً حيوياً لتزويدهم بمختلف الخبرات التثقيفية.

7) تنمي لدي التلاميذ الميل إلى القراءة وتنمية مهارات النقد وحرية الكلمة.

وفوائد الإذاعة المدرسية عديدة ومتنوعة وأهمها ما يلي:

1-يمكن للإذاعة المدرسية إحضار العالم الخارجي إلى تلاميذها وتزيد بذلك من اهتمام التلاميذ بالتعليم وتحفز خيالاتهم.

2-الإذاعة تساعد الأطفال على فهم الأشياء التي لم يعهدوها من قبل لأنه من الصعب عليهم إدراك كل شيء، لذلك فالإذاعة يمكنها ملء الفراغ وذلك بتقديم هذه الأشياء في أشكال بسيطة مشابهة للتي يتعلمونها مباشرة لكي يتعلموها بسهولة.

3-تقدم الإذاعة المدرسية المعلومات في شكل مختصر ومبسط من أجل جعل الفهم أيسر.

4-تكسب الإذاعة الأطفال القدرة على التفكير المنطقي من خلال التفاعل بين السبب والتأثير وتطور المنطق بطريقة مختصرة.

مثال "تقديم ظاهرة كيف تنمو البذور لتكون الزهور وتحمل الفاكهة".

5-تقدم الإذاعة للأطفال نماذج للقراء والنطق وإدراك اللغة.

6-تعطي الإذاعة فرصة للمدرسين ومقدمي البرنامج الإذاعي لتبادل الآراء بينهم.

وظائف الإذاعة المدرسية:

الإذاعة المدرسية كجزء من الإعلام التربوي لها وظائف تسعي إلى تحقيقها من خلال المواد المختلفة التي تقدمها شأنها في ذلك شأن وسائل الإعلام العامة.

وهذه الوظائف هي:

أولاً: الأخبار:

ويقصد بها تزويد التلاميذ بالأخبار التي تهمهم وتهم بلادهم سواء كانت أخباراً داخلية أو خارجية والأخبار الخاصة بمجال التربية، وعلي المستوي المدرسي يمكن تغطية أخبار الامتحانات ونتائجها وغيرها من الأخبار المدرسية، ويقول محمد معوض أن جميع الإذاعات المدرسية على اختلاف مراحلها تستخدم في تزويد التلاميذ بالأخبار والمعارف والمعلومات.

ثانياً: التفسير:

ويقصد بها تبسيط المعلومات وتفسير الظواهر العلمية للتلاميذ.

ثالثاً: التوجيه:

يقصد بالتوجيه والإرشاد هنا هو نقل الرأي المعتد على الدليل والبرهان والحقائق والأرقام، فالتلميذ بحاجة لمن يأخذ بيده ويعلمه حقوقه ويرشده إلى واجباته، ولاشك أن تعلم الديمقراطية وممارستها لا يتأتى إلا من خلال المناقشات وإبداء الرأي ومعرفة الآخر منذ الصغر.

رابعاً: التثقيف:

الإذاعة المدرسية تعد وسيلة "نابضة بالحياة وانعكاسها لثقافة المدرسة وتصويراً لإطارها الثقافي والاجتماعي بما تحويه من قيم وأفكار ومعلومات تساعد على تنشئة التلاميذ وتوعيتهم بكل ما يؤهلهم لكي يكونوا مواطنين صالحين.

خامساً: التعليم:

لاشك أن الإعلام والتعليم يلتقيان في دائرة واحدة هي تقديم المعرفة بالإضافة إلى أن المشاركة الطلابية في النشاط الإعلامية يتيح لهم عامل التعليم الذاتي، وخدمة المناهج الدراسية وتبسيطها وتقويتها إلى أذهان التلاميذ وتسهيل الاستيعاب.

سادساً: الترفيه:

يري المفكرون أن الترفيه هدف أساسي من أهداف الإعلام بوجه عام ولاشك أن الترفيه ضرورة تمكن الفرد من مواجهة أعباء الحياة، ويستطيع الإعلام التربوي أن يرفه عن التلاميذ من خلال الموسيقي والأغاني، الأناشيد، الطرف، النوادر، المسابقات الثقافية والتمثيليات والقصص واختبارات الذكاء.

سابعاً: الإعلان:

والإعلان وظيفة من الوظائف الاتصالية ويجب أن يتعلمها التلاميذ الذين يقومون بالنشاط الاتصالي داخل المدرسة والإعلان الهادف في الإذاعة المدرسية يجب أن يرتبط باحتياجات المدرسة

والتلاميذ، فقد يكون إعلانا عن الكتب والأدوات المدرسية وغيرها مما يحتاج إليه التلاميذ كما قد يكون إعلانا عن صناعة محلية وطنية في حاجة إلى التشجيع والترويج...

فترات الإذاعة المدرسية (مواعيد البث):

تعتبر الفترة الصباحية من أنسب أوقات البث الإذاعي المدرسي حيث يكون التلاميذ في حال من النشاط والانتباه تسمح لهم بالإصغاء الجيد والاستفادة من البرامج الإذاعية المقدمة.

كما أن استخدام الإذاعة المدرسية أثناء الفسح والاستراحات يكسر روتين الدروس اليومية ويغير من رتابة الأجواء الرسمية التي تسيطر على الطلبة أثناء دوام الفصول.

فمن الأخطاء التي يقع فيها القائمون على الصحيفة المدرسية المسموعة في المدارس المصرية استخدام فترة الصباح فقط في الإرسال الإذاعي وعدم استغلال فترة فسحة منتصف اليوم لإذاعة بعض مواد الترفيه.

بعض الاعتبارات الواجب مراعاتها في الإذاعة المدرسية:

[أ] بالنسبة للطالب المشارك:

1- يجب أن نعلم الطفل كيف يحصل على المعلومات بنفسه وكيف يصنفها وكيف يأخذ ما يفيده في برنامجه الإذاعي الذي يختاره

بنفسه، ثم كيف يمكنه تكوين المادة الإذاعية المناسبة مما يعوده على التفكير الابتكاري والإبداع الذي ينميه لديه البحث المستمر عن المعلومات المشاركة في الإذاعة المدرسية والمشاركة في فقراتها المختلفة.

2-أن يشجع مشرف الإذاعة المدرسية الطلاب المشاركين علي التخلص مما قد يكون بأنفسهم من خجل أو ضعف أو ميل إلى العزلة والعمل على استثارتهم لإظهار مواهبهم.

3-أن تكون مخارج الحروف لدي الطالب المشارك سليمة وأن يملك الرغبة في العمل الإذاعي.

[ب] بالنسبة لمضمون البرنامج الإذاعي:

1-استخدام لغة مبسطة سهلة وتفضل دائما اللغة العربية الفصحي المبسطة وما يطلق عليها فصحي العصر مع الاستخدام الأمثل للغة الإذاعة من كلمة منطوقة وموسيقي خالصة وموسيقي درامية والأغنية والمؤثرات الصوتية والمستويات الصوتية.

2-أن يشتمل المضمون على مواد متنوعة وقصيرة فيقدم المسابقة والخبر والمعلومة والفكاهة.

3-الإقلال من البرامج التي تستغرق مدة طويلة والتي يغلب عليها الطابع الالقائى حيث إنها لا تستهوي الطلبة وتدفع إلى الملل.

4-أن يكون الأسلوب المستخدم في المضمون خبرياً بعيداً عن الوصف.

5-أما المضمون أو المحتوي فيجب أن يراعي مستوي الأطفال من النواحي العقلية والانفعالية وخبراتهم في كل مرحلة وقدراتهم اللغوية والمعرفية وما يقع ضمن إطار ميولهم ورغباتهم وأن يعمل على صقل مواهبهم، وتبني إبداعاتهم، وفي مجال اللغة ينبغي في برامج الإذاعة المسموعة في حقل الأطفال أن يراعي نموهم اللغوي وخصائصه في كل مرحلة.

[ج] بالنسبة للطالب المتلقي:

1-لابد أن يراعي البرنامج الإذاعي طبيعة الطلاب والمرحلة العمرية التي يقدم لها البرنامج وميولهم وقدراتهم بالإضافة إلى خبراتهم السابقة.

2-لابد أن نعود الطالب على حسن الإصغاء والاهتمام بما يذاع في البرنامج الإذاعي وذلك عن طريق وسائل الجذب المختلفة من مؤثرات صوتية وتنوع البرنامج الإذاعي.

3-تنبثق أهداف الإذاعة المدرسية من أهداف وفلسفة المجتمع المدرسي الذي توجد فيه فهي تقوم بتزويد التلاميذ بالمعلومات والاخبار والمعارف كما تربطهم بواقع مجتمعهم المدرسي والمحلي وتزودهم بالمعلومات والمعارف المتصلة بشئون الدراسة.

[د] بالنسبة لمشرف الإذاعة المدرسية:

لابد أن تتوفر في مشرف الإذاعة المدرسية مجموعة من المقومات:

1-اتقان اللغة بجميع مهاراتها والثقافة العالية والنقد البناء والاتجاه الإيجابي نحو العمل الإذاعي، وأن يحدد أهداف الإذاعة المدرسية مع ربطها بأهداف المدرسة، وأن يجعل منها وسيلة تربوية لتدعيم المناهج الدراسية.

2-أن يدرس البرنامج جيداً قبل استقباله وأن يتأكد من ملاءمة شدة الصوت ونغمته للمستمعين كما لابد أن يراعي تسلسل الموضوع بطريقة يسهل فهمها بمجرد الاستماع له.

3-حفظ وفهرسة المواد والبرامج بحيث يمكن الاستفادة من تلك المواد في الوقت المناسب وبأقل قدر من الجهد والعناء.

4-القدرة على التعامل بسلاسة ويسر مع الآخرين بحيث تتوافر لديه القدرة على العمل بروح الفريق، وأن يكون مثقفا ثقافة عامة كما يجب أن يكون لديه القدرة على الإدارة والتنظيم، وأن يكون مرتبطاً بجذوره معتزاً بهويته الذاتية كمصري وكعربي غير مستعد لتعريض أبنائه للضياع بين الثقافات ومنها ثقافات معادية، وان يتصف بسرعة البديهة والمرونة والجاذبية.

5-إتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من الطلبة للاشتراك في اختيار البرامج وإعدادها وإذاعتها وتقويمها وتسجيل البرامج التي تبث على أشرطة للاحتفاظ بها في مكتبة خاصة للرجوع إليها عند الحاجة.

كتابة وإعداد البرامج للإذاعة المدرسية:

عند القيام بالكتابة للإذاعة المدرسية ينبغي من البداية تحديد الهدف من البرامج ودراسة المادة المراد إعدادها وبعد ذلك يتم اختيار الشكل البرامج الذي يناسب تقديم المادة فيه، سواء كان الشكل الذي سيقع عليه الاختيار سرداً دراميا أم برنامجاً تسجيلياً أم حوارياً أم غيرها من الأشكال البرامجية.

وتعتمد الإذاعة على الكلمة المسموعة والمؤثر الصوتي والموسيقي، فالصوت البشري يثير صوراً ذهنية متنوعة، أما المؤثرات

الصوتية والموسيقية فتثير انفعالاته، وتخاطب وجدانه، والاستماع إليها يثير في النفس أسمي العواطف الإنسانية.

وتفوق اللغة المسموعة في حياة الأطفال اللغة المكتوبة، بحكم قدمها أو تبدو أكثر أهمية وأوثق صلة بفكرة وتعتمد على الكلمات والنبرات والنغمات لتوصيل أفكاره ومشاعره وأحاسيسه.

ويحدث تنوع النظام الصوتي أثره العميق في التلاميذ، حيث نجد شدة الصوت أو رخاوته أو نعومته أو الهمس أو الجهر أو التعميم أو الترقيق يجذب انتباه التلاميذ ويثير اهتمامهم، هذا بالإضافة إلى القدرة على التعبير وحسن الأداء، والصوت الجميل يزيد من تأثيرها، كما أن الكلمات المذاعة تكون أكثر فاعلية وخاصة عندما يمكن دعمها وتقويتها باستخدام المؤثرات الصوتية.

برامج الإذاعة المدرسية:

يمكن أن تتضمن ما يأتي:

1- القرآن الكريم والأحاديث النبوية والقصص والتمثيليات الدينية.

2- الأنباء والأحداث الجارية في محيط المدرسة والبيئة المحلية والعالمية.

3- الموسيقي والأناشيد والأغاني الوطنية.

4- التمثيليات القصيرة الهادفة.

5-الأحاديث والندوات والمناظرات الأدبية والعلمية التي يشترك فيها التلاميذ.

6-مقتطفات من الخطب والكلمات التي تلقي في الحفلات والمناسبات المختلفة التي تقيمها المدرسة.

وبذلك تحتوي الإذاعة الداخلية على برامج يعدها الدارسون والعاملون في المدرسة مسجلة أو مذاعة على الهواء مباشرة، كما يمكن أيضا أن تحصل علي بعض برامجها من برامج الراديو العامة أو من تسجيلات المادة العلمية التي يمكن شراؤها من المكتبات ومحلات بيع الشرائط والاسطوانات.

وتقدم هذه البرامج المدرسية بحسب جداول تراعي فيها الأعمار المختلفة والصفوف المختلفة ومناهج الدراسة المقررة لكل فريق، ليستمع إليها التلاميذ المعنيون.

وبذلك تكون لهم ساعداً على تثبيت ما تلقوه في صفوفهم أو معينا على استيعاب معلومات أخري خارجة مما لا يتيسر لهم الاطلاع عليه في بطون الكتب الكثيرة بسبب انصرافهم إلى كتبهم المقررة.

فنون الإذاعة المدرسية:

(1) الكلمات المقروءة:

وتتضمن آيات قرآنية كريمة يفتتح بها اليوم الدراسي ويكون لها أثر حميد في توجيه الطالب بما تتضمنه من توجيهات في العقيدة

والشريعة والسلوك وتليها أحاديث نبوية شريفة مختارة ومناسبة في مضمونها لمتطلبات نمو الطلاب، ثم كلمة موجزة عن بعض مواقف الصحابة وأقوالهم التي تبرز الأخلاق الإسلامية والصفات الحميدة كالشجاعة والكرم أو بعض النصوص الأدبية التي تتحدث عن بعض أبطال المسلمين وعظمائهم في مختلف العصور أو نصوصاً وعلوماً وفنوناً وقيماً أسهمت إسهاماً كبيراً في بناء صرح الحضارة الإسلامية وكانت نواة للحضارة الحديثة.

(2) الخبر الإذاعي:

تعد الإذاعة المدرسية مصدراً هاماً من مصادر الأخبار للطلبة داخل المدرسة حيث تخبرهم وتحيطهم علماً بما يحدث داخل المدرسة وخارجها، وفي المجتمع المحلي والعربي والعالمي، فهي تشبع رغبة الطلاب في معرفة ما يحيط بهم من أحداث وحقائق الأمور مما يساعدهم على تكوين رأي صائب تجاه المدرسة والعملية التعليمية والمجتمع المحلي والعربي والعالمي.

وهناك بعض الاعتبارات الواجب مراعاتها عند تقديم الخبر الإذاعي:

أ- الابتعاد عن قراءة الأخبار من الصحف مباشرة في إذاعة المدرسة دون تحريرها إذاعيا وذلك لأن الخبر الصحفي يختلف عن الخبر الإذاعي.

ب- يجب أن يضع المشرف نصب عينيه أن الخبر الإذاعي يخضع لاعتبارين وهما: الوقت المسموح به في الإذاعة المدرسية والتناسق؛ لذلك لابد أن يأتي الخبر الإذاعي مختصراً في حدود الوقت المسموح به.

ت- استخدام الكلمات البسيطة المفهومة والابتعاد عن استخدام التراكيب اللغوية المعقدة.

(3) الحديث المباشر:

والحديث المباشر عبارة عن حديث متواصل لشخص واحد وتتناول في الغالب موضوعاً واحداً، والمتحدث هنا لابد أن يراعي أن يكون سلساً بسيطاً دون ألغاز ورموز، وأن يتجنب الإثارة والعصبية والانفعال، وعليه عرض الفكرة أو الموضوع بأسلوب جذاب.

يتكون الحديث الإذاعي المباشر من بداية ووسط ونهاية ويحتاج إلى وحدة في البناء ويطرح موضوعه ببساطة وبأسلوب شيق وجذاب ثم يشرح تفاصيل فكرته بلغة سهلة مألوفة ثم تلخيص الفكرة في النهاية حيث تبدأ مقدمة الحديث في الإذاعة المدرسية بأهم جزء في الحديث وأكثر

عناصره أهمية بالنسبة للتلاميذ المستمعين على أن تكون هذه المقدمة سهلة وبسيطة في صياغتها حتي يفهمها التلاميذ كما تصاغ بلغتهم الشائعة الاستعمال. وغالباً ما تتزايد الأحاديث المباشرة في المناسبات المختلفة، فقد يكون الحديث في مناسبة وطنية فيكون الحديث عن حب الوطن، او في عيد الأم فيكون عن حب الأم، أو غيرها من المناسبات التي يتم فيها توجيه حديث مباشر إلى الطلاب الغرض منه النصح والتوجيه والإرشاد.

(4) الحوار الإذاعي:

ويدور بين شخصين أحدهما مقدم الإذاعة المدرسية والآخر من داخل أو خارج المجتمع المدرسي، وتعتبر المقابلة في إذاعة المدرسة وسيلة تربوية هامة بالنسبة للتلاميذ، فمن خلالها يتم تدريبهم على البحث والاطلاع وطرح الرأي والحوار والمناقشة والاستماع للرأي الآخر، إضافة إلى تدريب التلاميذ على تحديد الموضوعات والمشكلات التي تهمهم وجمع المعلومات حولها ودراستها وإجراء الحوار حولها مع أكثر الشخصيات المناسبة لحلها، فالمقابلة في الإذاعة المدرسية تنمي مهارات البحث والدراسة والتحليل والنقد ثم الحكم على الأمور والمشاركة في الأحداث وتزود التلاميذ بحصيلة من المعارف والمعلومات يجمعونها ويسمعونها ويشاركون بعد ذلك في الحوار والمناقشة حولها إلى جانب تنميتها للمهارات الاجتماعية والاتصالية للتلاميذ والتي تتم من خلال

مخاطبة الآخرين ومناقشتهم والوصول معهم إلى رأي في ظل الحوار والاستماع إلى الرأي الآخر.

وينقسم إلى عدة أشكال:

(أ) **حوار الرأي:** وهو بمثابة استفتاء عام ومعرفة الإذاعي المحاور بالموضوع الذي يتحاور بشأنه على درجة كبيرة من الأهمية لأنه يريد الحصول على رأي الناس حول شيء أو قضية يفترض أنه يعرفها جيداً وإلا ما طلب رأي الآخرين بشأنها ومقابلة الرأي تعتبر الأسلوب المثالي للممارسة الديمقراطية في كافة شئون حياتنا، وينبغي ألا يكون موضوع مقابلة الرأي خارجاً عن دائرة استيعاب الجماهير لها.

(ب) **حوار المعلومة:** ويهدف هذا النوع من الحوارات إلى الحصول على معلومات، وبالتالي فإن الهدف الأساسي من أسئلة المحاور هو الحصول علي المعلومة وفي مثل هذا النوع من الحوارات لابد أن يكون المحاور على علم بطبيعة الموضوع وأن يبحث عن كل سؤال يؤدي إلى معلومة وأن لا يدخل في تفاصيل فرعية لا علاقة لها بالموضوع الأساسي.

(ت) **حوار الشخصية:** وهو حوار يريد فيه المذيع إلقاء الضوء على شخصية المتحدث وتقديمها للمستمعين من الطلاب مثل إلقاء

الضوء على شخصيات بعض المدرسين وعن مشوارهم وهواياتهم المفضلة أو بعض الشخصيات البارزة في المجتمع وإعطاء تفاصيل عن حياتهم حتي يقتدي الطلاب بمثل هذه الشخصيات في حياتهم.

بعض الاعتبارات الواجب مراعاتها عند إجراء الحوار بالإذاعة المدرسية:

1-مراعاة الزمن المحدد لإجراء الحوار الإذاعي ضمن إطار للزمن العام للإذاعة المدرسية.

2-أن تكون الأسئلة مختصرة وواضحة وقصيرة.

3-أن يكون المحاور على علم تام بموضوع الحوار.

4-ترتيب الأسئلة ترتيبا قممياً يحقق عنصر التشويق فلا تكون الأسئلة العامة في أول المقابلة لجذب انتباه المستمعين.

5-التنبيه على المتحاور بعدم الإسهام في الإجابة مع الإجابة بطريقة مباشرة وسهلة ومفهومة.

(5) الحديث الموجه: مثل كلمة مدير المدرسة أو أحد المدرسين أو الموجهين، وتتضمن هذه الأحاديث بها كمواعيد الامتحانات أو الإجازات أو غيرها من الإرشادات التي تعمل على تنظيم سير العملية التعليمية.

(6) المسابقات:

والمسابقة الإذاعية هي لون خفيف يكسر حدة البرامج الجافة ويعمل على تنشيط الذهن وتهيئته مرة أخري ليستقبل لوناً ثقافياً أو معرفياً آخر. حيث تقوم أسرة الإذاعة المدرسية بتقديم مسابقات مختلفة من أجل إضفاء روح المنافسة بين الطلاب وكنوع من جذب انتباه الطلاب للإذاعة المدرسية وزيادة معارفهم ومعلوماتهم.

(7) الطرائف:

وهي عبارة عن الفكاهة التي تدخل على التلاميذ البهجة والسرور حتي يستقبلوا يومهم الدراسي بالسعادة والبهجة.

فالفكاهات ترفه عن التلاميذ وتجدد نشاطهم وتكون في حدود الأدب ويغلب عليها الطابع الطريف الخفيف أو الهزلي وتتضمن الفكاهات في سخرية ونقد على أن تكون في أسلوب مهذب وهادف، وأدبنا العربي زاخر بأمثال هذه الطرائف التي تجمع بين الثقافة والترفيه.

وسائل الجذب في الإذاعة المدرسية: تعد الأذن النافذة التي يطل منها الفرد على العالم الذي يحيط به، فتضخيم الصوت، وتعميمه، والمؤثرات الصوتية، والموسيقي التصويرية، والتعبيرية له أثر في نفس السامع ينقل إليه الإحساسات الانفعالية المختلفة، ويزيد من تأثيرها على النفوس معني وانفعالاً.

لذلك يجب أن تكون المواد التي تقدم من خلال الإذاعة المدرسية ذات جاذبية خاصة ويتم ذلك من خلال وسائل الجذب الإذاعي المختلفة منها على سبيل المثال:

1-الإيقاع السريع وهو إيقاع الحياة اليومية.

2-الصوت الجذاب الخالي من عيوب النطق.

3-استخدام لغة مبسطة سهلة.

4-مراعاة القاموس اللغوي للمرحلة السنية التي نخاطبها.

5-اختيار موضوعات تهم التلاميذ.

6-عرض الموضوعات والمواد المذاعة بطريقة مبسطة مفهومة للجميع.

7-يكون الشعار الأساسي للإذاعة كنشاط مدرسي "افتح باب جماعة الإذاعة المدرسية وادخل".

8-ربط الطلاب بالتراث والقيم الإيجابية المتوارثة.

9-تقديم خدمة إخبارية دقيقة حول كل ما يهم الطلاب من معلومات.

مقومات مشرف الإذاعة المدرسية:

إن نجاح الإذاعة المدرسية في تحقيق الأهداف المرجوة منها، يتوقف إلى حد كبير على شخصية المشرف، المسئول عن الإذاعة المدرسية ونستطيع أن نؤكد أن مشرف الإذاعة المدرسية مثله في ذلك

مثل كافة المشتغلين بالإعلام وفنون الاتصال، نبغي أن يكون شخصية كارزمية "بمعني أنه موهوب موهبة إلهية" بالإضافة إلى ضرورة توافر عدد من المقومات والصفات والمزايا التي يجب أن يتحلى بها منها:

1-القدرة على التعامل بسلاسة مع الآخرين أي القدرة على العمل بروح الفريق.

2-أن يكون مؤهلا تأهيلاً عاليا ومدربا تدريباً مهنياً خالصاً.

3-القدرة على ابتكار وسائل جديدة وخلق أفكار جديدة وأنماط متجددة من البرامج والموضوعات.

4-أن يكون متوازنا نفسياً صبوراً وعلى دراية كاملة بعلم النفس الاجتماعي والتربوي.

5-أن يكون واسع الثقافة مطلعا.

6-لديه مهارة خاصة في استخدام اللغة العربية واستخدام اللغات الأجنبية.

7-لديه القدرة على الإدارة والتنظيم.

8-أن يكون قدوة للتلاميذ.

9-سرعة البديهة والقدرة على الارتجال.

10- خلوه من عيوب النطق.

11- الإلمام التام بالعمل الإذاعي وحرفيته مع قدرة ومهارة في استخدام الأجهزة الإذاعية.

12- قدرته على التخطيط المسبق وعلى الكتابة والإعداد الإذاعي.

فالمشرف الإذاعي يجب أن يكون علي وعي تام بالدور الخطير الذي يقوم به فهو مسئول عن تشكيل شخصية التلاميذ فهم صفحة بيضاء يسجل فيها ما يشاء فهو يحط بها أول خط ويضع بقدمهم على أول الطريق لذلك يجب أن يعي أنه لا يقل أهمية عن المشتغلين بالإعلام في الصحافة، راديو وT.V، قدرة لا يقل عنهم شيئا فكل منها يكمل الآخر في مسيرة تشكيل وبناء شخصية الفرد المتكامل.

بعض المعايير اللازمة لنجاح الإذاعة المدرسية:

لكي تنجح الإذاعة المدرسية ينبغي أن تسير على منهج واضح وسليم تراعي فيه الأمور التالية:

1-يجب تحديد أهداف الإذاعة المدرسية وربطها بأهداف المدرسة والبيئة المحلية والمجتمع الكبير.

2-تشجيع التلاميذ على الاشتراك في الأنشطة المختلفة التي تساهم فيها الإذاعة التعليمية كجمع المادة العلمية من مصادر علمية موثوق بها والاشتراك في تقديمها في الإذاعة والابتكار والإبداع

فيما يقدم من خلال الإذاعة لتنمية شخصية التلميذ في الاتجاه الصحيح.

3-أن تعطي الفرص المتكافئة لجميع تلاميذ المدرسة للاشتراك في برامج الإذاعة المدرسية دون أن تحتكر مجموعة منهم هذا النشاط وتمنعه عن باقي التلاميذ.

4-يجب أن تكون البرامج الإذاعية المدرسية مشوقة للتلاميذ وتساهم في زيادة فاعليتهم ونشاطهم وتحببهم في المدرسة.

5-أن تتنوع البرامج التي تقدمها الإذاعة المدرسية فتقدم البرامج التعليمية تارة والثقافية تارة أخري كما تقدم النصائح والتوجيهات للتلاميذ وتقدم لهم المسابقات الدينية والثقافية والعلمية أيضا.

6-من المهم قيام الإذاعة المدرسية بتسجيل بعض اللقاءات مع أهل الحي من الخبراء والمختصين وإذاعة هذه التسجيلات على تلاميذ المدرسة للاستفادة بهذه الخبرات المتنوعة من ناحية وتحقيقاً للارتباط بين المدرسة والبيئة من ناحية أخرى.

7-اختيار لجنة عامة أو مجلس للإشراف على النشاط الإذاعي بالمدرسة.

8-تقسيم هذه اللجنة إلى لجان فرعية تقوم كل منها ببعض المسئوليات المحددة مثل تكوين لجنة للبرامج التعليمية أو الثقافية أو الترفيهية أو للتوعية والتوجيه وغير ذلك.

9-أن تقوم كل لجنة بإعداد برنامج شهري ثم يتم التنسيق بينها حتي نخرج ببرنامج أسبوعي محدد ويتم إعلانه على طلبة المدرسة ليخدم الأهداف المرجوة من ذلك.

10- الإقلال من البرامج التي تستغرق مدة طويلة ويغلب عليها الطابع الإلقائي حيث أنها لا تستهوي التلاميذ وتدفع إلى الملل.

11- الاستعانة ببعض فقرات البرامج العامة إما بنقلها مباشرة أو بتسجيلها وإعادة بثها حسب الوقت المناسب.

12- إنشاء مكتبة للبرامج الإذاعية تحوي التسجيلات والاسطوانات التي يمكن الرجوع إليها.

13- تخصيص حجرة مناسبة للاتساع والموقع لأعمال الإذاعة المدرسية وتزود الحجرة بالتوصيلات الكهربائية الضرورية والرفوف والمقاعد ومنضدة، وتوضع على باب الحجرة لوحة مكتوب عليها "ممنوع الضوضاء" مثلا، لكي يتوافر حول الحجرة الهدوء ولمنع التشويش على ميكروفون الإذاعة الداخلية.

فالعمل الإذاعي بطبيعته يثير حماساً كبيراً لدي الطفل ويولد لديه الرغبة القوية في ممارسته، مما يجعل منه مصدراً حيوياً لتزويد التلاميذ بمختلف الخبرات والمهارات والمعارف الثقافية المتعلقة بفن الإلقاء الإذاعي.

بعض السياسات التربوية المتعلقة بالمهنيين في المجال الإعلامي:

أ- تأهيلهم وتدريبهم:

أي تزويدهم بمهارات مهنية حديثة على درجة عالية من الكفاءة يستطيعون توظيفها في المجالات المختلفة للاتصال، وإعدادهم تربويا وتنظيم برامج دراسية أو مؤتمرات لهم بين حين وآخر تستهدف تجديد معلوماتهم وإثرائها.

ويلاحظ أن عدداً قليلاً من العاملين في مجال الاتصال في معظم الدول النامية هم من المؤهلين تأهيلاً أكاديمياً في مجال الاتصال الجماهيري وقد أجمعت كافة التقارير والدراسات والمؤتمرات والبحوث التي أجريت في مجال السياسات الاتصالية والتدريب في مجال الاتصال علي النقص الواضح الذي يعاني منه معظم الدول النامية في القوي البشرية المدربة تدريباً كافياً، وعلى ضرورة التصدي لهذه المشكلة.

ب- حقوق المهنيين وضمانات حمايتهم:

وتتمثل حقوقهم وضماناتهم في الضمانات الاقتصادية التي تتعلق بضمان مستوي معيشي لائق لهم وتنظيم حقوقهم المالية والوظيفية بما يمنع عنهم الظلم أو الغبن، ضمانات تتعلق بممارسة المهنة وتتصل

بالحقوق والمزايا والحصانات التي ينبغي توفيرها للمهني حتي يتمكن من أداء عمله بالشكل المناسب وحمايته من المخاطر أو الأضرار التي يتعرض لها أثناء ممارسة المهنة بما يتلاءم مع الطبيعة الخاصة لهذه المهنة.

وينص الإعلان الخاص بوسائل إعلام الجماهير الذي اعتمده المؤتمر العام لليونسكو عام 1978م- في هذا الصدد- على كفالة أفضل الظروف للصحفيين وغيرهم من العاملين في وسائل الإعلام الذين يمارسون أنشطتهم في بلادهم أو خارجها لممارسة مهنتهم وأبديت تحافظات حول هذه المسألة في ندوتين عقدتا في ستكهولم (إبريل 1978) وباريس (مايو 1979) ترتكز على أساس أنه لا يجوز بالصحفيين أن يبحثوا عن امتيازات أو مزايا تتيح لهم وضعا فريداً كما أن هناك وجهة نظر بين العاملين في المهنة ذاتهم تري أن مثل هذه التدابير التي قد تتخذ لحماية الصحفيين قد تستغل في الوقت نفسه كمبرر للتدخل في عملهم ومراقبتهم.

ج- التزامات المهنيين وواجباتهم:

على المهنيين مقابل ما يتمتعون به من حقوق وضمانات الالتزام بمجوعة من المسئوليات والواجبات أثناء ممارستهم للمهنة بعضها خاصة بطبيعة المهنة وأسلوب أدائها، وبعضها يتعلق بمدي الالتزام بأخلاقيات المهنة وبعضها التزامات تفرض على المهنيين بحكم القانون ويعاقبون

جنائيا في حالة مخالفتها، إلى جانب المسئوليات التي يقبل الإعلاميون طواعية للالتزام بها لإحساسهم بمسئولياتهم الاجتماعية.

د- اخلاقيات ومعايير السلوك المهني:

ويلاحظ أن أغلب المبادئ التي تتضمنها مواثيق الأخلاقيات تصاغ في عبارات غامضة أو مبهمة، وبالذات مبادئ الموضوعية والحيادية والصدق وحرية الإعلام، ورغم ذلك فأهمية مواثيق الأخلاقيات المهنية ترجع لكونها تعد بمثابة توجيهات داخلية لقرارات المهني في مختلف المواقف والمعضلات التي يواجهها أثناء عمله.

والمواثيق نوعان: إجبارية أو إلزامية، اختيارية.

حماية الجمهور من أي استخدام غير مسئول للاتصال، حماية القائمين بالاتصال من أن يتحولوا- بأي شكل من الأشكال- لقوة لا تقدر مسئولياتها او يتعرضون للإذلال أو لأي ضغط ضد ما تمليه عليهم ضمائرهم والمحافظة على قنوات الاتصال مفتوحة بحيث يصبح الاتصال ذا اتجاهين.

وهذه الزوايا الثلاث تشكل- بصفة عامة- فلسفة مواثيق أخلاقيات المهنة، وإن كانت بعض المواثيق تصاغ لتصبح أداة من أدوات الحكومة للرقابة على وسائل الإعلام.

هـ- النقابات والاتحادات والجمعيات المهنية.

و- البعد الاجتماعي:

ويتمثل في جانبين:

أ- المبادئ الفكرية والاجتماعية التي تراعي في الرسائل الاتصالية، والتي تهدف هذه الرسائل لتحقيقها ويدخل في ذلك:

- ارتباط الرسائل بأهداف التنمية القومية الشاملة.
- تدعيم هذه الرسائل للهوية الوطنية.
- تعزيز الذاتية الثقافية وتدعيم الثقافات الوطنية دون إغلاق الأبواب أمام الثقافات الأخرى.
- السعي لغرس روح المبادرة والاعتماد على النفس وروح الابتكار والإبداع والتأكيد على بعض القيم مثل روح الجماعة والتعاون والمشاركة.
- إيجاد توازن بين الرسائل التي تهتم بالجوانب الثقافية والتعليمية وبين الرسائل التي تعني بالترفيه والتسلية على ألا يقدم المضمون الترفيهي قيما تتعارض مع القيم التي تستهدفها التنمية.
- تأكيد المضمون لاحترام الحقوق الإنسانية الأساسية.
- وضع خطوط توجيهية خاصة بمضمون الإعلانات، وما قد تشجعه من قيم ومواقف، قد لا تتفق مع المعايير

والممارسات القومية أو تتعارض مع سياسات التنمية الوطنية والجهود الساعية لحماية الهوية الثقافية أو تؤثر بشكل سيئ على الأطفال والشباب.

ب- القيود الاجتماعية: أي العقبات الخاصة بالظروف الاجتماعية للمجتمع الذي تعمل فيه وسائل الاتصال الجماهيري وتؤثر عليها، كذلك الأوضاع الاجتماعية المتعلقة بظروف عمل الوسائل نفسها ومن ذلك:

- الاحتكارات في مجال الاتصال سواء أكانت عامة أو خاصة أو دولية.
- عدم كفاية البني الأساسية للاتصال.
- الاتجاهات والمحظورات الثقافية.
- تقديس السلطة دون مناقشة أو معارضة.
- تركيز السلطة على أجهزة الاتصال الجماهيري في يد فئة تتحكم فيها وتتجاهل الفئات الأخرى وتواجه حقها في التعبير عن الرأي باللامبالاة.

- قد يمارس المعلنون سيطرة اقتصادية علي وسائل الاتصال الجماهيري لاعتماد هذه الوسائل على الإعلان كمورد رئيسي لتمويلها.
- تقاضي بعض الصحف أو وسائل الإعلام الأخرى إعانات سرية من الحكومة، وتكمن خطورة هذه الإعانات في سريتها مما قد يقابله تعمد بعض هذه الوسائل تضليل الرأي العام دون كشف حقيقة أمرها.

6- بعد الجمهور:

وهو عنصر مهم من عناصر عملية الاتصال ينبغي أن تهتم به السياسات الاتصالية، ولم تعد النظرة إليه كمجرد حشد أمرا مقبولا، وتغيرات أيضاً النظرة إليه كمجرد متلق سلبي وأصبح ينظر إليه كشريك إيجابي. من هذا المنطلق كانت الدعوة الملحة بألا يظل الاتصال حكراً على وسائل الإعلام أو المهنيين وحدهم، ولعل هذه القضية تثير موضوعا مهما أكدت عليه كافة المؤتمرات والدراسات التي تناولت سياسات الاتصال وهو موضوع "ديمقراطية الاتصال"، ونعني بها أن يصبح الفرد شريكا إيجابياً فعالاً في عملية الاتصال، وليس مجرد هدف للاتصال، وإن يتنوع مضمون الاتصال بما يتيح فرص الاختيار ويجعل الفرد قادراً على تكوين آرائه واتخاذ قراراته بناء على معلومات كافية

ووجهات نظر متنوعة إلى جانب تصحيح اتجاه الاتصال الرأسي للجميع بينه وبين الاتصال الأفقي، وتعددت قنوات الاتصال ووسائله وأدواته وزيادة المشاركة الاجتماعية في إدارة وسائل الاتصال، واتخاذ القرارات الخاصة بها كما وكيفا وتشجيع الجمهور على إبداء وجهات نظر نقدية فيما يقدم لهم من خلال هذه الوسائل. فضلا عن إتاحة حق المشاركة في الاتصال ووسائله لكل الناس دون قيود ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية، وبهذه الطريقة تكتسب وسائل الاتصال شرعيتها بتعبيرها عن جماهيرها الحقيقية واستجابتها لاحتياجاتها.

ومن بين حقوق الجمهور الأخرى- إلى جانب ديمقراطية الاتصال- التي من المفترض أن تراعيها سياسة الاتصال: توفير الحماية للفرد ضد الإهانة والافتراء وتشويه السمعة، وحقهم في الرد الصحيح على ما ينشر أو يذاع عنهم علنا ويلحق بهم ضررا وحماية حقهم في الخصوصية، وحماية حياتهم الخاصة.

والتوسع في بعض هذه الحقوق الخاصة مثل الحق في الحصول على المعلومات وإعطاء المعلومات والمشاركة في الاتصال تشكل عناصر لمفهوم جديد في الحق في الاتصال.

وينبغي أن تهتم سياسات الاتصال أيضا بوسائل قياس ردود فعل جمهور وسائل الاتصال تجاه ما تقدمه لهم الوسائل ومنها: الحوار المفتوح بين العاملين في الاتصال والجمهور، فكرة نوادي والاستماع والمشاهدة الجماعية، رسائل للمحرر وبريد المستمعين والمشاهدين، هيئة

المستمعين أو المشاهدين، بارومتر الاستماع والمشاهدة، الاعتماد على الملاحظة وإجراء الأحاديث والمسابقات، قيام أجهزة القياس التجارية بتطوير أساليب لتقدير القراء أو المستمعين أو المشاهدين لكل مادة إعلامية إلى جانب إجراء استفتاءات علمية واستقصاءات منتظمة.

من الذي يضع السياسة الاتصالية؟

تشارك كثير من الفئات في صياغة السياسة الاتصالية. وذلك إما لصلتها المباشرة بالاتصال ونظمه ووسائله، أو بحكم استعانتها ببعض أشكال الاتصال أو لأنها تعد بحكم طبيعتها من الجمهور المتوقع للرسائل الإعلامية التي تبثها وسائل الاتصال في المجتمع، أو لتأثيرها الواضح على صناعة الاتصال، ولذا ينبغي أن تساهم هذه الفئات جميعها في صياغة السياسة الاتصالية- بشكل أو بآخر- وينبغي إغفال أهمية اشتراك المواطنين في هذه العملية، فمن الأهمية كلما كان ممكنا استشارة أوسع قطاع ممكن من الرأي العام في عملية صياغة السياسة الاتصالية.

وأهم الفئات التي يحسن اشتراكها في السياسة الاتصالية:

1-وزارات وهيئات وأجهزة لها علاقة مباشرة بالاتصال كوزارات الإعلام ومؤسسات الاتصال ومشروعاته ووكالات المواصلات السلكية واللاسلكية.

2-الأجهزة القانونية والتشريعية.

3-السلطات المشاركة في التخطيط الاجتماعي والاقتصادي.

4-وزارات وأجهزة الخدمات، وهي الوزارات التي تتعامل مع بعض أشكال الاتصال أو تعتمد على وسائله، وتستعين بها في عملها أو تعد من الجمهور المتوقع للرسائل الإعلامية كالصحة والتعليم والبحث العلمي والزراعة.

5-وزارات وأجهزة تؤثر على صناعة الاتصال كالمالية والتجارة والصناعة والتكنولوجيا.

6-الاتحادات والنقابات والمنظمات المهنية والعمالية.

7-الأجهزة الأكاديمية والتدريبية ومؤسسات البحوث التي تتناول الاتصال.

8-علماء الاقتصاد والاجتماع.

9-المؤسسات العسكرية حيث لها احتياجات اتصالية.

10- وزارات الخارجية في الجوانب الخاصة بالاتصال الدولي.

11- المواطنون، وهناك طرق متعددة لإشراكهم في التأثير على عملية صياغة السياسات الاتصالية إما من خلال اشتراك ممثلين لهم أو الاستعانة بتقارير من بعض المنظمات التي تدرس بشكل مباشر

مضمون وسائل الاتصال وإدارتها أو تعبر عن القوي الاجتماعية والثقافية التي تسعي للمشاركة في الاتصال.

ويري البعض أن الجهاز الحكومي هو المسئول عن صياغة السياسة الاتصالية إذ يعهد لوزارة الإعلام عادة القيام بالنشاط الاتصالي، في حين يري آخرون أن جهة حكومية وحدها لا تستطيع أن تقدم الخبرة الكافية والمفهوم اللازم المطلوبين لمثل هذه المهمة العسيرة، ومن ثم يقترحون أن توكل هذه المهمة لمجالس منتظمة للسياسة الاتصالية.

ومن بين البدائل الأخرى المطروحة أن يترك المجتمع سياسة الاتصال في يد المؤسسات القائمة بحيث تنفذ السياسات على أساس القطاعات وهناك رأى آخر بان يتم إنشاء لجان مؤقته أو لجان بحث لدراسة جوانب خاصة بهدف اقتراح سياسة أو تشريع معين في مجال الاتصال.

وفي رأينا أنه من المهم إيجاد إطار تنظيمي لوضع وتنفيذ سياسة اتصال تنموي في شكل مجلس وطني للاتصال National Communication council تكون مهمته وضع سياسة لكل النظام الاتصالي وليس لأجزاء أو قطاعات منه فقط. ويقصد بهذا المجلس جهاز وطني يعمل في إطار أجهزة أخري للقيام بعمليات التنظيم والتنسيق والتحكم للنظام الاتصالي، ويساهم في الوصول إلي وسيلة فعالة لوضع سياسات الاتصال وترجمتها إلى خطط، وتكون أهم مهامه–

وبإيجاز شديد– تحليل السياسات والممارسات الاتصالية القائمة، تحديد الأغراض العامة والمحددة للاتصال على المستوي الوطني وإعداد اقتراحات للتخطيط طويل المدي لسياسات الاتصال.

ومن مهامه أيضا: المساعدة بشكل فعال في تنمية وسائل الاتصال الجماهيري وتحديد حقوق مؤسسات الاتصال والتزاماتها ومسئوليات المهنيين ومدي الحرية التي يمكنهم التمتع بها أثناء عملهم والمساهمة في تعليمهم ليس فقط المهارات العلمية التي يتطلبها عملهم، بل توعيتهم بفلسفة الاتصال وتطورات التكنولوجيا العالمية وتحديد الاحتياجات منهم مستقبلا، إضافة إلى السعي لإتاحة فرص أوسع للمشاركة الجماهيرية في النشاط الاتصالي، ووضع حد لرقابة الحكومة على وسائل الإعلام في بعض الدول النامية.

ويعمل المجلس على توفير الإطار التنظيمي للدراسات الخاصة بالتغييرات التكنولوجية وتحديد أولويات إدخال الملائم منها، وتحديد المهام الحيثية، ويمكن للمجلس أن ينشئ مركزا للتوثيق له شبكات اتصال دولية تتاح لكل الباحثين وصانعي القرارات.

وهناك حوالي خمسون لوسائل الاتصال أو منظمات مشابهة لها في العالم، أغلبها يختص بالصحافة أو الكلمة المطبوعة وقليل منها يتصل بالإذاعة، وتعرف هذه المجالس بمجالس الصحافة Press Council، وقد قامت مثل هذه المجالس في بعض الدول العربية، ولكن

لقطاعات محددة من أنشطة الاتصال كمجالس الصحافة أو الإذاعة والتليفزيون أو الإعلام الريفي.

السياسات الاتصالية والثقافية والتربية:

إن وسائل الثقافة والتربية في جوهرها هي وسائل للاتصال وهناك صلة خاصة بين وسائل الإعلام الجماهيرية من جهة، وعمليتي الثقافة والتربية من جهة أخري.

فوسائل الاتصال هي بمثابة الناقل الأساسي للثقافة، وهي أدوات ثقافية تساعده على دعم المواقف أو التأثير فيها وعلى حفز وتعزيز الأنماط السلوكية وتحقيق التكامل الاجتماعي وهي تلعب- أو يتعين عليها- دوراً أساسياً في تطبيق السياسات الثقافية وإضفاء طابع ديمقراطي على الثقافة فهي الوسيلة الأساسية بالنسبة لملايين البشر في الحصول على الثقافة بجميع أشكال التعبير، وتستطيع أن تقدم لهم روائع الإبداع من الماضي والحاضر.

ولا يعني هذا أن وسائل الإعلام الجماهيرية يمكن أن تحل محل القنوات الثقافية الأخرى، بل لابد أن تتكامل معها لتحقيق عملية الاتصال الثقافي بالمستوي المنشود في المجتمع فلا يمكن تصور الثقافة بدون تعبير أو إبلاغ من خلال وسائل الإعلام، ومن ناحية أخرى لا سبيل لنجاح وسائل الإعلام بدون زاد ثقافي يشد اهتمام الجمهور إليها.

ورغم ذلك فقد وجهت العديد من الاتهامات لوسائل الإعلام الجماهيرية- في هذا المجال- باعتبارها ساعدت في نشر وترويج الثقافة

المبتذلة بدلا من الثقافة الجادة وإنها تقدم مواد إعلامية تافهة وضحلة وسطحية تعتمد في الأساس على الإثارة والتشويق بدلا من العمق، الأمر الذي أصاب الحياة الثقافية بالعقم والانحطاط الثقافي، كما أنها- في رأي الناقدين لدور وسائل الإعلام الثقافي- أدت إلى تنميط الأذواق، وتعميم أنماط الحياة والتشجيع على التقليد الأعمى مما أثر على قدرة الإنسان على الابتكار والنقد والتحليل.

غير أن البعض يرون- على العكس مما سبق- أن وسائل الإعلام قدمت خدمات جليلة- للثقافة، ويكفي أنها كسرت الطوق الذي قيد الثقافة حقبا طويلة، وقصرها على النخبة التي تملك المال والنفوذ واتاحت هذه الوسائل الفرصة للمواطن العادي للتواصل مع الآخرين وممارسة حقه في الإعلان وأن ينال حقه من الثقافة.

والواقع أن أجهزة الثقافة والإعلام سلاح ذو حدين فهي خير إن أحسن استخدامها إذا تسهم في نشر الثقافات، وهي شر إن أسأنا استخدامها فتؤدي إلى الهبوك بمستوي ما يقدم. ولفهم تأثير الاتصال على الثقافة لابد من إدراك الظروف المحيطة بعمليات الاتصال في أى مجتمع، إذ قد تخضع وسائل الإعلام للضبط والاحتكار والسيطرة والتوجيه من جانب المسيطرين على هذه الوسائل، الأمر الذي يجعلها معبرة عن مصالحهم واهتماماتهم فقط، ومن ثم لا تحمل هذه الوسائل إلا الثقافة التي تمثل فئة معينة ولا تعكس ثقافة المجتمع كله.

فالاتصال والثقافة إذا في حالة تفاعل متبادل وهما نتاج لواقع موضوعي وإفراز لأوضاع اجتماعية واقتصادية وسياسية سائدة في المجتمع.

والمسئولية الملقاة على عاتق وسائل الإعلام الجماهيرية- في الحالتين- هائلة لأنها لا تقوم بمجرد نقل الثقافة ونشرها، بل بانتقاء محتواها، ولكي يتحقق لهذه الوسائل أداء دورها الثقافي بفاعلية وكفاءة لابد من سياسة اتصالية ثقافية تجعل العمل في هذا المجال بعيداً عن الارتجال أو الاتجاهات الخاطئة ويحقق التوازن.

وإذا كنا ننظر للمشروع التربوي كجزء من المشروع الثقافي فمعني ذلك أن هذا المشروع يجب ألا يتناول المدرسة فقط- بالرغم من أنها من أهم البيئات التربوية- بل يمتد ليشمل كل وسائل الاتصال الثقافية ويدفعها في إطار هذا المشروع، ويوجه أنشطتها لتحقيق أهدافه.

وقد أدركت مختلف المجتمعات النامية وكذلك المؤسسات الدولية المعنية دور وسائل الاتصال في نشر الأفكار والمعارف، وأبدت اهتماما خاصا بذلك، وتعتقد الكثير من هذه المجتمعات أن وسائل الاتصال يمكنها أن تساعدها في مواجهة أخطر المشاكل التي تعاني منها الإنسانية وهي "الأمية" كما أن وسائل الإعلام خاصة المرئية والمسموعة تمثل أدوات في تحقيق التربية المستمرة أو المتواصلة على مدي حياة الإنسان.

ولتحقيق هذا كله لابد من الاتساق والتكامل بين السياسات الاتصالية والسياسات التربوية، غير أن الواقع في كثير من الدول النامية يؤكد أنه كثيراً ما يحدث تعارض أو تناقض بين ما تبثه وسائل الاتصال من قيم وعادات قد تهدم كل القيم الثقافية الوطنية وبين ما تحرص المؤسسات التربوية على تأكيده.

وعند التفكير في رسم سياسات اتصالية ثقافية تربوية شاملة ومتكاملة في الدول النامية هناك العديد من القضايا التربوية والثقافية ينبغي أن نضعها في الاعتبار من أهمها:

1- الحاجة إلى تأكيد الذاتية الثقافية وإن كان هذا لا يعني التجمد في إطار التراث القديم، وإنما يتحقق من التفاعل بين الأصالة والتجديد، ومن المهم الانفتاح على الثقافات الأخرى دعما للتوصل وإثراء للثقافة الوطنية.

2- مواجهة الغزو الثقافي ومهددات فقدان الهوية الثقافية.

3- الحاجة إلى زيادة حجم المشاركة الشعبية في التنمية الثقافية.

4- اختيار واستخدام اللغات.

5- التأكيد على مفهوم التربية المتجهة إلى المستقبل.

فهذه التربية تستهدف صياغة شخصية المواطن المستقبلية فاعلة مشاركة مبادرة قادرة على تجاوز ذاتيتها لصالح غالبية أعضاء المجتمع

فالمفهوم الحالي للتربية "يسجع إذ على السطيح والتغييب والتشويه والمطلوب الدعوة لشكل من أشكال التعلم يتسم بمزيد من النقد ويقدر على تحرير الفرد من الافتتان بالتكنولوجيا وجعله حذرا وأكثر تدقيقا بحيث يصبح شعار التربية الحديثة "تعلم كيف تتعلم بنفسك".

6- كفالة ممارسة الجميع الحق في التعليم على قدم المساواة، وعلاج الخلل الناتج عن عدم تكافؤ الفرص سواء على مستوي المناطق الجغرافية (ريف- حضر) أو على مستوي الجنسين (نساء ورجال) أو على مستوي وظيفة التربية في تنمية المجتمع وتطويره.

7- ضرورة تجويد الخدمات التربوية وتحسين نوعية التعليم، فهناك العديد من المشاكل التربوي والتعليمية مطلوب إيجاد حلول لها مثل ارتفاع كثافة الفصول، ومشاكل الاستيعاب أي توفير أماكن في المدارس للأطفال في سن الإلزام (ست سنوات) ومشاكل التسرب والرسوب ومشاكل الإنشاءات الخاصة بالمدارس والجامعات.

8- أهمية علاج مشكلة الأمية، وتطوير برامج تعليم الكبار، وتشجيع هؤلاء الكبار على المشاركة الإيجابية في الحياة الاجتماعية والثقافية.

9-أهمية الربط بين أشكال التعليم المدرسي والتعليم خارج المدرسة.

10- تخليص الناشئة من التفكير الخرافي، من خلال تربية عقلية تهتم بالمواد العلمية والتقنية، وتهيئة الأجيال القادرة على الاضطلاع بالبحوث العلمية والإسهام في تطويع التكنولوجيا وابتكارها.

11- الدعوة إلى فتح باب الاجتهاد دون تخوف من التجريب والتجديد ودون استسلام للمألوف أو التعصب له، والتحرر من عقد الاتباع لما تعلمناه أو نعلمه.

12- تنمية برامج تعليمية وتدريبية للمعوقين والمسنين.

تصور للأسس التي تقوم عليها السياسات الاتصالية الثقافية التربوية المقترحة:

أولاً: التنسيق والتكامل بين وسائل الإعلام ووسائل الثقافة ومؤسسات التربية، بحيث تكمل وسائل الإعلام المهمات الثقافية والتربوية المطروحة، ودعوة المؤسسات الثقافية والتربوية والتعليمية إلى مزيد من الاستفادة من إمكانيات وسائل الاتصال الجماهيري.

ثانياً: إعطاء وسائل الاتصال الجماهيري دوراً أكبر في عمليات التربية والتثقيف والتعليم عن طريق استخدامها بشكل مبرمج وعقلاني لتقوم بدورها الطليعي والطبيعي، وتكف عن الممارسات غير الواعية وغير المسئولة والتي ستؤدي- ان استمرت- إلى الهبوط بالذوق العام فهذه

الوسائل تمثل الآن– وفي كثير من الدول النامية ومنها الدول العربية– أدوات تسلط وتحكم في عقول المتلقين المستسلمين لما تقدمه لهم من هذه الوسائل دون أن يملكوا القدرة على التمييز.

ثالثاً: دعوة وسائل الإعلام إلى ضرورة الاهتمام بتبسيط العلوم وعرضها بطريقة جذابة ومفهومة لدي جماهير أوسع، والاهتمام بنشر آخر المبتكرات العلمية والتطور العلمي وآفاقه المقبلة.

رابعاً: أن يحظى الاستخدام التربوي والثقافي لوسائل الاتصال بنفس الأولوية التي يحظى بها الاستخدام الترفيهي لها.

خامساً: تأهيل وتدريب الإعلاميين والتربويين لتحقيق الأهداف التربوية المحددة بدقة والمرتبة حسب أولوياتها لحل المشكلات وتلبية الاحتياجات من خلال وسائل الاتصال خاصة الوسائل المسموعة والمرئية، مع تحديد فئات الجمهور المستهدفة بدقة.

سادساً: التكامل بين استخدام وسائل الاتصال الجماهيرية والأشكال التقليدية للاتصال (العروض المسرحية، الفنون البيئية والشعبية، المعارض، الأسواق، قصور الثقافة ومراكزها، الجمعيات، الندوات والمحاضرات، فهذه الأشكال التقليدية تساعد على تصحيح بعض الاتجاهات مثل التركيز على جانب الإعلام على حساب النقاش وإدخال التكنولوجيا لحداثتها وإثارتها للإعجاب دون النظر لمدي فائدتها الاجتماعية.

سابعاً: توفير البني اللازمة لتنفيذ هذه السياسة مثل المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات والمراكز الثقافية والمتاحف الوطنية، والببليوجرافيات المتخصصة والكشافات والفهارس.

ثامناً: تنمية التشريعات المنظمة للنشاط الثقافي والتربوي ومن ذلك ما يتعلق بحقوق التعبير وحقوق التأليف وحقوق النشر وحقوق التوزيع.

المهام المقترح أن تنجزها السياسة الاتصالية والثقافية والتربوية المتكاملة:

1- المشاركة في مقاومة الأمية.

2- تنمية الحس النقدي لدي مستقبل ما تبثه وسائل الاتصال الجماهيرية.

3- تدعيم برامج تعليم الكبار والتعليم المستمر مدي الحياة ودعم برامج الجامعة المفتوحة في إطار مفهوم التربية المتواصلة.

4- مساندة عمليات التعليم النظامي وإكمال دور المدرسة والجامعات.

5- إيجاد التوازن بين الأنماط للثقافة (الكلاسيكية والمعاصرة- العلمية والفنية- الإبداع الثقافي المنظم والإبداع الجماعي العفوي- التعبيرات الثقافية شفوية ومكتوبة ومسموعة ومرئية) وبين المستفيدين من الاتصال الثقافي (الفئات الاجتماعية المختلفة، بين الجنسين، بين الأجيال، بين المتعلمين والأميين) وكذلك بين الحضر والريف.

6-تدعيم ديمقراطية التعليم والثقافة، والحد من التفاوت بين الفئات والطبقات في المجتمع الواحد.

7-نشر الإنتاج الثقافي، ودعم جهود اللامركزية في الأنشطة الثقافية.

8-الدفاع عن الهوية الثقافية وحمايتها من غزو الثقافات الأخرى دون تعصب أو انغلاق.

9-تشجيع الإبداع الثقافي والدعوة إلى حرية المبدعين.

10- الارتباع بالمستوي الثقافي للمواطنين، مع توجيه اهتمام خاص بثقافة المرأة والطفل.

11- الحيلولة دون تنميط الثقافة واحترام تنوع الثقافات الفرعية.

12- الارتقاء بذوق الأفراد وتوسيع الآفاق الجمالية وتنمية الخيال والإبداع.

13- المحافظة على التراث الثقافي، وتناقله بين الأجيال وإثرائه والربط بين الموروث الثقافي والإبداعات المعاصرة.

14- العمل على تطوير الصناعات الثقافي والاستفادة من التقدم التكنولوجي في هذا المجال.

الثقافة والتربية على خريطة السياسات الاتصالية العربية:

تنفرد الشعوب العربية بسمات ثقافية فردية وتعزيزها وحدة اللغة والدين، مما يضفي أهمية خاصة على الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الاتصال الجماهيري في بعث وتأكيد الجوانب الإيجابية في التراث القومي للثقافة العربية، على أن الممارسات الاتصالية الثقافية الفعلية لوسائل الاتصال العربية يشوبها الكثير من القصور ومن ذلك:

أولاً: إن وسائل الاتصال العربية– خاصة الوسائل المرئية– لا تعطي الاهتمام الكافي للحديث عن الانجازات والابداعات الثقافية والفنية الجادة كالمسرح الجاد والموسيقي الكلاسيكية والأوبرا والأعمال الروائية الجادة والفنون التشكيلية، وكذلك للإنجازات في مجال العلوم السياسية والعلوم الاجتماعية.

ثانياً: بعض هذه الوسائل تسعي لفرض نماذج تربوية وقواعد سلوك وطموحات فردية وجماعية لا علاقة لها بمطامح التربية الوطنية.

ثالثاً: هناك قصور في الحيز الضيق الذي تخصصه هذه الوسائل للموضوعات العلمية والتقنية، وبعضها تعرض الأحداث العلمية أحياناً وكأنها ضرب من الخيال يتجاوز إمكانية الانجاز البشري كما تعرض لبعض المصانع أو المنشآت التي تقام في بعض البلاد العربية، وكأنها معجزات تتحقق على الأرض العربية، مع أنها تستورد جاهزة في الغالب، دون أن يكون للقدرة العربية دور في إنشائها أو حتي تشغيلها وصيانتها.

رابعاً: –بعض هذه الوسائل– خاصة المسموعة والمرئية– تقدم عددا من ساعات البث لا يتناسب مع إمكاناتها الانتاجية، الأمر الذي يجعلها

أسرية الإنتاج الأجنبي مهما كان مستواه لمجرد تلبية احتياجات ساعات البث الطويلة نحو سياسة عربية اتصالية تربوية ثقافية رشيدة ومتكاملة.

من خلال استعراض التصورات التي طرحها المتخصصون من الإعلاميين والتربويين والمثقفين والمقترحات التي طرحت خلال المؤتمرات والندوات التي ناقشت هذا الموضوع يمكن أن نجمل أهم ملامح هذه السياسة على النحو التالي:

1-أن تسهم وسائل الاتصال الجماهيري العربية في جعل العلم والتقنية جزءا من نسيج المجتمع العربي، مؤكدة على العلم كأسلوب تفكير وعمل وحياة.

2-الحفاظ على الذاتية الثقافية العربية، ويرتبط هذا بقدرة البلاد العربية على صنع ما تحتاج إليه من أدوات ثقافية وتربوية وثقافية.

3-وضوح الأهداف الاجتماعية والثقافية للإنتاج الإعلامي.

4-أن تتيح هذه الوسائل المجال للتعبير عن التنوع الثقافي الموجود في المنطقة العربية، في إطار الوحدة الثقافية بحيث يتحول التنوع إلى عنصر إثراء ووئام لا عنصر تنافر وفرقة.

5-توفير الإمكانات اللازمة لقيام صناعات ثقافية عربية، فالصناعة الوحيدة القائمة- الآن من هذا النوع في بعض البلاد العربية هي

تجميع أجهزة الاستقبال الإذاعي والتليفزيوني، ونظرا لاحتياج هذه الصناعات لاستثمارات ضخمة يقترح أن تقام بشكل قومي لتوفير مصادر التمويل التي تحتاجها والخبرات اللازمة لتشغيلها، وأن تتم البحوث والتطوير أيضا على المستوي القومي.

6-السعي لاستخدام اللغة العربية السليمة البسيطة في وسائل الاتصال الجماهيري- وخاصة في برامج الأطفال- والابتعاد ما أمكن عن اللهجات المحلية، فالحفاظ على اللغة العربية من مستلزمات صيانة الذاتية الثقافية، وهي مسئولية مشتركة بين أجهزة الثقافة والتربية والإعلام.

7-توطيد العلاقة - بشكل منظم ومستمر- بين الإعلاميين والتربويين، مخططي الثقافة.

8-وضع بعض المعايير للإنتاج الإعلامي منها:

- دعم القيم الدينية والروحية انطلاقا من دور الدين في تاريخ العرب وتراثهم وحياتهم المعاصرة.
- التأكيد على سلم قيمي يستند على القيم العربية.
- العناية بالتراث العربي.
- نشر الوعي العلمي والتكنولوجي.

- المعاونة في العملية التربوية والتعليمية سواء ما يتعلق بالتعليم المدرسي أو الجامعي أو تعليم الكبار.

9-مواجهة الغزو الثقافي من خلال:

- دعم الإنتاج الذاتي.
- تشجيع الإبداع الفني.
- وجود فلسفة تربوية واضحة المعالم.

10- إنشاء هيئة تربوية تليفزيونية عربية تدعم بالكفاءات المطلوبة من التربويين والإعلاميين.

أسئلة تطبيقية على الفصل

1) أسباب نجاح الصحافة المدرسية؟

____
____
____
____
____
____
____
____
____
____
____
____
____
____
____
____
____

2) وظائف الصحافة المدرسية؟

3) الاعتبارات الواجب مراعاتها في الإذاعة المدرسية؟

الفصـــل السابع

"إسهامات ومعوقات في مجال الإعلام التربوي"

- أولاً: إسهامات بعض الدول في مجال الإعلام التربوي
- ثانياً: معوقات عمل الإعلام التربوي في وزارات التربية والتعليم:

أولاً: إسهامات بعض الدول في مجال الإعلام التربوي

1- الإعلام التربوي في بعض الدول العربية، والخليجية:

أ- الإعلام التربوي في جمهورية مصر العربية:

يدخل في مجال الأجهزة الإعلامية الرسمية في مصر، كالمؤسسات الصحفية، وهيئة الإذاعة والتليفزيون، ووكالة أنباء الشرق الأوسط بالقاهرة...الخ، الاهتمام بصورة مقصودة أو غير مقصودة بالإعلام عن بعض شئون التربية والتعليم، كتخصيص أركان أسبوعية في بعض الصحف لأخبار الجامعات، والنقابات التعليمية، والاهتمام بنشر حركة الترقيات في وزارة التربية والتعليم، ومتابعة المؤتمرات والندوات التربوية، وتغطيتها إخباريا بوسائل الإعلام المختلفة.

وهناك أجهزة رئيسة تتولي- بصفة رسمية واضحة- الإعلام في مجالات التعليم وحده دون غيره ومن هذه الأجهزة:

1- الإدارة العامة للنشاط الثقافي والعلمي والدولي، والمهتمة بشئون الإعلام عن التعليم العالي، وخصوصاً في المجال الدولي، وهي تتبع وزارة التربية والتعليم.

2- جهاز التوثيق والمعلومات التربوية الذي يهتم بصفة خاصة بالإعلام عن شئون التعليم العام، ومن ثم فهو يعد الجهاز المتخصص في الإعلام التربوي تخصصاً دقيقاً، إذ لا يتولى أي مهمة أخري. ويتبع هذا الجهاز (منذ عام 1972م) للمركز القومي للبحوث التربوية.

ومن مهمات هذا الجهاز:

1- التعرف على الوثائق المختلفة التي تتناول أمور التربية والتعليم داخل مصر، وتجميع اللازم من داخلها، والعمل على خدمة هذه الوثائق خدمة ببليوجرافية سليمة.

2- العمل على تكوين الفهرس الموحدة للمادة التربوية في العالم العربي.

3- تقديم الخدمة المكتبية للمترددين على المركز.

4- إصدار النشرات الخاصة بالإعلام عن الجديد في التعليم والببليوجرافيا.

5- خدمة المؤتمرات التعليمية والببليوجرافية والإقليمية والمحلية في إطار عمليات التوثيق.

6- الرد على الاستفتاءات المختلفة التي ترد إلى الجهاز عن التربية والتعليم والببليوجرافيا.

7- إعداد التقرير السنوي عن تطوير الحركة التعليمية في جمهورية مصر العربية.

8- المشاركة في المشروعات والمؤتمرات والندوات الإقليمية والدولية المهتمة بعمليات الإعلام والتوثيق التربوي.

9- تدريب الفنين على العمل التوثيقي.

10- إعداد الكشافات اللازمة للتشريعات التربوية، ومقالات الدوريات، وإعداد القوائم الببليوجرافية.

وبالإضافة إلى تولي هذا الجهاز مسئولية تنظيم المؤتمرات والندوات والاتصالات الشخصية والرد على الاستفسارات وغيرها، يقوم بإصدار عدد من النشرات الملبية للتخصصات والاحتياجات المختلفة للمهتمين بالمجال التربوي.

أما من حيث المجلات التربوية كونها وسائل متخصصة في الإعلام التربوي، فيصدر في جمهورية مصر العربية مجموعة من المجالات المتخصصة في التربية والتعليم. ومن أكبر هذه الإصدارات:

1- صحيفة التربية: وهي تصدر منذ عام 1948م- عن رابطة خريجي معاهد وكليات التربية- أربع مرات في السنة، وتصل عن طريق الاشتراكات، ولا تباع في الأسواق. وتهتم المجلة بنشر المقالات والبحوث وملخصات الرسائل الجامعية في مجال التربية والتعليم، وتغطي أحياناً المؤتمرات والندوات التربوية.

2- صحيفة الرائد: وتصدرها نقابة المعلمين في القاهرة، وتوزع على النقابات الفرعية، وتقوم بتوصيلها للمدارس.

3- صحيفة الطلبة: وهي صحيفة أسبوعية، نصدر عن دار التعاون للطبع والنشر في القاهرة منذ عام 1972م، وتباع مثل الصحف والمجلات التجارية.

كما تجدر الإشارة إلى قيام منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) بدعم الصحافة التربوية في مصر، فيوجد في مصر الشعبة القومية لليونسكو، ومركز مطبوعات اليونسكو، وهما جهتان تبذلان جهوداً كبيرة في تعريب أعمال المنظمة الدولية، وتقومان بإصدار عدد من المطبوعات التربوية. ومن مطبوعات مركز اليونسكو مجلة "مستقبل التربية الفصيلة، ومجلة رسالة اليونسكو، ومجلة العلم والمجتمع.

أما بداية التليفزيون التربوي في مصر فقد كانت منذ دخول أجهزة التليفزيون إلى مصر، حيث بدأت البرامج التعليمية في الظهور على نطاق محدود عام

1966م، ثم اتسعت أكثر من مرحلة تعليمية عام 1970م. وفي عام 1973م أنشئت إدارة خاصة تعني بإعداد البرامج التعليمية وإعدادها. ويوجد في وزارة التربية والتعليم قسم للتليفزيون التربوي يختص بالتخطيط والمتابعة للبرامج التعليمية التليفزيونية، والوسائل التعليمية في أقسام الوسائل بالمديريات والمدارس.

أما الإذاعة في جمهورية مصر العربية، فتتمتع بمكانة مرموقة بين وسائل الإعلام المختلفة نظرا لرخص ثمنها، وعدم حاجتها لمهارات معقدة في التشغيل، مما يجعلها وسيلة إعلام شعبية، تخاطب المتعلم والمثقف والأمي على السواء.

ب- الإعلام التربوي في المملكة الأردنية:

تأسس قسم التوثيق التربوي في عام 1964م لخدمة العاملين في ميدان التربية والتعليم والباحثين التربويين، وذلك بإطلاعهم على ما يستجد في مجالات التربية والتعليم في معظم أنحاء العالم عن طريق النشرات الإعلامية التي يصدرها- بشكل غير منتظم- للتعريف بالوثائق التربوية الجديدة التي ترد إليه من دول متعددة، حيث يقوم بتحليلها واستخلاصها وتقديمها إلى المختصين في الميدان.

وقد استطاع هذا القسم منذ عام 1976م أن يحقق اتصالاً دولياً مع أكبر مراكز التوثيق التربوي في العالم، مثل: مركز الإعلام عن المصادر التربوية ERIC في الولايات المتحدة الأمريكية، ومركز التربية الدولي بجنيف.

وفي تقريرها المتعلق بمقترحات لتطوير الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية، أظهرت لجنة الإعلام تعدد الجهات والمجالات التي اهتمت بالإعلام التربوي بالوزارة والتي غالباً ما تعمل منفصلة عن بعضها البعض، ولعل من أبرزها:

- مديرية الإعلام.
- لجنة المطبوعات التربوية المهتمة بوضع سياسة عامة للمطبوعات.

- رسالة المعلم.
- جهات أخري مكلفة رسمياً بالتحدث مع وسائل الإعلام (مدير عام التعليم- مدير عام التدريب- مدير عام الامتحانات).
- أشخاص نشطون يتحدثون إلى وسائل الإعلام أو يكتبون فيها.
- أقسام الإعلام المنتشرة في مديريات التربية والتعليم.
- مستشار الوزير لشئون الإعلام.

كما حدد التقرير وظائف الإعلام التربوي بما يلي:

1- الوظيفة الإخبارية: ومهمتها نقل الأحداث والأخبار والمعلومات من مصادرها إلى جمهورها.

2- الوظيفة التفسيرية: ومهمتها شرح بعض الأحداث لتكون في متناول وعي الجمهور.

3- الوظيفة التنموية: ومهمتها تزويد المواطن بمعلومات معينة من أجل تنمية اتجاهات وقيم تربوية سليمة، ولضمان مشاركة الجمهور الفعالة في القرار التربوي، وتزويد متخذي القرار بالتغذية الراجعة. ويتصل بهذه الوظيفة أيضا تقديم التغيرات والأعمال التطويرية التربوية إلى الجمهور، وإقناع الجمهور بها، وتعديل اتجاهات الجمهور نحوها لضمان اتجاهات جماهيرية سليمة ونحو العمل التربوي.

4- الوظيفة التفاعلية: وتتصل بالوظيفة التنموية، ومهمتها ربط العمل التربوي بالمجتمع، وربط المجتمع بالعمل التربوي من خلال شرح الدور الاجتماعي للتربية، والدور التربوي للمجتمع، ومجال إسهام المجتمع في العمل التربوي.

5- الوظيفة الداخلية: ومهمتها تنظيم العلاقات بين مختلف مستويات العمل التربوي، وتحسين وسائل الاتصال بين أطراف العمل التربوي وعناصره، من خلال توجيه برامج توعية الطلبة، وبرامج أخري للمعلمين وسائر العاملين بهذا المجال.

وبملاحظة الهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية، نجد أن مسئولية الإعلام التربوي تقع على عاتق "الإعلام والعلاقات العامة"، والتي بدورها تنقسم إلى قسمين: قسم الإعلام التربوي، وقسم العلاقات العامة.

ج- الإعلام التربوي دولة في الإمارات العربية المتحدة:

أدركت وزارة التربية والتعليم والشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة الدور التربوي البالغ لأهمية للإعلام التربوي في المؤسسة التعليمية، وفي التكوين التربوي والثقافي والروحي والعلمي والاجتماعي لشخصية الطالب في المدرسة، وفي إتاحة الفرصة لإثراء الميدان التعليمي للتزود بالمعارف والمهارات المختلفة من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

ومع قيام دولة الإمارات العربية المتحدة في عام 1972م، وما صاحب ذلك من تحركات تنموية سريعة على جميع الأصعدة، واتساع دائرة الإعلام في الدولة نتيجة هذه التطورات، وتأثيرها على قطاع التعليم، أصبحت الحاجة ماسة لوجود إدارة مستقلة للإعلام التربوي، تقوم بتنظيم العمل الإعلامي في التربية، وتعمل على وضع الخطط الإعلامية المناسبة، وتفعيل آليات العمل الإعلامي في مختلف قطاعات التربية والتعليم، فتم إنشاء قسم الإعلام في وزارة التربية في عام 1976م سمي بقسم الصحافة المدرسية، ثم تحول في عام 1980م إلى إدارة

مستقلة سميت بـ "إدارة الإعلام التربوي". وترتبط هذه الإدارة– حسب الهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم والشباب– بوكيل الوزير مباشرة.

أما مهمات إدارة الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم والشباب في دولة الإمارات، فقد حددها الهيكل التنظيمي للوزارة فيما يلي:

- وضع الخطط اللازمة لتفعيل البرامج الإعلامية في القنوات المقروءة والمسموعة والمرئية لما تقوم به الوزارة، مستهدفا الطالب، وولي الأمر، والمجتمع بأكمله.
- تطوير قنوات التواصل الإعلامي مع الميدان التربوي.
- إعداد سجل توثيقي بما يرد في وسائل الإعلام عن التعليم والمستجدات التربوية.
- القيام بالتوعية الدائمة لما تقوم به الوزارة من خطط ومشروعات لخدمة العملية التعليمية.
- إصدار الكتيبات النوعية في المجالات التربوية والتعليمية والاجتماعية والبيئية والنفسية، وذلك عبر سلسلة منتظمة الإصدار، يتم التنسيق فيها مع الجهات المهتمة.
- الاهتمام بالجانب الإعلامي الذي يعزز الانتماء الوطني والرقابة، من خلال استغلال المناسبات التربوية والبيئية، وإصدار الملصقات والنشرات الإعلامية، والمشاركة الفعالة في المعارض، أو من خلال إصدار النشرات ذات الرسالة التربوية المؤثرة.

وقد حددت رؤية تطوير التعليم 2020م أهدافاً للإعلام التربوي في دولة الإمارات العربية المتحدة في الآتي:

- توفير آلية إعلامية متكاملة تحقق التواصل بين الوزارة وبين فئات المجتمع.
- نشر المعلومات الصحيحة عن برامج ومشروعات التطوير.
- شرح القضايا التربوية التي تهتم بها الوزارة وقياس نتائجها ومدي انعكاساتها على التربية والمجتمع.
- تقديم معلومات عن الرأي العام التربوي، تساعد في عملية صناعة القرار، مع القيام المستمر بقياس اتجاهاته.
- تسويق المشروعات التربوية بما يضمن اتساع قاعدة المساهمة من القطاعين العام والخاص.
- العمل على غرس تعاليم الشريعة الإسلامية وبيان سماحة الإسلام.
- إبراز دور المدرسة بوصفها الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم.
- إيجاد بيئة عملية للنشر التربوي من خلال النشرات والدوريات والمجلات المحكمة.
- المساهمة في زيادة التواصل بين الوحدات المختلفة داخل الوزارة وفي المناطق التعليمية والمدارس عن طريق نوافذ إعلامية متعددة تؤدي إلى تحسين مناخ الاتصال.
- التغطية الإعلامية الشاملة للقرارات والسياسات التعليمية.
- الإعلام عن أنشطة الوزارة والمناطق والمدارس.
- تغطية المؤتمرات والندوات والمحاضرات ذات الصلة بالعمل التربوي.

وينقسم الهيكل التنظيمي والإداري لإدارة الإعلام التربوي في الإدارة إلى قسمين: قسم الإذاعة والتليفزيون، وقسم الصحافة والنشر. وقد قدم البلوشي ورقة العمل التي قدمها للقاء الأول لمسئولي الإعلام التربوي بدول الخليج العربي المنعقد في الرياض في تاريخ 13- 14 شعبان 1425هـ عرضاً موجزاً لاختصاصات كل قسم، وبعض من انجازاته:

أولاً...قسم الإذاعة والتليفزيون:

ويختص هذا القسم بالآتي:

- متابعة ما يبث بوسائل الإعلام المرئية والمسموعة عن الوزارة، وإعداد تقارير عنها، وإحالتها إلى الجهات المختصة تمهيدا لاتخاذ الإجراء اللازم.
- التنسيق بين الوزارة والمؤسسات الإعلامية المرئية والمسموعة بشأن التغطية الإعلامية لأنشطة الوزارة.
- إعداد وإنتاج الشرائح الإعلامية والمسموعة المعبرة عن مشروعات الوزارة وإنجازاتها للمشاركة بها في المناسبات المختلفة داخل الإمارات وخارجها.
- تنظيم المقابلات التليفزيونية والإذاعية التي تجري مع المسئولين بالوزارة.
- التنسيق مع المؤسسات الإعلامية المرئية والمسموعة بشأن إنتاج البرامج الإذاعية والتليفزيونية التربوية.
- الإشراف الفني على مشروع إنشاء استديو تليفزيوني للإعلام التربوي.
- إنشاء مكتبة فلمية لأرشفة البرامج التربوية.
- إعداد تقارير فنية نصف سنوية حول إنجازات القسم.

ومن أهم إنجازات هذا القسم:

- التعاون في تغطية جميع أخبار الوزارة وفعاليتها إذاعياً من إذاعة أبو ظبي، وتليفزيونيا من تليفزيون دبي.
- إعداد برامج تربوية إذاعية وتليفزيونية تتناول القضايا التربوية المختلفة.
- قامت إدارة الإعلام التربوي بتجربة ناجحة تتمثل في إنشاء استديو إذاعي مصغر بالإدارة لمتابعة جميع الأنشطة والفعاليات التربوية الميدانية التي تقام على مستوي الدولة أو خارجها.
- بدأت وزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الإمارات خطواتها من أجل إنشاء قناة تليفزيونية تعليمية.

ثانياً...قسم الصحافة والنشر:

ويختص هذا القسم بالآتي:

- متابعة ما ينشر في الصحافة عن أنشطة الوزارة، والقضايا التعليمية والتربوية المختلفة، وإعداد التقارير عنها، وإحالتها إلى الجهات المختصة بالوزارة، وإعداد الردود الضرورية.
- إصدار مجلة الوزارة (آفاق تربوية)، وتوفير المواد الصحفية اللازمة لتحريرها.
- تنظيم عملية التدفق الإخباري والمعلوماتي، باستخدام الآليات والوسائل المناسبة، لإعلام المجتمع بجهود وأنشطة الوزارة وإنجازاتها، بما في ذلك إنتاج الكتيبات والنشرات الإعلامية.

- إعداد سجل توثيقي لما يرد في الصحافة عن التعليم، وعرض نتائج تحليلها، ومتابعتها على كبار المسئولين بالوزارة.
- متابعة ورصد كل ما يصدر عن الوزارة من مطبوعات، والعمل على تنقيتها ونشرها.
- تنظيم المؤتمرات واللقاءات الصحفية التي يدعو لها الوزير أو الوكيل، التي تشارك فيها القيادات المسئولة بالوزارة.
- إنتاج المواد الصحفية التي تعبر عن إنجازات الوزارة، والمشاركة بها في المناسبات المختلفة داخل الدولة وخارجها.
- الإشراف الفني على صفحة الإعلام التربوي بموقع الوزارة على الانترنت.
- إعداد تقارير فنية نصف سنوية حول إنجازات القسم.

ومن إنجازات هذا القسم:

- إصدار نشرة (أسبوع التربية) الأسبوعية، لتغطية جميع الأحداث والفعاليات بالوزارة خلال الأسبوع، ولإلقاء الضوء على الأحداث المقبلة.
- إصدار مجلة (آفاق تربوية) بصورة دورية لمواكبة التطورات المعاصرة الاستراتيجية للوزارة، ولنشر الثقافة التعليمية.
- تطوير موقع الوزارة على الشبكة الالكترونية من حيث الشكل والمضمون.
- إنشاء (المركز الصحفي) في مبني الوزارة، ملحقاً بإدارة الإعلام التربوي. وهو عبارة عن قاعة مزودة بجميع الأجهزة الضرورية للصحفي لأداء عمله، ومن خلاله يتم توزيع الأخبار الخاصة بالوزارة على الصحفيين.

- التعاون مع المؤسسات المختلفة مثل: صندوق الزواج، إدارة المرور، وجمعية الأحداث والهيئة الاتحادية للبيئة، والدفاع المدني، والصحة المدرسية، لإصدار كتيبات توعوية.
- البدء في تنظيم دورات تدريبية للمنتسبين لإدارة الإعلام التربوي لإكسابهم مهارات العمل الصحفي.

د. الإعلام التربوي في سلطنة عمان:

يهدف الإعلام التربوي في سلطنة عمان إلى "التغطية الإعلامية المتوازنة لمختلف الجوانب التعليمية، وصولاً إلى تكوين اتجاهات حميدة عقلية وبدنية ونفسية واجتماعية لدي الطلاب، من خلال ما يبث تليفزيونياً وإذاعياً، أو ما ينشر صحفيا، أو من خلال وسائل الإعلام الأخرى". وتتمثل أهدافه العامة في الآتي:

1- غرس القيم والمبادئ والمفاهيم الإسلامية في نفوس النشء.

2- نشر وتعميق الوعي التربوي الوطني والقومي بين الطلبة والمعلمين.

3- التغطية الإعلامية المتوازنة لمختلف جوانب العملية التعليمية التربوية.

4- المساهمة في حل المشكلات التي تعترض تقدم الحضارة الإنسانية، وفي مقدمتها الأمية.

5- ربط المؤسسات التعليمية مع مختلف فطاعات المجتمع، وخاصة الأسرة.

6- تبسيط تداول المفاهيم التربوية، والتعامل معها.

7- تنمية قدرات الطلاب الفكرية، وتشجيعهم على البحث والاطلاع.

8- قياس اتجاهات الرأي العام، وما تعبر عنه وسائل الإعلام فيما يخص التربية.

9- توثيق العلاقة بين المهتمين بشئون التربية فكرياً وثقافياً.

وتقوم "دائرة الإعلام والتوثيق" بإدارة شئون الإعلام التربوي في سلطنة عمان، وترتبط- حسب الهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم في السلطنة- بالمديريات العامة للعلاقات والإعلام التربوي، والتي تتبع بدورها، أي المديرية، لوكيل الوزارة للتعليم والمناهج. وتختص هذه الدائرة بـ :

1- إعداد خطط وبرامج ومشروعات الإعلام التربوي، والإشراف على تنفيذها، وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة.
2- متابعة تنفيذ برامج الإعلام التربوي بالتنسيق مع الجهات الأخرى ذات الاختصاص.
3- إعداد وتلقي التقارير الخاصة بالإعلام التربوي.
4- إعداد موازنات واحتياجات الإعلام التربوي، والعمل على توفيرها.
5- إعداد خطط وبرامج تدريب الكوادر العمانية العاملة في مجال الإعلام التربوي، وذلك بالتعاون مع دائرة التدريب.
6- توثيق الفعاليات التي تنظمها الوزارة، وفتح ملفات وسجلات لها، والعمل على حفظها.
7- متابعة ما ينشر في وسائل الإعلام المختلفة فيما يخص وزارة التربية والتعليم، وتوثيقه، ودراسته، واتخاذ الإجراءات اللازمة حياله.
8- إعداد خطط إقامة المعارض التربوية داخل السلطنة وخارجها.
9- جميع اللوائح والنظم والقرارات والجرائد الرسمية والتوصيات والدراسات والتقارير المتعلقة بأعمال الوزارة.

10-تصنيف المراسيم والقرارات الوزارية والإدارية والتعاميم المتعلقة بالقضايا التربوية، وحفظها في ملفات على أن تجدد أولاً بأول.

11-مراجعة جميع الموضوعات والبيانات والوثائق التي تطلبها الجهات الخارجية للتأكد من سلامتها.

كما ذكر الملاهي، أن دور دائرة الإعلام التربوي والتوثيق يقوم على ما يلي:

1- التعريف بسياسة الوزارة وخططها وجهودها وأنشطتها وتوجهاتها، ونقلها إلى كافة المستويات.

2- قياس اتجاه الرأي العام لدي المواطنين، وما تعبر عنه وسائل الإعلام فيما يخص التربية، ونقله إلى الدوائر المعنية بالوزارة والمناطق التعليمية.

3- طرح القضايا التربوية، وإيجاد الحلول لها بعد مناقشتها وتحليلها، من خلال اللقاءات التربوية، والندوات والبرامج الإعلامية المختلفة، مثل قضايا: التأخر الدراسي، التفوق الدراسي، الغياب والتسرب، الإدارة المدرسية...إلخ).

4- تكوين اتجاهات حميدة عقلية وبدنية ونفسية واجتماعية لدي الطلاب، عن طريق عرض آرائهم، وإبراز كل ما يدور في أذهانهم، ومناقشته مع المختصين بالوزارة.

5- تأكيد العلاقة بين البيت والمدرسة، من أجل تنشئة الأبناء تنشئة سليمة، وصولاً إلى بناء مواطن صالح.

6- ترسيخ الجانب الديني الإسلامي في نفوس الطلاب، وغرس القيم الحميدة، والاعتزاز بتراث المجتمع وعاداته وتقاليده.

7- التفاعل مع كافة دوائر الوزارة والمناطق التعليمية لإيجاد أرضية مشتركة للعمل الإعلامي الناجح، وسرعة الإنجاز والتوافق في وجهات النظر.

8- التفاعل مع الوزارات والمؤسسات والهيئات الأخرى فيما يتصل بالفعاليات الوثيقة الصلة بالتوعية والتنمية والتربية بصفة خاصة.

9- متابعة ما يبث تليفزيونياً وإذاعياً، أو ما ينشر صحافياً، وكل ماله علاقة بالعملية التعليمية، وتحليل ذلك، وعرضه على المسئولين بالوزارة والجهات المعنية لتداول الرأي حوله.

10- تغطية الندوات واللقاءات الاجتماعية التربوية، والدورات التدريبية، وأخبار الوفود الزائرة من السلطنة وإليها.

11- تقديم البرامج الإذاعية والتليفزيونية، ونشر المقالات والموضوعات الصحفية التي تتناول ما يدور في إطار العملية التعليمية.

12- عقد لقاءات مع رؤساء أقسام العلاقات، والإعلام بالمناطق التعليمية، وذلك لتفعيل العمل الإعلامي، وتحديد الموضوعات التي تطرح تليفزيونيا وإذاعيا وصحفيا.

13- التركيز على متابعة عملية تطوير التعليم بالسلطنة، وذلك من خلال عقد لقاءات تليفزيونية وإذاعية وصحفية لتوعية المواطنين والطلاب، بأهداف هذا التطوير.

وتنقسم دائرة الإعلام التربوي والتوثيق إلى ثلاثة أقسام: قسم الإذاعة والتليفزيون، وقسم الصحافة، وقسم التوثيق التربوي. وفيما يلي نبذة عن اختصاصات كل قسم، وأهم إنجازاته:

أولاً...قسم البرامج التليفزيونية والإذاعية:

ويختص بالآتي:

1- إعداد الخطة السنوية للبرامج التليفزيونية والإذاعية الإعلامية الخاصة بالتربية.

2- إعداد الموضوعات والأفكار التي يتم طرحها في البرامج التليفزيونية والإذاعية التربوية.

3- إعداد برامج زمني لتصوير وإنتاج البرامج التليفزيونية وتسجيل البرامج الإذاعية بالتنسيق مع الجهات الإعلامية المختصة لبرمجة بثها.

4- تنظيم عقد الندوات التليفزيونية والإذاعية حول القضايا التربوية وذلك بالتنسيق مع الجهات الإعلامية.

5- التنسيق مع دوائر الوزارة والمديريات والإدارات التعليمية والجهات الإعلامية المختصة لتنظيم التغطية الإعلامية للفعاليات التربوية.

6- متابعة بث البرامج التليفزيونية والإذاعية التربوية التي تم تسجيلها.

7- إعداد الموازنات الخاصة بالبرامج التليفزيونية والإذاعية التربوية.

8- التعاون مع قسم إنتاج البرامج التعليمية في إعداد وتوفير الأفلام والبرامج التعليمية.

ومن أهم البرامج التي يعدها قسم الإذاعة والتليفزيون بالدائرة، والتي يتم تنفيذها بإذاعة وتليفزيون سلطنة عمان: البرامج التليفزيونية "مرايا تربوية"، و"مرايا التربية"، و"دورس على الهواء"، والبرنامج الإذاعي "ملتقي التربية"، بالإضافة إلى الاستفادة من البرامج التليفزيونية والإذاعية الأخرى لتغطية موضوعات وأنشطة وقضايا

الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، وتغطية كافة المناشط والمناسبات التربوية المختلفة.

ثانياً...قسم الصحافة والنشر:

ويختص بالآتي:

1- موافاة وسائل الإعلام بكافة أخبار وأنشطة الوزارة وأجهزتها المختلفة التي تهم المجتمع.
2- مخاطبة المؤسسات الصحفية والتنسيق معها من أجل تغطية مناشط وفعاليات وزارة التربية والتعليم.
3- إعداد مواد إخبارية عن إنجازات الوزارة لنشرها في الصحف خلال المناسبات الوطنية.
4- تنظيم لقاءات صحفية مع المسئولين عن التربية والتعليم.
5- موافاة وسائل الإعلام من صحف ومجلات بالردود على استفسارات المواطنين وشكواهم التي يتم نشرها في تلك الصحف والمجلات.
6- اتخاذ إجراءات نشر إعلانات الوزارة عبر الصحف والمجلات.
7- المشاركة في إعداد الكتب السنوية والمدرسية والدوريات التي تصدرها الوزارة.

كما ذكر الملاهي مجموعة من الأدوار التي يقوم بها قسم الصحافة والنشر، وهي:

1- التغطية الصحفية اليومية لكل ما يتم من فعاليات في الوزارة والمناطق التعليمية، ونشرها بالجرائد المحلية الثلاث (عمان، الوطن، الشبيبة)، إلى جانب الجرائد الناطقة بالإنجليزية التايمز أوف عمان الأوزيرفر.

2- متابعة كل ما ينشر عن التربية والتعليم في الصحف اليومية، وتحليل المقالات والمواضيع والمقترحات المتعلقة بذلك، وعرضها على المسئولين بالوزارة والدوائر المختصة لإعداد الرد المناسب لها.

3- إعداد الملف الصحفي اليومي، والذي يحتوي على كل ما نشر عن التربية والتعليم بالصحف المحلية وبعض الصحف الخليجية، لعرضها على معالي الوزير وأصحاب السعادة الوكلاء للاطلاع والتوجيه، ومن ثم يتم توثيقها بقسم التوثيق التابع للدائرة.

4- التعاون مع المجلات والصحف المحلية والعربية والإنجليزية فيما يتعلق بالمواضع التربوية التي تخدم العملية التعليمية بشكل عام، عبر الإجابة على حواراتهم وأسئلتهم الصحفية.

5- يتولى القسم عملية الإعلانات الخاصة بالوزارة، وإرسالها إلى الصحف اليومية، ومتابعتها.

6- يقوم القسم بإعداد تحقيقات تربوية تتناول المواضيع والمشاريع والبرامج التربوية، كما تتناول الظواهر التربوية الإيجابية والسلبية، وإلقاء الضوء عليها، بمشاركة الخبراء التربويين والموجهين ومديري المدارس والمعلمين، ويتم نشرها في الصحف المحلية، أوفي الملحق التربوي "نافذة تربوية" الذي تعده الوزارة.

7- يتولى القسم نشر حلقات المذاكرة لطلبة الشهادة العامة بالصحف المحلية، وذلك بعد إعدادها من قبل المديرية العامة للمناهج. وتهدف هذه الحلقات إلى مساعدة الطلبة، وتوجيههم إلى الطرق الصحيحة للمذاكرة.

8- التغطية الفوتوغرافية للمناسبات التربوية المختلفة.

9- التنسيق مع وزارة الإعلام في اعتماد إصدارات الوزارة، وأخذ الموافقة بالنشر لهذه الإصدارات.

10-نشر أخبار الوزارة على موقع الوزارة الالكتروني، وذلك بالتنسيق مع دائرة نظم المعلومات بالوزارة.

11-يقوم القسم بنشر نتائج الشهادة على موقع الوزارة، بالتنسيق مع دائرة نظم المعلومات ودائرة التقويم التربوي.

12-إجراء الحوارات واللقاءات مع الوفود المشاركة في الندوات والمؤتمرات والورش التربوية، وذلك من أجل نشرها في المطبوعات الإعلامية التي تصدرها الدائرة.

ومن أهم إصدارات دائرة الإعلام التربوي والتوثيق التربوي:

مجلة رسالة التربية:

والتي بدأ إصدارها منذ عام 1985م، ثم توقف إصدارها وأعيد في شهر مايو 2002م. وتهدف المجلة- التي تطور إصدارها ليصبح بشكل ربع سنوي منذ العام الدراسي 2004/ 2005م- إلى نشر الثقافة التربوية بين أفراد المجتمع، من خلال عرض البحوث والدراسات والتجارب التربوية وتحليلها، والإسهام في معالجة القضايا التربوية المختلفة، وإبراز أهم التجديدات التربوية الحديثة. هذا بالإضافة إلى عرض الدراسات الجامعية كالماجستير الدكتوراة وتقديمها على المستوي الوطني والإقليمي.

نشرة التطوير التربوي:

وهي إعلام تربوي متخصص، موجه إلى المعلم والعاملين في الحقل التربوي، وتهدف إلى التنمية المهنية للمعلم. وقد بدأ إصدارها منذ شهر سبتمبر 2002م، بحيث تصدر مع بداية كل شهر من شهور الدراسة، وتحتوي على العديد من الأبواب المتنوعة التي لاقت صدي كبير لدي المعلم العماني والمتتبع التربوي.

ملحق نافذة تربوية:

وهو ملحق تربوي مكون من ثمان صفحات، يصدر كل أسبوعين منذ عام 1997م، من خلال صفحة كاملة بجريدة عمان. وتهدف الوزارة من هذا الملحق إلى إيجاد مناخ تربوي للتربويين والعاملين في المجال التربوي، ولإبراز المناشط والفعاليات التربوية التي تقوم بها الوزارة، ويقوم بتحرير هذا الملحق موظفو دائرة الإعلام التربوي والتوثيق، بالتعاون مع أقسام العلاقات في المناطق التعليمية.

كتاب نهضة التعليم في سلطنة عمان:

وهو كتاب وثائقي، يوثق تطورات المسيرة التعليمية في سلطنة عمان منذ عامها الأول في العام الدراسي 1971/ 1971م، وحتي نهاية العام الدراسي 2003/2002م، موفراً بذلك مرجعاً مهما للمعنيين الباحثين في مجالات التربية والتعليم في السلطنة.

ثالثاً...قسم التوثيق:

من منطلق أهمية التوثيق التربوي ليكون مرجعاً مهماً للمعلومات والوثائق التربوية التي تساعد العملية التعليمية، جري إنشاء قسم التوثيق مختصاً في الآتي:

1- جمع اللوائح والنظم والقرارات والتقارير والجريدة الرسمية والتوصيات والدراسات المتعلقة بأعمال الوزارة والمنظمات والهيئات الإقليمية والدولية، وتوثيقها وفقاً لموضوعاتها، وحفظها، ومدي الجهات المختصة داخل الوزارة بها عند الطلب.

2- إعداد قائمة بأسماء المطبوعات "ببليوغرافيا" متجددة للكتب والدوريات والتقارير والدراسات الرسمية الصادرة عن الوزارة، وتوزيعها على جميع المديريات والإدارة التعليمية في الوزارة.

3- الاحتفاظ بسجل لنتائج امتحانات الشهادة الثانوية العامة، ونماذج من الورقة الإمتحانية لكل مادة.

4- تصنيف المراسيم السلطانية السامية، والقرارات الوزارة والإدارية، والتعاميم المتعلقة بالقضايا التربوية، وحفظها في سجلات تجدد أولاً بأول، على أن تمد بها الجهات الطالبة لها من مديريات ودوائر الوزارة.

5- توثيق البيانات والمؤتمرات والندوات التربوية.

6- تزويد مديريات ودوائر الوزارة بما تطلبه من وثائق حول أي موضوع محدد.

7- تزويد الجهات التي تقوم بإعداد الدراسات والتقارير وأوراق العمل التي ستشارك بها الوزارة في المؤتمرات الإقليمية والدولية بالمراجع والوثائق التي تطلبها.

8- توثيق جميع الكتب التربوية الصادرة من داخل السلطنة وخارجها.

9- توثيق الصور الفوتوغرافية، والبرامج الإذاعية والتليفزيونية.

كما تجد الإشارة إلى عمل دائرة عمل دائرة الإعلام التربوي والتوثيق، بالتنسيق مع دائرة تنمية الموارد البشرية، على تأهيل الموظفين إعلامياً عبر مسارين متوازيين: التدريب الداخلي عن طريق عقد الدورات والمشاغل التدريبية لهم، واستضافة الأكاديميين المتخصصين في المجال الإعلامي من الدول الشقيقة ليكون موظفو الوزارة على علم بما يستجد من تطورات مختلفة على صعيد الإعلام

التربوي، والتدريب الخارجي الذي يعمل على إيفاد الموظفين للندوات والمؤتمرات الخارجية المقامة في الدول الشقيقة والمجاورة، للمشاركة واكتساب الخبرة.

5- الإعلام التربوي في دولة الكويت:

يعبر مفهوم الإعلام التربوي في دولة الكويت عن: "متابعة ما يجري في المجتمع، وما ينشر في الصحف والمجلات، وما يذاع عن التربية، وما يتعلق بأنشطتها داخل البلاد وخارجها، وليكون حلقة الوصل المتخصصة في تنظيم المؤتمرات الصحفية، وذلك ضمن خطة معتمدة، وتخطيط راشد بالتعاون مع الجهات المعنية داخل الوزارة وخارجها".

وتبعاً للهيكل التنظيمي لوزارة التربية في دولة الكويت، ترتبط "مراقبة الإعلام التربوي"- بصفتها الجهة المسئولة عن الإعلام التربوي- بإدارة العلاقات العامة والإعلام التربوي، وهي الإدارة المرتبطة بوكيل وزارة التربية.

وقد حدد القرار الوزاري رقم (669/ 1993) الصادر بتاريخ 1993/9/5م اختصاصات مراقبة الإعلام التربوي كما يلي:

1- تنظيم الجوانب الإعلامية عن القضايا التربوية باستخدام جميع وسائل الإعلام، من أجل إعلام المجتمع بجهود وأنشطة الوزارة، إضافة إلى متابعة ما ينشر أو يذاع في الوسائل المختلفة عن أنشطة الوزارة، وإعداد الردود المناسبة بشأنها، وذلك بالتعاون مع الجهات المعنية بالوزارة.

2- دعم وتنمية العلاقة بين الوزارة والهيئات التربوية المختلفة داخل البلاد وخارجها، والاستفادة بما تقدمه هذه الهيئات في المجالات الثقافية والتربوية، إضافة إلى تنظيم تبادل للوفود الرسمية والطلابية بين دولة الكويت والدول العربية والأجنبية، وذلك بالتنسيق مع مراقبة العلاقات العامة.

3- تنظيم المعارض والمؤتمرات واللقاءات والندوات المحلية والخارجية، لربط الوزارة بالمجتمع والهيئات التربوية والثقافية، إضافة إلى تنظيم المؤتمرات الصحفية التي يدعو إليها الوزير أو وكيل الوزارة.

4- إعداد وإنتاج الأفلام والشرائح الإعلامية والدعائية والمقالات الصحفية عن إنجازات الوزارة ومشروعاتها التربوية، وذلك للمشاركة بها في المناسبات المختلفة داخل الكويت أو خارجها، إضافة إلى إصدار نشرة إخبارية تتضمن أهم أخبار وقرارات وإنجازات الوزارة، وتوزيعها على جميع القطاعات والمؤسسات التربوية، وكذلك الإعداد للمؤتمرات التربوية السنوية بمناسبة بدء العام الدراسي أو انتهائه وغير ذلك.

وقد أشار القرار الوزاري إلى تقسيم مراقبة الإعلام التربوي إلى قسمين:

أولاً...قسم الإعلام والصحافة.

ثانياً...قسم السمعيات والبصريات

وفيما يلي بعض انجازات مراقبة الإعلام التربوي في وزارة التربية في دولة الكويت:

- فتح خط مباشر مع إذاعة دولة الكويت (البرنامج الثاني) للرد على استفسارات الجمهور، وتوثيق العلاقة به.
- تطوير التقرير اليومي للصحف المحلية، من حيث الشكل والمضمون.
- إعداد كتيب بعنوان "دليل مدارس التربية".
- التغطية الإعلامية لبعض الدورات التدريبية، وفعاليات المواسم الثقافية، واللقاءات التنويرية لمديري ومديرات المدارس، والاحتفال السنوي بيوم المعلم.

- إصدار مجلة المسيرة.
- إجراء ما يربو على خمسمائة تغطية إعلامية مختلفة في مدارس رياض الأطفال ومدارس المراحل المختلفة بالمناطق التعليمية، بالتنسيق مع الصحف اليومية والإذاعية والتليفزيون.

و. الإعلام التربوي في دولة قطر:

بمعاينة الهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم بدولة قطر، يُلاحظ خلوه من أي إدارة أو قسم يهتم بشئون الإعلام التربوي على وجه الخصوص. إلا أن ذلك لا يدل بالضرورة- من وجهة نظر الباحثة- على عدم وجود مثل هذه الإدارة أو القسم. فبملاحظة ورقة العمل الذي قدمها صالح (1425هـ) إلى اللقاء الأول لمسئولي الإعلام التربوي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، نجد أنها جاءت برعاية قسم الإعلام التربوي التابع لإدارة العلاقات الثقافية، مما يدل على وجود قدر من الاهتمام بالإعلام التربوي في دولة قطر.

ويتمثل دور الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم في دولة قطر في ما يلي:

1- تغطية فعاليات وأنشطة الوزارة، ونشرها في الصحف المحلية، وعمل اللقاءات حول بعض الفعاليات في البرامج الإذاعية.
2- متابعة ما ينشر ويبث في وسائل الإعلام بجميع وسائلها.
3- إعداد الردود الإعلامية (صحفية – إذاعية) للمشاكل والشكاوي التي تتعلق بأجهزة الوزارة ومؤسساتها الفنية والإدارية.
4- ترتيب اللقاءات الصحفية والإعلامية لكبار المسئولين مع ممثلي وسائل الإعلام المحلية.

5- ترتيب أعمال التغطية الإعلامية (صحفية – إذاعية– تليفزيونية) التي تجريها وسائل الإعلام مع وسائل الوزارة.

6- إعداد برامج إذاعية وتليفزيونية، وبثها عبر إذاعة وتليفزيون قطر، مثل البرنامج الإذاعي "أوائل الطلبة"، ومشاركة طلاب المدارس في بعض برامج الأطفال في التليفزيون.

7- صياغة الإعلانات التي تنشرها الوزارة، وإعداد التسوية المالية لها.

8- إصدار مجلة تربوية، توقفت عن الصدور مرتين.

ز. الإعلام التربوي في مملكة البحرين:

لا يوجد إدارة أو قسم في وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين يهتم بأداء جميع مهمات الإعلام التربوي على وجه الخصوص: فلا يظهر وجود لمثل هذه الإدارة أو القسم في الهيكل التنظيمي في الوزارة، كما أ، ورقة العمل الذي قدمها العسومي (1425هـ) إلى اللقاء الأول لمسئولي الإعلام التربوي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي قد أشارت إلى مهمات إعلامية تقوم بها مجموعة من الإدارات والمراكز بصفة عامة، بحيث تقوم كل من هذه الوحدات والإدارات بالدور الإعلامي الذي يتناسب مع دورها الأساسي، مما يدل على اهتمام بالإعلام في مجال التربية والتعليم، لكن بدون وجود تنظيم رسمي يعمل على أداء هذه المهمات بصورة واعية ومقصودة.

وقد قدم العسومي عرضا مختصراً للدور الإعلامي لبعض الإدارات والمراكز في وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين من خلال ورقة العمل التي

قدمها للقاء الأول لمسئولي الإعلام التربوي بدول الخليج العربي المنعقد في الرياض في تاريخ 13-14 شعبان 1425هـ:

أولاً...العلاقات العامة:

والتي تعد على قائمة أجهزة الوزارة التي تتعامل مع أجهزة الإعلام الجماهيرية. وتضم:

أ. الإعلام التربوي: وتتولي هذه الوحدة إصدار نشرة "أخبار التربية الشهرية"، و"مجلة التربية"، والكتيبات الإعلامية في المناسبات المهمة، وتغطية أخبار الوزارة، وتزويد الصحافة المحلية والتليفزيون، وإصدار صحفتي "التواصل" بجريدة الأيام أسبوعياً.

ب. الإنتاج الفني: والذي يتعاون في تصوير الأحداث والمناسبات، وتزويد وسائل الإعلام بها. كما يقوم بإنتاج النشرات والكتيبات والمطبوعات الأخرى.

ت. الزيارات: وتختص هذه المجموعة بتنظيم زيارات تربوية داخلية وخارجية لطلبة المدارس والمدرسين وموظفي وزارة التربية والتعليم، ولضيوف الوزارة.

ث. مكتب العلاقات العامة بمتحف البحرين الوطني: ويتولى مهمة استقبال طلبة المدارس، وتعريفهم بالمتحف.

ثانياً...إدارة الأنشطة والخدمات التربوية:

وتشتمل على:

أ. البرامج الثقافية: وتختص هذه المجموعة بتنظيم المحاضرات والندوات والأيام الثقافية للمدارس، وعرض أفلام تربوية داخل المدارس، بالإضافة لمساهمتها في أنشطة ثقافية أخري كالمعارض والمهرجانات والاحتفالات.

ب. البرامج التربوية والإذاعية والتليفزيونية: وتتولي هذه المجموعة التنسيق والتعاون مع الشئون الخاصة في وزارة الإعلام المختصة بإنتاج البرامج الإذاعية والتليفزيونية التي تعدها المدارس، هذا بالإضافة لمساهمتها الفعالة في الاحتفالات والمهرجانات والمعارض والأيام الثقافية وغيرها.

ت. المسابقات التربوية: وهي المجموعة التي تعد مسابقات مختلفة ومتنوعة للطلبة والمعلمين والموظفين وتنفذها، وتعمل على تقويمها، وإعداد الجوائز الخاصة بها. كما تنظم احتفالاً ختامياً، ومعرضاً محلياً للأعمال كل عام.

ث. مركز التربية الفنية والإنتاج المدرسي: ويعرض منتجات المدارس في معرضين منفصلين، يخصصان لزيارة الطلبة والجمهور.

ثالثاً...مركز المعلومات والتوثيق التربوي:

وينقسم إلى:

أ. قسم التوثيق: الذي يخدم المؤسسات التعليمية والطلبة الجامعيين والباحثين ومراكز الدراسات والبحوث، ويتضمن مكتبة تضم المجلات والدوريات المتخصصة والمتجددة. كما يصدر عددا من المطبوعات مثل الكشافات التربوية، والتقرير السنوي لأعمال وزارة التربية والتعليم، والمستخلصات التربوية، والمختارات والنشرات التعريفية وغيرها.

ب. قسم الإحصاء التربوي: ويعد تقرير الإحصاءات التربوية سنوياً، والذي يخدم المدارس والباحثين في توفير الإحصاءات التربوية للأعوام المختلفة.

رابعاً...إدارة المكتبات العامة:

وتضم مجموعة من المكتبات العامة التي تؤدي خدماتها للجمهور بصفة عامة، وللطلبة الدارسين والباحثين بصفة خاصة. وتعتني هذه الإدارة بكتب الأطفال وألعابهم، كما ترعي المكتبة العامة معارض الكتب المحلية والعربية والدولية التي تقدم في البحرين.

خامساً...الخدمات الطلابية:

وتتبع لإدارة التربية والكشفية والخدمات الطلابية، وتضم مجموعة متنوعة تقوم بدورها في خدمة العملية التربوية والإعلامية، ومنها: مجموعات النشاط المدرسي، مثل المسرح المدرسي، والمعارض المدرسية، والإذاعة، والصحافة المدرسية، ومجموعة التوجيه المهني، ومجموعة الإشراف الاجتماعي، ومجموعة التربية الخاصة، ومجموعة الزراعة، ومجموعة الصحة المدرسية.

سادساً...مركز التقنيات التربوية:

والذي يتشرف على مراكز مصادر التعليم بالمدارس. وتقوم هذه المراكز بتوثيق مصادر التعلم الموجودة في المدرسة، والمصادر التعليمية خارجها، والتي تعتمد على الزيارات التربوية المنظمة للمؤسسات والمراكز والمصانع والمعاهد ذات العلاقة بالمنهج.

سابعاً...إدارة التدريب: ومن مهماتها التربوية والإعلامية إجراء البحوث والدراسات حول الاحتياجات التدريبية للعاملين في المجال التربوي، وتوفير المعلومات،

وإصدار الدراسات والمطبوعات والنشرات المتصلة بالأنشطة والبرامج. كما تنظم الإدارة المؤتمر التربوي كل عام، يطرح فيه قضية تربوية هامة للمناقشة والخروج بالتوصيات، بمشاركة جميع معلمي ومعلمات المدارس في مرحلة دراسية.

ثامناً...الإدارات الأخرى:

ومنها الإدارات التعليمية التي تنفذ أنشطة إعلامية تربوية مختلفة، بالتعاون مع الإدارات والجهات المختصة.

تاسعاً...اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة:

بالإضافة لمهماتها المتخصصة، تقوم اللجنة الوطنية للتربية العلوم والثقافة بدور إعلامي تربوي كبير يتمثل في استضافة المؤتمرات التربوية العربية والدولية، أو المشاركة فيها ونشر وثائقها. كما تصدر اللجنة مجلة خاصة، ونشرات مختلفة، وتضم مكتبة خاصة يستفيد منها الدارسون والباحثون.

2. الإعلام التربوي في المملكة العربية السعودية:

أ. نشأة الإعلام التربوي في المملكة العربية السعودية:

ظهر اهتمام الجهات التربوية والتعليمية في المملكة العربية السعودية بمفهوم الإعلام التربوي في فترة مبكرة للغاية، حيث أن الأرضية المشتركة للتفاهم بين الإعلاميين والتربويين، كما يشير المصيبيح، موجودة منذ أكثر من ثلاثة عقود في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية وذلك في عدد من الأهداف الإعلامية التربوية التي جاءت في سياق موادها المختلفة. ومن أكثر هذه الأهداف وضوحاً:

- تكون الصحف والمجلات- العام منها والخاص- منسجمة مع أهداف التعليم في التوجيه والتربية، والفكرة والغاية.

- تعمل الجهات التعليمية على الاستفادة من الصحف المدرسية في التوجيه، وتقوم بإصدار مجلة خاصة تعبر تعبيراً صادقاً عن المنهج القويم الذي ارتضته المملكة لتعليم أبنائها، وروح التربية التي تعني بها، عملاً على رفع مستوي أسرة التعليم.
- تصدر الجهات التعليمية المختصة- كلما دعت الحاجة- النشرات التثقيفية والتوجيهية والإدارية حتي يساعد ذلك الجهاز الإداري والجهاز الفني على تطبيق السياسة التعليمية.
- وسائل الإعلام والنشر والتوعية والإرشاد ورعاية الشباب تخدم الفكرة الإسلامية، وتخضع في أهدافها ووسائلها للسياسة التعليمية وتوجيه عن طريق المجلس الأعلى للتعليم.
- تسهم وسائل الإعلام في التوعية العامة التي تمهد لتحقيق أغراض التعليم، وإزالة العقبات التي تحول دون تنفيذها. كما تسهم في تنمية روح الإيجابية بين المجتمع والمدرسة في التعاون مع الجهات التعليمية للوصول إلى ما يحقق أهداف التربية والتعليم على خير الوجوه.
- تعاون وسائل الإعلام في حملة التثقيف العام، لإتمام ثقافة الطلاب من جهة، وتزويد أفراد الأمة بما يرفع مستواهم الثقافي من جهة أخري.

لكن الإعلام التربوي- بصفته الحالية الواضحة الأهداف والمهمات- لم تظهر إلا منذ عام 1416هـ- عندما صدر قرار وزير المعارف آنذاك، بإنشاء إدارة عامة للعلاقات العامة والإعلام التربوي مرتبطة بمعالي الوزير مباشرة، بعد أن كانت إدارة صغيرة للعلاقات العامة ملحقة بوكالة الوزارة المساعدة للثقافة والعلاقات

الخارجية. ووفقاً للهيكل الإداري الجديد لوزارة التربية والتعليم، فقد استقلت إدارة الإعلام التربوي عن إدارة العلاقات العامة، ولكن هذا الفصل ليس قائماً في جميع إدارات التربية والتعليم.

ومنذ ذلك التاريخ، بدأت الجهات التربوية والتعليمية في المملكة العربية السعودية سعيها الجاد نحو تبني إعلام تربوي محدد المعالم. وقد ظهر هذا جليا في وضع وزارة التربية والتعليم (عندما كانت تحمل اسم وزارة المعارف) لاستراتيجية الإعلام التربوي في المملكة العربية السعودية في عام 1417هـ، حيث تضمنت هذه الاستراتيجية المبادئ والأسس والمنطلقات التي يلتزم بها الإعلام التربوي، والأهداف التي يسعي لتحقيقها في إطار السياستين التعليمية والإعلامية للمملكة، بالإضافة لخطة تنفيذية لمدة ثلاث سنوات للإعلام التربوي على مستوي المملكة. أما أهم المواد التي قدمتها الاستراتيجية فهي كالتالي:

1- تعريف الإعلام التربوي: "استثمار وسائل الإعلام من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للملكة"

2- الأسس والمنطلقات العامة للإعلام التربوي:

1. الالتزام بالإسلام وتصوراته الكاملة للكون والإنسان والحياة، والمحافظة على عقيدة الأمة، والإيمان بأن الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الإنسان، والبعد في وسائل الإعلام ومضامينه عن كل ما يناقض شريعة الله التي شرعها للناس.
2. الارتباط الوثيق بتراث أمتنا وتاريخها وحضارة ديننا الإسلامي، والإفادة من سير أسلافنا العظماء" آثارنا التاريخية.

3. تعميق عاطفة الولاء للوطن، من خلال التعريف برسالته وسيرة قادته، وخصائصه ومكتسباته وتوعية المواطن بدوره في نهضة الوطن وتقدمه، والمحافظة على ثرواته ومنجزاته.
4. يركز الإعلام التربوي في رسالته على أركان العملية التعلمية: المدرسة، المنهج، المعلم، الطالب، ولي الأمر، والمساهمة في التعريف بأدوارها في العملية التعليمية، وواجباتها وحقوقها، وطرح مشكلاتها، ومعالجتها إعلامياً.
5. التأكيد على أن اللغة العربية الفصحي هي وعاء الإسلام، ومستودع ثقافته، وموئل تراثه، ولذا ينبغي الالتزام بها لغة الإعلام التربوي، ونشرها، وتعليمها.
6. العناية بالأسرة، والنظر إليها على أنها الخلية الأساسية في بناء المجتمع، والمدرسة الأولي التي يتلقى فيها الصغار معارفهم وتوجيههم، ويتم في رحابها تكوين شخصياتهم، وضبط سلوكهم، وأن يقدم لها باستمرار كل ما من شأنه أن يعينها على تحقيق رسالتها.
7. الالتزام بالموضوعية في عرض الحقائق والبعد عن المبالغات والمهاترات، وتقدير شرف الكلمة، ووجوب صيانتها من العبث.
8. التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب، برصدها والمشاركة فيها، وتوجيهها بما يعود على المجتمع خاصة، والإنسانية عامة بالخير والتقدم، وفق عقيدتنا وتصوراتنا الإسلامية.

9. تسعي الجهات ذات العلاقة إلى إيجاد القنوات الإعلامية التربوية التي تكون قادرة على تحقيق أهداف الإعلام التربوي، ودعم ما هو قائم من برامجه، وتعمل على إيجاد الكوادر البشرية المتخصصة في مجال الإعلام التربوي، والتعاون مع المؤسسات التعليمية والإعلامية والاجتماعية، ومراكز البحوث ذات الصلة لإجراء البحوث والدراسات في مجال اختصاصها.

وبملاحظة الباحثة لهذه الأسس والمنطلقات، ظهر أنها مستوحاة من مواد السياسة الإعلامية للمملكة العربية السعودية، مما يعطي انطباعاً واضحاً عن العلاقة الوثيقة بين السياسة الإعلامية العامة لأجهزة الإعلام في المملكة العربية السعودية، والسياسة الإعلامية التربوية للجهات التربوية، وبالتالي يمكن ضمان عدم حدوث تناقض أو تعارض بين اتجاهات السياستين، بل إن تحقيق أي من هاتين السياستين يسهل تحقيق الأخرى.

3. مجالات الإعلام التربوي وبرامجه:

من برامج الإعلام التربوي التي جاءت في هذه الاستراتيجية:

1- برامج التربية الوقائية: لمكافحة بعض السلوكيات والعادات والممارسات غير المرغوبة فيها.

2- برامج التربية البيئية: وتهدف إلى تحسين تفاعل الإنسان مع بيئته.

3- برامج الإرشاد التربوي: التي تحسن من العملية التعليمية، وترفع من كفاءتها، وتزيد فعاليتها. وينبغي أن تتنوع مثل هذه البرامج لتشمل المجالات التالية:

أ- الطالب: لترشيد سلوكه داخل المدرسة، وربطة بها ليظل متعلماً طوال الحياة.

ب-المعلم: لرفع كفايته المهنية، وتوفير أحدث المعلومات التربوية والتخصصية له، والعناية ببرامج التدريب على رأس العمل.

ت-أولياء الأمور: لتعريفهم بدورهم البارز في العملية التعليمية والتربوية، والمكمل لما تقوم به المدرسة، وإشعارهم بمسئوليتهم التربوية تجاه أبنائهم.

ث-البرامج التعليمية المتخصصة: التي تيسر تعلم المواد الدراسية بأسلوب تربوي إعلامي، يتناسب مع طبيعة المادة وإمكانات المتعلم.

ج- الإدارة المدرسية: لجعل القائمين على أمر الإدارة المدرسية مستشعرين للمسئولين الملقاة عليهم، وتوفير البرامج الإعلامية التدريبية التي تصقل خبراتهم وتنمي معارفهم.

4- برامج التوعية العامة: وتهدف لتوعية المحيطين بالعملية التعليمية، بما يضمن مشاركتهم في توفير المناخ الملائم لتحقيق الأهداف التربوية التي تسعي لها المؤسسات التربوية، ومنها: برامج التوعية الأسرية، وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار، برامج التوعية الموسمية المتعلقة بالمناسبات المختلفة.

5- برامج الثقافة والتراث: وتشتمل على برامج متنوعة، مثل: برامج لتعميق الثقافة الإسلامية، وبرامج لنشر التراث والتعريف به، وبرامج للتعريف بالتطورات التقنية المعاصرة.

4. وسائل الإعلام التربوي:

تضمنت استراتيجية الإعلام التربوي في المملكة العربية السعودية قائمة بوسائل متنوعة من وسائل الإعلام التربوي المحققة لأهدافه. ويمكن اختصارها فيما يلي:

1. التليفزيون: لكونه الوسيلة الإعلامية من حيث الاتصال والتأثير.
2. الإذاعة: المنتشرة بشكل واسع، والمنخفضة التكلفة في الإنتاج.
3. الصحف: التي تتميز بإمكانية الطرح المتعمق الواسع، والمشاركة الجماهيرية.
4. الصحف والنشرات والمطويات والمطبوعات المدرسية: التي تؤدي دورها في محيط المدرسة والبيئة المحيطة بها.
5. المسرح: القادر على إيصال الأهداف التربوية بشكل غير مباشر، وبأسلوب مشوق.
6. الملصقات: المتميزة بجمالها الفني، وقدرتها على انتقاء مضامين تربوية جيدة.
7. الكتب والدوريات المتخصصة: وهي وسائل ضرورية للتثقيف التربوي، ومناقشة وتحليل النظريات والأهداف والوسائل التربوية.
8. الحفلات العامة: على مستوي المدن والمناطق، والمتضمنة للمشاركات المختلفة.

9. الملفات الصحفية: وهي المتضمنة لأهم ما ينشر في الصحف عن التربية والتعليم، وهي مهمة لإبقاء القائمين على التربية والتعليم على اتصال بمجال عملهم، وتفاعل المجتمع مع ممارساتهم التربوية والتعليمية.
10. شبكات الحاسب الآلي: وهي الوسيلة التي لا حدود لاستثمارها في مجال الإعلام التربوي.
11. الإذاعة المدرسية: وهي من وسائل الإعلام التربوي داخل المدرسة، ووسيلة جيدة لاكتشاف قدرات الطلاب.
12. المتاحف والمعارض: وهي بأنواعها المختلفة وسيلة مفيدة لتحقيق أهداف التربية.
13. الأنشطة الطلابية: حيث لا حصر لمجالاتها، والقادرة على الاستفادة من الوسائل السابقة في تحقيق أهدافها، والتي ينبغي استثمارها ودعمها لتحقيق أهداف الإعلام التربوي.

ب. الإدارة العامة للإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية:

الموقع والهيكل التنظيمي للإدارة العامة للإعلام التربوي:

ترتبط الإدارة العامة للإعلام التربوي مباشرة بمعالي وزير التربية والتعليم، وتنقسم إلى قسمين أساسين:

أ. العلاقات الإعلامية: وهي التي تعني بالعمل الإعلامي اليومي قصير المدي.

ب. الحملات الإعلامية: طويلة الأمد، المرتبطة بالبحوث والمشاريع الهادفة إلى تحسس اتجاهات المجتمع، وتكريس القيم الإيجابية لأفراده (داخل المجتمع المدرسي وخارجه).

الأهداف والمهمات:

تقوم الإدارة العامة للإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم على شئون الإعلام التربوي في الوزارة وفي إدارات التربية والتعليم بجميع مناطق المملكة العربية السعودية، ويتمثل هدفها العام في: "توظيف وسائل الاتصال والإعلام في إشاعة المفاهيم والقيم الإيجابية، وتوصيل الاتجاهات الجديدة إلى أفراد المجتمع، والتعريف بالوزارة (بقطاعي البنين والبنات) وأنشطتها ومنجزاتها، ومتابعة التغذية المجتمعية الراجعة، للإفادة من ملاحظات ومقترحات المجتمع".

ومن أهم أهداف الإعلام التربوي التي قدمتها الرؤية الجديدة للإعلام التربوي:

* الإسهام في صياغة وإشاعة القيم التربوية الإيجابية التي يحتاج إليها المجتمع حسب تطور مسيرته، والإشكالات التي يواجها (أي تكوين اتجاهات إيجابية جديدة، وقيم بديلة صالحة).

* تكوين تواصل متبادل إلى المجتمع ومنه، بحيث يكون في الإعلام التربوي باحثون يرصدون الاتجاهات الثقافية والتربوية، ليتم تحليلها، ثم تفعيل البرامج الإعلامية التربوية التي تقدم الرؤية الإيجابية التربوية التي يحتاجها المجتمع ضمن المسار التالي:

1. تكوين إطار نظري عملي حول هذا الحقل، مستقي من الحوارات والتجارب الدولية المميزة في هذا المجال.

2. تكوين فريق عمل ذي كفاءة وتميز معرفي ومهني، قادر على تأدية هذه الرسالة الوطنية الحساسة والمهمة، بشكل حيوي وغير نمطي.
3. إعداد كوادر الفريق من خلال دورات تدريبية تقدم لهم، وبرامج تجريبية عربية ودولية مشهود لها بالتميز.
4. وضع خطة علمية محورية لأبرز الحملات والمشاريع التي يراد للوزارة تبنيها خلال السنوات الأربع القادمة بإذن الله، مراعية في خطة المشروعات الجانب النوعي لا الكمي. فالنجاح في تشريب المجتمع ثلاثة أو أربعة مفاهيم تربوية جذرية، خير من عشرات الرسائل القصيرة والسريعة الأمد، لكنها قابلة للذوبان والأفول سريعاً.
5. الاتفاق مع مؤسسات وطنية إعلامية مرموقة ومتخصصة، من أجل تكوين شراكة برامجية مع إدارة الإعلام التربوي، لتنفيذ الخطة.
6. العمل على وضع وسائل قياس وتقويم، تفحص بشكل دوري تأثير مشاريع وحملات الإعلام التربوي في المجتمع، من أجل تعزيز مسارها نحو الأفضل.
7. إقامة ندوة افتتاحية متخصصة مغلقة، يشارك فيها ممثلون للمؤسسات والاتجاهات الفكرية المعنية بالتصحيح الاجتماعي والتربوي (الشؤون الإسلامية- التربية والتعليم- الداخلية- الإعلام والثقافة)، يتم فيها حوار شامل حول الأدوار التعاونية المتبادل في تعزيز حملات الإعلام التربوي الذي تتبناه المملكة، ممثلة في وزارة التربية والتعليم. قد ينبثق عن هذه الندوة تكوين لجان مشتركة وورش عمل.

ومن المهمات التي حُددت للإدارة:

1- إعداد الدراسات والخطط الإعلامية للوزارة.

2- تنظيم الحملات الإعلامية المتعلقة بمجال الاختصاص.

3- إصدار أفلام وثائقية عن الوزارة وقطاعاتها.

4- إعداد وإصدار أو الإشراف على إصدار أي مطبوعة خاصة بالوزارة مع إعداد المواصفات الفنية لذلك، ومتابعة توزيعها على المستفيدين.

5- الإشراف على مطبوعات جهاز الوزارة وإدارات التربية والتعليم للبنين والبنات وكليات المعلمين وكليات البنات بهدف الترشيد والتقويم.

6- وضع آلية لإعداد الردود أو التوضيحات الصحفية، بالتنسيق مع جهات الاختصاص في الوزارة، أو إدارات التربية والتعليم، وكليات المعلمين وكليات البنات.

7- التغطية الإعلامية لكافة اللقاءات والندوات والمناسبات التي تتم في الوزارة أو خارجها، التي يكون لها علاقة مباشرة بالوزارة من خلال وسائل الإعلام المختلفة (المرئية- المسموعة- المقروءة).

8- إعداد تقرير دوري عن نشاطات الوزارة في مجال الإعلام والنشر، ورفعه لمعالي الوزير، متضمناً الإنجازات والمعوقات، واقتراح وسائل التغلب عليها.

9- اقتراح خطة لتدريب العاملين بالإعلام التربوي، ومخاطبة جهة الاختصاص بالوزارة، أو جهات الاختصاص خارجها بذلك، مع المشاركة في إعداد الحقائب التدريبية اللازمة.

10-التنسيق مع الإدارة العامة للبحوث في إعداد البحوث الإعلامية المنصبة على الأطر التربوية في ثقافة المجتمع، وكذا تقديم خدمات للباحثين من خارج الوزارة.

11-الإشراف على مشاركة الوزارة في المعارض الإعلامية.

12-تنسيق الاتصال بين وزارة التربية والتعليم، والمؤسسات الإعلامية الحكومية والأهلية.

وبالرغم من عدم وجود تحديد واضح المعالم لمهمات الإعلام التربوي في إدارات التربية والتعليم من قبل الرؤية الجديدة للإعلام التربوي في المملكة العربية السعودية- والتي اعتمدت في لقاء مديري الإعلام التربوي والعلاقات العامة الثالث بمناطق ومحافظات المملكة في المدة 23-1424/12/24هـ بمحافظة الأحساء- إلا أنه كان لبعض مسئولي الإعلام التربوي في إدارات التربية والتعليم محاولات في تحديد مهمات أعضاء الإعلام التربوي، وتحديداً في إدارة التربية والتعليم النسائية في محافظة جدة، حيث قدمت وحدة الإعلام التربوي والعلاقات العامة المهمات التالية:

1- القيام بالتغطية الإعلامية ميدانياً لأي مناسبة ونشاط في إدارة الإشراف التربوي، أو في المدارس ومتابعة نشرها في الصحف المحلية.

2- إجراء اللقاءات والحوارات الميدانية، وتسليط الضوء على الموظفات المتميزات والطالبات الموهوبات والمتفوقات على مستوي المحافظة.

3- إعداد صفحة التعليم الخاصة بالوحدة أسبوعياً.

4- تحرير النشرة الشهرية.

5- التنسيق مع المندوبات من الصحف والإذاعة السعودية، وتبليغهن عن الأنشطة والإنجازات لتغطيتها إعلامياً.

6- استلام المشاركات والموضوعات التي ترد من الأقسام والمدارس، وإعداد بيان بها، واختيار الأفضل منها، وتسجيل المتعاونات من جميع الجهات لتقديم شهادات الشكر لهن من مديري التعليم.

7- استلام التقارير الدورية عن نشاطات وإنجازات إدارة الإشراف التربوي.

8- تنفيذ الموضوعات التي من قبل وحدة الإعلام التربوي بالرياض أو الجهات التابعة لإدارة التعليم.

9- إعداد ملف صحفي لكل ما نشر لمدير عام إدارة التربية والتعليم ومدير الإشراف أسبوعياً.

10- إرسال المشاركات شهريا للصحف ولمجلة المعرفة.

11- القيام بتحمل مسئولية اللجان الإعلامية في المناسبات المختلفة وتسليم تقرير خاص عن كل مناسبة.

12- إرسال الأنشطة والإنجازات لموقع الوحدة، ومتابعة الموضوعات المطروحة.

ثانياً: معوقات عمل الإعلام التربوي في وزارات التربية والتعليم:

يواجه الإعلام التربوي معوقات تعيقه عن أداء دوره في وزارات التربية والتعليم بالصورة التي يستطيع من خلالها تحقيق أهدافه. ومن هذه المعوقات ما يلي:

1- الفهم الخاطئ لمفهوم الإعلام التربوي من قبل القياديين، وما يترتب عليه ذلك من خلط بين مفهوم الإعلام التربوي والعلاقات العامة.

2- عدم وضوح الدور الإعلام التربوي في أذهان المسئولين، على اختلاف مراكزهم، وهذا يؤثر سلباً على الأداء، والإنتاج، والمشاركات المطلوبة.

3- حرمان الإعلام من دوره الحقيقي في التعريف بمهماته، وعدم إعطائه الفرصة الكافية في الأداء، خصوصاً في مواجهة القضايا التربوية التي تنال الوزارة.

4- تشابك اختصاصات ومهمات الإعلام التربوي مع اختصاصات ومهمات العلاقات العامة.

5- عدم وجود الحوافز المساعدة والتقنيات والأجهزة اللازمة لتسهيل العمل، والحوافز المادية لتشجيع وتقدير العاملين.

6- عدم وجود قنوات اتصال موثوق بين المختصين في الإعلام التربوي في دول مجلس التعاون، والاستعانة بتبادل الآراء للوقوف على المستحدثات والمستجدات.

7- عدم الانتساب إلى دورات تدريبية للتنمية المهنية لدي العاملين في الإعلام التربوي.

8- إسناد العمل في الإعلام التربوي لغير المؤهلين فنياً ومهنياً.

9- غياب الرؤية الجمعية للدول الخليجية في التخطيط المنهجي للإعلام التربوي، وتناوله بشكل موضوعي.

أما صالح، فقد أشار إلى مجموعة من معوقات عمل الإعلام التربوي، وهي:

1. تداخل اختصاصات الإعلام التربوي مع بعض أجهزة الوزارة الأخرى (حيث تقوم بعض الجهات أو الإدارات بإصدار مجلة أو مطوية خاصة بها، مما يجعلها تشاطر الإعلام التربوي دوره في الوزارة).
2. عدم رصد الميزانيات اللازمة لتنفيذ البرامج والخطط الإعلامية.
3. عدم التزام بعض مسئولي الوزارة بالتعاميم الإدارية المنظمة لأعمال التغطية الإعلامية.
4. عدم وجود جهاز رقابي متخصص لتقييم أداء عمل موظفي الإعلام التربوي.

كما تناولت وحدة الإعلام التربوي والعلاقات العامة النسائية بمحافظة جدة مجموعة من التحديات التي تواجهها، والتي تعيقها عن أداء دورها بالصورة المطلوبة، وهي كالتالي:

أولاً...في مجال التجهيزات:

1. عدم تهيئة المكان المناسب مع طبيعة عمل الوحدة.
2. عدم توفر التجهيزات اللازمة من هاتف مباشر، وفاكس.
3. عدم وجود ميزانية خاصة للوحدة للصرف على متطلبات عملها المتنوعة، ومن ذلك: إعداد الملفات الصحفية الدورية، وتنسيق اللوحات الإعلامية داخل الإدارة، وتكريم الفئات المختلفة من منسوبات إدارة التعليم، إعداد البرامج التوعوية والتثقيفية على مستوي المحافظة، وعقد اللقاءات التربوية والتعليمية، وتنفيذ الأنشطة المختلفة.
4. عدم توفر أرشيف لحفظ المطبوعات والإصدارات.

ثانياً...الطاقات البشرية:

1. عدم توفر عدد مناسب من الموظفات للوحدة.
2. عدم توافر الكوادر المتخصصة في مجال الإعلام والعلاقات العامة.
3. عدم وجود مراسل لإتمام هدف التواصل مع القطاع التعليمي بمجمله والجهات الخارجية.
4. عدم وجود مستخدمة لتوصيل المعاملات والمطبوعات واستلام الطرود الواردة للوحدة.
5. المعاناة في إرسال المعاملات للإدارة وتأخر وصولها أو الرد عليها.

وفي لقاء بصحيفة المدينة السعودية مع مسئولية وحدة الإعلام التربوي والعلاقات العامة بمكة المكرمة، أشارت إلى الصعوبات التي تواجهها الوحدة ومنها:

1. عدم توفر وسائل اتصال تساعد على إنجاز مهمات الوحدة، كالخط المباشر والفاكس والانترنت.
2. قلة عدد الموظفات في الوحدة، بالرغم من ضرورة وجود عدد أكبر من الموظفات لأهمية عملهن، وضرورة توزيع العمل على أكثر من موظفة لتفرع العمل في هذا القطاع.
3. الحاجة إلى دعم مادي وبشري لتنفيذ الخطط والبرامج، بالإضافة إلى ضرورة إقامة الدورات التدريبية والتأهيلية للاستمرارية في العمل بنجاح.

المراجـــع

1) ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري، **لسان العرب**، الجزء السادس (بيروت: دار بيروت، 1956).

2) عواطف عبد الرحمن، **مقدمة في الصحافة الأفريقية** (القاهرة: الجمعية الإفريقية، 1980).

3) جيهان المكاوي، **حرية الفرد وحرية الصحافة** (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1981).

4) مختار التهامي، **الإعلام والتحول الاشتراكي**، الطبعة الأولي (القاهرة: دار المعارف، 1966).

5) عبد اللطيف حمزة، **الإعلام له تاريخه ومذاهبه**، الطبعة الأولي (القاهرة: دار الفكر العربي، 1965).

6) جيهان رشتي، **نظم الاتصال، الإعلام في الإسلام** (القاهرة: مكتبة دار الفكر العربي، 1972).

7) محمد سيد محمد، **المسئولية الإعلامية في الإسلام** (القاهرة: مكتبة الخانجي، الرياض دار الرفاعي، 1983).

8) منير حجاب، **اقتصاديات الصحف الإقليمية** (دن، 1982).

9) جلال الدين الحمامصي، **الصحيفة المثالية** (القاهرة: دار المعارف 1972).

10) ـــ، **من الخبر إلى الموضوع الصحفي** (القاهرة: دار المعارف1965).

11) إبراهيم إمام، **الإعلام والاتصال بالجماهير**، ط3، (القاهرة:الأنجلو المصرية،1984).

12) توماس بيري، **الصحافة اليوم، تطورها وتطبيقاتها العملية** (لبنان: مؤسسة 1.بدران وشركاه، 1964).

13) إجلال خليفة، **مقروءة ومرئية ومدرسية ومسجدية وتجارية وإدارية** (القاهرة: دار الطباعة الحديثة، 1976).

14) أحمد حسن اللقاني، **الوسائل التعليمية والمنهج المدرسي**، ط2(القاهرة: الخليج العربي، 1986).

15) عبد الله فكري العريان، ومحاسن رضا أحمد، **مذكرات في وسائل الاتصال التعليمية** (القاهرة: عالم الكتب، 1984).

16) محمد نصر، **صحافة الملايين** (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت).

17) Haley, Bevely, "Who? Me? Sponsor the school newspaper? First steps", paper presented at the annual meeting of the national council of teachers of English, (70th, Cincinnati, OH, November-21-26, 1980)/

18) Ianson , Klaus, "providing students with more than just another class project: A journalism writing course at a German summer school". Reports- Descriptive, 1986.

19) Manchikes, Alice, Ed, The role of the high school Newspaper: Problems and solution, Kentucky English Bulletin; vol .22. N1.1972.

20) محمود أحمد عبد الغني، مشكلات الصحف المدرسية من وجهة نظر أخصائي الصحافة المدرسية، دراسة ميدانية على الأخصائيين في محافظة

سوهاج"، **مجلة كلية الآداب** (القاهرة: كلية الآداب سوهاج، جامعة جنوب الوادي، العدد الحادي والعشرون الجزء الأول، 1998).

21) بشير عبد الرحيم الكلوب، **التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم**، ط2 (عمان: دار الشروق، 1993).

22) طه عبد الفتاح مقلد، **الكلمة المذاعة** (السعودية: الفيصلية، د.ت).

23) محمد سلامة محمد غباري، والسيد عبد الحميد عطية، **الاتصال ووسائله بين النظرية والتطبيق** (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1999).

24) عبد الفتاح أبو معال، **أثر وسائل الإعلام على الطفل** (القاهرة: دار الشروق، 1990).

25) صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد الحميد، **في طرق التدريس، التربية وطرق التدريس**، جـ1(القاهرة: دار المعارف، د.ت).

26) Williame Mccavit, Broadcasting around the world, Tab books INC, 1981.

27) J. Mohanty, "Educational broadcasting Radio and television in Education", India Sterling publishers private Limited.1992.

28) إميل فهمي، **الاتصال التربوي، دراسة ميدانية** (القاهرة: الأنجلو المصرية، د.ت).

29) حسن علي، **محاضرات في الإعلام المدرسي**، جـ1(القاهرة: دار البيان، 1994).

30) حسن محمد خليل، "دور أخصائي الإعلام التربوي في الارتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية"، **رسالة ماجستير** (القاهرة: قسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 1999).

31) مصطفي سيد عثمان وأمينة سيد عثمان، **رؤية في تحديث وسائل تعليمنا بالتكنولوجيا الصغيرة** (د.ن، 1994).

32) عاطف وديع مسعد، "دور الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي البيئي لدي تلاميذ التعليم الإعدادي"، **رسالة ماجستير** (القاهرة: قسم لتربية والثقافة البيئية بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، 1998).

33) عاطف وديع مسعد، **الطفل تنشئته وحاجاته**،ط3 (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،1991).

34) وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية، إدارة الصحافة المدرسية، **مسابقات الصحافة المدرسية**، العام الدراسي 1999–2000.

35) حسن شحاته، **النشاط المدرسي، مفهومه، ووظائفه ومجالات تطبيقه**، ط1 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1992).

36) فاروق شوقي البوهي، أحمد فاروق محفوظ، **الأنشطة المدرسية**، ط1(القاهرة: دار المعارف الجامعية، 2001).

37) عبد الحافظ محمد سلامة، **وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم**، ط1(القاهرة: دار الفكر العربي، 1996).

38) مصطفي عيسي فلاته، **الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم** (جامعة الملك سعود: الرياض، 1997).

39) عبد المجيد شكري، **الإذاعة المدرسية في ضوء تكنولوجيا التعليم**، ط1 (القاهرة: دار الفكر العربي، 1996).

40) زكريا يحيي لال ، وعلياء عبد الله الجندي، **مقدمة في الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، ط2 (المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان، 1995).

41) فكري حسن ريان، التدريس، أهدافه، أسسه، **أساليب تقويم نتائجه وتطبيقاته**، ط3 (القاهرة: عالم الكتب، 1984).

42) فوزية فهيم، الإذاعة المدرسية بين تربية الطفل وتعليمه"، معهد الإذاعة والتليفزيون **مجلة الفن الإذاعي**، العدد "119" أكتوبر، 1988.

43) محمد معوض، إعلام الطفل، **دراسات حول صحف الأطفال وإذاعتهم المدرسية وبرامجهم التليفزيونية** (القاهرة: دار الفكر العربي، 1994).

44) وزارة الثقافة، المركز القومي لثقافة الطفل، 1986.

45) Akiayama, Takashiro, "School Broadcasts in Japan", Article from studies of Broadcasting, No.12; Figures may reproduce poorly due to print quality, 1976.

46) طه محمد عبد المولي، "أثر برنامج للنشاط اللغوي في الإذاعة المدرسية على تحقيق بعض أهداف تعليم اللغة في المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية"، **رسالة دكتوراة** (القاهرة: قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية، جامعة عين شمس، 1990).

47) عصام حماد، **الإذاعة للجميع، دراسات إذاعية في الكتاب والإخراج**، ط1(القاهرة: مكتبة الشرق، 1952).

48) فتح الباب عبد الحليم، إبراهيم حفظ الله، **وسائل التعليم والإعلام،** ط5(القاهرة: عالم الكتب، 1985).

49) حسام مازن، **تكنولوجيا ووسائل التعليم** (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1991).

50) حسين حمدي الطربجي، **وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم،** ط14 (الكويت: دار القلم، 1996).

51) محي الدين اللازقاني، **الإعلام التربوي** (القاهرة: دار الثقافة الجديدة، 1978).

52) مصطفي بدران، **الوسائل التعليمية،** ط7 (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1999).

53) صلاح عبد اللطيف، **الصحافة المتخصصة** (القاهرة: الدار القومية العربية للثقافة والنشر، 1997).

54) فاروق عبد الحميد اللقاني، **تثقيف الطفل، فلسفته وأهدافه، مصادره ووسائله**(القاهرة: منشأة المعارف بالإسكندرية، 1995).

55) محمد أيوب شحيمي، **دور علم النفس في الحياة المدرسية،** ط1(لبنان: دار الفكر اللبناني، 1994).

56) ملكة بدر الدين، "تدريب القائم بالاتصال في الصحافة المدرسية واقعة، مشكلاته، نتائجه، دراسة تطبيقية"، **رسالة ماجستير**(القاهرة: قسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 1995)

57) محمود متولي، **تاريخ الصحافة المصرية،** ط1(القاهرة:د.ن، 1988).

58) محمود عبد الحليم منسي، **سلسلة التربية والإبداع "2"، التعليم الأساسي وإبداع التلاميذ** (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1993).

59) محمد محمود رضوان وأحمد نجيب، **أدب الأطفال، مبادئه- ومقوماته الأساسية" 1-2"** (د.ن ، د.ت).

60) إبراهيم عبد الله المسلمي، **نشأة وسائل الإعلام وتطورها** (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1998).

61) إبراهيم عبده، **تطور الصحافة المصرية 1798-1981**"، ط4(القاهرة: مؤسسة سجل العرب، 1982).

62) أديب مروة، الصحافة العربية، **نشأتها وتطورها**، ط1(القاهرة: منشورات دار مكتبة الحياة 1961).

63) الحلقة المدرسية لعام 1990 **حول مجلات الأطفال**، القاهرة 24-26 نوفمبر 1990(القاهرة: مركز تنمية الكتاب العربي المراكز العلمية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1992).

64) خليل صابات، **الصحيفة في مصر** (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1991).

65) سامي عبد العزيز الكومي، **صحافة الأطفال** (القاهرة: عالم الكتب، 1970).

66) ـــ، **الصحافة المدرسية** (القاهرة: مطبوعات الشعب، د.ن).

67) طه محمد طه بركات، "أهمية الصحافة المدرسية كما يدركها تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **مجلة دراسات الطفولة"** (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، العدد الأول، أكتوبر، 1998).

68) ماجي الحلواني حسين، **تكنولوجيا الإعلام في المجال التعليمي والتربوي** (القاهرة: دار الفكر العربي، 1988).

69) أسامة كمال عثمان، "الصحافة المدرسية، دراسة تحليلية وميدانية على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج"، **رسالة ماجستير**(القاهرة: قسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 1992).

70) سمير محمود، **الصحافة المدرسية، الأسس والمبادئ والتطبيقات**، ط1(القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 1996).

71) السيد سعداوي إسماعيل، "الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالقيم لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"، **رسالة ماجستير** (القاهرة: قسم الدراسات النفسية والاجتماعية بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 1998).

72) سيف مكرد، **سلسلة دراسات في الإعلام، والصحافة المتخصصة**، ط1 (اليمن: مركز عبادي للدراسات والنشر، 1996).

73) سهيلة زين العابدين حماد، **من عمق الروح وصلب الفكر، دراسات في الأدب والتاريخ والإعلام الإسلامي** (السعودية: الدار السعودية للنشر والتوزيع، د.ت).

74) سعد لبيب، "نحو نظام عربي جديد للإعلام والاتصال"، **مجلة الدراسات الإعلامية** (القاهرة: المركز العربي للدراسات الإعلامية، العدد 43، إبريل– يونيه 1986).

75) فاروق أبو زيد، **مدخل إلى علم الصحافة**، ط2(القاهرة: عالم الكتب، 1988).

76) محمد هاشم فالوقي، **المناهج التعليمية، مفهوما، أسسها، تنظيمها** (القاهرة: مطابع رويال، 1997).

77) المنصف الشنوفي، **دراسات إعلامية** (الكويت: منشورات ذات السلاسل، 1995).

78) ف.فريزريوند وآخرون، **مدخل إلى الصحافة** (لبنان: مؤسسة 1 بدران وشركاه، 1964).

79) أحمد حسين، "دراسة تقويمية للدور التربوي للصحافة المدرسية من واقع رؤية القائمين بالاتصال"، **مجلة كلية الآداب** (القاهرة: كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، العدد الثاني والعشرون، الجزء الثاني، أكتوبر 1999).

80) رسمي عبد الملك رستم، **تفعيل دور التنظيمات المدرسية في التربية للديمقراطية** (القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، شعبة بحوث التخطيط التربوي، 1999).

81) زكريا فودة، "وسائل الإعلام الجماهيرية وتحقيق التقدم"، **مجلة الدراسات الإعلامية** (القاهرة: المركز العربي للدراسات الإعلامية، العدد 56، يوليو: سبتمبر، 1989).

82) على حسن مصطفي، **الإعلام التربوي** (القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، د.ت).

83) مصطفي رجب، **الإعلام التربوي في مصر واقعه ومشكلاته** (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989).

84) إبراهيم إمام: "**الإعلام والاتصال بالجماهير**"، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1969م).

85) ابراهيم عصمت مطاوع وأمينة أحمد حسن: "**الأصول الإدارية للتربية**"، (القاهرة: دار المعارف، ط1، 1980م).

86) ابراهيم علي ملحم: "**إدارة المنظمات غير الربحية- الأسس النظرية وتطبيقاتها**"، (المملكة العربية السعودية- الرياض-مطابع جامعة الملك سعود-2004م).

87) أحمد إسماعيل حجي: "**نظام التعليم في مصر- دراسة مقارنة**"، (دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1987م).

88) أحمد الجارحي: "**التخطيط الاستراتيجي في ضوء معايير جودة التعليم**" (القاهرة: مؤسس حورس الدولية، ط1، 2013م).

89) أسامة صادق: "**المبادئ العلمية للإدارة العامة**"، (القاهرة: مكتبة عين شمس، ط1، 1989).

90) أسامة محمد علي، "**التخطيط الاستراتيجي وجودة التعليم واعتماده**"، (دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ط2، 2010م).

91) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، "**السياسات الإعلامية في مصر والعالم العربي**"، (القاهرة: دار هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، 2010م).

92) جميل أحمد توفيق، "**إدارة الأعمال**"، (بيروت: دار النهضة العربية، 1978م).

93) حسين الجبوري، "**التخطيط الاستراتيجي في التعليم – تخطيط استراتيجي في عالم متجدد**"، (لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2010م).

94) خالد محمد الزواوي، "**الجودة الشاملة في التعليم، وأسواق العمل في الوطن العربي**"، (مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003م).

95) رشاد أحمد عبد اللطيف، "**تنمية المجتمع وقضايا الإعلام التربوي**"، **مؤشرات التنمية بين التطورات النظرية الممارسة الميدانية**"، (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ط1، 1995م).

96) سعيد إسماعيل علي، "**رؤية سياسية للتعليم**"، (عالم الكتب، القاهرة، 1999م).

97) سعيد إسماعيل علي، "**سياسة التعليم في مصر**"، (عالم الكتب، القاهرة، 1996م).

98) سمره كامل محمد، "**التخطيط الاجتماعي– مدخل إلى القرن الواحد والعشرون**"،(الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1998م).

99) صبحي جبر العتيبي، "**تطور الفكر والأساليب في الإدارة**"، (عمان الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2005م).

100) عاطف عدلي العبد، "**نظريات الإعلام والرأي العام- الأسس العلمية والتطبيقات العربية**"، (دار الفكر العربي ، ط1 ، 2002م).

101) عبد الجواد بكر، "**السياسات التعليمية وصنع القرار**"، (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط2، 2002م).

102) عبد الغني النوري، "**صراع الخطط التعليمية ومراحل إعداد الخطة**"، (مجلة التربية- العدد 3-قطر - 1996م).

103) عدلي سيد محمد رضا وعاطف عدلي العبد عبيد، "**إدارة المؤسسات الإعلامية الأسس النظرية والنماذج التطبيقية**"، (دار الفكر العربي- القاهرة- 2002م).

104) عزيزة عبده، "**الإعلام السياسي والرأي العام، دراسة في ترتيب الأوليات**"، (دار الفجر للنشر والتوزيع-القاهرة، 2004م).

105) على السلمي، "**التخطيط والمتابعة**"، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ط1، 1995م).

106) على محمد منصور، "**مبادئ الإدارة: أسس ومفاهيم**"، (القاهرة: مجموعة النيل العربية، ط1، 1999م).

107) فاروق أبو زيد، "**الإعلام والسلطة- إعلام السلطة وسلطة الإعلام**"، (القاهرة: عالم الكتب، ط1، 2007م).

108) فاروق عبده فليفه، "**اقتصاديات التعليم: مبادئ راسخة واتجاهات حديثة**"، (عمان: الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط3، 2012م).

109) كمال حسني بيومي، "**تحليل السياسات التربوية وتخطيط التعليم–المفاهيم والمداخل والتطبيقات**"، (القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط1، 2009م).

110) ليلي عبد المجيد، "**تشريعات الإعلام في مصر – دراسة حالة "مصر"**"، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2001م).

111) مجد الهاشمي، "**الإعلام الدبلوماسي والسياسي**"، (عمان–الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2011م).

112) مصطفي حجاج، "**الإعلام المصري والألفية الثالثة**"، (القاهرة: وزارة الإعلام، 1999م).

113) مصطفي رجب، "**الإعلام التربوي في مصر– واقعه ومشكلاته**" (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1989م).

114) منير عبد الله إبراهيم حربي، "سياسة التعليم الجامعي وعلاقتها بمتطلبات سوق العمالة– دراسة ميدانية لخريجي جامعة طنطا واحتياجات سوق العمل بقطاع النسيج بمحافظة الغربية"، (**رسالة دكتوراة**– كلية التربية– جامعة طنطا، 1988م).

115) Min Trop Heinrich& others, School improvement plans in school on probation: A comparative content analysis

across education al administration quarterly, 2002, vol-37.No.2, P.198.

116) Schiechty, P.c, Inventing better schools: an Action plan for educational reform. San Francisco, Ca: Jassey-Bass.1997.p.61.

117) وفاء السيد خضر، "**الإعلام التربوي- سياساته وتخطيطه**"، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2017م).

118) الجهني، محمد فالح (1424 هـ)، الخطة الاستراتيجية للإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم من خلال مجلة المعرفة". **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية: مكة المكرمة، جامعة أم القري.

119) رجب، مصطفي (1989)، **الإعلام التربوي في مصر**، واقعه ومشكلاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

120) العبد الغفور، محمد محمود(1996م): "دراسة تحليلية لآراء التربويين والإعلاميين حول طبيعة العلاقة بين الإعلام والتربية وسبل تدعيمها". **المجلة التربوية**. مج 11، ع 41، ص ص 33- 65.

121) العسومي، نبيل (1425هـ). "واقع الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين". **اللقاء الأول لمسئولي الإعلام التربوي في دول مجلس التعاون الخليجي**". الرياض: مكتب التربية لدول الخليج.

122) علوي، محمد علي (1424هـ): "الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية". **رسالة ماجستير غير منشورة**. قسم المناهج وطرق التدريس. كلية التربية: جامعة أم القري.

123) الفهيد، على محمد(1419هـ). "دور إدارات العلاقات العامة في التعامل مع الأزمات، دراسة استطلاعية لبعض إدارات العلاقات العامة في الأجهزة الحكومية في المملكة العربية السعودية". **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية العلوم الإدارية: الرياض. جامعة الملك سعود.

124) الملاهي، يوسف (1425هـ). "الإعلام التربوي في سلطنة عمان، ودوره في العملية التعليمية". **اللقاء الأول لمسئولي الإعلام التربوي في دول مجلس التعاون الخليجي**. الرياض: مكتب التربية لدول الخليج.